

الظن بين الملتين بمصر

كتاب ارب و فقه . اذ

اوقافه

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير
بالتباضي البحراني

الموت سنة ٥٣٦٦

عني بطبعه وتصحيحه وشرحه

احمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

مطبعة العرفان # صيدا - سنة ١٣٣١ هـ

الظنن الملتقى

كتاب ادب وتقدم ولفه (نقد) استر اصيله
لؤلؤه

ابو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير

بالتقاضي الجرجاني

المتوفى سنة ٥٣٦٦

عني بطبعه وتصحيحه وترجمه

احمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

مطبعة العرفان : صيدا - سنة ١٣٣١ هـ

كلمة الناشر

بسم الله والحمد لله • وسلام على من اصطفاه
 وبعد فإن من أهم فروض الناظرين بالاضاد اجراء دورات العلم والادب • ونشر لواء
 لثمة لغة العرب • تلك اللغة الشريفة التي تفاوتت على تعلمها وتعليمها المستشرقون من الغربيين •
 لما اوجها بهامن كدوز المحكمة والذمى الحق المبين • وقد نشروا من نفايس كتب العرب ما يرضوا
 به وجوههم • واجروا دائر مجدهم • غير ان تلك الكتب عن لغة المنال • لا تيسر اتباعها
 الا لذوي الثروة واليسار • من اهل العلم والادب • واين هم في الشرق ؟ ! • وهذا ادل دليل
 على تاخرنا عن مشر الشرقيين • ونصيرنا في نشر الفتا • وموافقات عظامنا • وقد رايت ان
 اخدم لغتي ولغتي • حسب ما يصل العجوهني وطائفي • بشر المؤلفات النافعة فكتبت الى بعض
 فضلاء العراق ان يختار لي من الكتب المخطوطة ما يراه نافعا مفيدا وحسبك بما يقع عليه
 اختيار ذلك الفاضل فكان اول ما امكنني به هذا الكتاب • وبدمسفة وجدته من غير ما كتب
 في اللغة والادب • واحسن ما صنف في لغة العرب • فبت استعد لطبعه ونشره بيد التي وجدت
 الاعتماد على نسخة فدة مضر بصحته فسالنا الشرقي • لعله يوجد من نسخه في المكاتب الشريفة
 العامة من غربية وشرقية فاجاب بانه لم يجد له في فباس المكاتب ذكر ان الوقت مليا حتى هداني
 احد افاضل البيروتين الى نسخة له في المكتبة الازهرية بصر فكانت من قام بنسخه من تلك
 النسخة فقد رآه ذلك لكن بعد انتظار طويل • وعنا • وبصرف جزيل • غير ان النسخة
 العراقية كانت اصح • ومن عاين النسخة وجود بعض افاضل العراقيين في صيدا الذي اعاني
 على المقابلة والتصحيح فجمعت النسخة بالذبوعة نسخة صحيحة من نسخة • ولم يحصل بها الا بعض
 اغلاط مطبعية نبتنا عليها في آخر الكتاب

وقد عانت عليها بعض الشروح النورية التي تبين غامض كلماتها واضفت اليها ما وجدته من
 المراسي المفيدة على النسختين العراقية والصربية ووسمت لها فهرس بحيلة ومفصلة عانيت ما عانيت
 في استخراجها ولا يعرف مقدار الجهد الذي بذلته في سبيل هذا الكتاب الا افاضل المؤلفين
 والناشرين

لا يعرف الوجود الا من يكابده ولا الصباية الا من يعانها



النسخة المخطوطة

النسخة العراقية كتبها بعض افاضل النجيين لئلا ينسى سنة ١٣١٥ هـ وقد علمت ان النسخة الاصلية التي نسخت عنها بعض النسخ في النجف ومن جانبها هذه النسخة منقولة عن نسخة قديمة موجودة في مكتبة الاكوسيين في بغداد

اما النسخة المصرية فقد كتبها باخرها ما لفظه : وقال الاخ في الله . ذو الفطنة والاتباه الشيخ محمد بن عبد الله الخائف يادي مولد الجزائر يمتدنا . مؤرخ الاصل الذي نقلنا منه هذا المخطوط

تمت وساطة من له بدقائي المعنى احاطه
نسخنا اتي تاريخها قد تم تصوير الوساطة

١١٣٦ هـ

وفيه يذكر انه قد احاط بتدبير في الاصل قبل بيتي الجزائري كتبه فقه ربه . واسير ذنبه . عبد الله بن علي بن الحاج عبد الله بن خلائع البنداوي في بلدة احمد آباد اكبر مدن مملكة جرات سنة ١١٣٦ هـ ثم ذكر الكتاب انه كتبها من نسخة سقيمة وصححها بقدر طاقتهم ونظم بذلك اياتا قال

كتاب الوساطة اخلاق به	بهر على فضة يكتب
رغبت به حين الفيتة	نفساً به ذو النهي يرغب
واجبني حسن تأليفه	وما كان من حسن يجب
حوى نكتنا من فنون البيان	عن فضل صاحبه قرب
اذا عن م فضالته	ارى الهم عن خاطري يعزب
فاتمبت نفسي بتصحيحه	ومشلي على مثله يعب
وآليت ما دمت حيا بان	اكون له دالقا اصحب

ما قيل في الوساطة

كان يعنيننا عن ذكر ما قيل في الوساطة هي نفسها وضوء الشمس يدل عليها ولكن نذكر بعض ما قيل ليكون أثبت للحجة

قال الثعالبي في اليتيمة : ولما عمل صاحب رسالته المعروفة في اظهار مساوي المتنبى عمل القاضي ابو الحسن كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه في شعره فأحسن وابدع ، واطال واطاب ، واصاب شاكلة الصواب ، واستولى على الامد في فصل الخطاب ، واعرب عن تجرعه في الادب ، وعلم العرب ، وتمكنه من جودة الحفظ ، وقوة النقد ، فسار الكتاب مسير الرياح ، وطار في البلاد بنير جناح ، وقال فيه بعض

المصريين من اهل نيسابور

أيا قاضيا قد دنت كتبه وإن أصبحت داره شاحله

كتاب الوساطة في حسنه لمقد ممالك كالواسطه

وقال ابن خلكان : وله كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه أباان

فيه عن فضل عزيز ، واطلاع كثير ، ومادة متوفرة

ومما كتبه لنا ذلك الفاضل العراقي حين ارساله الينا مايلي : ولقد

نظرت في الحكومة التي قضى بها هذا الفاضل بين ابي الطيب ومن نعى

عليه اوغالى به فوجدتها قضية عادلة لم تتمد جادة النصف ، ولا مات دون

الحوبة الحق ، ومن لنا بهذا الحكم العادل اليوم ، والكتاب فذئ في بابهِ

اسم الكتاب

حصل بعض الاختلاف في اسم الكتاب وقد اعتمدنا على تسمية

ابن خلكان لاختصارها والافتد ذكره في كشف الظنون فقال (الوساطة بين

المتنبى وخصومه ونقد شعره) لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

المتوفى سنة ٣٩٢ وجاء على ظهر النسخة المراقبة (هذا كتاب الوساطة بين

المتنبى ومن رد شينا من شعره) وعلى ظهر النسخة المصرية (الوساطة بين

المتنبى وبين من رد شينا من شعره في الفاظه ومعانيه) والقصد واحد

هذا وقد جعلنا ثمة زهيدا ليم نغمه فاعل المتأدين من ابنا. هذه اللفظة

الشريفة لا ينجيوا ظننا بهم من الاقبال على نُسَخه لننشط لطبع غيره من

الكتب النافمة وزجو من الناقدين والباحثين ابداء ما يمن لهم بشأنه

لنستدرك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله وهو سبحانه ولي القصد

صيدا * احمد عارف الزهير

والهادي الى سواء السبيل

﴿ ترجمة مؤلف الكتاب ﴾

اسمه وكنيته - هو القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي المشهور

ولادته - ولد سنة ٢٩٠ للهجرة وقيل غير ذلك

مقاله العلماء بحقه - قال الثعالبي في الجزء الثالث من ريعته عند ذكره :
حسنة جرجان ، وفرد الزمان ، ونادرة الفلك ، وأنسان حذقة العالم ، ودررة
تاج الأدب ، وفارس عسكر الشر ، يجمع خط ابن مقلة ، الى نثر الجاحظ ،
ونظم البحري ، وينظم عقد الاتقان والاحسان ، في كل ما يتعاطاه ،
وله يقول صاحب

اذا نحن سامنا لك العالم كله فدع هذه الالفاظ تنظم شذورها
وكان في صباه خائف (الحضر) في قطع عرض الارض وتدويخ بلاد
المراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في
العلوم علما ، وفي الكلام عالما ، ثم عرج على حضرة الصاحب والتي بها عصا
المسافر فاشتهد اختصاصه به ، وحل منه محلا بعيدا في رفته ، قريبا في اسرته ،
وسير فيه قصائد اخلصت على قصد ، وفرائد أتت من فرد ، وماء منها الاصبوب
العقل ، وذوب الفضل ، ونقاد قضاء جرجان من يده ثم تصرفت به احوال
في حياة الصاحب وبعد وفاته بين الولاية والمعالجة وافضى محله الى قضاء
القضاة فلم يزله عنه الاموته رحمه الله

وروى الثعالبي ان الصاحب كتب بخطه لحسام الدولة كتابا وصف
به القاضي الجرجاني ثبت منه ما يلي : قد تقدم وصفي للقاضي ابي الحسن
علي بن عبد العزيز ادام الله تعالى عزه فيما سبق الى حضرة الامير الجليل
صاحب الجيش ادام الله تعالى عاؤه من كتبي ما اعلم اني لم اؤد فيه بعض

الحق وان كنت دلته على جملة تنطق بلسان الفضل ، وتكشف عن انه من افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الأدب والعلم ، فلما موقه مني فالوقع تخطبه هذه المحاسن ، وتوجيه هذه المناقب ، وعادته معي ان لا يفارقني مقياً وظاعناً ، ومسافراً وقاطناً

الخ
وقال ابن خلکان : كان فقيهاً اديباً شاعراً ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ، وقال له ديوان شعر
شعره - لا بدع اذا عدّ الجرجاني في طليعة الشعراء المجيدين كالبحتري واضرابه فقد جمع شعره الجزالة والرقّة ، والالفاظ المستملحة ، والمعاني العاليه ، واليك طائفة من سوازه

قال
افدي الذي قال وفي كفه مثل الذي اشرب من فيه
الورد قد ارنع في وجنتي قلت في باللثم يجنيه
وله

بأنه فضّ العقيق عن برد يروي اقاحيه من مدام فيه
وامسح غوالي العذار عن قر نقط بالورد خد ملتشمه
وله

قل للسقام الذي بناظره دعه واشرك حشاي في سقمه
كل غرام تخاف فتنته فيين الحاظه ومبتمه
ومن رقيق شعره قوله

مالي ومالك يافراق ابدأ رحيل وانطلاق
يانفس موتي بعدهم فكذا يكون الاشتياق

وله

قد برح الشوق بمشتاقك فأوله أحسن اخلاقك

لا تجبه وارع له حقه فإنه خاتم عشاقك

وقال في الفصد

بليت عيني تحملت لك وليت كف الطيب اذ نصدت
عرقك اجرت من ناظري دمك تعيره ان لثمت من لثمتك
طرفك أمضى من حد مبضمه فالحظ به العرق وارتجز ألمك

وله

وفارقت حتى لا اسر بن دنا وقد جعلت نفسي تقول لقاتي
فليس قريبا من يخاف بعاده ولا من يرجي قومه ببعيد

وله

وغنج عينيك وما اودعت ما خاف الرحمن تفاحتي
اجفانها قلب شج وامق لكنتي أمنع منها فما
خديك الأنتم العاشق حظي الا خلسة السارق

وله

من عاذري من زمن ظالم تقبل بالاحوار احداثه
ليس بمسحبي ولا راحم فعل الموى بالدفن المانم

ومن مدائح في الصباح قوله

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم تتنعم باحتشادها
سببت بافراد المعاني وألقت خواطرك الالفاظ بعد شرادها
فان نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومادها

ومن دروسه في وصف الشعر قوله

وما الشعر الا ما استقر مدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا
اطاع فلم توجد قوافيه نقرأ ولم تأته الالفاظ حسرى لو اغبا

ومما يصف شعره

ولكنني ارمي بكل بديعة يبتن بأبواب الرجال لو اعبا
تسير ولم ترحل وتدنو وقد نأت وتكسب حفاظ الرجال المراتبا

ترى الناس اما مستهَاماً بذكرها ولوعا واما مستهيرا وغازبا
 ازود لئام الناس عنها واتقي على حسي ان لم اصنها المعانبا
 ومن قصيدة غيرها

ووفاك وفد الشكر من كل وجهة ثناء يسدي او مديح ينظم
 يرف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما انشدت تتبسم
 اطافت بها الافكار حتى تركها يقال ألباب تراها او انجم
 ومن شعر المادال على عاو نفسه قوله

وقالوا توصل بالخضوع الى التقى وما علموا ان الخضوع هو الفقر
 ويبي وبيني المالم شيطان حوماً علي التقى نفسي الابية والدهر
 اذا قيل هذا اليس ابصرت دونه مواقف خير من وقوفي بها السر

وله

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع فقلت وايكن موضع الرزق ضيق
 اذا لم يكن في الارض حرم يميني ولم يك لي كسب فمن اين ارزق
 ولو لم يكن له سوى تلك القصيدة اليسيه لكني وهي التي يقول بها
 يقوارون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجبا
 وما زلت متعازا بعرضي جانبها من الذم اعتد الصباية مغنا
 اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى وايكن نفس الحر تحتمل الظبا
 ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرتته لي سلما
 ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
 أشتي به غرسا واجثيه ذلة اذا فاتباغ الجهول قد كان احزما
 واو أن اهل العلم صانوه صانهم وار عظسوه في النفوس لظما
 وايكن اهائوه فهان ودنسوا حياء بالاطاع حتى تجها

ثمرة - لا اتفق موقف الطري لئلا الجرجاني ولا اقول لك اني لم أقرأ لمصريه
 منشورا اتقى من منشوره ديباجة و افصح لغة وامتن تركيبا و لوع عددته في صف
 أكابر الكتاب من مشاهير الصد الاول لما اغربت لأن كتابه (الوساطه) ينيك
 (وما راه كن سمعا) وحسبنا به شاهدا وكفي

نسبته ووفاته - الجرجاني نسبة الى جرجان بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من اعمال مازندران وكان حسن السيرة بقضائه صدوقا توفي في سابع صفر سنة ٣٦٦ بنيسابور وهو الذي صحبه ابن خلكان ونقله عن الحاكم وعمره ٧٦ سنة وقيل توفي سنة ٣٩١ بالزي وهو قاضي القضاة وحمل تابوته الى جرجان وعليه اعتمد صاحب كشف الظنون والله اعلم

مؤلفاته - له كتاب تهذيب التاريخ ذكره الثعالبي في اليتيمة ونقل منه فصاين ولم يذكره الحاج خليفه في كشف الظنون ولا ابن خلكان في تاريخه ولم اسمع بوجوده في مكتبة من للكاتب اما الوساطه وهو هذا الكتاب فقد علمت اجماع الكل على ذكره والثناء عليه وقد نقل صاحب اليتيمة فصلا منه

وأحرين يشهد له جهازة الادب وأمراء الكلام بالسبق والتقدم أن يكون في أرفع مراتب البلاغة وأمهر صياغة النقد وحسبك شهادة ابن عباد والثعالبي وابن

خلكان وهم من هم على أن مثل الجرجاني ينشد بلسان الحال

تلك آثارنا قدل علينا فسلوا بعدنا عن الآثار

فله الحمد على توفيقنا لنشر كتابه و احيا ذكره - وهو سبحانه ولي التوفيق



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

التفاضل اطال الله بقاءك داعية التنافس ، والتنافس سبب الحاسد ، واهل النقص رجلان : رجل اتاه التقصير من قبله ، وقدم به عن الكمال اختياره ، فهو يساهم الفضلا بطبعه ، ويحنو على الفضل بقدر سهمه ، وآخر رأى النقص ممترجا بخلقته ، وموثلا في تركيب فطرته ، فاستشمر اليأس عن زواله ، وقصرت به الهمة عن انتقاله ، فلجأ الى حسد الافاضل ، واستثاث بانتقاص الامائل ، يرى ان ابلغ الامور في جبر نقيصته ، وستر ما كشفه العجز عن عورته ، اجتذابهم الى مشاركته ، ووسمهم بمثل ستمته وقد قيل

وإذا اراد الله نشر فضيلة طويت اناح لها لسان حسود

صدق والله واحسن كم من فضيلة لو لم تسترها الحاسده ، لم تبرح في الصدور كامة ، ومنقبة لو لم تزجها المنافسة لبيت على حالها ساكنة ، لكنها برزت فتناولتها السن الحسدة تجلوها ، وهي تظن انها تمحوها ، وتشرها وهي تحاول ان تسترها ، حتى عثر بها من يعرف حقها ، واهتدى اليها من هو اولى بها ، فظهرت على لسانه في احسن مرض ، واكتست من فضله ازين ملابس ، فمادت بمد الحمول نابهة ، وبعد الذبول ناضرة ، وتمكنت من ير والدها فنوهت بذكره ، وقدرت على قضاء حق صاحبها فرفت

من قدره ، وعسى ان تكزها شيئا وهو خير لكم ولم تزل العلوم ايدك
الله لاهلها أنسابا تتناصر بها ، والآداب لابنائها ارحاما تتواصل عليها ،
وادنى الشرك في نسب جوار واول حقوق الجار الامتناع له والمعاملة
دونه ، وما من حفظ دمه ان يسفك ، باولى من رعى حريمه ان يهتك ،
ولا حرمة اولى بالنياه ، واحق بالحماية ، واجدر ان يبذل الكرم دونها
عرضه ، ويمتنع في اعزازها ماله ونفسه ، من حرمة العلم الذي هو رونق
وجهه ، ووقاية قدره ، وثمار اسمه ، ومطية ذكره ، وبجسب عظم مرتبه ،
وعلو مرتبته ، يعظم حق التشارك فيه وكما تجب حياته تجب حياة
المتصل به وبسببه ، وما عقود الوالد البر ، وقطيعة الاخ المشفق ، باشنع
ذكرا ، ولا اقبح وسما من عقود من ناسبك الى اكرم آبائك ، وشاركك
في أفخر انسابك ، وقاسمك في ازين اوصافك ، ومت اليك بما هو حظك
من الشرف ، وذريعتك الى الفخر ، وكما ليس من شرط صلة رحلك ان
تحيف لها على الحق او تميل في نصرها عن القصد ، فكذلك ليس من حكم
مراعاة الآداب ، ان تعدل لاجله عن الانصاف ، او تخرج في بابه الى
الاسراف ، بل تتصرف على حكم العدل كيف صرفك ، وتقف على رسمه
كيف وقفك ، فتنتصف نارة وتمتدز اخرى ، وتجمل الاقرار بالحق عليك
شاهدا لك اذا اتكرت ، وتقيم الاستسلام للحجة اذا قامت محتجا عندك
اذا خالفت ، فانه لا حال اشد استعظافا للقلوب المنحرفة ، وأكثر استمالة
لتنفوس المشتمة ، من توقفك عند الشبهة اذا عرضت ، واسترسالك
للحجة اذا قهرت ، والحكم على نفسك اذا تحققت الدعوى عليها ، وتنيه
خصمك على مكان من حيلك اذا ذهب عنها ، ومتى عرفت بذلك صار
قولك برهانامسليا ، ورايك دليلا قاطعا ، واتهم خصمك ما علمه وتيقنه ،

وشك فيما حفظه واتقنه ، وارتاب بشهوده وان عدلتهم المحنة ، وحين عن
 اظهار حججه وان لم تكن فيها غمزة ، وتحامت الحواطر قلم تقدم عليك
 الا بعد الثقة ، وهابتك الاسن فلم تمرض لك الا في الفرط (١)
 والندرة ، وما زلت ارى اهل الادب منذ الحقتي الرغبة بجملتهم ، ووصلت
 العناية بيني وبينهم ، في ابي الطيب احمد بن الحسين المنشي فنتين : من معتب
 في تقرظه ، منقطع اليه بجملته ، منحط في هواه بلسانه وقلبه ، يتلقى مناقبه
 اذا ذكرت بالتعظيم ، ويشيع عحاسنه اذا حكيت بالتضخيم ، ويمجّب ويميد
 ويكرر ويميل على من عابه بالزراية والتقصير ، ويتناول من ينقصه بالاستحثار
 والتجھيل ، فان عثر على بيت مختل النظام ، او نبه على لفظ ناقص عن التام
 التزم من نصرة خطاه ، وتحسين زلله ، ما يزيله عن موقف المتذمر ، ويتجاوز
 به مقام المنتصر ، وعائب يروم ازالته عن رتبته فلم يسأم له فضله ، ويجاوب
 حظه عن منزلة بواه اياها ادبه فهو يجتهد في اخفاء فضائله ، واظهار معائبه ،
 وتتبع سقطاته واذا عفا غفلاته وكلا الفريقين اما ظالم له او للادب فيه ،
 وكا ان الانتصار ، جانب من العدل لا يسده الاعتذار ، فكذلك الاعتذار
 جانب هو اولى به من الانتصار ، ومن لم يفرق بينها وقتت به الملامة بين
 تفریط المقصر ، واسراف المفرط ، وقد جعل الله لكل شي قدراً ، واقام
 بين كل حديث فصلاً ، وليس يطالب البشر بما ليس في طبع البشر ،
 ولا يلتبس عند الآدي الا ما كان في طبيعة ولد آدم ، واذا كانت الخلق
 مبنية على السهو وممزوجة بالنسيان فاستسقاط من عز حاله حيف ، والتعامل
 على من وجه اليه ظلم ، وللفضل آثار ظاهرة ، وللتقدم شواهد صادقة ،
 فتى وجدت تلك الآثار وشوهدت هذه الشواهد ، فصاحبها فاضل متقدم

(١) لا ألتقاء الا في الفرط اي في الايام مرة (الاساس) اوتيك بعد فرط اي بعد حين

وكانت عبوز اممرت زمانا وهي ترى سينها احسانا

تعرف منها الالف والمينانا

تفتح النون من المينانا

وقول آخر منهم انشده ابو زيد

طاروا هليهن فسل علاها واشددبنتي حقب^(١) حقواها^(٢)

ناجية وناجيا لباها

فرفع حقواها وحقه النصب كما قد نصب لباها وحقه الرفع

وقول الاقشير * وقد بداهتك من الميزر * وقول نقيع جرموز

اطوف ما اطوف ثم آوي الى اما ويرويني التقيع^(٣)

فادخل الالف في آمي لتغير نداء ولا ضروره وغير هذا مما هو اسهل

منه قول امرى القيس

كان ثيرامن عرائين^(٤) وبله كبير اناس في مجاد^(٥) مزمل^(٦)

فخضض مزملا وهو وصف كبير وقول الفرزدق

تجيريدي من كان بعد محمد وجاريه والمقتول لله صايم

فخضض صايم وقول روبة

قد شقها النوح بما زول^(٧) ضيق (فتح اليا)

ومثال ذلك مما يخرج الكتاب عن عرضه

ثم استعرضت ابتكار الاصمعي وابي زيد وغيرهما من هذه الايات

(١) حقب جمع حقاب وهو خيط يشد في حقو الصبي لدفع العين

(٢) حقواها متنى حقو وهو الحصر

(٣) التقيع شراب يتخذ من الزبيب او التمر او مطلق الماء المذنب

(٤) جمع عرائين وهو الانفس وقد اطلق على السيد الشريف وعرائين الويل اول المطر

(٥) الججاد كما مخطط تلبسه العرب (٦) مزمل اي ملتفت في ثوبه (٧) ما زول واقع في شده

واشبابها وما جرى بين عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي والفرزدق في اقوانه ولحنه في قوله

فلو كان عبد الله مولى هجوته . ولكن عبد الله مولى مواليا
ففتح الياء من موالى في حال الجر وما جرى له مع عنبسة الفيل
النحوي حتى قال فيه

لقد كان في بنى داود الفيل شاغل لبئس الراوي علي القصايد
وما كان القدماء يتبعونه في اشعار الأوائل من لحن وغلط واحالة
وفساد معنى حتى قال البردخت لبعض التحويين

لقد كان في عينيك يا حنص شاغل وانف كمثل العود مما تتبع
تتبع لنا في كلام مرقس وخلقك مبني على اللحن اجمع
فميناك اقوا^(١) وانفك مكفا ووجهك ايظا فانت المرقع

وقول الاسمي في الكبيت جرمقاني من جرميق الشام لا يحتاج
يشعره وما انكره من شعر الطرماح ولحن فيه ذا الزمة ثم تصفحت مع
ذلك ما تكلفه النحويون لهم من الاحتجاج اذا امكن تارة بطلب التخفيف
عند توالي الحركات وصرة بالاتباع والمجاورة وما شاكل ذلك من المآذير
المنتهكة وتغيير الرواية اذا ضاقت الحجة وتثبت ما واموه في ذلك من المراي
البعيدة وارتكبوا لاجله من المراكب الصعبة التي يشهد القلب ان المحرك
لها والباعث عليها شدة اعظام المتقدم والكلف بنصرة ما سبق اليه الاعتقاد
والفتنة النفس ثم عدت الى ما عدده العلماء من اغاليطهم في المنافي كقول امرئ القيس

(١) الاقوا في الشعر مخالفة التواني في الاحراب وهو كثير في شعر العرب والاشكاف

مخالفة هبنا التواني والايضا تكرير القافية باللفظ والمعنى بنير فاصل يستدبه .

يجعل الافعى دون الاسود وهي اشد نكايه منه وقول زهير
 (كأحر عاد ثم ترضع فتفطم) وانما هي احمر ثمود وقول لبي
 وروى الحميد

لما تخايلت الحملول حسبها دوما^(٢) بايلة ناعما مكموما
 والدوم لا اكمام له هذا ما يعرفونه صباحا ومساء ويمارسونه
 على طول الدهر فدع ما يخفى عليهم ويتمد عن ابصارهم كقول ابي ذؤيب
 في الدرّة

جفاء بهاما شئت من لطية^(٣) يدور الفرات حولها ويموج
 فالفرات هو العذب والدر لا يوجد الا في الملح
 وقول الآخر

فيه الرماح وفيه كل سابغة^(٤) جدلا^(٥) بحكمة من نسج سلام
 وقول الآخر

وكل صموت نثلة^(٦) تبية ونسج سليم كل قضاء^(٧) ذابل
 ارادا داود فنلطا الى سليمان ثم حرقا اسمه فقال احدهما سلام وقال
 الآخر سليم كما قال الآخر والشّخ عثمان بن عف اراد ابن عفان وقال الآخر
 (ومحرد من ماء اليب) (?) جبل اليب حديد وانما هي سيور كما قال غيره

(١) الدوم شجر المقل والثبق

(٢) عنى باللطية هنا الدرّة وان كان اصل معناها وعاء المسك

(٣) السابغة الدرع الوسيعة

(٤) الجدلا. الحكمة

(٥) الصموت الدرع الثقيلة التي اذا صبت لم يسمع لها صوت ونثلة ذرع واسعة

وتبعية منسوبة الى تبع (٦) قضاء. درع صابة وذائل طرية الذيل

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * وإنما اليرندج جلود وقول الآخر
 برية (١) لم تأكل المرقما ولم تذق من البقول الفستما
 فجعل الفستق بقلا واشباه ذلك مما يكثر تعقيبه، ولم نذكر الا اليسير
 منه فيما زريده، - شككت في ان نفع هذا الحكم عام وجدواه شامل وان
 المتقدم، يضرب فيه بسهم المتأخر، والجاهلي يأخذ منه ما يأخذ الاسلامي
 وانه قول لاحظله في العvisية ولان نسب بينه وبين التحامل وليس يجب اذ ارايتي
 امدح محدثا او اذكر محاسن حضري، ان تظن في الانحراف عن متقدم
 او تنسني الى الفض من بدوي، بل يجب ان تنظر مغزاي فيه، وان تكشف
 عن مقصدي منه، ثم تحكم علي حكم المنصف المنثبت، وتقضي قضاء المنسط
 المتوقف، انا اقول ايدك الله ان الشعر عام من علوم العرب يشترك فيه
 الطبع والرواية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من اسبابه
 فن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز ويقدر نصيبه منها تكون
 مرتبته من الاحسان ولست افضل في هذه القضية بين القديم والمحدث
 والجاهلي والمنخضم، والامراي والمولد، الا انني ارى حاجة المحدث
 الى الرواية امس، واجده الى كثرة الحفظ اوفر، فاذا استكشفت عن هذه
 الحالة وجدت سببها والعلة فيها ان المطبوع الذكي لا يمكنه تناول الفاظ
 العرب الا رواية ولا طريق للرواية الا السمع وملاك الرواية الحفظ وقد
 كانت العرب تروي وتُحفظ ويعرف بعضها برواية شعر بعض كما قيل
 ان زهير كان راوية اوس وان الحطيئة راوية زهير وان ابازديب راوية
 ساعدة بن جويرية فبلغ هو لاء، في الشعر حيث تراهم وكان عبيد راوية

(١) وفي لسان العرب دسّية والذي نخفظه جارية وهو لا ينجيه

الاعشى ولم تسمع له كلمة تامة كما لم يسمع لحسين راوية جرير ومحمد بن سهل راوية الكعيت والسايب راوية كثير غير انها كانت بالطبع اشد ثقة واليه اكثر استئناسا وانت تعلم ان العرب مشتركة في اللغة واللسان وانها سواء في المنطق والمباراة وانما تفضل القبيلة اخنها بشيء من الفصاحة ثم قد تجد الرجل منها شاعرا مقلقا وابن عمه وجار جنباه ولصيق طنبه بكيا^(١) مضجعا وتجد فيها الشاعر اشمر من الشاعر والحطيب ابلغ من الحطيب فهل ذلك الامن جهة الطبع والذكاء وحدة القرية والفظنة وهذه امور عامة في جنس البشر لا تخصيص لها بالاعصار ولا يتصف بها دهر دون دهر فان قلت قبا بال المتقدمين حضوا بمتانة الكلام وجزالة المنطق وفخامة الشعر حتى ان اعلنا باللغة واكثرنا راوية للغير لو حفظ كلما ضمت الدواوين المروية والكتب المصنفة من شعر غزل وخبر فصيح ولفظ رابع ونحن نعلم ان معظم هذه اللغة مضبوط مروى وجل الغريب محفوظ مقول ثم اعانه الله باصح طبع وانقب ذهن وانفذ قريحة ثم حاول ان يقول قصيدة او يقرض بيتا يقارب شعر امرئ القيس وزهير في فخامته وقوة أسره وصلابة معجمه لو جده ابعد من الميوق متناولا واصعب من الكبريت الاحمر مطلبا قلت احتلتك على ما قالت العلماء في جهاد وخلف وابن داب واضرابهم ممن نحل القدماء شعره فاندماج في اثناء شعرهم وغاب في اضعافه وصب على اهل العناية افراده وتسمر مع شدة الصعوبة حتى تكلف في الدواوين واستقرأ القصيد فنفى منها ما لعله امتن وافخم واجمع لوجوه الجودة واسباب الاختيار مما أثبت وقيل وهو لا يحدثون حضريون وفي العصر الذي فسد فيه اللسان

(١) ناقة بكيا اي قليلة اللبن وقد اطلق البكي مجازا على قليل الكلام

واختلطت اللغة وحظر الاحتجاج بالشعر وانقضى من جملة الرواة سلكه الشعراء، فإن قلت فما بال هذا النمط والطريقة، وهذه المثبة والفضيلة يفرد بها الواحد في العصر وهو مشحون بالشعر وكان غيا مضى يشمل الدهماء ويمع الكفاة قلت لك كانت العرب ومن تبعها من السلف تجري على عادة في تفضيم اللفظ وجمال المنطق لم تألف غيره ولا انساها سواه وكان الشعر احد اقسام منطقتها ومن حقه ان يختص بفضل تهذيبه، ويفرد بزيادة عناية فاذا اجتمعت تلك العادة والطبيعة، واتضاف اليها التمثل والصنعة، خرج كما تراه فنيا جزلا، قويا متينا، وقد كان القوم يختلفون في ذلك، وتبينه فيه احوالهم فيرق شعر احدهم ويصلب شعر الآخر ويسهل لفظ احدهم ويتوعر منطق غيره وانما ذلك بحسب اختلاف الطبايع وتركيب الخلق فان سلاسة اللفظ تتبع سلاسة الطبع، ودماثة الكلام، بقدر دماثة الخلق، وانت تجد ذلك ظاهرا في اهل عسرك، ولبناء زمانك، وتري الجافي الجلف منهم كز الالفاظ، معقد الكلام، وعز الخطاب حتى انك ربما وسجت الفاظه في صورته ونعمته، وفي جرسه ولهجته، ومن شأن البداوة ان تحدث بعض ذلك ولاجله قال النبي صلى الله عليه وسلم من بداجنا ولذلك تجد شعر عدي وهو جاهلي اسلس من شعر الفرزدق ورجز وبيعة وهما آهلان لملازمة عدي الحاضرة وايطانه الريف وبعده عن جلافة البدو وجفاء الاعراب وتري رقة الشعر اكثر ما تأتيك من قبل العاشق المنيم ولتنزل المتهالك فان اتفتت لك الدماثة والصبابة واتضاف الطبع الى الغزل فقد جمعت لك الرقة من اطرافها فلما ضرب الاسلام مجراه واتسعت بممالك العرب وكثرت الحواضر ونزعت البوادي الى القرى وفشا التأدب والتظرف اختار الناس من الكلام اليه واسهله وعمدوا الى كل شي، ذي اسما، كشيوة

اختاروا احسنها سمعا والظفها من القلب موقعا والى ما للعرب فيه لغات
فاقتصروا على اسلسها واشرفها كما رايتهم يختصرون الطويل فانهم وجدوا
للرب فيه نحو من ستين لفظة اكثرها بشع شع كالفششط والنبطنط
والمشئو والجشرب والشوقب والسهب والشوءذب والطاطط والطوط
والفاق والقوق فنبذوا جميع ذلك وتركوه واكفوا بال طويل لخصته على
اللسان وقلة نبو السمع عنه وتجاوزوا الحد في طلب التسهيل حتى تسمحوا
ببعض اللحن وحتى خالطتهم الركاكة والعجمة واعانهم على ذلك لين الحضارة
وسهولة طباع الاخلاق فانتقلت المادة وتغير الرسم وانتسخت هذه السنة
واحتذوا بشعرهم هذا المثل وترفقوا ما امكن وكسوا معانيهم الطف
ما صنع من الالفاظ فصارت اذا قيست بذلك الكلام الاول يتبين فيها اللين
فيظن ضمعا فاذا اُفرد عاد ذلك اللين صفاء ورونقا وصار ما تحلته ضمعا
رشاقة ولطفا فان رام احدهم الأغرأب والاقترأب من مضى من القدمات
لم يتمكن من بعض ما يرومه الا باشد تكلف واتم تصنع ومع التكلف
المقت وللنفس عن التصنع نفرة وفي مفارقة الطبع قلة الخلاوة وذهاب
الرونق واخلاق الديباجه وبما كان ذلك سببا لطمس المحاسن كالذي نجده كثيرا
في شعر ابي تمام فانه حاول من بين المحدثين الاقترأب بالاوائل في كثير
من الفاظه فحصل منه على توعير اللفظ وتبجح في غير موضع من شعره فقال
فكأنا هي في السماع جنادل وكأنا هي في القلوب كواكب
فتمسف ما امكن وتغلغل في التصعب كيف قدر ثم لم يرض
بذلك حتى اضاف اليه طلب البديع فتحمله من كل وجه وتوصل اليه
بكل سبب ولم يرض بهاتين الخنتين حتى اجتلب المعاني الغامضة وقصد
الاعراض الخفية فاحتمل فيها كل غث ثقيل وارصد لها الافكار بكل

سبيل فصا وهذا الجنس من شعره اذا قرع السمع لم يصل الى القلب الا بعد
 اتعاب الفكر وكذا الحاضر والحمل على التريجة فان ظفريه من بعد الماء والمشقة
 وحين حسره الاعياء واوهن قوته الكلال وتلك حال لا تهش فيها النفس
 للاستماع بحسن او اللذاذ يستظرف وهذه جريرة التكلف ولست اقول
 هذا غضاً من ابي تمام ولا تهجينا لشعره ولا عصية عليه لغيره فكيف
 وانا ادين بتفضيله وتقديمه وانتحل موالاته وتمظيمه واراها قبلة اصحاب
 المعاني وقدوة اهل البديع لكن ما سمعتي اشترطه في صدر هذه الرسالة
 أنه يحظر الا اتباع الحق وتحري العدل والحكم به لي اوعلي وما عدوت في
 هذا الفصل قضية ابي تمام ولا خرجت عن شرطه ان يقول في يوسف
 السراج شاعر مصر في وقته

فلو نبش المقابر عن زهير لعمول بالبكاء وبالنجيب
 متى كانت معانيه عبالا على تفسير بقراط الطيب
 وكيف ولم يزل للشعر ماء يرق عليه ريحان القلوب
 فخبري هل تعرف شعرا احوج الى تفسير بقراط وتاويل ارسطوليس
 من قوله

جهمية الاوصاف الا انهم قد لقبوها جوهر الاشياء
 وقوله

يوم افاض جوى افاض تمزيا خاض الهوى مجري حجاب المزبد
 واي شعر اقل ماء وابعد من ان يرف عليه ريحان القلوب
 من قوله

خشنت عليه اخت بني الحشيين وانجح فيك قول الماذلين

لم يمتك فيه المجر حتى بككت^(١) لقلبه هجر آبين
 فهل رايت انعت من بككت في بيت نسيب
 ومن قوله

أطلال الرسوم لطلال ما قد اطلت منك اجياد الظباء
 بها شملت ذبايخ^(٢) البهاء فضحوة وجهها نشر الضحاه
 لنا ايام لم تدم الليالي بذكر البين عرين الصفاء
 فاضحى البين لا يرضى لطرفي نواه بالبكي من البكاء
 لقد طلع الفراق على ابن صبري فانككته جلايب العزاء

قالعجب كل العجب من خاطر قدح بمثل قوله

أيامنا ما كنت إلا مواهبا وكنت باسماف الحبيب جانبنا
 سنترب تجديد المهدك في البكا فاكنت في الايام الا غراينا
 ومترك للشوق اهدى به الموى الى ذي الموى نجل العيون رباننا
 كواعب زارت في ليال قصيرة يخيلن لي من حسنهن كواعبا
 سابن غطاء الحسن عن حراوجه تظل لب الساليها سواالبا
 وجوه لوان الارض فيها كواكب توقد للساري لكاتت كواكبا

وقوله

ولقد اراك فهل اراك بغبطة والعيش غض والزمان غلام
 اعوام وصل كان ينسي طولها ذكر النوى فكأنها ايام
 ثم انبرت ايام هجر اردفت يجوى اسي وكأنها اعوام
 ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنها وكانهم احلام

(١) بكل خلط

(٢) لم تتبين معناها ولم نجد لها في كتب اللغة ولا في ديوان أبي تمام

كيف يتصور فيه ذلك الكلام الفث واعجب من ذلك شاعر يرى
 هذه المرر في ديوانه كيف يرضى ان يقرن اليها تلك المرر وما عليه لو
 حذف نصف شعره قطع السن العيب عنه ولم يشرع للعدو بابا في دمه
 ومن جنائيات هذا الاختيار على البي تآام واتباعه ان احدهم بينا هو مسترسل
 في طريقته ، وجار على عادته ، حتى يحتاجه الطبع الحضري فيعدل به متسلا
 ويرمي بالبيت الحث فاذا انشد في خلال القصيدة وجد قافيا بينها تفرغتها
 واذا اضيف الى ما وراءه وامامه تضاعفت سهولته فصارت ركافة وربما افتتح
 الكلمة وهو يجري مع طبعه فينظم احسن عقد ويختال في مثل الروضة
 الانيقة حتى تمارضه تلك المادة السية فيتنم اوعر طريق ، ويتسلف
 اخشن صررك ، فيطمس تلك المحاسن ويمحو طلاوة ما قد قدم كما فعل
 ابو تآام في كثير من شعره منه قوله

لو حار مرئاد النية لم يجد	الا الفراق على النفوس دليلا
قالوا الرحيل فاشككت بانها	نفسى من الدنيا تريد رجلا
الصبر اجمل غير ان تالذذا	في الحب اخرى ان يكون جميلا
اتظنني اجد السبيل الى العزا	وجد الحمام اذا الى سيلا
رد الجموح الصب اسهل مطلبيا	من رد دمع قد اصاب مسيلا
ذكرتم الانواء ذكرى بضمكم	فبكت عليكم بكرة واصيلا
اني تأملت النوى فوجدتها	سيفا على اهل الهوى مسلولا
ثم عدل عن النسيب فقال	

لو جاز سلطان القنوع وحكمه
 من كان مرعى عزمه وهمومه
 فهو كما تراه يمرض عليك هذا الديقاج الحسر واني والوشى المنتم

حتى يقول

لله درك اي ممبر قرة لا يوحش ابن البيضة الاجفيلاً^(١)
 او ما تراها لا تراها هزة تشأى^(٢) العيون وأولقا وذمبلاً^(٣)
 فنص عليك تلك اللذه ، وحدث في نشاطك فترة ، وهذه الطريقة
 احد ما نمي على ابى الطيب وستقول فيها وفي غيرها اذا استوفينا هذه
 المقدمة ولو لم تكن هذه الايات متناسقة مقترنة ، ولم يكن يجمعها قصيدة
 وتسمع في حال واحدة لكان اخي لعيبها ، واستر لشينها ، فانك تعلم بعد
 ما بين قوله

كادت لعرقان النوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا

وقوله

هن البجاري يا بيجر^(٤) اهدى لها الابوس النوير^(٥)

وقوله

اهيس اليس^(٦) لجأ الى هم تفرق الاسدي آذيها الاليس^(٧)

لكنها افترقت ففابت ولم تقترن فتعرف وتشر ومتى سمعتي اختار
 للمحدث هذا الاختيار وابدهه على التطبع واحسن له التسهيل فلا تظن اني
 اريد بالسهل الضعيف الركيك ولا بالطيف الرشيق الخث المومث

(١) الاجفيل ذكر العام

(٢) تشأى تسبق

(٣) الالوق والذميل الاسراع

(٤) البجاري جمع بجري وبجيرية وهي الدايمه وبجير بضم اوله اسم علم

(٥) النوير ماء لبني كلب ويشير هنا الى الثل (عنى النوير لبوسا)

(٦) الأهيس الاليس الشجاع

(٧) الآذي الموج والليس جمع أليس وهو الشجاع

بل أريد النمط الاوسط ما ارتفع عن الساقط السوقي وانحط عن البدوي
الوحيثي وما جاوز سفسفة نصر و نظرائه ولم يبلغ تعجرف هيمان بن قحافة
واضرابه نعم ولا أمرك بأجراء انواع الشعر كله مجرى واحدا ولا ان تذهب
بجميعه مذهب بعضه بل ارى لك ان تقسم الالفاظ على رتب المعاني فلا
يكون غزلك كافتخارك، ولا مديحك كوعيدك، ولا هجاءك كاستيطانك
ولا هزلك بمنزلة جدك، ولا تعريضك مثل تعريضك، بل ترتب كل مرتبه
وتوفيه حقه، فتلطف اذا تنزلت، وتنفخ اذا افضرت، وتصرف للمديح
تصرف مواقفه فان المدح بالشجاعة والباس يتميز عن المدح باللباقة والظرف
ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والمدام فكل واحد
من الامرين ^{لهج} هو املك به وطريق لا يشاركه الاخر فيه وليس مارسه لك
في هذا الباب بمقصود على الشعر دون الكتابة، ولا يختص بالنظم دون النثر، بل
يجب ان يكون كتابك في الفتح والوعيد خلاف كتابك في الشوق والتهنية واقتضاء
المواصله وخطابك اذا حذرت وزجرت، افخمت منه اذا وعدت ومثيت،
فاما المجور فأبلغه ما جرى مجرى الهزل والتهافت وما اعترض بين التصريح
والتعريض وما قربت معانيه وسهل حفظه واسرع علوقه بالقلب واصوقه
بالنفس فاما القذف والافحاش فسباب محض وليس للشاعر فيه الا اقامة
الوزن وتصحيح النظم واذا اردت ان تعرف موقع اللفظ الرشيق من القلب
وعظم غنائه في تحسين الشعر فتصفح شعر جرير وذو الرمة في القدماء
والبحثري في المتأخرين وتتبع نسيب ميمى العرب ومتغزلي اهل الحجاز كعمر
وكثير وجميل ونصيب واضرابهم وقسمهم بمن هو اجد منهم شعر او افصح لفظا وسبكا
ثم انظر واحكم وانصف ودعني من قولك هل زاد على كذا وهل قال الا
ما قاله فلان فان روعة اللفظ تسبق بك الى الحكم وانما تفضي الى المعنى

عند التفتيش والكشف وملاك الامر في هذا الباب خاصة ترك التكلف
ورفض التمل والاسترسال للطبع وتجنب الحمل عليه والمنف به ولست
أعني بهذا كل طبع بل المهذب الذي قد صقله الادب وشحذته الرواية
وجكته الفطنة والمهم الفصل بين الرديء والجيد وتصور امثلة الحسن والقبح
ومتى اردت ان تعرف ذلك عيانا وتستثبته مواجهة فتعرف فرق ما بين المصنوع
والمطبوع وفصل ما بين السمع المتعاد والصعب المستكره فاعمد الى شعر
البحثري ودع ما يصدر به الاختيار ويعد في اول مراتب الجودة ويبين
فيه اثر الاحتفال عليك بما قاله عن غصو خاطره واول فكرته كقوله

الام على هواك وليس عدلا	اذا احببت مثلك ان الاما
اعيدي في نظرة مستثيب	توخى الاجر او كره الاثاما
تري كعبدا محرقة وعينا	مورقة وقلبا مستهما
تناخت دار علوة بعد قرب	فهل ركب يبيلها السلاما
وجدد طيفها عتبا علينا	فما يعتادنا الا لاما
وربة ليلة قدبت اسقى	بعميها وكفها المداما
قطمنا الليل لثما واعتاقا	وافيناه ضما والتزاما

وقوله

اصفيك اقصى الود غير مقل	ان كان اقصى الود عندك ينفع
وإراك احسن من آراه وان بدا	منك الصدود وبان وصلك اجمع
يمتادني طربي اليك فيمتلي	وجدي ويدعوني هواك فاتبع
كلفا يجبك مولما ويسرني	اني امرء كلف يجبك مولع

وقوله

ردي على المشتاق بعض رقاد	او فاشركه في اتصال سهاد
--------------------------	-------------------------

اسهرته حتى اذا هجر الكرى
وقسا فواءك ان يلين للوعة
ولقد عززت فهان طوعا للهوى
من منصني من ظالم ملكته
ما كنت اعرف غير سالف وده
فلبيت بعد صدوده ببعاده

وقوله

اجدك ما ينفك يسري لزينبا
سرى من اعالي الشام بجلبه الكرى
وما زارني الا ولهمت صباية
وليلتنا بالجزع بات مساعفا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع
ولو كان حقا ما اتاه لأطفأت
علمتك ان منيت منيت موعدا
وكتت اري ان الصدود الذي مضى
فوا أسفي حتى م اسأل مانما
سأثني فواءدي عنك أو أتبع الهوى

ثم انظر هل تجد معنى مبتذلا ، ولفظا مشتهرا مستعملا ، وهل ترى
صنعة او ابداعا ، او تدقيقا او اغرابا ، ثم تأمل كيف تجرد نفسك عند انشاده
وتفقد ما يتداخلك من الارتياح ويستخفك من الطرب اذا سمعته وتذكر
صوبة ان كانت لك تراها ممثلة لضميرك ، ومصورة تلقا ناظرك ، فان
قلت هذا نسيب والنفس تهش له ، والقلب يعلق به ، والهوى يسرع اليه
فانشده في المديح قوله

بلونا ضرايب من قد نرى
هو المرء ابدت له الحادئا
تنقل في خلقي سودد
فكالسيف ان جثته صارخا
فتى ككرم الله اخلاقه
واعطاه من كل خير يمد
فديرك من اي خطب عرى

ثم خرج الى الاستعطاف واخذ في العتاب

وان كان رأيك قد حال في
وخيت اسبابي النازعا
يريني الشيء تأتي به
واكره ان اتقادي على
اكذب ظني بأن قد سخطت
ولولم تكن ساخطالم اكن
ولا بد من لومة انتحي
ايصبح ورددي في راحتك
ابيع الاحبة بيع السوام
فني كل يوم لنا موقف
وما كان سخطك الا الفراق
ولو كنت اعرف ذنبا لما

فالبستي بعد بشر قطوبا
ت اليك وما حقها ان تخيا
واكبر قدرك ان استربيا
سيل اغترار فالتى شغوبا
وما كنت اعهد ظني كذوبا
اذم الزمان واشكوا الخطوبا
عليك بها مخطيا او مصيبا
رنقا^(١) ومرعاي محلا جديا
وانثي عليهم حينا حينا
يشقق فيه الوداع الجيوبوا
افاض العيون واشجى القلوبوا
تخالجني الشك في ان اتوبا

ساصبر حتى الاقي رضا لك وأما بمبدا وأما قريبا
 اراقب رايبك حتى يصح وانظر عطفك حتى يوبوا
 وانما احلتك على البحري لانه اقرب بنا عهدا ، ونحن به اشد انسا
 وكلامه اليتى بطباعنا ، واشبه بماداتنا ، وانما تألف النفس ما جانسها ، وتقبل
 الاقرب فالاقرب اليها ، فان شئت ان تعرف ذلك في شعر غيره كما عرفته
 في شعره وان تعتبر القديم كاعتبار المواد فانشد قول جرير

الايها الوادي الذي ضم سيئه الينا نوى ظمياء حيت واديا
 اذا ما اراد الحي ان يتفرقوا وحتت جمال الحي حنت جماليا
 فياليت ان الحي لم يتزبلوا وامسوا جميعا جيرة متدانيا
 اذ الحي في دار الجميع كانوا يكون علينا نصف حول لياليا
 الى الله اشكو ان بالمرحاجة واخرى اذا ابصرت نجد ابداليا
 نظرت برهبا^(١) والظماين باللوى فطارت برهبا شمة من فوء اديا
 وما ابصر النار التي وضحت لنا وراء حفاف^(٢) الطير الاتاريا
 اذا ذكرت ليلى اتيح لي الهوى على ماترى من هجرتي واجتنابيا
 خليلي لولا ان تظن بي الهوى لقلت سمعا من عقيلة داعيا
 قفا فاسمعا صوت الماادي لعله قريب وما دانيت بالود دانيا
 ولو أنها شادت شفتني بهين وان كان قد اعيا الطيب المداويا
 فانك ان تعطي قيسلا فطالما منت وحلات^(٣) القارب الصراويا

(١) رهبا بفتح الراء وسكون الهاء اسم مرضع وهي خبزا لبني تميم - والحجرا

هي القاع الذي يذبت الصدر والعضاة (معجم ياقوت)

(٢) حفاف الطير صوت مروره

(٣) حلته عن الماء طردته ومنتمه عن وروده والصوادي العطاش

دو عتاق الطير اسمحن بعدما شمس^(١) وولين الخدود العواصيا
 اذا اكتمت عيني بعينيك منسي تجير وجلي غمرة عن فؤاديا
 ويأمرني العذال ان اغلب الهوى وان اكرم الوجد الذي ليس خافيا
 فباحسرات القلب في اثر من ترى قريبا وتلقى جيرة منك ناثيا
 تعيرني الاحلاف ليلى وافصلت على وصل ليلى قوة من جباليا
 تحطى الينا من بعيد خيالها يخوض خداريا^(٢) من الليل داجيا
 فصيت من سار تكلف موهنا مزارا على ذي حاجة متراخيا
 ثم خرج فقال

واني لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض داري احتماليا
 واني لاستحيك والخرق^(٣) بيتنا من الارض ان تاتي اخالي قاليا
 وقائلة والدمع يفسل كحلها ابعد جرير تكرمون المواليا
 فردي جبال البين ثم تحملي فالك فيهم من مقام ولا ليا
 تعرضت فاستمررت من دون حاجتي فدونك اني مستمر بجاليا
 واني لمفرور اعسلل بالمشي لالي ارجو ان مالك ماليا
 فانت اخي ما لم تكن لي حاجة فان اعرضت ايمنت ان لا اخاليا
 بأي نجاد تحمل السيف بعدما قطعت القوى من حمل كان باقيا
 بأي سنان تظمن القرم^(٤) بعدما ترعت سنانا من قناتك ماضيا
 المالك تارا يصطليها عدوكم وحرزا لما الجاتم من وراثيا

(١) شمس امتنع وأبى

(٢) الخداري بضم اوله الليل المظلم والداجي المظلم ايضا

(٣) الخرق القفر والارض الراسعة تحرق فيها الرياح والجمع خروق اه

(٤) القرم السيد

وباسط خبر فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماليا
 اذا سر كم ان تسحوا وجه سابق جواد قد واو ابسطوا من عنانيا
 اتا ابن صريح خندف غير دعوة يكون مكان السيف منها مكانيا
 وليس لسيفي في العظام بقية والسيف اشوى^(١) وقمة من لسانيا
 الا لا تخافا نبوة في ملة وخافا المذايا ان تفوتكيا بيا

وانما اثبت لك القصيدة بكالها^١ ونسختها على هينتها^٢ لئرى تناسب
 ابياتها وازدواجها واستواء اطرافها واشتباها^٣ وملايمة بعضها لبعض مع كثرة
 التصرف على اختلاف المعاني والاعراض وقد علمت ان الشعراء قد تداولوا
 ذكر عيون الجأذرو نواظر النزلان حتى انك لا تكاد تجد قصيدة ذات نسيب
 تخلو منه الا في النادر الفذ ومتى جمعت ذلك ثم قرنت اليه قول امرئ القيس
 تصد وتبدي عن اسبل وتتي بناظرة من وحش وجرة مطلق
 او قابلته بقول عدي بن الرقاع

وكانها بين النساء اعارها عينيه احور من جاذرجاسم^(٢)

رايت اسراع القلب الى هذين البيتين وتبينت قربهما منه والمعنى واحد
 وكلاهما خال من الصنعة بعيد عن البديع الا ما حسن به من الاستعارة
 اللطيفة التي كتته هذه البهجة هذا وقد تخلل كل واحد منهما من حشو الكلام
 مالمو حذف لاستغني عنه وما لا فائدة في ذكره لان امرئ القيس قال من
 وحش وجرة وعديا قال من جاذرجاسم ولم يذكر هذين الموضعين الاستعانة
 بهما في اتمام النظم واقامة الوزن ولا تنغصت الى ما يقوله المعنويون في وجرة
 وجاسم فانما يطلب به بعضهم الاعراب على بعض وقد رايت ظبا جاسم
 فلم ارها الا كغيرها من الظبا. وسألت من لا احصي من الاعراب عن

(١) اشوى اي امون (٢) جاسم قرية بالشام وهي من قرى حوران وبلداني قام الشاعر

وحش وجرة فلم يرواها فضلا على وحش صريه وغزلان بسيطة وقد يختلف خلق الطبا والوانها باختلاف المنشأ والمرتع واما العيون قتل ان تختلف لذلك واما ما تم به عذبي الوصف واصله الى المعنى المبذل بقوله على اثر هذا البيت

وسنان ايقظه النعاس فرزقت^(١) في عينه سنة وليس بنسائم
فقد زاد به على كل من تقدم وسبق بفضله جميع من تأخر ولوقات
اقتطع هذا المعنى فصار له وحظر على الشمر اداء الشكر فيه لم ارني بعدت
عن الحق ولا جانب الصدق وقد تغزل ابو تمام فقال

دعني وشرب الموى يا شارب الكاس فاني للذي حسبته حاسي
لا يوحشك ما استسجت (٢) من سمي فان منزله من احسن الناس
من قطع اوصاله توصيل مهلكتي ووصل الحاطلة تقطيع انقاسي
متى اعيش بتأميل الرجاء اذا ما كان قطع رجائي في يدي ياسي
فلم يخل بيت منها من معنى بديع وصنعة لطيفة طابق وجانس واستمار
فأحسن وهي معدودة في المختار من غزله وحق لها فقد جمعت على قصرها
فتونا من الحسن واصنافا من البديع ثم فيها من الاحكام والمثانة والقوة
ما تراه ولكنتي ما اظنك تجده من سورة الطرب وارتياح النفس ما تجده
لقول بعض الاعراب

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
تتمع من شميم عرار نجد فابعد المشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد ورياروضه غب القطار^(٣)

(١) رنق الثوم في عينيه خالطها والسنة النعاس (٢) استسجت استسج

(٣) القطار بضم اوله السحاب وكنتي به هتامن المطر

وعيشك اذ يحل القوم نجدا وانت على زمانك غير زار
 شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لمن ولاسرار^(١)
 فاما لياهن فخير ليل واقصر ما يكون من النهار
 فهو كما تراه بعيد عن الصنعة فارغ الالفاظ سهل المأخذ قريب التناول
 وكانت العرب انما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى
 وصحة وجزالة اللفظ واستقامته وتسلم السبق فيه لمن وصف فاصاب
 وشبه فقارب، وبدء فأغزر، ولن كثرت سواير أمثاله، وشوارد أبياته،
 ولم تكن تعباً بالتجنيس والمطابقة، ولا تخلف بالابداع والاستمارة، اذا
 حصل لها عمود الشعر، ونظام القريض، وقد كان يقع ذلك في خلال
 قصايدها ويتفق لها في البيت بعد البيت على غير تعمد وقصد فلما افضى
 الشعر الى المحدثين ورأوا مواقع تلك الايات من الغرابة والحسن وتميزها
 عن اخواتها في الرشاقة واللفظ، تكلفوا الاحتذاء عليها فسموه البديع
 فمن محسن ومسي، وعمود ومذموم، ومقتصد ومفرط، فاذا جاءتك الاستمارة
 كقول زهير

وعري افراس الصبا ورواحله * وقول لبيد
 اذا صبحت بيد الشمال زمامها * وقول ابن الطثرية
 اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح
 وقول الحارث بن محرز
 حتى اذا التفتع الظباء بأطراف الظلال وقلن في الكنس^(٢)

(١) سراد الشهر آخر ليلة منه

(٢) التفتع بالثوب التحف به وقلن اي نمن وقت القائله وهي الظهيرة والكنس جمع كاس وهو مكان الظباء في الشجر وسمي كذلك لانه يكس الرمل

وقول ابي نواس (أعطتك ريجانها المقار) وقوله
 بصحن خدلم يفض ماوه ولم تخضه اعين الناس
 وقوله

جريت مع الصبا طلق الجموح وهان علي مأثور القبيح
 وقوله

مباحة ساحة القلوب له يرتع فيها اطايب الثمر
 وقوله

واذا بدا اقتادت محاسنه قسرا اليه اعنة الخدق
 وقوله يصف الكاس

بيننا على كسرى سها . مدامة مكللة حافاتها بنجوم
 وقول مسلم (ولما تلاقينا قضى الليل نجبه)
 وقوله

ظلمتك ان لم اجزل الشكر انما جعلت الى شكري نوالك سلما
 فانظر كم بين استعارته السلم واستمارة ابي تمام له في قوله
 ما ضر ادوع يرتقي في همة روعا . ان لا يرتقي في سلم
 واول من علمناه افتتح هذه اللفظه الحصين بن الحمام المري في قوله
 فلست يبتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما
 وهذا قريب من الحقيقة وان كان فيه شعبية من ضرب المثل وقول ابي تمام
 ادنت نقابا على الحديد وانتقبت للناظرين بقد ليس ينتقب
 وقوله

وقد علم الافشين وهو الذي به يسان ردا . الملك عن كل جاذب

وقوله

رقت حواشي الدهر فبهى تمرير وغدا الثرى في حليه يتكسر
على ان افظة يتكسر حضرية مولدة وقوله
وكم شرق الدجى من حسن صبر وغطى من جلاد فتى جليد

وقوله

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة (١) كأن ايامهم من حسنها جمع
وقول البحترى
يذكرونا رياً الاحبة كلما تنفس في جنح من الليل بارد
وقوله يصف الحبال
اذا نزعته من يدي انتباهة عدت حياراح منى او غدا

وقوله

واذا دجت اقلامه ثم انتحت برقت مصابيح الدجى في كبه

وقوله

وكنت اذا استبطأت ودك زرته بتغويف (٢) شر كالرداء المعبر (٣)
وقول ابن المعتز

اقول ودمع العين تسرقه يدي حذار لدمع الشامت المتوود

وقوله

ساروا وقد خضمت شمس الاصيل لهم حتى توقد في ذيل الدجى الشفق

وقوله

لو ترانا اذا انتهتا قمودا نستشف القرى عن الاحلام

(١) غطارفة جمع غطريف وهو السيد

(٢) التغويف التطريز (٣) المعبر ضرب من برود اليمن

وقوله

ما زال يلطم خد الارض وابلها حتى وقت خدّها القدران والحضر
 وشتان ما بين هذا اللطم ولطم ابي تمام في قوله
 ملطومة بالورد اطلق دونها في الخلق فهو مع المنون محم
 وانما نازع ابا نواس قوله

تبكي فذري الدرمن نرجس وتلطم الورد بمناب
 فسبق ابو نواس بفضل التقدم والاحسان وحصل هو على نقص السرق
 والتقصير لكنه احسن في بقية البيت فجزب بعض ذلك النقص وقول كشاجم
 يصف السحاب

مقبلة والخصب في اقبالها	والرعد يجرد البرق من احبالها
مخبطية ^(١) ابدع في ارجالها	كأنها من ثقل انتقالها
تجلها الريح عن استجبالها	الا بما تجذب من اذليلها
حفين ضاق الجو عن مجالها	وراحت الرياح من كلالها
جنوبها تشكو الى شمالها	ذنت من الارض على اذلالها ^(٢)
كأنما تسألها عن حالها	والزهر قد اصنى الى مقالها
وكاد ان ينهض لاستقبالها	تسمت بالري من زلالها
حتى لقال التراب من تهطالها	ان سجلائي على سجالها

ثم انشئ يثني على فعالها

وقول السري الموصل

اقول لحنان العشي مفرد يهز صفيح البارق المتوقد

(١) لعل الصحيح (مخبطية ابدع في ارجالها) فيكون المعنى ظاهرا

(٢) جاء على اذلاله اي على وجهه ولا واحد لها

تبسم عن ري البلاد صيبه ولم يتسم الا لانجاز موعده
وياد يرها الشرقي لازال راتح يحل عقود المزن فيك وممتدي
عليه انفاس الرياح ككأنا يعل بأبـ الورد زجسها الندي
يشق جيوب الورد في جنباته نسيم متى ينظر الى الماء يبرد
فقد جاءك الحسن والاحسان وقد اصبحت ما اردت من احكام الصنعة وعذوبة
اللفظ فاذا سمعت بقول ابي تمام

باشرت اسباب الغنا بمدايح ضربت بابواب الملوك طبولا
وبقوله

لها بين ابواب الملوك زامر من الذكر لم تنفخ ولا هي ترمر
وبقوله

اذا ما الدهر جر جرت ايادي يديه فنشئت الدنيا ظللا
وبقوله

يادهر قوم اخذ عيك^(١) فقد اضججت هذا الانام من خرقك
وبقوله

الى ملك في ايكة^(٢) المجد لم يزل على كبد المعروف من نيله يرد
وبقوله

كأنني حين جردت الرجا له غضب صببت به ماء على الزمن
وقول ابي نواس

يا عمر اضحت مبيضة كبدي فاصبح يياضا بعصفر العشب
فاسدد مسامعك ، واستشش ثيابك ، واياك والاصفا . اليه واحذر

(١) الاخذعان عرقان في العنق والخرق الحق

(٢) ايكة واحدة ايك وهو الشجر اللثف وقد استعير هنا لفظ الجبد

الالتفات نحوه فانه مما يصدىء القلب ويميهه ويطمس البصيرة ويكدر
 القرينة وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعارة وهو تشبيه او مثل
 فقد رايت بعض اهل الادب ذكر انواعا من الاستعارة عد فيها قول ابي نواس
 والحب ظهر وانت راصبه فاذا صرفت عنانه انصرفا
 ولست ارى هذا وما اشبهه استعارة وانما معنى البيت ان الحب مثل
 ظهر او الحب كظهر تدبره كيف شئت اذا ملكت عنانه فهو اما ضرب
 مثل او تشبيه شيء بشيء وانما الاستعارة ما اکتفي فيها بالاسم المستعار عن
 الاصل ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها وملا كما تقرب الشبه ومناسبة
 المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينها متافرة
 ولا يتبين في احدهما اعراض عن الآخر
 فاما التجنيس

فقد يكون منه المطلق وهو اشهر اوصافه كقول النابغة
 واقطع الخرق بالحرقاء قد جعلت بعد الكلال تشكي الأين والسأما^(١)
 وقول الشنفرى
 فيتنا كأن البيت حجرًا فوقنا بريحانة ريحت عشاء وظلت
 وقول ربيعة (أحضرت اهل حضرموت موتًا) بخانس في موضعين في
 بيت رجز وقول ابي تمام
 تطل البطلول الدمع في كل موقف وتثل بالصبر الديار الموائل
 بخانس في المصراعين وقول البحترى
 صدق الغراب لقد رايت حملهم بالامس تقرب عن جوازب غرب

(١) الخرق الارض الواسعة والحرقاء الريح وكتي بها هنا عن النابغة والاین الاعياء.

جفانس بثلاثة الفاظ وقد يكون منه التجنيس المستوفى كقول ابي تمام
 مامات من كرم الزمان فانه يجيى لدى يجيى بن عبد الله
 جفانس يجيى ويجيى وحروف كل واحد منها مستوفاة في الآخر
 وانما عد في هذا الباب لاختلاف المعنيين لأن احدهما فعل والاخر اسم
 ولو اتفق المعنيان لم يعد تجنيسا وانما كان لفظة مكررة كقول امرى القيس
 فلما دنوت تسديتها فتوباً نسيت وثوباً أجر
 فقد تكرر في البيت ذكر الثوب كما تكرر ذكر يجيى في بيت ابي
 تمام الا ان هذين اتفق معانها واختلف ذاتك المعنيان فعد الاول من البديع
 وما اضيفه الى هذا الباب وخالفني فيه بعض اهل الادب قول الاعشى
 ان تسد الحوص فلم تعدهم وعامر ساد بني عامر
 فاقول انه قد جانس بعامر وعامر لأن الاول اسم رجل والاخر اسم
 قبيلة واره يخالف قول الآخر

قتلنا به خير الضييمات كلها ضبيمة قيس لا ضبيمة اضجبا
 لأن كليهما قبيلتان فكأنما جمع بين رجلين متفقي الاسم ومنه التجنيس
 الناقص كقول الاخنس بن شهاب

وحامي لواء قد قتلنا وحامل لواء منعا والسيوف شوارع
 جفانس مجامي وحامل والحروف الاصلية في كل واحد منها تنقص
 عن الآخر ومثله قول ابي تمام

يدون من ايد عواص عواصم تطول بأسياف قواض قواضب
 فاما قوله

خلفت بالافق الغربي لي سكتنا قد كان عيشي به حلواً مجلوان
 فهو من الاول وليس بناقص لأن الالف والنون في حلوان زايدتان

ومنه التجنيس المضاف كقول البحرى

يا قر التمام اعنت ظلما على تطاول الليل التمام
ومعنى التمام واحد في الامرين ولو انفرد لم يمد تجنيسا ولكن احدهما
صار موصولا بالقمر والاخر بالليل فكانا كالمختلفين وقد يكون من هذا
الجنس ما تجانس به المفرد بالمضاف وقد تكون الاضافة اسما ظاهرا او مكنيا
وقد تكون نسبا ومن املىح ما سمعت فيه قول ابي الفتح بن العميد
فان كان مسخوطا فقل شعر كاتب وان كان مرضيا فقل شعر كاتبى

واما المطابقة فلها شعب خفية وفيها مكانن تفض وربما التبتت بها
اشياء لا تتميز الا للنظر الثاقب ، والذهن اللطيف ، ولا استصانها موضع
هو املىك به ولم تفتح هذا الكلام وقصدنا ما جرى بنا القول اليه لكن
الحديث شجون وربما احتاج الشيء الى غيره فذكر لاجله وربما اتصل بما هو
اجنبى منه فاستصحبه ، ومن اشهر اقسام المطابقة ما جرى مجرى قول دعبل

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
وقول مسلم بن الوليد

مستعبر يبكي على دمنة وراسه يضحك فيه المشيب
وقول ابي تمام

وتنظري خب الركاب بنصها^(١) محيي القريض الى ميمت المال
وقوله (ارضى الثرى واسخط الغبارا) وقوله

هذا الذي عرفت يدها ساحتي من بعدما جهل البخيل مكاني
فكل هذا باب واحد وقد يجي منه جنس آخر تكون المطابقة فيه

بالتنى كقول البحرى

(١) النص السير الشديد اه والخب نوع من السير

تقيض لي من حيث لا اعرف المرى ويسري الي الشوق من حيث اعلم
 لما كان قوله لا اعلم كقوله اجمل وكان قوله اجمل مطابقة كان الآخر
 بثابته ومن اغرب الفاظه والطف ما وجد منه قول ابي تمام
 مها الوحش الا ان هاتا وانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
 فطابق بهاتا وتلك واحدهما للحاضر والآخر للغائب فكانا تقيضين
 في المعنى وبمثلة الضدين وقد يخلط من يقصر علمه ويسوء تمييزه بالمطابق
 ما ليس منه كقول كعب بن سعد

لقد كان اما حله فروح علنا واما جهله فقريب
 لما رأى الحلم والجهل ومروحا وغريبا جعلها في هذه الجملة ولو الخفنا
 ذلك بها لوجب ان نلحق أكثر اصناف التقسيم ولا تسع الحرق فيه حتى
 يستغرق أكثر الشعر ولنا في استيفاء هذا الكلام وتجديد هذه الاضرب
 قول سنفرده كتابا يحتمل استقصاؤه فيه ومن اصناف البديع

التصنيف

كقول الشاعر^(١)

ولم يكن المفتر بالله اذ سرى ليعجز والمعتر بالله طالبه

وقوله

فكان الشليل (٢) والنثرة الحصداء (٣) منه على سليل غريف (٤)

وقوله

ما يعني هذا الغزال الغريد من فتون مستجلب من فتور

(١) هو ابحتري (٢) الشليل غلالة تلبس تحت الدرع او الدرع الصغيره

(٣) الثثة الدرع والحصداء المحسمة (٤) الغريف الاجمة ويقال اسد غريف

فعله كنى بها هنا عن الاسد

وقول اسماعيل بن عباد

غمائم هن فوق ارووسنا عمائم لم يذنان (١) بالخرق
وهذا يدخل في بعض الاقسام التي ذكرناها في التجنيس لكن
ما امكن فيه التصحيف فله باب على حiale ، وجانب يتميز به عن غيره ،
ومنه التسميم وقد يكون موصلا كقول زهير

يطعنهم ما ارتقوا حتى اذا طمنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتقا
فقسم البيت على احوال الحرب ومراتب اللقا ثم الحق بكل قسم
ما يليه في المعنى الذي قصده من تفصيل المدوح فصار موصولا به مقرونا
اليه ونحوه قول عنتره

ان يلحقوا اكرروا ن يستلحموا اشد وان نزلوا بضيق انزل
فهذا كالاول في الصنعة وان كان انما ازوج كل قسم بقريته وما هو
وقته ولم يرض الاول الا بان قسم ثم تقدم عن كل قسم قدما وارتفع عليه
درجة وقد تكون السمة مطلقة غير مشفوعة كقول النابغة

فله عينا من راي اهل قبة اضر لمن عادى واكثر ناعما
واعظم احلاما واكرم سيدا وافضل مشفوعا اليه وشاقما
فهذا ضرب من التقطيع على معان مختلفة ولست اسمح بتسميته
تقسما وقد رأيت من يطلق له هذه السمة ومما يقارب هذا جمع الاوصاف
كقول ابى دواد

يدع مدى الطرف خاظمي (٢) البضج (٣) ممر المطاسم هري العصب

(١) اي لم يجعل ذيابن من الخرق (٢) خطا لحمه غظورا كسموا اكثر وخطا لحمه
كرضى خطا اكثر وفرس خاظم وامرأة خطية نفايره واخطى سمن
(٣) البضج اللحم ورجل خاظمي البضج اي سمين

وقد يجمع على نوع آخر كقول النابتة

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

وقد يُعدُّ فيه التفتية والترصيع كقول امرئ القيس

الماء منهمر والشد منحدر والعضب مضطرب^(١) واللتن ملحوب^(٢)

وقد يمتنع بعض الأدباء من تسمية بعض ما ذكرناه بديما لكنه احد ابواب الصنعة وممدود في حلى الشعر وله اشباه تجري مجراه وتذكر معه كالاتفات والتوصل وغيرهما ولو اقبلنا على استيعابها، وتييز ضروبها واصنافها، لاحتجنا الى اتباع كل ما يقتضيه من شاهد وبيان ومثال ولو فعلنا ذلك لبخسنا ابا الطيب حقه وافتتحنا الكتاب بذكره ثم شغلنا معظمه بغيره وانما قدمنا هذا البذ توطئة لما نذكره على اثره وتدرجنا الى ما بعده ليكون كالشاهد المقبول قوله، وبمنزلة المسلم امره، والشاعر الخاذق يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص وبعدهما الحاققة فانها المواقف التي تستعطف اسماع الحضور وتستميلهم الى الاصفاء ولم تكن الاوائل تخصها بفضل مراعاة وقد احتذى البحري على مثالهم الا في الاستهلال فانه عني به فاتقت له فيه محاسن فاما ابو تمام والمتنبي فقد ذهبا في التخلص كل مذهب واهتماً به كل اهتمام واتفق للمتنبى فيه خاصة ما بلغ المراد، واحسن وزاد ثم نعدل الى ما تكلفناه في هذه (الوساطة) فنقول ان خصم هذا الرجل فريقان احدهما يعم بالنعص كل محدث ولا يرى الشعر الا القديم الجاهلي وما سلك به ذلك المنهج واجري على تلك الطريقة ويزعم ان ساقه الشعراء روبة وابن هرمة وابن ميادة والحكم الحضري فاذا انتهى الى من بعدهم كبشار وابي نواس وطبقتهم سمي شعرهم ملحا وظرفا واستحسن منه البيت بعد البيت

(١) مضطرب اي هازل (٢) ملحوب معتدل ومستقيم

استحسان النادرة واجراء مجرى الفكاهة فاذا نزلت به الى ابي تمام واضرابه
 نفذ يده واقسم واجتهد ان القوم لم يقرضوا بيتا قط ولم يقرضوا من الشعر
 الا بالبعد ومن هذا رأيه ومذهبه وهذه دعواه ونحوه فقد اعطاك ما اردت
 من وجه وان مانعك سواء وسمح لك بما التمت وان التوى عليك في
 غيره لأن الذي انتصبت له وشغلت عنيتك به الخاق ابي الطيب بهذه
 الطبقة و اضافته الى هذه الجملة وقد بذل ذلك وقرب مطلبه عليك فان
 تكن الجماعة منسلخة من الشعر موسومة بالنقص مستحقة للذم في فصاحتك
 اولهم وان تكن قد علفت منه بسبب وحظيت منه بطايل وكان له فيه قدم
 ومنه حظ وموقع فهو كأحدهم وليس الحكم بين القدماء والمولدين من التوسط
 بين المحدث والحديث بسبيل كما لا نسب بينه وبين تفضيل قديم على قديم
 وانما يستعيب لك هذه المخاطبة من وافقتك على فضل ابي تمام وحزبه وسلم
 محل مسلم ومن بعده فتجمل هو الا، شهودك وحججك وتقيم شعرهم حكما
 بينه وبينك فانك لا تدعي لابي الطيب طريقة بشار وابي نواس ولا منهاج
 اشجع والحزبي ولو ادعته انما كنت تحادع نفسك او تباهت عقلك وانما
 انت احد رجلين اما ان تدعي له الصنعة المحضة فتلقه بابي تمام وتجمله
 من حزبه او تدعي له فيه شركا وفي الطبع حظا فان ملت به نحو الصنعة
 فضل ميل صيرته في جنبه مسلم وان وفرت قسطه من الطبع عدت به
 قليلا نحو البخري وانما ارى لك اذا كنت متوخيا للعدل موثرا للانصاف
 ان تقسم شعره فتجعله في الصدر الاول تابعا لابي تمام وفيما بعده واسطة
 بينه وبين مسلم وما اكثر من ترى وتسمع من حفاظ اللغة ومن جلة الرواة
 من يلهج بعيب المتأخرين أن احدهم ينشد البيت فيستحسنه ويستجيده
 ويعجب منه ويختاره فاذا نسب الى بعض اهل عصره وشعراء زمانه كذب

نفسه ونقض قوله وراى تلك النضاضة اهون محملا واقل مرزأة من تسليم
فضيلة لمحدث والاقرار بالأحسان لمولدحكي عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي
انه قال انشدت الاصمعي

هل الى نظرة اليك سيل فيلُّ الصدا ويشق الغليل
أن ما قلّ منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

فقال والله هذا الديباج الحسرواني لمن تنشدني ؟ فقلت انها لايلتها
فقال لاجرم والله ان اثر التكلف فيها ظاهر وعن ابن الاعرابي في ابيات
ابي تمام في الروض نحو من هذا وله نظائر مشهورة تحكى عن الاصمعي
ومن بعمده وقد بعدت بهم العصية في ذلك الى تناول بعض المتقدمين
زعم الاصمعي ان العرب لا تروي شعر ابي دواد وعدي بن زيد لأن
الفاظها ليست بنجدية وكيف يكون ذلك وهذا معاوية يفضل عديا على
جماعة الشعراء وهذا الخطيئة يسئل من اشمر الناس فيقول الذي يقول
وانشد لابي دواد

لا اعد الاقاربا عدما ولكن فقد من قد رزنته الاعدام
من رجال من الاقارب ماتوا من حذاق هم الرووس الكرام
فيهم للملائين اناة وعرام^(١) اذا يراد عرام

ولقد يتفق لأحد هو لا غلبة الانصاف على قلبه في الوقت بعد
الوقت فيخلق ردا العصية ويصني ويميز فيرجع حديثي جماعة من اصحاب
رياش القيسي ولا تعرف في زماننا رواية تقدمه وكان معروفا بالتعامل
على هو لا والنض من ابي تمام والبحثري خاصة حتى ان نسخ هذين
الديوانين قُلت بالبصرة في وقته لقللة الرغبة فيها أنه أنشد ذات يوم قول البحثري

(١) الخلم الوقار والعرام بضم العين المهملة والشرة والشراصة والاذى

نظرت الى طران فقلت ليلى هناك واين ليلى من طران
 ودون مزارها المحجاف^(١) شهر وسبع للمطايا او ثمان
 ولما عرفت اعراف سلمى لمن وقتت قن القيان^(٢)
 فصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان
 فقال احسن والله من هذا البدوي المطبوع ؟ قيل انما للوليد بن عبيد
 فقال اعد فاعيدت فرجع عن رأيه فيه وحض الناس على رواية شعره
 ولو انصف اصحابنا هو لاولا لوجد سيرهم احق بالاستكثار، وصنيرهم
 اولى بالاكبار، لان احدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله، وحذف
 اكثره، وقل عدده، وحظر معظمه، ومعان قد اخذ غفوها، وسبق الى
 جيدها، فافكاره تنبت في كل وجه، وخواطره تستفتح كل باب، فان
 وافق بعض ما قيل او اجتاز منه بامد طرف قيل سرق بيت فلان واغار
 على قول فلان ولعل ذلك البيت لم يقرع قط سمعه، ولا مر مجلده، كأن

(١) الموجود في الديوان هكذا :

نظرت الى طردان فقلت ليلى هناك واين ليلى من طردان
 ودون مزارها (البيت)

ولما غربت اعراف سلمى لمن وشرقت قن القيان
 وخلفن الايامر وارادت جنوحا والايامن من ابان
 وخفض عن تناولها سهيل فقصر واستقل الفرقدان
 تصوبت البلاد بنا اليكم وغنى بالاياب الحاديان

اما طردان فقال يا قوت في المعجم :

طردان موضع بالباديه في شعر البحري كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته انتهى
 والايامر هو السير مع العدو واصله والاضطراب والاعراف الاعالي والظواهر من كل شيء
 والقن جمع قنه وهي ذروة الجبل واعلاه كما ان القيان بمعنى الجبال ايضا جمع قنه
 والمعنى بعد هذا ظاهر

التوارد عندهم ممنوع ، واتفاق الهواجس غير ممكن ، وان افترح معنى بكرا ، او افترح طريقا مبهما ، لم يرض منه الا باعذب لفظ واقربه من القلب والذنه في السمع فان دعاه حب الأغراب وشهوة التوق الى تزيين شعره وتحسين كلامه فوشحه بشي من البديع وحلاه ببعض الاستعارة قيل هذا ظاهر التكلف ، بين التمسك ، ناشف الماء ، قليل الرونق ، وان قال ماسحت به النفس ورضي به الهاجس قيل لفظ فارغ وكلام غسيل ، فاحسانه يتأول ، وعيوبه تتجمل ، وزاته تتضاعف ، وعذره يكذب ، فلان تشتغلن بهذه الطائفة ما دمت تنظر بين المتنبئ واهل عصره وأخر المنازعة في هذا الرأي وان كان الخلاف الاكبر فان لكل مقام مقالا وانما خصمك الالد ، وعخالئك المماند ، الذي صمدت لمحاكمته ، وابتدأت بتنازعه ومحاجته ، من استحسن رأيك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ثم كفك تأخير مثله ، فهو يسابقك الى مدح ابي تمام والبحثري ويسوع لك تقيظ ابن المعتز وابن الرومي حتى اذا ذكرت ابا الطيب ببعض فضايله واسميته في عداد من يقصر من رتبته امتعض امتعاض الموتور ونفر نغار المضمين ففض طرفه ، وثني عطفه ، وصمر خده ، واخذته العزة بالاثم وكأنا روى (١) بين عينيه عليك المحاجم واقبل عليك ايها الراوي المتعجب فأقول لك خبرني عن تعظمه من اوائل الشعراء ومن تفتتح به طبقات المحدثين هل خاص لك شعر احدهم من شائبة ، وصفا من كدير ومعباية فان ادعيت ذلك وجدت الميان حجيجك ، والشاهدة خصمك ، وعدنا بك الى اصناف ما صدرنا به مخاطبتك ، واستعرضنا الدواوين فاريالك فيها ما يحول بينك وبين دعواك ، ويحجزك ان كان بك ادنى مسكة عن قولك

(١) لم يظهر لنا معناها واعلمنا زوى

فان قلت قد اعثر بالبيت بعد البيت انكره ، واجد اللفظ بعد اللفظ لا استحسنة ،
وليس كل معانيهم عندي مرضية ولا جميع مقاصدهم صحيحة مستقيمة قلنا لك
فابو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من بينها ، ورجل من
الجماعة فلم افرده بالحيف دونها ، فان قلت كثر زله ، وقل احسانه ، واتسعت
معايه ، وضاعت محاسنه ، قلنا هذا ديوانه حاضرنا وشعره موجودا ممكنا
هلم نستبره ونصفحه ونقابه ونثجنه ، ثم لك بكل مائة عشر حسنة
وبكل نقيصة عشر فضائل فاذا اكلنا لك ذلك واستوفيته وقادك الاضطرار
الى القبول او البهت ووقفت بين التسليم والعدا عدنا بك الى بقية شعره
فما جئناك به والى ما فضل بعد المقاصة فما كنا لك اليه وقد نجد كثيرا من
اصحابك ينتحل تفضيل ابن الرومي ويغلو في تقديمه ونحن نستقرى القصيدة
من شعره وهي تناهز المائة او تزي او تضمف فلان نمر فيها الا باليت الذي
بروق او البيتين ثم قد تنسوخ قصايد منه وهي واقفة تحت ظلها ، جارية على
رساها ، لا يحصل منها السامع الاعلى عدد القوافي وانتظار الفراغ وانت لا تجد
لاي الطيب قصيدة تخلو من ابيات تختار ، ومعان تستفاد ، والفاظ تروق
وتعذب ، وابداع يدل على الفطنة والذكا ، وتصرف لا يصدر الا عن
غزارة واقتدار ، ولو تأملت شعر ابي نواس حق التأمل ثم وازنت بين
المخاطلة وارتفاعه ، وعددت منفيه وبخنتاره ، لعظمت من قدر صاحبنا
ما صمرت ، ولا كبرت من شأنه ما استحققت ، ولعلمت انك لا ترى لتقديم
ولا محدث شمر أعم اختلالا ، واقبح تفاوتنا ، وابين اضطرابا ، واكثر سفسة
واشد سقوطا من شعره هذا وهو الشيخ المقدم والامام المفضل الذي شهد له
خلف وابو عبيدة والاصمعي وفسر ديوانه ابن السكيت فهل طست
معايه محاسنه وهل نقص رديه من قدر جيده وهل ضر قوله

بجھك مما یستسر^٤ بفضله ضحكات وجه لا یریبك مشرق
حتى اذا امضى عزیمة امرء اخذت بسمع عدوه والمنطلق

وقوله

یا نایق لا تسأمی او تبغنی ملكا تقبیل راحته والركن سیان
متی تحطی الیه الرحل سألته تستجمعی الخلق فی تمثال انسان

وقوله

لعمرك ما غاب الامین محمد عن الشیء یمینیه اذا حضر الفضل
ولولا موارث الخلافة انما له دونه ما كان بینها فضل
فان كانت الاحساب فیها تبان فقولهما قول وفعلهما فعل
ارى الفضل للدنیا واللدین جامعا كالسهم فیہ القوق والریش والنصل (١)

وقوله

اذا نحن اثینا علیك بصالح فانت كجاشتی وفوق الذی نثنی
وان جرت الالفاظ مناجدة لغیرك انسانا فانت الذی نعنی

وقوله

لا اذود الطیر عن شجر قد بلوت المرّمن ثمره
خفت مأثور الحدیث غدا وغد دان لمنتظره
خاب من اسرى الی ملك غیر معلوم مدى سفره
فامض لا تمن علی یدا منك المعروف من ككدره
رب فنیان ربّاتهم مسقط العیوق من سحره
فاتقوا بی ما یریهم أن تقوی الشر من حذره

(١) القوق مشق رأس السهم حیث یقع الرور الریش ریشة السهم والنصل حدیدة السهم

وقوله

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي عن ان تحب^(١) الى في بالكاس
واذا عددت سني كم هي لم اجد للشيب عذرا في النزول براسي

وقوله

بانوا وفيهم شמוש دجن^(٢) تنعل اقدامها القرون
تعوم اعجازهن عوما وتثنى فوقها المتون

وقوله

وكاس كهباح السماء شربتها على قبلة او موعد بلقاء
اتت دونها الايام حتى كأنها تساقط نور من فتوق سما

وقوله

قامت تريك وامر الليل مجتمع صبح تولد بين الماء والعتب
كأن صغرى وكبرى من فواقها حصباء در على ارض من الذهب^(٣)
كأن تركا قياما في جوانبها تواتر الرمي بالنشاب من كشب^(٤)
وان كان النحويون ينكرون صغرى وكبرى بنغير الف ولام

وقوله

فاذا علاها الماء البسها زبدا شيه خلاخل الجبل^(٥)
حتى اذا سكنت جوانحها كتبت بمثل اكارع التمل^(٦)
خطلين من شتى ومجتمع غفل من الاعجام والشكل

وقوله

فتمشت في مفاصلهم اكتمشي البر في السقم

(١) تحب من الحجب وهو نوع من السير (٢) الدجن كثرة المطار
(٣) الحصباء الحصى واحدها حصبة (٤) كشب قرب (٥) الجبل حلى تلبس في الرجل
(٦) اكارع التمل أي ارجله

ومن سلك هذا المسلك من شعره فقد صافح السماء وتناول النجوم*
غثائة (*) قوله يمتدح الامين

فمضى نداء براحتي	اعلوبها الافلاس قرعا
وعلى سور مانع	من جوده ان خفت لسما
فلو ان دهر رايني	لصفته بالكف صفا

وقوله

ما لرجل المال اضحت	تشتكي منك الكلالا
ام لأموالك من جا	احتى منها وكالا

وقوله

ايا من وجه الداخي ^(١)	ومن منزله الماخي
امالي منك ياظالم	الا اللاهي واللاخي

وضمف قوله

الا ياقر الدار	ويا مسكة عطار
ويافضة نسرين	ويا وردة اسطار
ويا جدول بستان	على شاطى . انهار
وياكميين من عاج	وياغرة دينار
ويا زدا لفتيان	ويا لعبة ابكار
وياسواك جماش	وياطنبور شطار ^(٢)

وقوله

قد غديتا عن الشتا	وعن اللبس للفرا
-------------------	-----------------

(*) غثائة فاعل لما سبق من قوله (وهل ضرف قوله) فليعلم ذلك

(١) الدحو البسط والداخي المنبسط (٢) جماش حلاق وشطار خليع

مءوالكن والصلاح	وعن الحشو للعلماء
بيوت بلا كرا	وعن الفرش والوطا
قدامه اللوا	قدم الصيف بالولايه
لة والنمل والردا	بالمناديل والفلا
وبالرقص والغنا	والطنابير والطبول
مة مردا بلا لخال	يحشر الناس في القيا
والنزو والغدا	انا مالي وللرباط
في عرفات ولا منى	لست ممن يطوف
وفي المدن والقرى	اركب . . . في الديار
أبذل الرشا	فاذا ماتتمعوا وعصوا

وهو كما تراه في سخر اللفظ وسوء النظم وسقوط المعنى وقوله

على من غير مفضب	حمدان مالك تغضب
مبرورة ليس تكذب	فقد حلفت يمينا
يا ابن الكريم المركب	فتق! بذلك مني
والبحر اشهى واطيب	فالبحر اصبح شاني
في البر ما عشت اركب	وقد تآليت الا

وقوله

حار فيه القبول	ذاك الذي من يد الله
شوقا اليه يميل	فكل جانب قلبي
حق الهوى فيميل	وبلى وليس يرى لي
اخوتي يكون الخليل	وبلى وما هم كذا
حسنا بودر رسول	لم يخترق بيننا

حتى بدا منه ما لم يفعله قط ملول
ولا اهتدى باحتيال اليه قط بجيل
ما افصح الطرف جداً للود حين يجول

وقوله

ونابح هب في النصوص ضحى كنتش موهنا اذا انقلبا
يدعو بذكر على اسمه لهوى يذكرنا في اوانه الرطبا

وقوله

فاردد على حياتي عضا بفيك ولحسا

وقوله

قد حكى البدر بها كا فرآه من رآكا
وازدهى بالحسن لما صار في الحسن حكاكا

وقوله

عليه ياريم وده أصبحت لي مستعده
وقد علمت لعمري ال أله انك جاده
بالأستلاب اذا ما مشيت لي مشي نجاه
ورجرت من وراها ارداف ايزار بنده

وقوله

قد صبغت بنت المدينه للفطر يا عباس فوهيه
وسلفت ما شطها اجرة واشترطت في المشطرازيه
فاسلفوا يا قوم في ... من نقدبيت المال نجيه
فانما اعشق بنأية لهذه المصوبة النيه
يا عمرو ما بال المدينه لا تاكل العصبان مشويه

ونحو هذا مما يملُّ الناظر ، ويضيع وقت الكاتب ، ولو وجد لابي
الطيب بيت مثله ، وحرف يقاربه ، لمصِّب بماره ، ولانطلقت الالسن
بعبيه ، وصدر به ديوان مثالبه ، وصحيفة مساويه ، فان طلب المعلن والغلط
اخذ عليه مثل قوله

وضيف كاس محدثه ملك تيه ممنٍ وظرف زنديق
فسكن الماء وقوله (ياري الجبار) فرفع الجبار
وقوله

ياخير من كان ومن يكون الا النبي الطاهر الميمون
وقوله

(قلما خشى الايياء من صحب وجلاس) وانما هو الاباء وقوله
واذا نزعنا الى الغواية فليكن لله ذلك النزع لا للناس
وانما هو نزع عن الشيء ، نزعاً واييات كثيرة يضعف عذره في معظمها
وان كان باب التأويل يتسع ومذاهب الاحتيال في النحول تضيق ،
وجد له في الاحالة مثل قوله

وأخفت اهل الشرك حتى انه اتخافك النطف التي لم تخناق
وقوله

حتى الذي في الرحم لم يك نطفة لفواءه من خوفه خفقان
وقوله يصف الباري جل ان يوصف
ان الذي لا يخيب سائله جوهره غير جوهر البشر
وقوله

(كأنت ذخيرة صانع متقوق^(١)) يعنيه جل وعز ومن الخطأ في الوزن قوله

(١) متقوق اي متائق متقن

رأيت كل من كان
 في ذا الزمان
 يارب نذل وضيع
 هجوته لكما
 احقها
 صاار المقدم الوجيها
 نوهته
 تنويها
 ازيده
 تشويها

فبعضه مستفعمان مفعول وفعل وبعضه مستفعمان فاعلاتن
 والعجب ممن ينتص ابا الطيب وينص من شره لايات وجدها
 تدل على ضعف العقيدة وفساد المذهب في الديانة كقوله
 يترشفن من فسي رشفات هن فيه احلى من التوحيد
 وقوله

وابهر آيات التهامسي انه
 وهو يحتمل لابي نواس قوله
 تهوي لا لتهامسي
 في ذلك السزحام
 قات والكاس على كني
 اتالا عرف ذلك اليوم

وقوله

يا عاذلي في الدهر ذا هجر
 ماصح عندي من جميع الذي
 فاشرب على الدهر وايامه
 لا قدر صح ولا جبر
 يذكر الا الموت والقبر
 فانما يهلكنا الدهر

وقوله

عاذلتني بالسفاه والهجر
 باح لساني بضمير السر
 بين رياض السرور لي شيع
 موقفة بالمات جاحدة
 استمعي ما ابث من اصري
 وذاك اني اقول بالدهر
 ككافة بالحساب والحشر
 لما رووه من ضنطة القبر

وليس بعد المئات منقلب وانما الموت بيضة المقر^(١)
وقوله

أترك لذة الصبها نقدا لما وعدوه من ابن وخر
حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يأم عمرو
وقد روي انها لديك الجن وقوله

فدع الملام فقد اطمت غوايتي ونبتت موعظاتي ورا جداري
ورأيت ايثار اللذاذة والهوى وتمتعا من طيب هذي الدار
احرى واحزم من تنظر آجل ظني به رجم من الاخبار
اني بعاجل ما ترين موكل وسواه ارجاف من الآثار
ما جانا احد يجبر انه في جنة مذمات او في نار

فوق كانت الديانة تارا على الشعر وكان سوء الاعتقاد سببا لتأخر
الشاعر اوجب ان يعنى اسم ابي نواس من الدواوين ويحذف ذكره اذا
عدت العلبات وكان اولاهم بذلك اهل الجاهلية ومن تشهد الامة عليه
بالكفر ولو جب ان يكون كعب بن زهير وابن الزبيرى واضرا بهما ممن
تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من اصحابه بكا خرسا وبكاء
مفحمين ولكن الامر من متباينان والدين بمزل عن الشعر

ولو لزمت هذا المثال^(٢) في شعر ابي تمام انتظاهرت عليك الحجيج
وكثرت عندك الشواهد تقوي في نفسك رأئي واعتقادي وتصور لك صدقي
واصابتي اذ رايته يقول

اموسى بن ابراهيم دعوة خامس^(٣) به ظمأ التثريب لاطمأ الورد

(١) بيضة المقر كبيضة الديك وهو مثل لما لا يكون (٢) اشار بهذا المثال الى احسان الشاعر
الراحدة تارة واسااته طورا لا ما يتعلق بالدين والزندقة الذي يتبادر اليه الذهن تقربه
(٣) الخامس من الخمس وهو ورود الابل الماء بعد اربعة ايام من رعيها

جليل على عتب الخطوب اذا عرت
 أأمنح هجر القول من لو هجوته
 كريم متى امدحه امدحه والورى
 ارديدي عن عرض حر ومنطقي
 فان يك مسخط عن أوتك هفوة
 وليس على عتب الاخلا بالجلد
 اذا لهجاني عنه معروفه عندي
 معي واذا ما لمته وحتدي
 واملو هامن لبدة الاسد الوردي
 على خطأ مني فمذري على عمد

ويقول

ومن لم يسأم للنوائب اصبحت
 وقد يكهم^(١) السيف المسمى منية
 وفأفة ذا أن لا يصادف مضربا
 وفأفة ذا أن لا يصادف ضاربا
 خلانقه جمعا عليه نوابا
 وقد يرجع المرء المظفر خائبا

وقوله

اقول وقد قالوا استراحت لموتها
 لقد تزلت ضنكا من الالحد والثرى
 وكنت ارجي القرب وهي بعيدة
 لها منزل تحت الثرى وعهدتها
 من الكرب روح الوت شر من الكرب
 ولو كان رجب الذرع^(٢) ما كان بالرجب
 فقد نقلت بعدي عن البعد والقرب
 لها منزل بين الجوانح والقلب

ويقول

ارى الناس من هاج التدى بعد ما عفت
 فني كل نجد في البلاد وغاير
 فيا أيها الساري اسر غير محاذر
 مهابة المثلث ومحت لوا حبه^(٣)
 مواهب ليست منه وهي مواهبه
 جنان ظلام اوردى أنت هابيه

(١) ضاق بالامر ذرعا وذرعا اذا لم يطقه والذرع الطاقة (الاساس) وقصد هتابه الذراع

(٢) عفت درست ومهايع واحدها مهيع وهو الطريق الواسع بين اللواحب

جمع لاحب وهو الطريق الواضح

ويقول

ذو الود مني والقربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
في دهري الأول المذموم اعرفهم فكيف انكرهم في دهري الثاني
عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيرانني

ويقول

فتى مات بين الضرب والطمع ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
لئن ابغض الدهر الخوون لفقده لهدي به ممن يجب له الدهر
وكيف احتمالي لاسحاب صنيمة باسقائه قبراً وفي لحده البحر

ويقول

وما اشتبهت طريق المجذالا هداك لقبلة المعروف هادي
وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحتي وزادي
مقيم الظن عندك والأمانى وان قلقت ركابي في البلاد
فيترقى في هذه الدرج العالية ويتصرف هذا التصرف المعجز ثم ينحط
الى الخضيض ويلصق بالتراب ويقول

اصبحت في العقل فاصل بئس بيدي الخ الناس في الانضاج

ويقول

الا لا يمد الدهر كفا بي الى مجتدي نصر فقطع من الزند

ويقول

لو كان ككفها عبيد حاجة يوما لزنني شذقا وجديلا^(١)
واظنه لو وجد لفضة اسقط من زني واقل مناسبة للمعنى لاستعملها

(١) شذم وجديلا خلان مشهوران عند العرب

ويقول

ثم وان لم انم كراي كراكا شاهدي الدمع ان ذالك كذاكا
 طال ضري نفسي فداوك بل من انا حتى تكون نفسي فداكا
 ضاق صدي بل كيف اسطيع ان امة بر اذ كان ناظري لايراكا
 ذهبت مقاتاي بالدم والدمع الي النار اذ نجت مقاتاكا

ويقول

بنفسي من هواه اخي وتربي وحبيه رضيع بنات قلبي
 ومن قد شقني وصبرت حتى ظننت بأن نفسي نفس كلب

ويقول

قسمت لي وقاسمتني بسلطان من السحر مقاتا عبدوس
 فالتسيم القسام عن لحظات منهما يخنس حب النفوس
 فالذي قاسمت محظ اذا الليل تظلي من الكرى المنفوس
 ولست ادري يشهد الله كيف تصور له ان يتفزل وينسب وأي حبيب
 يستعطف بالفلسفة وكيف يتسع قلب عبدوس هذا وهو غلام غر وحدث
 مترف لاستخراج العويص واظهار الممي

ويقول

لم يبرح الين المشت جوانحي حتى تروى من دم مسموم

ويقول

أترك حاجتي عرض التواني وانت الدلو فيها والرشاء

ويقول

ضاحي^(١) احمي الله جبر وللقنا تحت الهجاج تخاله محرانا

ويقول

وقتي^(١) الحرب منمحين تنلي مراجلها بشيطان رجيم

ويقول

وكي ولم يظلم ولا ظلم امرء حيث النجاء وخلفه التين^(٢)
فهو يحمل المدوح تارة دلوا وتارة محراثا ومرة رشاء واخرى تينا
وشيطانا رجيا واظنه جسر على ذلك لما سمع قول جرير
ايام يدعوني الشيطان من غزلي وهن يهوينني اذ كنت شيطانا
وما ابعده ما بين الكلامين واشد تفاوت ما بين الموضعين

ويقول

كان الزمان بكم كلبا فنادركم بالسيف والدهر فيكم اشهر الحرم

ويقول

فحرام عليك ان تقرعيها مة قلبي بدمعك المهرق
وما تكاد قصيدة من شعره تسلم من ايات ضميقة واخرى غثة لاسيا
اذا طلب البديع وتبع المويص بقاء بمثل قوله
لعمري لقد حررت يوم لقيته لو ان القضاء وحده لم يبرد

وقوله

لن ياكلواهم ولا عشيرتهم ما كثروه من صامت الحسب

وقوله

ذلت بهم عنق الخليط وربما كان الممتع اخذعا وصليفا^(٣)

(١) تقي تبلي والواجل جمع مرجل وهو القدر الذي يطبخ به (٢) النجاء الاسراع
في السير والتين الحوت (٣) الاخذع عرق في المعجمتين وهو شعبة من الوريد والجمع
اخادع والمخدوع من قطع اخذعه والصليف عرض العنق

وقد اولع بذكر الاخدع فردده في عدة ابيات لم يوفق الا في واحد منها
قال

سأشكر قرحة اللب (١) الرخي وابن اخداع الزمن الأبي

وقال

يأدره قوم من اخدعيك فقد اضجبت هذا الانام من خرقك

وقال

فضريت الشتاء في اخدعيه ضربة غادرته عوداً (٢) ركوبا
وقد احسن في قوله

وما هو الا الوحي او حد مرهف تميل ظباه اخدعي كل مائل
وقد ذكره البحري صفحا فقال

عطف اذكارك يوم رامة اخدعي صفحا واعناق المطي قواصدي
فوقع من الخلاوة والحسن في الموقع الذي تراه

وقوله

لولا تفت (٣) مسن المجد مذمن بالجود والبأس كان الجود قد خرقا

وقوله

كانوا رداء زمانهم فتصدعوا فكأنما لبس الزمان الصوفا

وقوله

ولديك آلات جنوب كلها فاحطم بأصلبهن أنف الشمال
فإن حمل نفسه على التكلف وفارق الطبع الى التعمق اراك مثل

(١) فلان في لب رخي اي في حال واسعة واللب الشعر (٢) العود المسن

من الابل والشاة (٣) تفت اي تجمله فتيا

وقوله

الامسبيل سبيل لاسبيل بلى لو كنت حيا لأضحى المندى سبيل

وقوله

لو لم يمت بين اطراف الراح اذا مات اذ لم يمت من شدة الحزن

وقوله

ابعد التي ما قبلها ابعدها مقام حرقا قلت انت عجول

وقوله

ذهبت بمذهبه الساحة فالتوت فيه الظنون أمذهب أمذهب

وقوله

المجد لا يرضى بأن ترضى بان يرضى الموامل منك الابارضى
بلغنا ان اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعه ينشد هذا البيت فقال
له يا هذا لقد شقت على نفسك ان الشعر لأقرب مما نظن
فان اظهر التعجرف وتشبه بالبدو وانسي انه حضري متأدب وقروي
متكلف جاءك بمثل قوله

قد قلت لما اطنخم الامر وانجمت شمواء بالبت عشواء دهاريسا^(١)

وقوله

فنعيقها يعضيدها ووشيجها سعدانها وزميلها تنومها^(٢)

(١) اطنخم أظلم وشمواء ظلته وعشواء متفرقة والدهارس والدهاريس جمع دهرس الداهيه وفي ديوان أبي تمام (عشواء قالية غبسا دهاريسا) والنبس جمع أغبس وهو النظام
(٢) العنق العائق واليعضيد نبت يشبه الهندباء والوشيج اشتباك القرابة والسعدان نبت تستطيه الأبل والزميل الرفيق والتنوم شجر

وقوله

ان الاشاء اذا اصاب مشذب منه اتهم ذرى واث اسافلا (١)

وقوله

وحادث اخرق داويثة رداعه داهية درديس (٢)

وقوله

ومزححاتي عن ذراك عوايق اصحرن بي للمنفير الموبد (٣)

وقوله

مقابل في ذوي الاذواء منصبه عيصافيصا وقداموسا فقدموسا (٤)
ثم لو لزم ذلك واستمر عليه ، وجمله ديدنا وعادة واتخذ اماما وقبة ،
لقلنا بدوي جرى على طبة ، او متحضر حن الى اصله ، لكنه يمرض عنه
صفحا ، ويتناساه جملة ، ويقول وهو يمدح خليفة *

مازلت في المفول للذنوب واط لاق لمان في جرمه غلق (٥)

حتى تمتى البراة اتهم عندك اسموا في القدوالخلق (٦)

فتازعه المعنى وانفرد دونه بالمعيب لأن ابا دهب زعم ان البراة يتمنون

(١) الاشاء الصغير والمشذب مصلح الشجر بالقطع واتهم ارتفع والذرى الاعالي واث كثير

(٢) الاخرق الاحرق ورداعه داووه ودرديس داهية عظيمة (٣) اصحمرشى

في الصحراء والمنقير الداهيه والموبد الابدي (٤) الاذواء يراد بهم ملوك حمير واليمن

الملقبون بذى يزن وذى نواس وغير ذلك والعيص الاصل والقدموس الملك العظيم

(*) كذا في النسختين البغدادية والمصرية ولا شك انه حذف هنا كلام والظاهر

ان الحذوف ما يلي : وتكفل الايتام عن آبائهم حتى وددنا اننا ايتام

وقد اخذ ذلك من قول ابي دهب الخ (وبهذا تستقيم العبارة ويرتبط الكلام)

(٥) اغلق في جرمه اي قضى عليه جرمه (٦) البراة الابرياء والجد الجلد الذي يرتبط

به الاسير والخلق شي يرتبط به ايضا

ان يذنبوا فيصيبوا عفوهُ ولا نقص في ذلك على المدوح لأن انفراده بالمعفو متعذر وانما سببه الى ذلك ذنب المجرم وخطأ الجاني وزاد ابو تمام فزعم انهم يُتمنون اليتم ليصلوا الى رفته ويلحقوا بالايثار في تكفله والمدوح ممكن من افاضة العدل وبث العرف واغنائهم عن هذا التمني الذي لا يختاره العاقل الا بعد باوغ الجهد منه ، ووصول القنوط الى قلبه واستيلاء الضنك على معيشته ، وليس من صفة الجواد ان يعرض مداحه وقصاده ، ومن علقت به آماله ، وسمت اليه همته ، لسوء الحال ويكلفهم الاماني الرذلة وقد مدح ابا الميث فقال

اسق الرعية من بشاشتك التي لو انها ماء لكان موسوا^(١)

ان البشاشة والندى خير لهم من عفة جمست عليك جموسا^(٢)

لو أن اسباب العفاف بلا تقي نفعت لقد نفعت اذا ابليسا

قالت شعري عنه لو اراد هجومه وقصد الغض منه هل كان يزيد على ان يذم عفته ويصفها بالجموس والجمود وهما من صفات البرد والنقل ثم يختم الامر بان يضربه ابليس مثلا ويقيمه بأزانه كفوا هذا وهو يقول في مثل ذلك غير مادح وبحيث يحتمل الاتساع ولا يضيق التصرف

عجبا العمري ان وجهك ممرض عني وانت بوجه نفعك مقبل

او لا ترى ان الطلاقة جنة من سوء ما تجني الظنون ومقل

ومسودة مطوية منشورة فيها الي انجاحها متمل

ان يعطو جها كاسفا من تحته كرم وطيب خليقة لا تدخل

فرب سارية النمام مطيرة جادت بوابلها وما تتهلل

على أنه قد تحامل بقوله ان يعطو جها كاسفا ويقوله في مثله

ليس يدري الا اللطيف الحبير اي شي تطوى عليه الصدور
 فتطلق مع العناية ان البشر - في أكثر الامور بشير
 انما البشر روضة فاذا كا ن بئذل فروضة وغدير
 فتكلم بما تجمجم^(١) فالمنطق عنوان ما يحن الضمير
 فيتوصل الى مراده احسن ما توصل ويعبر عن ذات نفسه بالطف عبارة وقوله
 شكوت الى الزمان نحول جسمي فارشدني الى عبد الحميد
 وانما يرشد في نحول الجسم الى الاطباء فاما الروساء والمدوحون فانما
 يلتمس عندهم صلاح الاحوال وقوله

تكاد عطاياه يحن جنونها اذا لم يعوذها بنعمة طالب
 وما بالها يحوجها الى الجنون ويلتمس لها العوذ والرقى هلاك اسرها
 وقدم خلاصها ، ولم ينتظر بها نعمة الطالب فضل ما قاله ابو الطيب
 وعطاء مال لو عداه طالب انفقته في ان تلاقي طالبا
 وقد تداول الناس هذا المعنى قتال مسلم

اخ لي يعطيني اذا مسألته ولو لم اعرض بالسؤال ابتدانيا
 وقال ابو العتاهيه

وانا اذا مسأرتكنا السؤال فلم نبغ نانه يبتدينا
 وان نحن لم نبغ معرفه فمروفه ابدا يبتغينا
 وقال ابو تمام

فأضحت عطاياه نوازع شرذا تسائل في الآفاق عن كل سائل
 وقوله

ورأيتني وسألت نفسك سبيها لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي

(١) جمجم الكلام وتجمجه لم يينه

وقد زاد ابو الطيب عليهم بقوله (لا نقتته في ان تلاقي طالبا)

وقوله

قلنا^(١) من الريق نافع الذوب الا أن برد الاكباد في جمده
 قد سلك مفسر هذا البيت غير طريق وقالوا فيه غير قول فلم يزيدوا
 على تأكيد المحال بالمحال واطافة الخطأ الى الخطأ وما معنى جمد الريق وكيف
 يكون برد الاكباد في جامده دون ذايبه وقد اعطاك ان ذوبه نافع مر
 وهل بعد الري برد الاكباد

وقوله

الذمن الماء الزلال على الظما واطرف من مر الشمال ببغداد
 فجمل الشمال طرفة ببغداد وهي أكثر الرياح بها هبوبا وقد رواه بعض
 الرواة اطرف ولا اعرف معنى الظرف في الريح وقوله
 ورحب صدرلوان الأرض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد
 وهذا المعنى فاسد لانه جمل البلاد انما تضيق باهلها ضيق الأرض
 وانها لو اتسعت اتساع صدره لم تضق البلاد ونحن نعلم ان البلاد لم تخطط
 في الاصل على قدر سعة الأرض وضيقها وان الأرض تتسع لبلاد كثيرة
 ولا تسع ما فيها من المدن ايضا وهي على حالها وانما توسس وتبتدى على
 قدر الحاجة اليها فأذا استمر بها الزمان وكثرت العمارة وظهر فيها ما يستدعي
 الناس اليها ضاقت فان جاورتها فسح وعراض وسعت والا احتمل لها
 بعض الضيق فلو اتسعت الأرض حتى امتدت الى غير نهاية وامكن ذلك
 لم تزد البلاد التي ينشأ فيها على مقاديرها

(١) انقلت التقرة في الصخر فيها ماء والتابع قاطع العيش

وقوله

سبعون شهرا كلها في ككله لي عابق عن منزلي وبلادي
 يجفل للكل كلاً كما جعل الدهر دهرا في قوله
 تحملت ما لو حمل الدهر شطره ن فكر دهرا اي عبايه اقل

وقوله

رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه بكفيك ماماريت في انه برد
 والبرد لا يوصف بالرقه ، وانما يوصف بالصفاقة والدقة ، وقد اقام
 الرقة مقام اللطف والرشاقة في موضع آخر

قال

لك قد أرق من ان يحاصي بقضيب في النمت اوبكثيب
 والقدا لا يوصف بالرقه

وقوله

لا ل اذا رت على السمع ناسبت لدقة معنى نظمها الوء الوء العقد
 ومناسبة اللاكي في دقة النظم لا يفتخر بها ولا يجعل ما يناسبه في ذلك
 لا ل وانما يشبه باللاكي في الصفا والرونق والحسن وقد يكون من سقط
 الحرز وصقاره ما هو ادق نظما من اللوء الوء وقد تنظم الاعراب تيجائها
 من حب الحنظل وهو ادق نظما من كل جوهر نفيس وانما اراد ذكر
 السبب الذي افاده شبه اللوء الوء فزل عنه وقوله

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت لها وشحا جالت عليها الخلاخل
 اراد وصفها بدقة الحصر ، فوصفها بناية القصر ، والعضوءلة ، لأن
 الوشاح يوخذ من العاتق ويوشح احدى طرفيه الصدر والبطن والآخر
 الظهر حتى ينتهي الى الكشح ويلتقيا على الورك وكيف حال من يحول

الخلخال من عاتقها وكشحها وهل تكون هذه من البشر فضلا عن ان تنسب الى الحسن

وقوله

يدي لمن شاء رهن لم يذق جرعا من راحتك درى ما الصاب والمسل
خذف عمدة الكلام واخل بالنظم وانما اراد يدي لمن شاء رهن (ان
كان لم يذق خذف ان كان من الكلام فافسد الترتيب واحال الكلام عن وجهه

وقوله

حلت عمل البكر من معطى وقد زفت من المعطى زفاف الایم
فجعل الایم مقابلا للبكر في التسميم والایم قد تكون بكر وانما هي
التي لا زوج لها يقال أمت المرأة تم أیمة وكذلك الرجل اذا مات امرأته
وانما لاهل اللغة قولان احدهما ان المرأة قد تكون ایما اذا لم يكن لها زوج
وان لم تكن نكحت قط والثاني انها لا تكون ایما الا وقد نكحت ثم
خلت بموت او طلاق بكر اكانت او غير بكر بنى عليها الزوج او لم يبن
ويقال تأیمت المرأة اذا لم تنكح بعد موت زوجها فاما قول النبي صلى الله عليه
وسلم الایم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها فقد ذهب
المراقبون فيه على ظاهر اللغة فجعلوا الایم عاما في الشيب والبكر وجعلوا
اللفظة الثانية مفردة مجمك وداخلة من الثانية في حكمها وابى اصحابنا ذلك
فذهب الشافعي الى ان المراد بالایم الشيب وليس يحفظ عنه ولا يوجد في شيء
من كتبه ان الایم والشيب في اللغة عبارتان عن معنى واحد فيجد العايب
طريقا الى عيبه ولكنه لطف الفكر فتوصل به الى استخراج ما غمض على غيره
وذلك انه راي الخبر تضمن ذكر الایم والبكر ووجد البكر معطوفا على
الایم وكان ظاهر الخطاب وحقيقة اللغة يقتضي تغاير المعطوف والمعطوف

عليه ومن الظاهر عند اهل اللسان ان الشيء لا يعطف على نفسه هذا هو الاصل المضطرب فان وجد في الكلام ما يخرج عنه واصيب ما يخالف هذه القضية فزائل عن الظاهر تابع لدليله كما يوجد عموم يخص وامر يحمل على الندب وخبر يراد به الامر فلا يترك له موضوعات الاصول ولا يعترض به على حقايق اللغة وكذا لا يعطف بانشيء على نفسه فكذلك لا يعطف به على جملة هو بعضها لانه يكون معطوفا به على نفسه وعلى شيء آخر مما ولو قال قائل من اهل اللغة موثوق بسداده جاءني عمرو واكرمني ابو زيد لوجب ان يكون احدهما غير الاخر في مقتضى الظاهر وكذلك لو قال وجدت عبد الله عاقلا وابا محمد فاضلا لكان المقول منهما تظايرهما وان امكن ان يكون المسمى هو المكنى فلما تقرر عنده الاصل ووجد الادلة تقوده اليه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه فجعل الايم غير البكر وليس غير الابكار الا الشيب وليس يعترض هذا قول من يزعم انه اقرار بالمدول عن الظاهر ومفارقة الحقيقة فقد سلم للمخالف ورفعت المنازعة في هذه الدلالة لانا نقول ان في الخبر ظاهرين متقابلين احدهما حقيقة الايم وهو انطلاقها على كل خالية من حرمة النكاح والثاني ظاهر المعطوف ووجوب تميز المعطوف عليه فلما تقابل هذان الظاهران ولم يكن من رفض احدهما بد اتبع التعارف واستسلم لمادة الخطاب وعادة الاستعمال في اللغات مقدمة على حقايقها وهي اولى بالظاهر من اصولها واما انا فارى ظاهرا الترتيب من ظاهر الالفاظ المنفردة وان كان من اصحابنا من يخالفني فيه وفي الافصاح بما اشرت اليه وتبين ما اجمته كلام يتسع ولا يتصل بالعرض الذي قصدناه وانما نبذت منه نبذاً اقتضاها فصل اصبه لبعض من اعترض على ابي تمام جمع فيه بينه وبين الشافعي في التكبير ووازن بين

قولهما في الخطأ ولم استحسن ما يتسرع اليه اصحابنا من التصريح بخالفة
اللغة والتشبث بالشواذ المردوده ووجدت المعنى الذي ذكرته مستقيما على
اللغة والمعقول والمصرح به في لفظه فاومأت اليه ثم اعود الى نسق الكتاب
واكتفي بما قدمته من هفوات ابي تمام وان كان ما أغفلته اضمافا ما اثبتته
اذ البنية فيه الاعتذار لابي العليب لا التمني على ابي تمام وائما خصصت
ابا نواس و ابا تمام لا جمع لك بين سيدي المطبوعين و امامي اهل الصنعة
واريك ان فضاهما لم يحمها من زلل ، واحسانهما لم يصف من كدر ، فان
انصفت فلك فيهما عبرة ومقنع ، وان ليجت فاما تغني الآيات والنذر عن
قوم لا يؤمنون وقد رايتك وفقك الله لما احتفلت وتملت ، وجمعت اعوانك
واحتشدت ، وتصفحت هذا الديوان حرفا حرفا ، واستعرضته بيتا بيتا ،
وقلبته ظهرا وبطنا ، لم ترد على احرف تلفظتها ، والفاظ تحلها ، ادعيت
في بعضها الغلط واللحن ، وفي اخرى الاختلال والاحالة ، ووصفت بعضها
بالتصف والثنائية ، وبعضا بالضعف والركاكة ، وبعضا بالتعدي في الاستعارة
ثم تعديت بهذه السمة الى جملة شعره ، فاسقطت القصيدة من اجل البيت
ونفيت الديوان لاجل القصيدة ، وعجلت بالحكم قبل استيفاء الحجة ،
وابرمت القضاء قبل امتحان الشهادة ، فعبت قوله

فتى الف جزء رايه في زمانه وما قل جزء بعضه الرأي اجمع

وقوله

ومن جاهل بي وهو يجمل جهله ويجمل علمي انه بي جاهل

وقوله

فقلقت بالهم الذي قاتل الحشى قلاقل عيش كلهن قلاقل *

(*) وهو نظير قول الاشمي (وقد غدوت الى الحانات يتبعني * شاء وشل شلول شلل شول)

غثاة عيشي ان تفت كرامتي وليس بفت ان تفت الماء كل
وقوله

لك الخير غيري رام من غيرك الغنى وغيري بغير اللاذنية لاحق
وقوله

عظمت قلما لم تكلم سهاية تواضعت وهو العظم عظاما من العظم
وقوله

ولست بدونك يرتجي الفيت دونه ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف
ولا واحدا في ذا الوردى من جماعة ولا البعض من كل ولكنك الضعف*
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مئة الف
وقوله

قيل أنت أنت وانت منهم وجدك بشر الملك المهام
وقوله

كيف ترى التي ترى كل جفن راءها غير جفنها غير راق
وقلت ما زلنا نتعجب من قول مسلم بن الوليد
سنت وملت ثم سل سلياها فاق سليل سلياها مسلولا
حتى جاء المتبي فلأ ديوانه من هذا الجنس فأناسا بيت مسلم
وقوله

ابا شجاع بقارس عضد الدو لة فنا خسرو شهنشاهها
وقوله

رواق المز فوقك مسطر^(١) وملك علي ابنك في كمال
يعلمها نطاسي^(٢) الشكاي وواحدها نطاسي المعالي

(١) المسطر المتد (٢) النطاسي الطبيب الخاذق * ومثله قول ابي نواس
آل الربيع فضلهم فضل الحبيس على العشير واذا حسبتم فضلهم لم تبلقوا شعر العشير
(ج ١) (الوساطة)

وليست كالأنث ولا اللواتي تبدلها القبور من الجبال
ولا من في جنازتها تجار يكون وداعها نفض النعال

وقوله

أوه من لا أرى محاسنها وأصل واهاً وأوه صراها
وقوله

كيف يقوى بكفك الزند والآ فاق فيها كالكف في الآفاق
انت فيه وكان كل زمان يشتهي بعض ذا على الخلاق

وقوله

مبتي من دمشق على فراش حشاه لي بحر حشاه حاشي
وقوله

وربما أشهد الطعام معي من لا يساوي الخبز الذي أكله
وقوله

أني على شففي بما في خرها لأعف عما في سرا ويلاتها
وقوله

لا خلق اسمع منك إلا عارف بك را نفسك لم يقل لك هاتها*
وقوله

لساني وعيني والقواء وهمي أود اللواتي ذا اسمها منك والشطار
وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من شعره شعر

وقوله

وشيوخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيبا
وقوله

قسا فالاسد تفزع من يديه ورق فنجن نفزع ان يذوبا

* را مقلوب رأى كما يقال نأى ونأى ومثله

ليل را روا فهو يهذي بما قد را منها بالتمام

وقوله

وسيفي لأنت السيف لا مانسأله لضرب وبما السيف منه الك العمد

وقوله

ايظلمه التوراب^(١) قبل فطامه . ويأكله قبل البلوغ الى الارض

وقوله

اذا ما لبست الدهر مستمتابه تحرقق والملبوس لم يتخرق

وقوله

اغر^٢ كم طول الجيوش وعرضها على شروب للجيوش أكل
 اذا لم يكن ليث الا فريسة غذاه فلم يتفك انك فيل
 اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة هو الطعن لم يدخلك فيه عدول
 اذا كان بمض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

وقوله

فكلكم أنى مأتى ابيه فكل فعال كلكم عجاب

وقوله

ملك القطر اعطشها ربوعا والا فاسقها السم النقيعا
 اسائلها عن المتديريا فلا تدري ولا تذري دموعا
 اذا ماست رأيت لها ارتجاجا له لولا سواعدها زوعا
 تألم درزه والدرز لين كما يتألم العضب الصنيعا^(٣)
 ذراعها عدوا دملجها يظن ضجيمها الزند الضجيجا
 اجك او يقولوا جسر^٤ نخل ثبرا وابن ابراهيم ريما

(١) التوراب هو التراب (٢) تألم أي تألم حذف إحدى تاءيه يقال تألم له أو به أو منه وقد عداه ضرورة والعضب الصنيع السيف الحكيم الصنعة

امنسي السكون وحضرموتا ووالدي وكنة والسيما
 وقوله
 جوادست في الخير والشر كفه سمو أود الدهر ان اسمه كف
 وقوفين في وقين شكر ونايل فتايله وقف وشكرهم وقف*
 ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام القدوانكشف الكشف
 وقوله

ولاجلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فرش ومن فوقه سقف
 وقوله

رجل طينه من العنبر الورد وطين الرجال من صلصال
 وقوله

انما الناس حيث انت وما لنا س بناس في موضع منك خال
 وقوله

لا يستكنُّ العرب بين ضاوعه يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا
 تنقصر الاوهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيه والذني
 وقوله

ولذا سم اعطية العميون جفونها من انهما عمل السيوف عوامل
 وان كان قد تغلغل الى معنى اعليف احسن استخراجه لو ساعده اللفظ
 وقوله

جفنت^(١) وهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحسب الاغر دلانل

(١) الجفخ التكبر والفخر تقول جفنت بهم وفخرت وهم يفخرون

* نظر الى قول حبيب

فتى عرضه حجر على كل طالب وامواله وقف على كل مجتدي

والى قول البحاري

اميال لهم بني الارض او ما لهم على الناس وقف

وقوله

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت التامل

وقوله

فتيت يسأدمسند في نيبها اسأدها في المهمه الانضاء (١)

وقوله

كفي اراني ويك لومك الوما هم اقام على فوادانجبما (٢)

وقوله

رماني خساس الناس من صائب امته وآخر قطن من يديه الجنادل (٣)

وقوله

فلولا توالي نفسه حمل حله عن الارض لانهدت ونا بمها الحمل

وقوله

اني يكون ابو البرية آدم وابوك والثقلان انت محمد

وقوله

خف الله واسترذا الجمال ببرقع فان لح حاضت في الحدود المراتق (٤)

وقلت لما انكر عليه حاضت غيره بجملة ذابت وقوله

مذل الاعزاء المزوان بأن به يتمهم فالموتم الجاير اليتم

وقوله

تمرج عن حقن الدماء كأنه يرى قتل نفس ترك رأس على جسم

اطعنك طلوع الدهر يا ابن يوسف بشهوتنا والحاسد ولك بالرغم*

(١) تسأدمسند تسيير الليل كله والتي الشحم والمهمه المفازة والانضاء المزال
 (٢) انجبم اقطع وذهب (٣) جنادل جمع جندل وهو الحجر (٤) الحدود الستور
 والمراتق جمع عاتق وهي الشابة من النساء * حذف الثون لانه شبهه بالاسم
 الموصول كانه قال والذين حسدوك ولقد جاء بمثله في الشعر الفصحى انشد سيويه
 الحافظون عورة العشيعة لا ياتيهم من ورائهم وكف

اذا ما ضربت القرن ثم اجزيتني فكل ذهابي مرة منه بالكلهم
فكم قابل لو كان ذا الشخص نفسه لكان قراءه مكنم العسكر الدهم^(١)
وقايلة والارض اعني تجيا على امره يمشي بوقري من الحلم

وقوله

وانك في ثوب وصدرك فيكما على انه من ساحة الارض اوسع
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا وبالجن فيه مادرت كيف ترجع

وقوله

أحاد ام سداس في أحاد ليلتنا المنوطة بالتناد

وقوله

وابعد بعدنا بعد التداني وقرب قربنا قرب البماد
وقلت قد جمع في هذه الايات وفي غيرها مما احتذى به حذوها بين
البرد والنشأة وبين الثقل والوخامة فابعد الاستمارة وعموص اللفظ وعقد
الكلام واساء الترتيب وبالغ في التكلف وزاد على التعمق حتى خرج
الى السخف في بعض والى الاحالة في بعض وقلت كيف يمد في الفحول
المفلقين من يقول

جمدت نفوسهم فلما جثتها اجريتها وسقيتها الفول اذا
فندا اسيرا قد بللت ثيابه بدم وبسل ببوله الافخاذا
اعجت انفسهم بضرب رقابهم عن قولهم لا فارس الا اذا

(١) القرى بفتح القاف الظهر والدهم بفتح الدال الكثير يقول كم قابل يقول لو كان
شخصك على قدر نفسك وهمتك لكان ظهرك يستر الجيش الكثير لعظمه
* قال الواحدي في جمدت أقوال أجودها أنها جمدت خوفا منك وعليه تأويل قول الشاعر
فلو اتا على حجر ذمنا جرى الدميان بالخبر اليقين

طلب الامارة في الثمور وقد نشأ ما بين كرخايا الى كلواذا (٢)
فكانه حسب الاستة حلوة اوظنها البرني والاذاذا (٣)

وقوله

بشر تصور غاية في آية ينفي الظنون ويفسد التمجيسا
يامن نلوذ من الزمان بظله ابدا ونطرد باسمه ابليسا*
اني نثرت عليك درا فانتمد كثر المدلس فاحذر التديسا
حجبتها عن اهل انطاكية وجلوتها لك فاجتابت عروسا
خير الطيور على القصور وشرها ياوي الخراب ويسكن التاويسا

وقوله

ولملي موهمل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز حميد
لسري لباسه خشن القطن ومروي مرولس القردد

وقوله

التي الكرام الا لي بادوامكارهم على الخصيبي عند الفرض والسنين
فهن في الحجر منه كلما عرضت له اليتامى بدا بالمجد والمنين

وقوله

جملتك بالقلب لي عدة لآنك باليد لا تجمل

(٢) كرخايا وكلواذا قريتان بسواد العراق وكرخايا معروفه الآن وهي على مقربة من بغداد

(٣) البرني والاذاذا نوعان من التمر وفي ديوان ابي الطيب الاذاذ بالترابي

* صدره من قول الحكمي

نثرت عليك الدر يادرهاشم
وعجزه ينظر الى قول ابن الرومي
فيامن رأى درا على الدر ينثر

ان يقرأ الشعر الى آخره
تم كلفاني بالذي ترتأي
في جودة الشعر وفي شاعره

وقوله

ونصفي الذي يكنى ابا الحسن الهوى ونرضي الذي يسمى الاله ولا يكنى

وقوله

وكلام الوشاة ليس على الاحبا ب سلطانه على الاضداد

وقوله

ليس كل البزاة بالروذباري^(١) ولا كل ما يطير بياز *فارسي له من المجد تاج كان من جوهر على برواز^(٢)فكان الفريد والدر واليا قوت من لفظه وسام الركاز^(٣)تقضم الجبر والحديد الاعادي دونه قضم سكر الاهواز^(٤)

وقوله

ونهب نفوس اهل النهب اولى باهل المجد من نهب القماش

ومن قبل النطاح وقبل يأتي تبين لك النعاج من الكباش

تطاعن كل خيل سرت فيها ولو كانوا النيط على الجماش^(٥)اتي خبر الامير قبيل كروا فقلت نعم ولو لحقوا بشاش^(٦)

(١) الروذبار نسبة الى روذبار بلدة بالحجم (٢) ابروازي ابرويز احد ملوك العجم

(٣) الفريد كبار اللؤلؤ والسام عروق الذهب والركاز الذهب في معننه

(٤) التقضم اكل الشيء اليابس والاهواز كوربين البصرة وفارس وهذا البيت من قول الاعشى

يمض حديد الارض ان كنت ساخطا عليه واحجار الكلاب الرواهصا

ومثله قول ابي التمايه

كان المطايا المجندات من السرى الى بابيه يقضن بالجهد سكرا

(٥) النيط قوم في سواد العراق يقول اذا كنت في جمع شجعوا وان كانوا باطلا على حمر

(٦) شاش بلد وراء النهر * ينظر الى قول الآخر

بنات الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نرور

ويقول

مستقل لك الديار ولو كما ننجوما آجر هذا البناء
ولو ان الذي يجر من ال أمواه فيها من قضة بيضاء
انت اعلى محلة ان تعنى بمكان في الارض او في السماء
ملك الناس والبلاد وما يد مرح بين الفبراء والحضراء
يفضح الشمس كلما ذرت ال شمس بشمس منيرة سوداء
انما الجلد ملبس وابيضاض الذ فس خير من ابيضاض القباء

ويقول

ما انصف القوم ضبه وامه الطرطبه
رموا براس ابيه و... الام غلبه
فلا بمن... فخرا ولا بمن... رغبه
وانما قلت ما قلت رحمة لا محبه
ما كنت الا ذبايا نفتك عنه مذبه
وصكنت تنخرتها فصرت... رهبه
وان بعدنا قليلا حملت رحما وحره

ويقول

قد بلغت الذي اردت من ال برومن حق ذي الشريف عليك
وإذا لم تسر الى الدار في وة بك ذاخحت ان تسير اليكا
وقلت وهو اكثر الشعراء استعمالا لذا التي هي للأشارة وهي ضعيفة
في صنعة الشعر دالة على التكلف وربما وافقت موضعاً يليق بها فأكتست
قبولاً فأما في مثل قوله في هذين البيتين ومن حق ذا الشريف عليك وفي
وقتك ذا وقوله

لو لم تكن من ذا الوري اللذمنك هو عمت موالد نسلها حواء

وقوله

عن ذا الذي حرم الليوث كماله ينسى الفريسة خوفه بحماله

وقوله

وان بكينا له فلا عجب ذا الجزرفي البحر غير معهود

وقوله

ذا الذي انت جده وابوه

وقوله

أفي كل يوم ذا المستق مقدم قناه على الأقدام للوجه لانم

وقوله

إيا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا إليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

وقوله

نحن في ارض فارس في سرور ذا الصباح الذي يرى ميلاده
كلما قال قائل انا منه سرف قال آخر ذا اقتصاده

وقوله

فان يكن المهدي من بان هديه فهذا وألا فالهدى ذا فإ المهدي

وقوله

يعلنا هذا الزمان بذا الوعد ويخدع عما في يديه من التمد

وقوله

وهذا اول الناعين طرا لأول مية في ذا الجلال

وقوله

فان اتى حظها بأزمة اوسع من ذا الزمان اباها

وقوله

حلفت لذي بركات غرة ذا في المهد أن لا فاته أمل

فهذا صالح (كذا) وقوله

فبعده والى ذا اليوم لو ركضت بالخليل في لهوات الطفل ما سعل
فهو كما تراه سخافة وضفا ولو تصفحت شعره لو جدت فيه اصناف
ما ذكره من هذه الاشارة وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية حرقا
والمحدثون اكثر استعانة بها لكن في الفرط والندرة ، او على سبيل الغلط
والغلطة ، وقلت احتملنا له ما قدمناه على ما فيه من فنون المايب واصناف
القبايخ كيف يحتمل له اللفظ المقدم ، والترتيب المتصف ، لثير معنى
بديع يفني شرفه وغرابته بالتعب في استخراجها ، وتقوم فائدة الانتفاع
بازاء التأذي باستماعه كقوله

وقاؤه كما كالربيع اشجاء طاسمه بأن تسعدا والدمع اشقاء ساجمه
ومن يرى هذه الألفاظ الهائلة والتعقيد المفرط فيشك ان وراءها كثرة
من الحكمة ، وان في طيها الفينة الباردة ، حتى اذا فتشها ، وكشف
عن سترها ، وسهر ليالي متوالية فيها حصل على أن وقاؤه كما يا عاذلي بأن
تسعد اني اذا درس شجاي وكلما ازداد تدارسا ازدادت له شجوا كما ان
الربيع اشجاء دارسه فإ هذا من المعاني التي يضيع لها حلوة اللفظ ، وبها
الطبع ، ورونق الاستهلال ، ويشح عليها حتى يهلل لأجلها النسخ ويفسد
النظم ويفصل بين الباء ومتعلقها ، بخبر الابتداء قبل تمامه ويقدم ويؤخر
ويممي ويعوص ولو احتمل الوزن ترتيب الكلام على صحته فليل وقاؤه كما
بأن تسعدا اشجاء طاسمه كالربيع او وقاؤه كما بان تسعدا كالربيع اشجاء طاسمه
لظهر هذا المعنى المعنون به المتنافس فيه فاما قوله والدمع اشقاء ساجمه

فخطاب مستأنف وفصل منقطع عن الأول وكأنه قال وفاؤكم كما والربع
اشبهاه ما طسم، والدمع اشفاه ما سجم، وكذلك قوله
احادام همداس في احاد ليلتنا المنوطة بالتاد
تعرض فيه لوجوه من الطمن منها قوله سداس وقد زعموا انها غير مروية
عن العرب وانما روي احاد وثنا وثلاث ورباع وعشار وهذه معدولات
لا يتجاوز بها السماع ولا يسوغ فيها القياس ومنه انه اقام احادا وسداسا
مقام واحد وسته والعرب انما عدلوا به عن واحد واحد واثنين اثنين
ولذلك لا يقولون للاثنين والثلاثة هذا ثنا وهذا ثلاث وانما يقولون
جاء القوم احاد ومثنى وثلاث اي واحدا واحدا واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
وبذلك نطق القرآن قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله
مثنى وفرادى اي اثنين اثنين وقال تعالى فانكمحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع اي اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعاً وربما ومنها
انه صغر الليلة ثم وصفها بالطول ووصلها بالتناد حتى احتاج الى اطالة الاعتذار
الى التناول والاستشهاد وانت اذا امتحنت الذي عزاه لم تجد اكثر من
واحدة ليلتنا هذه ام ست ليال في واحدة وهل يساوي ذلك وان عرض
سبحا مطاوعا ووجد سهلا موافيا ان يفتتح به قصيدة، او تمقد عليه قافية،
وما باله خص سداسا وعشار اكثر ان اراد التكثير واجتماع عشر
ليالي اطول من اجتماع ست فان ادعى مدع انه اراد استيفاء ليالي الاسبوع
فجمعها في الست والواحدة فكملت سبحا استند للثابه على ضعف بصره
بالحساب لان الست في الواحدة ست فأمين السابعة ولم اقتصر على الاسبوع
وهو يريد المبالغة في الطول وهلا بلغ اقصى ما يحتمله الوزن واكثر
ما يمكنه النظم - فان توسعت في الدعاوي فضل توسع وملت مع الحليف

بعض الميل حتى تناولت طائفة من المختار فجعلته في المنفي واخذت صدرا من الجيد فجعلته مع الردي ولنا نازعك في هذا الباب فهو باب يضيق مجال الحججة فيه ، ويصعب وصول البرهان اليه ، وانما مداره على استشهاد القرايح الصافية ، والطبايع السليمة ، التي طالت ممارستها للشعر فخذت نغده واثبتت عياره وقويت على تمييزه وعرفت خلاصه وانما تقابل دعواك بانكار خصمك ونمارض حجتك بالزام مخالفتك اذاصرنا الى ما جعلته من باب التلطف واللين ونسبته الى الاحالة والمناقضة فاما وانت تقول هذا غث مستبرد ، وهذا متكلف متعسف ، فانما تخبر عن نبو النفس عنه وقلة ارتياح القلب اليه ، والشعر لا يجب الى النفوس بالنظر والحاجة ، ولا يحل في الصدور بالجدال والمقايسة ، وانما يعطفها عليه القبول والطلاوة ، ويقربه منها الرنق والحلاوة ، وقد يكون الشيء متقنا محكما ، ولا يكون حلوا مقبولا ، ويكون جيدا وثيقا ، وان لم يكن لطيفا رشيقا ، وقد تجد الصورة الحسنة والحلقة التامة مقلية ممقوتة ، واخرى دونها مستحلاة موموقة ، ولكل صناعة اهل يرجع اليهم في خصائصها ، ويستظهر بمرفهم عند اشتباه احوالها ، وما انكر ان يكون كثير مما عدته من هذه الابيات ساقطة عن الاختيار ، غير لاحقة بالاحسان ، وان منها ما غلب عليه الضعف ، ومنها ما اثر فيه التصف ، ومنها ما خانه السبك ، فناء ترتيبه ، واخل نظمه ، ومنها ما حمل عليه التعمق فخرج به الى الثائثة والبرد ، وان كان اكثرها لم يأت من قبل المعنى وشرفه وكنا نجد لكل واحد منها مثالا يحسنه ، وشيها يعضده ويسدده ، ولكن الذي اطالبك به والزملك اياه ان لا تستعجل بالسيئة قبل الحسنة ، ولا تقدم السخط على الرحمة ، وان فعلت فلا تهمل الانصاف جملة ، وتخرج عن العدل صفرا ، فان الأديب القاضل لا يستحسن

ان يعقد بالثرثرة على الذنب اليسير ، من لا يحمد منه الاحسان الكثير
 وليس من شرايط النصفة ، ان تمنى على ابي الطيب بيتا كشد ، وكلمة ندرت ،
 وقصيدة لم يسعد فيها طبعه ، وللفظة قصرت عنها عتايته ، وتنسى محاسنه
 وقدملات الاسماع وروايضه وقد بهرت . ولا من العدل ان توخره للهفوة
 المنفردة ولا تقدمه للفضائل المجتمعة ، وان تحطه الزلة العائرة ، ولا تنفعه
 المناقب الباهرة ، وكيف اسقطته عن طبقات الفحول ، واخرجته من
 ديوان المحسنين ، لهذه الابيات التي انكرتها ولم تسلم له قصب السبق
 وخصال النضال وتمنون باسمه صحيفة الاختيار ، لقوله

هو الجد حتى تفضل العين اختها	وحتى يكون اليوم اليوم سيذا
وما قتل الاحرار كالغفو عنهم	ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته	وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ازل حسد الحساد عني بكبتهم	فانت الذي صيرتهم لي حسدا
وما انا الا السهمي حملته	فزين مروضاً وراع مسددا
اجزني اذا انشدت شعرا فانما	بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت دون صوتي فانني	انا الصايح المحكي والآخر الصدا
تركت السرى خلفي لمن قل ماله	وانملت افراسي بنمائه عسجدا ^(١)
وقيدت نفسي في ذراك حجة	ومن وجد الاحسان قيداً تعقيدا
اذا سأل الانسان ايامه الفنى	وكنت على بعد جعلتك موعدا

وقوله

واطمع عامر البقيا عليهم ونزقها احتمالك والوقار^(٢)

(١) المسجد الذهب

(٢) نزقها حملها على الترق وهو الحفة والطيش

وكانت بالتوقف عن رداها
وكتت السيف قائمه اليها
وظل الطعن في الحليين خلصا
مضوا متسابقى الأعضاء فيه
اذا صرف النهار الضوء عنهم
وان جنح الظلام انجاب عنهم
اذا فاتوا الرماح تناولتهم
يرون الموت قدما وخلفا
اذا سلك السماء (٣) غير هاد
فمن طلب الطمان فذاعلي
يراه الناس حيث رآته كعب
بنو كعب وما أثرت فيهم
بها من قطعهم الم ونقص
لهم حق بشركك في زار
لعل بنينك لبنيك جند

وقوله

نزلوا في مصارع عرفوها
تحمل الريح بينهم شعرا لها
وتندى عليهم الاوصالا
وتراه لكل عضو مثلا

(١) قائم السيف مقبضه وغراره حده (٢) المشرفه السيوف (٣) السماوة البادية التي بين الكوفة والشام وهي ايضا ما لبني كعب
(٤) معجم البلدان
(٥) قرح جمع قارح وهو الذي استكمل سنه

ابصر والظمن في القلوب دوا كما
 يتغض الروح ابيد ياليس تدري
 واذا ما خلا الجبان بارض
 ان دون التي على الدرب والا
 نخصب الدهر والملوك عليها
 انما انفس الانيس سباع
 من اطاق التماس شي غلابا
 قبل ان يبصروا الرماح خيالا
 اسيوفا حملن ام اغلالا
 طلب الظمن وحده والنزالا *
 حذب والنهر غلظا مزيا^(١) لا
 وبنهاها في وجنة الدهر خالا
 يتنارسن جهرة واغتبالا
 واغتصبا لم يلتسه سوا الا

وقوله

قاد الجياد الى الطمان ولم يقدر
 ان خليت ربطت باآداب الوغى
 في جحفل^(٢) ستر الميون غباره
 يرمي بها البلد البعد مظفر
 حتى عبرن بارستاس^(٣) سوا بجا
 يقمصن^(٤) في مثل المدى من بارد
 بجر تعود أن يذم لأهله
 فركته واذا اذم من الوردى
 الا الى العادات والأوطان
 فدعا وهايفني عن الأرسان
 فكأنما يبصرن بالأذان *
 كل البيد له قريب دان
 ينشرون فيه عمائم الفرسان
 يذر الفحول وهن كالحصيان
 من دهره وطوارق الحدائان
 راعاك واستثنى بني حمدان

(١) مغلظا مزيا لاي كثير المغالطة للأمر ومزاياتها (٢) الجحفل الجيش الكثير

(٣) ارستاس اسم نهر في الروم (٤) يقمصن اي يشب والمدى السكاكين

* كما قد خلا المتنبي بسرح افكار ابي العتاهيد واقتطع معنى قوله

واذا الجبان رأى الاسنة شرعا عاف الثياب فان تغرد اقدا

* لعمرى لقد ابصر المتنبي بأذنه وجه هنا المعنى الذي ابشركه البحرى

ومقدم الأذنين يحسب انه بهما رأى الشخص الذي لا يأمن

يصدن بين منأكب العقبان
فكأنها ليست من الحيوان *
ضربا كأن السيف فيه اثنان
جاءت اليك جسومهم بأمان
ينظروا الى زير (١) الحديد كأنما
وفوارس يجمي الهمام نفوسها
مازلت تضربهم دداكا (٢) في الذرى
خص الجماجم والوجوه كأنما

وقوله

لو كئت الخيل حتى لا تحمله
سحب تر يحصن الران ممسكة
وشزب احمت الشمري شكايها
ترمي على شفرات الباترات بهم
وما يصدك عن بحر لهم سعة
ضربتهم بصدور الخيل حاملة
تحمله الى اعدائه المعصم
وما بها البخل لولا انها نقم
ووسمتها على آناها الحكم (٣)
مكامن الأرض والقيطان والأكم
وما يردك عن طود لهم شمم
قوما اذا تلفوا قداما فقد سلموا

وفيها

هتدية ان تصفر معشراً صغروا
قاسمتها تل بطريق فكان لها
وقد تقنو اغداة الدرب في لب (٤)
وكان أثبت ما فيهم جسومهم
اذا توافقت الضربات صاعدة
بجدها او تعظم معشرا اعظموا
ابطالها ولك الاطفال والحرم
ان يبصر وك فلما ابصر وك عموا
يسقطن حولك والارواح تنهزم
توافقت قتل (٥) في الجوت صاادم

* منقول من قول الطائي . يستمذبون منأناهم كأنهم * لايبأسون من الدنيا اذا اقتلوا

(١) زير جمع ذيرة وهي القطعة من الحديد (٢) دداكا متتابعاً

(٣) مراده بالهجب جنود سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول ليس اسماكمما
بجلا لأنها نقم والنقمة انما تقطر على الأعداء والشزب جمع شازب وهو الضامر من
الخيل والشمري من نجوم القيط يقول حميت حديد لجما بجمارة الهواجر حتى صارت
الحكم وهي جمع حكمة اللجام تسم انوف الخيل (٤) اللجب الصياح (٥) القتل الرووس

لا يأمل النفس الاقصى بمهجته
 القت اليك دماء الروم طاعتها
 فيسرق النفس الادنى ويفتتم
 فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم
 فما يصيبهم موت ولا هرم
 شرب المدامة والاوتار والنعم
 لا تستدام بامضى منهما النعم
 مقلداً فوق شكر الله ذا شطب^(١)

وقوله

يا اعدل الناس الا في مما ملتي
 اذ ارايت نيوب الليث بارزة
 فيك الخصام وانت الحصم والحكم
 فلا تظن ان الليث يتسم
 ادركتها بجواد ظهره جرم
 وفمله ما تريد الكف والقدم
 وجداننا كل شيء بعدكم عدم
 لو أن أمركم من أمرنا أمم
 فما لجرح اذا ارضاكم ألم
 أن المعارف في اهل النهى ذم
 انا الثريا وذان الشيب والمهرم
 يزيلهن الى من عنده السديم
 وشر ما يكتب الا نسان ما يصم
 شهب اليزاة سواء فيه والرخم^(٢)

(١) شطب جمع شطبه وهي الطريقة في متا سيف (٢) الشهب جمع اشهب وهو ما فيه بياض يخالفه سواد والبذاة جمع باز من جوارح الطير والرخم طائر ضعيف

وقوله

الناس ما لم يروك اشباه
والدهر لفظ وائت معناه *
والجود عين وفيك ناظرها
والباس باع وائت ينه
تشد اثوابنا مدايحه
بالسن ما لمن افتواه
اذا مررنا على الاصم بها
اغته عن مسميه عيشاه
ياراحلا كل من يودعه
مودع دينه وديناه
ان كان فيما نراه من كرم
فيك مزيد فزادك الله

وقوله

وفارس الخيل من خفت فوقها
في الدرب والدم في اعطافها ذقع^(١)
فاوحدته وما في قلبه قلق
واغضبته وما في لفظه قذع^(٢)
قاد المقاب^(٣) اقصى شربها نهل
على الشكيم وادنى سيرها سراع^(٤)
لا يعتمني^(٥) بلد مسراه عن بلد
كالموت ليس له ري ولا شع^(٦)
يطمع الطير فيهم طول احكامهم
حتى تكاد على احياهم تقع
دم المستق عينيه وقد طلعت
سود النمام فظنوا انها قزع^(٧)
فيها الكماه التي مفطوما رجل
على الجياد التي حولها جذع^(٨)

* منقول من قول ابن دريد

الله يعلم والراضي وشيخته
ان الزارة لفظ انت معناه

(١) خفت اسرعت ووقرها ثبتها والدرب المضيق والدفع جمع دفعه وهي ما انضبت
من الشيء بجمرة (٢) اوحدته تركته وحيدا والقذع سر القول والقبح (٣) المقاب جاعات الخيل

(٤) يعتمني بمعنى يمتاق (٥) ناظر الى بيت قبيط

لا حرث يشغله بل لا يرونهم من دون يبضكم ردا ولا شبطا

(٦) الدمستق اسم قائد الروم والقزع قطع السحاب (٧) الحولي الذي له حول

والجذع الذي له حولان اي صغير هذا الجيش كبير اي يفعل فعل الصغير

كأنما تتلقاهم لتسلحكم
إذا دعا العليج علجا حال بينها
لا محسبوا من اسرتم كان ذارمق
وانما عرض الله الجنود بكم
وهل يشينك وقت كنت فارسه
من كان فوق محل الشمس موضعه
لا يسلم الكرم في الاعقاب بهجته
وما حدثك في هول ثبت له
فقد يظن شجاعا من به خرق

وقوله

خليلي اني لا ارى غير شاعر
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة
له من كرم الطبع في الحرب منتض (٦)
ولما رأيت الناس دون محله
ومن شرف الاقدام انك فيهم

فلم منهم الدعوى ومني القصيد
ولكن سيف الدولة اليوم واحد*
ومن عادة الاحسان والصفح غامد
تيقنت ان الدهر للناس ناقد
على القتل موموق كأنك شاكذ (٧)

(١) العليج الرجل الخافي من العجم واطمى من صفات الريح (٢) الفسل الذي لامرودة له
(٣) يشينك يعيبك والضرع الضعيف (٤) بلوتك جربتك وتمتص تذهب
هابية في الأرض (٥) يقول قد يظن من به طيش شجاعا ومن تعتبه رعدة للغضب
جبانا فالظن قد يخطئ (٦) انتضى السيف جوده من غمده (٧) موموق محبوب والشاكذ المنعم

* منقول من قول الطائي

ما غاب عنه من الاقدام اشرفه

* منقول من قول الفرزدق

فقد تلتني الاساء في الناس والكنى
كثيراً ولكن فرقوا في الخالتي

وان دماً أجرته بك فاخر وان فوإذا رعته لك حامد *
 وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قايد
 نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنت الدنيا بانك خالد
 وقوله يرثي عبداً لسيف الدواة

ومن سر أهل الارض ثم بيك اسي بكى بعيون سرها وقلوب *
 سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من حينة وذهوب
 واوفى حياة الغابرين لصاحب حياة امرى خاتمه بمد مشيب
 وفيها

فان تكن العلق النفيس فقدته فن كف متلاف اغر وهوب
 كأن الردى عاد على كل ماجد اذا لم يعود مجده بعيوب *
 ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
 تسل بضمك من ايديك فانما بكيت وكان الضحك بعد قريب
 وقوله

زلنا عن الاكوار^(١) نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا *
 ندم السحاب الغر^(٢) في فعلها به ونعرض عنها كلما طلعت هبا

(١) الاكوار رجال الجبال (٢) الغر البيض * هذا مثل قول الآخر
 فانك مقتولا فكمن انت قاتلي فيمض منايا القوم اشرف من بعض
 * هذا كقول الآخر شفض الانام الى كالك فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
 * قد كشف هذا المعنى السري الموصلي بقوله

حييت من طلل اجاب دثوره يوم العقيق سوء الدمع سائل
 نضفي ونزل وهو اعظم حرمة من ان يذال لراكب او تاعل
 * يقول الذي يسر جميع الناس ويصبيه حزن يحزن لحزنه جميع الناس جزاء
 لسرورهم المنبث عنه كما قال يزيد المهلبى
 اشركتمونا جميعا في سروركم فلهونا لو حزنتم غير انصاف

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها كذبا
ذكرت بها وصلا كأن لم افز به
وعيشا كأنني كنت اقطمه نهبها
وقوله فيها

مضى بعدما تلف الرماح ساعة
كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه ولي وللطنن سورة
اذا ذكرتها نفسه لس الجبا
ارى كلنا يبغى الحياة بسعيه
حريصا عليها مستهما بها صبا
حُب الجبان النفس اورده البقا
وحب الشجاع الحرب اورده الحريا
ويختلف الرزقان والفعل واحد
الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا *

وفيها

ولم تغترق عنه الاسنة رحمة
ولم يترك الشام الاعادي له حبا
ولكن تغاها عنه غير كريمة
كريم الثنا ما سب قط ولا سبا
وجيش يثني كل طود كأنه
خريق رياح واجت غصنار طبا
كأن نجوم الليل خافت مفاره
فدت عليه من عجاجته حجبا
وقوله يذكر رسول صاحب الروم

رأى ملك الروم ارتياحك للندی
فقام مقام المجتدي المتماق
وخلى الرماح السمهرية صاغرا
لأدرب منه بالطمان واحذق
وكاتب من ارض بعيد مرابها
قريب على خيل حواليك سبق
وقد سار في مسراك منها رسوله
فا سار الافوق هام مقلق *

* ما العطف قول القائل

ومن ظن ان الرزق يأتي بحجة
لقد كذبت نفسه وهو آثم
بفوت العنى من لا ينام من السرى
وآخر يأتي رزقه وهو نائم

* ماخوذ من قول السابق ، بكل قرارة وبكل ارض بنان فني وجنينة فليق
او من قول الطائي في كل معتك من كل معتكج جماجم فلق فيها فقا قصد

وكتت اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه في قذال الدمستق
 وهل ترك البيض الصوارم منهم حيبا لغاد او رقيقا لمعتق

وقوله

فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكتت النهارا
 اشدهم في ندى هزة وابمدهم في عدو مفاردا
 سمى بك هي فوق الموموم فلت اعد يسارا يسارا
 ومن كنت بجرآله يا علي لم يقبل الدر الا كيارا
 وعندى لك الشرد ال سايرات لا يختصن من الارض دارا
 وكن اذا سرن من مقولي وثبن الجبال وخصن البحارا *

وقوله

ورعن بنا قلب القرات كأنما يطارده فيه موجه كل سابح
 تراه كأن الماء صر بجسمه واقبل راس وحده وتاييل
 تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلقي الينا اهلها وتزول
 ولما رأوه وحده قبل جيشه دروا أن كل العالمين فضول
 فودع قتلاهم وشيع قلمهم بضرب حزون الأرض فيه سهول
 وانا لتلقى الحادثات بانفس كثير الرزايا عندهن قليل

وقبها

شريك المنايا والنفوس غنيمة فيشكل ملمات لم يمته غلول

في هذا إيحاء الى قول حبيب

لساحته تتساق من غير سائق ورتتاد في الآفاق من غير قائد
 اذا شردت ملت ضخمة شانني وردت غروبا من قلوب شوارد

فان تكن الدولات قسما فانها لمن باشر الموت الزوال
 لمن هون الدنيا على النفس ساعة ولا يبض في هام الحكاة صليل

وقوله

ايدي ما اربك من يريب ويهل ترقى الى الفلك الخطوب
 يحشمك الزمان هوى وجبا وقديو ذى من المقة الحبيب
 وكيف تنوبك الشكوى بداء وائت لعة الدنيا طيب
 مللت مقام يوم ليس فيه طعان صادق ودم صيب
 وما بك غير حبك ان تراها وعشيرها لأرجها جنب^(١)
 مجاجة^(٢) لها ارض الاعادي وللسمر المناحر والجنوب

وقوله

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم زوال عنك الى اعدائك الألم
 صحت بصحتك الغارات وابتهمت بها المكادم وانهلّت بها السديم
 ولاح برقك لي من عارضي ملك ما يسقط الغيث الا حيث ينسم
 وما اخصك في برء بهنئة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وقوله

ما الدهر عندك الأروضة أنف يامن شمائله في دهره زهر
 ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في اعوامه عمر
 فان حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منه الشيب والكبر

وقوله يذكر رسول صاحب الروم

وانى اهتدى هذا الرسول بارضه وما سكنت مذسرت فيها القساطل
 ومن اي ماء كان يسقي جياده ولم تصف من مزج الدماء المناهل

(١) العشير القبار والجنب الذي تقوده الى جنبك (٢) رواية ابن جني مجاعة
 بتقديم الجيم وهي الصمة اللأضية وزواية الراحي مجاعة من التحجيل وروى غيره ما عملة

اتلك يكاد الراس يجحد عنقه
فما بلنته ما اراد كرامة
واكبر منه همة بمتت به
فأقبل من اصحابه وهو مرسل
اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها
وقد زعموا أن النجوم خوالدها
وما كان ادناها له لو ارادها

وقوله

طلبتهم على الامواه حتى
وتسأل عنهم الفلوات حتى
اذا ما سرت في آثار قوم
ولو غير الامير غزا كلابا
ولاقى دون نابهم طمانا
وخيلا تقتذي ربح الموامي

وقوله

هل الحدث الحمراء تعرف لونها
سقتها الغمام الترقيل تزوله
وكان بهامثل الجنون فأصبحت
طريدة دهر ساقها فرددتها
تفتت الليالي كل شي - اخذته
أتوك يجررون الحديد كأنهم
وقففت وما في الموت شك لواقف

تَرُّ بك الابطال كلِّى هزيمة
 ووجهك وضاح وثعرك باسم
 ضمنت جناحهم على القاب ضمة
 تموت الحوافي تحتها والقوادم
 بضرب اتي الهامات والدهر غايب
 وصار الى اللبات والنصر قادم

وقوله

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا
 واكل اناس يقيمون امامهم
 ورب جواب عن كتاب بعثته
 وتضيق به اليداء من قبل نشره
 وربوا لك الاولاد حتى اصبتهما
 وجرى معك الجارون حتى اذا انتهوا
 وايامه فيما يريد قيام
 وانت لأهل المكرمات امام
 وعنوانه للناظرين قتام
 وما فاض باليداء عنه ختام
 وقد كعبت بنت وشب غلام
 الى الغاية القصوى جريت وقاموا

وقوله

وللتقس اخلاق تدلُّ على الفتى
 خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا
 فان دموع العين غدر بربها
 وجردا مددنا بين آذانها القنا
 تمشى بايد كلما وافت الصفا
 وتظلمن سود صوادق في الدجى
 وتتعب للجرس الخفي سواما
 تجاذب فرسان الصباح أعنة
 قواصد كافور توارك غيره
 فجاءت بنا انسان عين زمانه
 تجوز عليها المحسنين الى الذي
 اكان سخاء ما اتي ام تساخيا
 لفارقت شبيبي موجع القلب باكيا
 اذا كن اثر الغادرين جواريا
 فبتن خفافا يتبعن العواليا
 نقشن به صدر البراة حوافيا
 يرين بعيدات الشخوص كما هيا
 يخلن متاجاة الضمير تناديا
 كأن على الأعناق منها افاعيا
 ومن قصد البحر استقل السواقيا
 وخلت بيضا خلفها وماقيا
 ترى عندهم احسانه والاياديا

وقوله

وما زال اهل الدهر يشتهون لي
يقال اذا ابصرت جيشا وربه
اليك فلما لحت لي لاح فرده
والتي القم الضحالك اعلم انه
امامك رب ربُّ ربِّ ذا الجيش عبده
فكن في اصطناعي محسنا كجرب
قريب بذني الكف المفداة عبده
وما صارم الهندي الا كغيره
بينك تقريبا الجواد وشده (١)
اذ لم يفارقه النجاد وغمده
فأنك مامر النحوس بكوكب
وقابلته الا ووجهك سعدة

وقوله

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وعادى محبيه بقول عداته
وصدق ما يعتاده من قوم
اصادق نفس المرء من قبل جسمه
واصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل هاءٍ للجليل بفاعل
واعرفها من فعله والتكلم
وابلج (٢) يهمني باختصاصي مشيره
ولا كل فعال له يتم
فساق الي العرف غير مكدر
عصيت بقصديه مشيري ولومي
فأحسن وجهه في الوري وجه محسن
وسقت اليه الشكر غير مججم (٣)
ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها
وأين كف فيهم كف منم
وصيرت ثلثها انتظارك فاعلم

وقوله

الم تلتط الايام في بان ارى
ويوم كليل العاشقين كئنه
بغيبا نأني او جيبا تقرب
اراقب فيه الشمس ايان تقرب

(١) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معاقب العدو والشد العدو وشد أي عدا (٢) الابلج بالحاء المهملة العظيم في نفسه وهو من صغار الملوك وابلج بالميم الجميل الوجه (٣) العرف بضم السين المهملة الاحسان والجمجم الكلام الذي لم يفهم

وعيني الى اذني أغر كأنه
له فضلة عن جسمه في اهابه
شقتت به الظلما، ادني عنانه
واصرع أي الوحش قفيته به
وما الخيل الا كالصديق قليلة
اذالم تشاهد غير حسن شياتها^(١)

وفيها

وسمر العوالي والحديد المذرب
وان طلبوا المجد الذي فيك خيوا
ولكن من الاشياء ما ليس يوهب*
لمن بات في نمانه يتقلب
اليك تناهى المكرمات وتنسب
كأنني بمدح قبل مدحك مذنب
ويريد بك الحساد ما الله دافع
اذا طلبوا جدواك أعطوا وحاكموا
ولو جاز أن يحو واعلاك وهبتها
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا
ويغنيك عما ينسب الناس أنه
وتعداني فيك القوافي وهمتي

وقوله

ولا يدرك على صرعاكم اللبن
وحظ كل محب منكم ضعفن
حتى يعاقبه التثنيص والمثن
يعها^(٢) تكذب فيها العين والاذن
رأيتكم لا يصون المرض جاركم
جزاء كل قريب منكم ملل
وتغضبون على من نال رفقكم
فقادر الهجر ما بيني وبينكم

(١) الشيات الالوان * وهذا من قول حبيب

وانفع لنا من طيب خيمك نفعة أن كانت الاخلاق بما يوهب
واصله من قول جابر وان يقسم مالي بيني ونسوتي فلم يقسموا خيبي الكريم ولا فضلي
(٢) اليهما الارض التي لا يهتدى بها الكثيرة المخاوف

تجبو الرواسم من بعد الرسم بها
وتسأل الأرض عن اخفافها الثفن (١)
سهرت بعد رحلي وحشة لكم
ثم استمر مريري وارعوى الوسن
وان بليت بود مثل ودكم
فانني بفراق مثله قمن

وقوله

برغم شيب فارق السيف كفه
وكانا على العلات يصطحبان
كان رقاب الناس قالت لسيفه
رفيقك قيسي واذت عياني
وهل يرفع الجيش الكثير التفافه
على غير منصور وغير معان
ثني يده الاحسان حتى كأنها
وقد قبضت كانت بشير بنان

وقوله

عيون رواحلي أن حرت عيني
وكل بغام رازحة بنامي
تقد أرد المياه بغير هاد
سوى عدي لها برق الغمام
ولما صار ود الناس خبأ
جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه
لعلمي انه بعض الأنام
ارى الاجداد يغلبها كثيرا
على الاولاد اخلاق اللنام

وقوله

وزائقي كأن بها حياء
فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا
فماقتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي ومنها
فتوسمه بانواع السقام
اذا ما فارقني غسلتني
كأننا عاكفان على حرام
كأن الصبح يطردها فتجري
مدامها بأربعة سجام
اراقب وقتها من غير شوق
مراقبة المشوق المستهام

(١) الرواسم الابل التي تشي الرسم وهو السير السريع والثفن ماس الارض من اعضاء البعير

ويصدق وعدها والصدق شر إذا القاك في الكرب العظام

ومنها

الا ياليت شعر يدي اتسي قصر ف في عنان او زمام

وهل ارمي هواي براقصات محلات المقاود بالانعام^(١)

فريتما شفيت غليل صدري بسير او فتاة او حمام

وضاقت خطة فخلصت منها خلاص الحمر من نسج الغدام^(٢)

وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام

يقول لي الطيب اكلت شيئا وداوئك في شرابك والطعام

وما في طبه ابي جواد اضر بجسمه طول الجمام^(٣)

تمود أن ينسبر في السرايا ويدخل من قمام في قمام

فأمسك لا يطال له فيرعى ولا هو في العليق ولا اللجام

فأن امرض فأمرض اصطباري وان احجم فاحجم اعتزامي

وان أسلم فإ ابقى وللكن سلمت من الحمام الى الحمام

وهذه القصيدة كلها مختارة لا يعلم لأحد في معناها مثلها والايات

التي وصف فيها الحمى افراد قد اخترع أكثر معانيها وسهل في الفاظها فجاءت

مطبوعة مصنوعة وهذا القسم من الشعر هو المطمع الموييس وقد احسن

عبد الصمد بن المعذل في قصيدته الرائية التي وصف فيها الحمى وقصر في

الصادية وفي مقاطيع له في وصفها وكأن ابا الطيب قصد تنكب معانيه فلم

يلم بشئ منها قال عبد الصمد

(١) اللغام الزيد يتذفه البعير من فمه وهذا من قول البحتري

ويقطع البيد منها كل يممعة وخطومها باللغام الجعد ملتفع

(٢) الغدام ما يجعل على فم الأبريق ليصني ما فيه (٣) الحمام الراحة

وبنت المثبة تتسابني
 اذا وردت لم يدع وردها
 كأن لها ضمراً في الحنفي
 اذا لم ترح اصلا في المشي
 لها قدرة في جسوم الأنام
 تغالبت باسم سواها لها
 فطورا القها سخنة
 اسائل اهلي عن سخنتي
 فاجزع ان قيل لي حمة
 وصرت اذا جعت يوما خلا
 ويربو الطحال اذا ما شبت
 فأمسي كأني من معدني
 اذا ما رأيت امراً مطلقا
 كأني في منزلي مخصبا

فأحسن واجاد وملح واتسع وانت اذا قست ابيات ابي الطيب بها
 على قصرها وقابلت اللفظ باللفظ والمعنى بالمعنى وكنت من اهل البصر
 وكان لك حظ في النقد تبينت الفاضل من المفضول فأما انا فأكره ان
 ابت حكما او افضل قضاء او ادخل بين هذين الفاضلين وكلاهما محسن مصيب
 وقوله

تسود الشمس من ابيض اوجها ولا تسود ببيض العذر والامم^(٢)

(١) الزكوة زقيق للخل والحر جمعها زكر^(٢) العذر جمع عذار وهو جانب اللحية
 والامم جمع لمة وهي الشعر المجاوز لشحمة الاذن

وكان حالهما في الحكم واحدة
 طردت من مصر ايديها بأرجلها
 في غلظة اخطروا وأرواحهم ورضوا
 حتى رجعت واقلامي قوائل لي
 أكتب بنا ابدا بعد الكتاب به
 من اقتضى بسوى الهندي حاجته
 توهم القوم ان العجز قربنا
 ولم تزل قلة الانصاف قاطمة
 فلا زيارة الا ان تزورهم
 صننا قوائمها عنهم فما وقت
 هون على بصر ما شق منظره
 ولا تشك الى خلق فتشتمه

وقوله

تراحم الجيش حتى لم يجد سببا
 فكنت اشهد محتصا وانغيبه
 الى بساطك لي سمع ولا بصير
 معاينا وعياني كله خبير

وقوله

ان تريني ادمت بعد بياض
 صحتتي على الفلاة فتاة
 فخميد من القناة الذبول *
 عادة اللون عندها التبديل

(١) جوش والعلم جيلان معروفان

(٢) اخطروا اي خاطروا وباروا حهم والايساد القوم المجتمعون على اليسر والزلم السهم
 من سهام اليسر (٣) الخدم جمع خنوم وهو القاطع (٤) الرخم طائر معروف
 * لا يخلو من لجة الى قول الطائي

يشدد رأس الرمح حين يلين

لانته مهزته فمز وانا

سترتك الحجال عنها ولكن بك منها من الممى تقييل

وقوله

اخو الحرب يخدم مماسي قناه ويخلع مما سلب
اذاحاز مالا فقد حازه فقى لايسر بما لايب
وقد علمت خيله انه اذاهم وهو عليل ركب
انهم بأوسع من ارضهم طولالسيب قصاراالمسب^(١)
ولا تمعب الريح في جوه اذا لم تخط القنا او تب

وقوله يصف السيف

قلدتني يمينه بحمام اعقت منه واحدا اجداده
كلما استل ضاحكته اياة ترعم الشمس انها اراده^(٢)
مثلوه في جفته خشية الف قد فقي مثل اثره انماده
منمل لامن الحنى ذهبايح مل بجرا فرنده ازباده
يقسم الفارس المدجج لايب لم من شفرته الابداده
جع الدهر حده ويديه وثنائى فاستجمعت آحاده

وقوله

تبدل ايامي وعيشي ومزلي نجايب لا يفكرن في النحس والسعد
واوجه فتيان حيا تلتشوا عليهن لا خوفا من الحر والبرد
اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من الود
ومن يصحب اسم ابن العميد محمد يسربن اتياب الاساود والاسد

(١) السيب شعر الناصية والعرف والذنب والمسب جمع عسيب وهو عظم الذنب

(٢) اياة الشمس ضوءها ومنه قوله طرفه (سقته اياة الشمس الاثاته) ومنه قول

ذي الرمة (زى لاية الشمس منه تحدرا) والأراد جمع راد وهو ارتقاع الضمى وروقة

كفانا الربيع العيس من بركاته
 كأننا ارادت شكرنا الأرض عنده
 فتى فانت العدوى من الناس عينه
 يغير الوان الليالي على العدى
 ومبثوثة لا تتقى بطليمة
 يغصن اذا ما عدن في متفاقد
 حثت كل ارض تربة من غباره
 بجاهته لم تسمع حدا سوى الرعد
 فلم يخانا جو هبطناه من رعد
 فا ارمدت اجفانه كثرة الرمد
 بمنشورة الرايات منصوره الجند
 ولا يحتسى منها بنور ولا نجد
 من الكثرغان بالعبيد عن الحشد
 فمن عليه كالطرائق في البرد
 وقوله

اروح وقد ختمت على فؤادي
 لعل الله يحمله رحيلاً
 ولو اني استطعت خفضت طرفي
 وكم طرب الماسع ليس يدري
 وفي الاحباب مختص بود
 اذا اشتبهت ذموم في خدود
 وأياً شئت يا طريقي فكوني
 فلو سرنا وفي تشرين خمس
 يجيك أن يحل به سواكا*
 يمين على الاقامة في ذراكا
 فلم ابصر به حتى اراكا
 ايمجب من ثنائي ام علاكا
 وآخر يدعي معه اشتراكا
 تبين من بكى ممن تباكى
 اذاة او نجاته او هلاكا
 رأوني قبل أن يروا السماكا
 وقوله

وما زلت اطوي القلب قبل اجتماعنا
 ولو لم تسر سرنا اليك بأنفس
 وغيل اذا سررت بوحش وروضة
 على حاجة بين السنايك والسبل
 غرايب يورثن الجياد على الاهل
 ابت رعيها الا ومرجلنا يتلي

* منقول من قول ابن المعتز

قلي عن العالين قد كتبا

لا أشرك الناس في محبته

وقوله

قوم بلوغ السلام عندهم طمن نحوور الكفاة لا الحلم *
 كأننا يولد الندى منهم لاصفر عاذر ولا هرم
 اذا تولوا عداوة ككشفوا وان تولوا صديعة ككتبوا
 تظن من فقدك اعتدادهم أنهم انعموا وما علموا
 ان يرقوا فالتخوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم
 او حلفوا بالغموس^(١) واجتهدوا فقولهم خاب سائلي القسم
 او ركبوا الخيل غير مرجحة فان أخذاهم لها حزم
 او شهدوا الحرب لاحقاً^(٢) اخذوا من مهبج الدارعين ما احتكموا
 تشرق اعراضهم واوجههم كأنها في نفوسهم شيم
 اعينكم من صروف دهركم فأنه في الكرام منهم

وقوله

ملك ستان قناته وبتانه يتباريان دماً وعرفاً ساكبا
 ان تلقه لا تلق الا جحفاً او قسطلا او طاعنا او ضاربا
 واذا نظرت الى السهول رأيتها تحت الجبال فوارسا وجنايا
 وعجاجة ترك الحديد سوادها زنجبا تبسم او قذالا شائبا

(١) القموس اليميني التي تسمى صاحبها في الاثم اذا حث فيها اي اذا لم يبد

(٢) اللافح الحرب الشديد والدارع لابس الدرع

* هذا من قول ابي دافع

علامة القوم في بلوغهم ان يرضعوا السيف مهجة البطل
 او من قول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام سوياء ولم تخرج لجمع الدرهم
 خرجنا نقيم الدين بعد اعوجاجه فان بلوغ الحلم ضرب الجاهم
 اذا أحكم التنزيل والحلم طفلتنا

كالبحر يقذف للقريب جواهرها جوداً و ييمث للبعيد سحائبها
وقوله يصف كلباً

فحل كلابي وثاق الاجل عن اشدق مسوَجْر مسلسل^(١)
موجد الفقرة^(٢) رخو المفضل له اذا ادبر لحظ المقبل
يعدو اذا احزن عدو المسهل يقمي جلوس البدوي المصطلي^(٣)
بأربع مجدولة لم تجبدل قتل الايادي ربذات الارجل^(٤)
آثارها امثالها في الجندل يكاد في الوثب من التقتل
يجمع بين منته والكلكل وبين اعلاه وبين الاسفل

وقوله

اغر اعداؤه اذا سلموا بالهرب استكبر والذي فعلوا
يقبلهم وجه كل ساججة^(٥) اربعها قبل طرفها تصل
جرداء ملء الحزام مجفرة تكون مثلي عسيدها الحصل^(٦)
ان ادبرت قلت لانتليل^(٧) لها او اقبلت قلت مالها كفل
سار ولا قفر من مواكبه كأننا كل سبب^(٨) جبل
اتك من معشر اذا وهبوا مادون اعمارهم فقد تجلوا
كتيبة لست ربهما نقل^(٩) وبلدة لست حلها عطل

(١) الاجل جمع جبل والاشدق الواسع الشدق والسرجر الذي يعلق في عنقه
الساجور وهو خشبة أو طوق من حديد والسلسل الذي في عنقه سلسلة (٢) الموجد
الشديد الوثيق والفقرة الحزرة من خرزات الصلب (٣) احزن دخل في الحزن وهو
خلاف السهل ويقمي يجلس على اليته والمصطلي التدفق (٤) ربذات خفيفات (٥)
الساججة الفرس التي من سرعة سيرها كأنها تسبح في الارض (٦) الجرداء القليلة الشعر
والمجفرة الواسعة الجنبين والسبيب عظم الذنب الحصل جمع الخصلة من الشعر (٧) التليل
العتق (٨) السبيب القلاة الواسعة (٩) التل التلية

ثم وصف خطأ الناصد فقال

عذر الملوين فيك انهما * آس جبان ومبضع بطل *
مددت في راحة الطيب يدا * ومادري كيف يقطع الأمل
خامره اذ مددتها جزع * كأنه من حذاقة عجل
ابلق ما يطلب النجاح به * الطبع وعند التمتع الزلل
وقوله

سبقت السابقين فإتجاري * وجاوزت العلو فإتعالى
واقسم لو صلحت بين شي * لما صلح العباد له شمالا
ألقب منك طرفي في سماء * وان طلعت كواكبها خصالا

وقوله

محك اذا مطل التريم بدينه * جعل الحسام بما اراد كفيلا
اغدى الزمان سخاؤه فسخر به * ولقد يكون به الزمان نجلا

ثم وصف الأسد فقال

وقمت على الأردن منه بلية * نضدت بها هام الرفاق تلولا
متخضب بدم الفوارس لأبس * في غيله من لبديه غيلا
ما قوبلت عيناه الا طُننا * تحت الدجى نار الفريق حلولا

* قال عبد الله ابن المعتز للقاسم بن عبيد الله

يا فاصد اليد قد جأت ايادها * ونال منها الذي يجره وراحيا
يد النبي هي فارفق لا ترق دها * فأن ارزاق طلاب النبي فيها
وقال ايضا للمحمّد

يادماً سال من ذراع الأمام * أنت اذكي من عبء ومدام
قد حسبتك اذ جرت الى ال * طشت دموعا من مقلتي مستهام
انما غيب الطيب شبا ال * ضع في نفس مهجة الإسلام

يطأ الثرى مترقما من تيبه
ويرد عفرته^(١) الى يافوخه
وتظنه مما يزجر نفسه
قصرت مخافته الخطى فكأنما
القي فريسته ويربر دونها
فتشابه الخاقان في اقدامه
اسد يرى عضويه فيك كليهما
فيسرح ظامة الفصص طمرة^(٢)
نائلة الطلبات اولاً انها
تندى سواها اذا استحضرتها
ما زال يجمع نفسه في زوره
ويدق بالصدر الحجار كأنه
انف الكريم من الذنية تارك
والعار مضاص وليس بخائف
قبضت منيته يديه وعنته

فكأنه آس يحس عليلاً
حتى تصير رأسه أكليلاً
عنها بشدة غيظه مشغولاً
ركب الكمي جواده مشكولاً^(٣)
وقربت قريباً خاله تطفيلاً
وتخالفنا في بذلك الماكولاً
متنازل وساعداً مفتولاً^(٤)
يأبى تفردها لها التمشيلاً
تطوي مكان لجأها ما نيلاً*
وتظن عمد عانها محلولاً
حتى حسبت العرض منه الطولاً
يبني الى ما في الحضيض سبيلاً
في عينه العدد الكثير قليلاً
من حنقه من خاف مما قليلاً
فكأنما صادفته مغلولاً

ولو لا آيات البحري في هذا المعنى لعددت هذه من افراد ابي
الطيب لكن البحري قال يصف قتل الفتح بن خاقان اسداً عرض له

(١) العفرة شعر القفا واليافوخ مقدم الرأس (٢) مشكولاً مقيداً بالشكال
(٣) الازل قليل اللحم والقتول القوي الشديد كأنه قتل اي اوي (٤) يقال خيل
ظلاً الفصوص اي دقيقته المقاصل والطمرة الوثابة
* فيه نظر الى قول زهير

ولا قدماء الارض الا انامله

وبلجسه ما أن ينال قتاله

غداً لقيت الليث والليث نخدر
 يجدد نأباً باللقاء ومخالباً
 يحصنه من نهر نيزك معقل
 منيع تسامى غابه ونأشبا^(١)
 اذا شاء غادى عانة^(٢) وغدا على
 عقايل سرب او تقصن ريربا
 يجر الى اشباله كل شارق
 عيطامدى اورميلا مخضبا^(٣)
 فلم ار ضرغامين اصدق منكما
 عرا كا اذا الهيابة انكس كذبا
 هز برمشى بيني هزبرا واغلب
 من القوم يفتشى باسل الوجه اغلبا
 اذل بشغب ثم هاتك صولة
 رآك لها امضى جناثا واشغبا
 فأحجم لما لم يجد فيك مطعما
 واقدم لما لم يجد عنك مهربا
 حلت عليه السيف لا عزمك انثنى
 ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
 وكنت متى تجمع بينك تهتك الضريبة او لا تبقي للسيف مضربا

فاستوفى المعنى واجاد في الصفة ووصل الى المراد واما ابو زيد فأتانا
 وصف خلق الاسد وزئيره وجراته واقدامه وكأتما هو مرعوب او مخدر
 والفضل له على كل حال لكن هذا غرض لم يرده ، ومذهب لم يسلكه ،
 وقوله

نيطت حمائله بماتق محرب
 ما كرقط وهل يكرث وما انثنى
 امضى ارادته فسوف له قد
 واستقرب الاقصى فتم له هنا
 وقوله

وجدت المدامة غلابية
 تهيج للقب اشواقه
 تسي من المرء تأدييه
 ولكن تحسن اخلاقه
 وانفس ما الملقى لبه
 وذو اللب يكره انفاقه
 وقدمت اس بها موة
 ولا يشتهي الموت من ذاقه

(١) نأشبا التفت (٢) العانة القطيع من حمر الوحش (٣) الرميل اللطخ بالدم

وقوله

قران تلاقى الصمت فيه وعاصر
بغايه صلت الجين معظما
ومازلت حتى قادتني الشوق نحوه
واستكبر الاخبار قبل لقائه
كما يتلاقى الهندواني والنصر
يسيرني في كل ركبه ذكر
فلما التفتينا صغر الخبر الخبر
بنوها لها ذنب وانته لها عذر

وقوله

وقفنا كأننا كل وجد قلوبنا
ودسنا باخفاف المطي ترابها
ديار اللواتي دارهن عزيزة
حسان التثني ينقش الوشي مثله
ويبسمن عن درر تقلدن مثله
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
وان ترد الماء الذي شطره دم
ومن عرف الايام معرفتي بها

وفيها

وذوي لب لا ذو الجناح امامه
تمر عليه الشمس وهي ككيلة
بناج ولا الوحش المثار بسالم
تطالعه من بين ريش القشاعم^(٢)

(١) التراقي جمع ترقيه وهي اعلى الصدر (٢) القشاعم النسور

* ومثله

رق فلو مررت به نملة
لاثرت فيه كما اثرت
منعاة ارجلها بالحرير
مدامه في عارض مستدير

اذا ضووه هالاقى من الطير فرجة
 ارى دون ما بين الفرات وبرقة
 وطمن غطاريف كأن اكفهم
 حتمه على الاعداء من كل جانب
 هم المحسنون الكرفي حومة الوغى
 ولولا احتقار الاسد شبهتهم بها
 كريم نفضت الناس لما لقيته
 وكاد سروري لا يفني بندامتي

وقوله

فرد كيا فوخ البعير الاصيد
 في مثل متن المسد المعقد^(٢)
 بكل مسقي الدماء اسود
 يقتل ما يقتله ولا يدي
 كأنه بدء عذار الامرد
 ولم يقع الا على بطن يبد

وقوله

فتى علمته نفسه وجدوده
 فقد غيب الشهاد عن كل موطن
 كذا الفاطميون الندي في بنانهم
 الا ايها المال الذي قد اباده
 قراع الاعادي وابتذال الرغائب
 ورد الى اوطانه كل غائب
 اعزامحاء من خطوط الرواجب^(٣)
 تمز فهذا فمله بالكتائب
 عن الجود او كثرت جيش محارب
 لملك في وقت شغلت فواده

(١) التمام السادات (٢) المسد الحبل من ليف (٣) الرواجب مفاصل الاصابع

وقوله

يرى الجبناء ان الجبن عقل
وكم من عايب قولاً صحيحاً
وتلك خديعة الطبع النسيم
ولكن تأخذ الأذان منه
على قدر القرايح والعلوم

وقوله

يا بني الحارث بن لقمان لا تمد
بمشوا الرعب في قلوب الاعادي
مك في الوغى متون العتاق
وتكاد الظبي لما عودوها
فكان القتال قبل التلاق *
وتنضي نفسها الى الاعناق *
ع القنا اشفقوا من الاشفاق
واذا اشفق الفوارس من وة
كبدور قامها في المحاق
كل ذم يزيد في الموت حسنا
لم يكن دونها من العارواق *
فهو كالماء في الشفار الرقاق
جاعل درعه منيته أن
لزمته جنابة السراق
كرم خشن الجواب منهم
ومعالٍ اذا ادعاها سواهم

وقوله

سرحل حيث تحله النوار
واراد فيك مرادك المقدار
واذا ارتحلت فشيعتك سلامة
حيث اتجهت وديمة مدار
واراك دهرك ما تحاول في العدى
حتى كأن صروفه انصار

* ماخوذ من قول حبيب

ما في قلوبهم من الأوجال

لولم يراهم لراهم له

* هذا من قول الطائي

يدان لسنته ظباه من الغمد

وفيهن مثل السيف لولم تسله

* هذا منقول من قول بعضهم ويكمل به عبد الملك بن مروان

احب الي من عيش رماق

وموت لا يكون علي عارا

انت الذي نبح الزمان بذكركه وترينت مجديته الاسمار

وقوله في بازاطلق

وطائرة تتبها المنايا على آثارها زجل الجناح

كان روهوس اقلام غلاظ مسعن بريش جوه الصبح (١)

فأقصها بججن (٢) تحت صقر لها فعل الاسنة والصفاح

كان الريش منه في سهام على جسد تجسم من رياح

قلقت لكل حي يوم سوه وان حرص النفوس على الفلاح

وقوله

فواهب والرماح تشجره وطاعن والهبات متصله

وكلما أمن البلاد سرى وكلما خيف منزل تركه

وكلما جاهر المدو ضحى أمكن حتى كأنه ختله

وقوله

انا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دايـم

ومن ارتياحك كلما تجوبه فيما الاحظه بعيني حالم

ان الخليفة لم يسمك سيفه حتى بلاك فكنت عين الصارم

فاذا تتوج كنت درة تاجه واذا تحتم كنت فص الخاتم

واذا انتضالك على العدى في معركه هلكوا وضائق كفه بالقيام

ابدى سخاوك عجز كل مشر في وصفه واضائق ذرع الكاتم

وقوله

فكانها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطي لولوء قدرصما

(١) الجوه جوه الصدر (٢) أقصعها قتلها في مكانها والحجن جمع احجن وهو المروج

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي اربعا *
واستقبلت قر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا *

وقوله

وشكيتي فقد السقام لأنه قد كان لما كان لي اعضاء
مثلت يمينك في حشاي جراحة فتشابهها كتابها نجلاء
وقوله فتشابهها كان حقه فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح
والعين على العضو

تفدت علي السابري وربما تنطق فيه الصعدة السمره

وقوله

كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما سرن سالا
ليسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به العجالا
بدت قرأ ومالت خطوط بان وقاحت عنبرا ورنث غزالا

* هذا من قول ابن ابي زرعه

فبت ولي ليلان بالشعر والدجى وصبحان من صبح وجه حبيب
ولاين المعتز

فأزلت في ليلين بالشعر والدجى وشمين من كأس ووجه حبيب
* هذا كقول الآخر

وإذا التزالي في السماء ترفعت وبدا النهار لوجه يترحل
أبدت لوجه الشمس وجهامثله يلقي السماء بثل ما يستقبل
وقال ابن المعتز

باتت يرينها هلال الدجى حتى اذا غاب ارتثيه

ولسلم

فبت أسر البدر طورا احديتها وطورا اتاجي البدر احسبها البدره

وقوله

كانت من الكجلاء سولي انما اجلي تمثل في فوءادي سولا
اجد الجفاء على سواك مروءة والصبر الا في نواك جيلا
واري تدلك الكمبر محبيا واري قليل تدلل مملولا
تشكو روادفك المطية فوقها شكوى التي وجدت هواك دخيلا

وقوله

الحب ما منع الكلام الالسا والذ شكوى عاشق ما اعلنا *
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى من غير جرم واصلي صلة الضنا
بنأ ولو خليقتا لم تدر ما الواننا مما امتقن تلونا^(١)
وتوقدت انفسنا حتى لقد اشفتت تحترق العواذل بيننا
أفدي المودعة التي اتبعتها نظرا فرادى بين زفرات ثنا
انصكرت طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

* اذا رأى المحب المحبوب يبهت ويجرس فلا يقدر على الكلام كقول
قيس بن خديع

فاهو الا أن أراها بخافة فأبهت حتى لا أكاد اجيب
وكقول الجنون

فالحب حتى ياصق الجلديا لحشا وتخرس حتى لا تميمب التاديا
والمصراع الثاني كقول علي بن الجهم
تمتلك وبيع بالمشق جهرا قلما يعطيب الهوى الا لثمتك السامر
والأصل فيه قول ابي نواس

فبع باسم من تهوى وذخني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر
(١) يقول فارقتنا احبابنا قتلون الوانها اي تغيرت فلو اردت ان تصف حليتنا

لمتد بأي لون تصفها

وقوله

الى م طماعية العاذل ولا رأي في الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم وتأبي الطباع على الناقل
واني لأعشق من عشقكم نحوي وكل فتى نأحل
ولو زلت ثم لم ابرككم بكيت على حبي الزائل
اينكر خدي دموعي وقد جرت منه في مسالك سائل
أول دمع جرى فوقه واول حزن على راحل
وهبت السوا لمن لا مني وبت من الشوق في شاغل
كأن جفوني على مقلي ثياب شققن على ناكل

وقوله

وما عشت من بعد الأجابة سلوة ولكنني للتأيات حول
وأن رجلا واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرجل رحيل
إذا كان شمُّ الروح ادنى اليكم فلا برحتني روضة وقبول
وما شرقي بالما إلا تذكرنا لما به اهل الحبيب تزول
يحرمه لمع الاستنة فوقه فليس لظمان اليه وصول
أما في النجوم السائرات وغيرها لميني على ضوء السماء دليل
الم ير هذا الليل عينك رويتني فيظهر فيه رقة ونحول
لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كبدي والليل فيه قتيل

* قد اخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله

والأ رأيت الصبح قد سل سيفه وولى انهزاما ليلة وكواكبه
ولاح امرأ قلت قد ذبح الدجى وهذا دم قد ضمخ الأرض ساكبه

ويوما كان الحسن فيه علامة بعثت بها والشمس منك رسول*

وقوله

دمن تكاثرت الموم علي في عرصاتها ككناثر اللوام
فكان كل سحابة وكفت بها تبكي بعيني عروة بن حزام
ولطالما افيت ريق كعابها فيها وافنت بالعتاب كلامي

وقوله

شامية طالما خلوت بها تبصر في ناظري حباها
فقببت ناظري تعالطني وانما قببت به فاهها
تبل خدي كلما ابتسمت عن مطر برقه ثناياها
ما نفضت في يدي غدايرها جملة في المدام افواها
في بلد تضرب الحجال به على حسان ولسن اشباها
لقيننا والحمول سائرة وهن در فذبن أمواها
كل مهاة كأن مقلتها تقول اياكم واياها

وقوله

اوما وجدتم في الصراة ملوحة مما ارقرق في الفرات دموعي
رحل العزاء برحلي فكأنما اتبعته الانفاس للتشيع

وقوله

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور

* قال ابو الفتح : جعل الشمس رسولا من محبوبته مستخفا وقريب منه قول الآخر
اذا طلعت شمس النهار فانها اماراة تسليمي عليك فلسمي

ما كنت أمل قبل نعشك ان ارى
 خرجوا به ولكل باك خلفه
 والشمس في كبد السماء مريضة
 وحفيف اجنحة الملائك حوله
 حتى أتوا جدنا كأن ضريحه
 ككفل الشاء له برد حياته
 نفر اذا غابت غمود سيوفهم

وقوله

ومن لم يشق الدنيا قديما
 نصيبك في حياتك من حبيب
 رماني الدهر بالارزاء حتى
 فصرت اذا اصابتي سهام
 وهان فما ابالي بالرزايا
 وهذا اول الناعين طرا
 كأن الموت لم يفرج بنفس
 صلاة الله خالقنا حنوط

* منقول من قول ابن الرومي

من لم يعاين سير نعش محمد
 ومن قول ابن المعتز
 هذا ابو القاسم في نعشه
 * هذا من قول محمد بن الزيات
 يقول لي الخلان لو زرت قبرها
 لن يدر كيف تسير الاجيال
 قوموا انظروا كيف تسير الجبال
 نقلت وهل غير النور اد لها قبر

علي المدفون قبل التراب صونا
فإن له ييطان الأرض شخصا
وقبل اللحد في كرم الحلال
جديدا ذكرناه وهو بالي

وفيها

اتتهن المصائب غافلات
ولو كان النساء كمن فقدنا
فدمع الحزن مع دمع الدلال
لفضلت النساء على الرجال

وقوله

اجد الحزن فيك حفظا وعقلا
لك ألف يجره واذا ما
واراه في الخلق ذعرا وجهلا
ووفاء نبت فيه ولوكن
كرم الأصل كان للألف أصلا
ان خير الدموع عوناً لدمع
لم يزل للوفاء أهلك أهلا
أين ذي الرقة التي لك في الحر
بمشه رعاية فاستهلا
أين خلفتها غداة لقيت الـ
بأذا استكره الحديد وصلـ
روم والهام بالصوارم تغلى
جعل القسم نفسه فيك عدلا
درن سرّي عن الفؤادوسلا
وتبينت أن جدك اعلا
بالأعادي فكيف يطلبن شهلا
ر اسيرا وبالتوال مقلا
صار ختلا رآه ادرك نبلا
ذات خدر ارادت الموت بعلا
واشهى من ان تمل وأحلى
حياة وانما الضعف ملا
فاذا وليا عن المرء ولي

ابدا تسترد ما تهب الدنيا
وهي معشوقة على الغدرلات
كل دمع يسيل منها عليها
شيم الغايات فيها فلا أد
يامليك الورى المفرق حيا
قلد الله دولة سيفها انت
فبه اغتت الموالي بذلا
ايها الباهر العقول فما تد
من تماطى تشبها بك اعياء
واذا ما اشتهى خلودك داع

فيا ليت جودها كان بخلا
فظ عهدا ولا تتم وصلا
وبفك اليدى عنها تخلى
ري لذا أنت اسمها الناس ام لا
ومماتا فيهم وعزا وذلا
حساما بالمكرمات محلى
وبه افنت الاعادي قتلا
رك وصفه اتعبت فكري فهلا
ومن دل في طريقك ضلا
قال لامت أوزى لك مثلا

وقوله

النوم بعد ابي شجاع نافر
اني لأجبن من فراق اجتي
ويزيدني غضب الاعادي قسوة
تصفوا الحياة لجاهل او غافل
ولمن يغالط في الحقائق نفسه
أين الذي الهرمان من بذيانه
تنخلف الآثار عن اصحابها
واذا حصلت من السلاح على البكا

والليل مُني والكواكب ظُلعُ
وتحس نفسي بالحمام فأشجع
ويلم بي عتب الصديق فأجزع
عما مضى منها وما يتوقع
ويسوها طلب المحال فتقطع
ما يومه ما قومه ما المصرع *
حيناً ويدركها الفناء فتتبع
فحشاك رعيت به وخذك تفرع

* في هذا البيت نظر الى قول عدي بن زيد

أين كسرى كسرى الملوكة أنوشروان أم أين قباه سايور

وقوله

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
 حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
 تعثرت به في الافواه السنها
 فان تكن تغاب الغلبه عضرها
 وما ذكرت جميلا من صنائها
 فلا تنالك الليالي ان ايديها
 ولا يعن عدوا انت قاهره
 وربما احتسب الانسان غايتها
 وما قضى احد منها لبائته
 ومن تفكر في الدنيا ومهجته
 فزعت فيه بآمالي الى الكذب
 شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
 والبرد^(١) في الطرق والاقلام في الكتب
 فان في الخمر معنى ليس في الضب
 الابكيت ولاود بلا سبب
 اذا ضربن كسرن النبع بالقرب^(٢)
 فانهن يصدن الصقر بالحرب^(٣)
 وفاجأته بأمر غير محتسب
 ولا انتهى ارب الا الى ارب
 اقامه الفكر بين العجز والتعب

وقوله

نحن بنو الموت فأ بالنا
 تبخل ايدينا بارواحنا
 فهذه الارواح من جوه
 لو فكر العاشق في منتهى
 نعان ما لا بد من شربه *
 على زمان هن من كسبه
 وهذه الاجسام من تربه
 حسن الذي يسبه لم يسبه

(١) البرد الرسل

(٢) النبع ما صلب من الخشب وهو يثبت في الجبال والغرب يثبت ضيف يقول لا اصابك الليالي
 بسوء فانها تغاب القوي بالضعيف (٣) الحرب ذكر الجباري وهو طائر يضرب به المثل في البلاهة

* قال متمم بن نويرة

واعددت آبائي الى عرق الثوى
 ولقد علمت ولا محالة اني
 ودمرتهم فعلت أن لا يسموا
 للعادات فهل تراني اجزع

لم يرق قرن الشمس في شرقه فشكت الانفس في غربه
يموت راعي الضان في جهله موتة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره وزاد في الأمن على سره
وغاية المفرط في سلمه كفاية المفرط في حربه
فلا قضى إ حاجته طالب فواءه يخفق من رعبه^(١)
حاشاك ان تضعف عن حمل ما تحمل السائر في كتبه

وقوله يرثي جدته

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تردني بها علما
حرام على قلبي السرور قاتني اعد الذي ماتت به بعدها سما
تعجب من حظي ولغظي كأنما ترى بحروف السطر اغربة عصا^(٢)
وتلثمه حتى أصار مداده محاجر عينها وانيا بها سحما^(٣)
رقى دمعها الجاري وجفت جفونها وفارق حتى قلبها بعدما ادسى
ولم يسلمها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقا
ركت قبيل الموت استعظم النوى فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى
وما انسدت الدنيا علي بضيقها ولكن طرفاً لا اراك به اعشى

وقوله

يا اخت معتنق الفوارس في الوغى لأخوك ثم أرق منك وارحم
يرنو اليك مع العفاف وعنده ان المجوس تصيب فيما تحكم

(١) اي اذا كان الموت مقيتاً فلا ينبغي لاحد ان يخاف ويخزع منه ولهذا دعا على من يخفق فواءه من رعب الموت ويخوزان تكون الهاء في رعبه عابدة الى الفواء
(٢) الاعصم الذي في احد جناحيه ريشة بيضاء وهو قليل الوجود قال ابن الرومي
قضب اسح من الضمام الاسحم ورضاً اعزم من التراب الاعصم
(٣) السحم جمع اسحم وهو الاسود

واعتك رائحة الياض بعارضي لو كان يمكنني سفرت عن الصبا
 ولوانها الأولى لراع الأسحم فالشيب من قبل الأوان تلثم
 يقفا يمت ولا سوادا يعصم ينسي الذي يولي وعاف يندم
 حتى يراق على جوانبه الدم فالظلم من شيم النفوس فان تجرد
 ذا عفة فلعله لا يظلم ومن البلية عدل من لا يعوي

ثم هجا وقال

يحمي ابن كيفلغ الطريق وعرسه ما بين رجليها الطريق الاعظام
 يشي بأربعة على اعقابه تحت الملوخ ومن وراءه ياجم
 وجفونها ما تستمر كأنها مطروفة اوفت فيها حصرم
 واذا اشار محمداً فكأنه قرد يقهقه او عجوز تلطم
 يقلي مفارقة الاكف قذاله حتى يككاد على يد يتعمم
 ومن المداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

وقوله

من علم الاسود المخصي مكرمة اقومه البيض ام ابواه الصبيد
 ام اذنه في يد النحاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود

وقوله

واسود اما القلب منه فضيق نخيب^(١) واما بطنه فرحيب
 يموت به غيظا على الدهر اهله كما مات غيظا فأتك وشيب
 اذا ما عدت الاصل والعقل والندى فما الحياة في جنبك طيب

وقوله

كأنما مائج الهواء به بجر حوى مثل مائه عتما
 نأثره نأثر السيوف دما وكل قول يقوله حكما
 والحيل قد فصل الضياع بها والنعم السابغات والنقا
 فغيرنا الوردان شكى يده احسن منه من جوده اسلما
 وقل له لست خيرا ما نثرت وانما عوذت بك الكرما

ومن حسن التخلص وحسن الخروج قوله

حلق يذم من القوائل غيرها بدر بن عمار بن اسماعيل

وقوله

وهز أطار النوم حتى كأنني من الكوفي الغرزين ثوب شبارق^(١)
 شدوا بآبن اسحاق الحسين فصاحت ذفاريها ككيرانها والناواق^(٢)

وقوله

صرت بنا بين تربيها فقلت لها من أين جانس هذا الشادن الربا
 فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشرى وهو من عجل اذا انقبا

وقوله

وحبيت من خوص الركاب باسود من دارش^(٣) فقدوت امشي راكبا
 حالا متى علم ابن منصور بها جاء الزمان الي منها تانبا

وقوله

جمع الزمان فما لذيد خالص مما يشوب ولا سرور كامل
 حتى ابو الفضل بن عبد الله روه يته المنى وهي المقام الهائل

(١) الغرزين ركاب الرحل من جلد والشارق المقطع (٢) الذفاري ما خلف الآذان

والكيران الرحال والناواق وسائد توضع تحت الركبان (٣) دارش جلد اسود

وقوله

ومقانب بمقانب غادرتها اقوات وحش كن من اقواتها
اقبلتها غرر الجياد كأنما ايدي بني عمران في جبهاتها

وقوله

وغيثه ظننا تحته ان عامراً علام يت او في السحاب له قبر

وقوله

اذاصلت لم اترك مصالاً لفاتك وأن قلت لم اترك مقالاً لعالم
والا فضائتي القوافي وعاقني عن ابن عبيد الله ضعف المرائم

وقوله

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وانل
فدى نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا الذابل

وقوله

نودتهم والبين فينا كأنه قنا ابن ابي الهيثب في قلب قيلق

وقوله

وتعذر الاحرار صير ظهرها الا اليك علي ظهر حرام

وقوله

كلما رجبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وانت السبيل
فيك مرعى جيادنا والمطايا واليه وجفتنا والذميل
والمسئون بالأمير كثير والأمير الذي به المامل

وقوله

لو ان فنا خسرو صبحكم وبرزت وحدك عاقه النزول
ما كنت فاعلة وضيفكم ملك الملوك وشانك البخل

اتتمين قرى ففتضحي ام تبذنين له الذي يسأل
بل لا يحل بحيث حل به بجمل ولا جور ولا وجل
ولملك لا تجده تخلصا مستكرها الا قوله

احبك اويقولوا جر نخل ثيرا وابن ابراهيم ريمًا

وقوله

فافني وما افنته نفسي كأننا ابو الفرج القاضي له دونها كهف

وقوله

لواستطمت ركبتي الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بمرانا

وقوله

اعزم مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

وبجر ابو المسك الخضم الذي له على كل بحر ذخرة وغياب

فهي وان لم تكن حسنة مختارة فليست من المستهجن الساقط ومن

عاب من ابتدائه مثل قوله

كفي اراي ويك لومك الوما

وقوله

هذي برزت لنا هجت رسيسا ثم انثيت وما شفيت نسيسا

وقوله

اوه بديل من قولتي آها لمن تأت والبديل ذكراها

واستبرد قوله

امساور ام قرن شمس هذا ام ليث غاب يقدم الاستاذ

وقوله (اثلاث فانا ايها الطلل)

وقوله (احاد ام سداس في احاد)

وقوله (ملك القطر اعطشها ربوعا)
 وقوله بقائي شاؤ ليس هم ارتحالاً وحسن الصبر زَمُوا لالجالا
 وقوله سرب محاسنه حرمت ذواتها
 وقوله (انا لاثمي ان كنت وقت اللواميم) وقوله
 مبيتي من دمشق على فراش حشاه لي بجر حشاي حاشي
 وقوله (وفاؤء كما كالبربع اشجاه طاسمه) واستفتح افتتاحه مخاطبة ملك بقوله
 كفى بك ذا ان ترى الموت شافيا وحسب النايان ان يكن امانيا
 وضرب له الامثال فروى له خبر ذي الرمة حين استنشد به بعض الملوكة
 من بني امية ويقال انه عبد الملك بن مروان فأنشده قوله
 (ما بال عينك منها الماء ينسكب) فقال وماسوء الملك عن هذا يا ابن
 اللعنا وأمر باخراجه . وكانت عين المدوح بها علة قدمها لا يستمسك
 وانا ارتاب بهذا الخبر ولا اظنه ثبتا وخبر ابي حكيمة لما استنشده ابو دلف
 بعض ما وصف به هته فأنشده
 (الاذهب... الذي كنت تعرف) فقال بل ام الا بعد به اعرف
 فابتغى ذلك له لقوله

اتراها لكثرة العشايق تحسب الدمع خلقة في المآقي
 فانه ابتداء ما سمع مثله ومعنى انفراد باختراعه
 وقوله (على قدر اهل الزم تأتي الزائم)
 وقوله

الرأي قبل شجاعة الشجيان هو اول وهي المحل الثاني
 فاذا هما اجتماعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان

وقوله

لكل امرىء من دهره ماتمودا وعادات سيف الدولة الطعن في المدى

وقوله

(فديناك من ربيع وان زدتنا كريا) وقوله

اذا كان مدح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا متم

وقوله (ايدري الربيع اي دم اراقا) وقوله

(اغالب فيك الشوق والشوق اغلب) وقوله

حاشا الرقيب فخانتته ضمائرُه وغَيْضُ الدمع فانهلت بوادره

وقوله

سرحلٌ حيث تحمله النوار واراد فيك صراخك المقدار

وقوله (اعلى الممالك ما بينى على الاسل) وقوله

(افاضل الناس اغراض لذا الزمن) وقوله

فواد ما قلبه المدام وعمر مثل ما تهب اللثام

وقوله

اليوم عهدكم فأتين الموعد هبهات ليس ليوم عهدكم غد

وامثال ذلك ان طلبته هداك الى موضعه ، واذا التسته ذلك على

نفسه ، وهذه افراد ابيات منها امثال سائرة ، ومنها مسان مستوفاة ، لم نجد

في اخواتها ، وجارات جنبها ، ما يصلح لمصاحبتهما ، ولعل اكثرها ، او معظم

ما اثبت منها ، وكثيرا مما ذكر في درج ماتقدمها ، من اللع المختارة ، مختارة

المعاني مفترعة المذاهب ، وليس لك ان تلزمني تمييز ذلك وافراده ، والتنبيه

عليه باعيانه ، كما فعله كثير ممن استهدف للالسن ، ولم يجترز من جنابة

التهجم ، فقال معنى فرد وبيت بديع ولم يسبق فلان الى كذا وانفرد فلان

بكذا لاني لم ادع الاحاطة بشعر الاوائل والاواخر ، بل لم ازمع اني

تصفته سماعاً وقرأة ، فدع الحفظ والرواية ، ولعل المعنى الذي اسمه بهذه السمة ، والبيت الذي اضيفه الى هذه الجملة ، في صدر ديوان لم تصفحه ، او تصفحته ولم اعثر بذلك السطر منه ، او عساني ان اكون رويته ثم نسيت ، او حفظته لكنني اغفلت وجه الاخذ منه ، وطريقة الاحتذاء به ، وانما اجسر في الوقت بعد الوقت فاقدم على هذا الحكم اتقياداً للظن ، واستئمامة الى ما يغلب على النفس ، فاما اليقين الثقة ، والعلم والاحاطة ، فماذا الله ان ادعيه ، ولو ادعيته لوجب ان لا تقبله مع علمك بكثرة الشعراء واختلاف الحظوظ ، وحمول أكثر ما قيل ، وضياح جل ما نقل ، واظنك قد سمعت وانتهى اليك ان البحري اسقط خمسية ^(١) شاعر في عصره فما يوم مني من وقوع بعض اشعارهم الى غيري ، وما يدبرني ما فيها وهل هذا المستغرب المستحسن منقول عنها ، ومقتبس منها ، ام هو لا المحدثون ، الذين شاركونا في الدار والبلد ، وجاورونا في العصر والمولد ، فكيف بمن بعد عهده ، وقدم زمانه ، وتناسخت الامم بيننا وبينه . زعم بعض آل الزبير انه زار عروة بن الزبير ذات يوم فسأله عما يعني بطلبه من العلوم فقال قلت الشعر فقال لأي قبائل العرب انت اروي فقلت لبني سليم فانشدني لعدة أكثرها من بني سليم لم اعرف واحدا منهم وقد ذكر الاصمعي عن كردين المسعي ان قتيبة من الحلي اتوا ابا ضمضم الراوية فقال ماجا بك قالوا اتيناك نتحدث قال كذبتهم فاتم حرف الشيخ هلموا نتغله ثم انشدهم لمائة او ثمانين شاعرا كلهم يسمى عمراً قال الاصمعي فبهذا ان نتم ثلاثين شاعرا يسمى عمراً فلم نجد وزعم الاصمعي ايضا أن اخوة من بني سعد يسمون منذرا ومينذرا ونذيرا كانوا رجاًزا فلم يهبطوا الامصار فذهبت اشعارهم

وان ارجوزة روية القافية التي هي قلاذته وعين شعره لنذير وقد يرى في اشعار القبائل الايات تنسب الى الرجل المجهول الذي لم يرو له غيرها ، ولا يعرف له اسم الابها ، وكان النفس تشهد ان مثلها لا يكون باكورة الخاطر ولا تسمح بها القريجة الا بعد الدربة وطول الممارسة ومن ذا يسمع قول الهذلي

ابو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيح غناه
اذا سدت سدته مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه

فيشك انها لم تندرفلته ، وتصدر بفته ، وأن لها مقدمات سهلت سيلها ، واخوات قربت مأخذها ، وهي في شعر الهذليين ايات لم يرو لشاعر غيرها ، وقد كان قدم مكة ايام مقامي بها شيخ بدوي من بني عامر بن ربيعة يدعى مطرف بن سفيان فانشدا قصيدة مدح بها جعفر بن محمد الحسني وجدتها متافرة الايات ، مختلفة الاطراف ، بين عين نادر ، ومتوسط متقارب ، وضعيف ساقط ، فكنت كالمتعجب لما اراه من اضطرابها ، وظهور تفاوتها ، وامتخت الشيخ فوجدت شعره الى الضعف ما هو فنحن كذلك اذ اتانا بعض من كان بقريه من اصحابنا فسألناه عن العاصري فأثبتته معرفة وذكر أنه حضر الحمي وقت تأهبه للوفادة فراه في نادي القوم وقد جمع فتیان الحلة ، واحداث القبيلة ، فقال ان شيخكم يريد امتداح هذا الشريف بمكة فزودوه فزوده كل رجل منهم البيتين والثلاثة تم نظمها قصيدة واذا سبب ذلك التباين تفاضل القرايح ، واختلاف الافكار والمواجس ، فاذا كان هذا الشعر عندهم اليوم وهذه عدة من يقرض منهم وينظم واللغة فاسدة ، واللسان مدخول ، والأمر مدبر ، وأكثر العرب

(١) هكذا كانت النسخه ولا شك ان فيها سقطا واهله هكذا (الشاعر غيرها)

مستعجم ، فا ظلك بهم والرب عرب والدار خالصة لهم ، والحضر بييد
منهم ، واسباب الفساد منقطعة عنهم ، وهل يمكن مع هذه الاحوال
احصاء المقرد المتوسع ، فضلا عن المقل المتطرف ، اقتستجيز لي على ما تراه
من ان أفسرع ولا اتحرز ، واعجل ولا اتلبث ، كلا بل افصل لك بين
المراتب والمقاوم ، واعزل لك المقدم عن المؤخر ، واميز ما يقرب عندي
من الابداع عما اشهد عليه بالأخذ ، فان الحقت به المأخوذ المسترق فلبعض
الاعراض المتقدمة ، او لزيادة فيه مستحسنة ، فأسلم من تورط المسترسل ،
ولا اقف موقف المتكلف ، فن تلك الآيات قوله

و كنت اذا عمت ارضا بعيدة	سريت فكنت السر والليل كاتمه
ازورهم وسواد الليل يشفع لي	وانثني وبياض الصبح يغري بي
قفي تقري الاولى من العظم جتي	بثانية والمتلف الشيء غارمه
ضربن الينا بالسياط جهالة	فلما تمارفنا ضربن بها عنا
لو كنت عصرا منبتا زهرا	كنت الربيع وكانت الورد ا
وما الجمع بين الماء والنار في يدي	بأصعب من أن أجمع الجد والنهها
واسمع من الفاظه اللفة التي	يلذ بها سمعي وان ضمنت شمتي
ولا تشكر اعصف الرياح فانها	قري كل ضيف بات عند سوار
دعيت بتمزيطيك في كل مجلس	وظن الذي يدعرتنا في عليك اسمي
كان الهام في الهيجا عيون	وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاستة من هموم	فا يخطرن الا في فواءدي
بكل ارض وطأتها امم	ترعى بعيد كأنها غنم
يستخشن الخزحين يلسمه	وكان يبزي بظفره القلم
مال كان غراب البين يرقبه	فكل ما قيل هذا مجتد نعبا

ما زال كل هزيم الودق ينحلها
 فقد خفي الزمان به علينا
 لقد حسنت بك الاوقات حتى
 قف على الدمنتين بالديومن
 بطلول كأنهن نجوم
 ولو حيز الحفاظ بنير عقل
 وكما فاض دمي غاض مصطيري
 كل هوجاء للدياميم فيها
 من نبات الجليل تمشي بنا في
 واذا خفيت على النبي فمادر
 امضى ارادته فسوف له غد
 من يهن يسهل الهوان عليه
 طربت صرا كبتا فحفنا انها
 عقدت سنابكها عليها عثرا
 يتعثرن بالرووس كما مر
 خيرا اعضانا الرووس ولكن
 فلو كنت امرأ يهجي هجونا
 لا يعجبني مضيا حسن بزته
 دون التمانق ناقلين كشكلائي
 للهواؤنة تمر كأنها
 قد كنت اشفق من دمي على بصري
 فكأنها نتجت قيا ما تحتهم
 والصبر ينحلني حتى حكت جلدي
 كملك الدر يخفيه النظام
 كأنك في فم الزمن ابتسام
 ربا كخال في وجنة جنب خال
 في عراس كأنهن ليال
 تجنب عنق صيقله الحسام
 كأن ما سال من جفني من جلدي
 اثر النار في سليل الزبال
 اليد مشي الايام في الآجال
 الا تراني مقلة عمياء
 واستترب الاقصى فتم له هنا
 ما لجرح بيت ايلام
 لولا حياء عاقها رقصت بنا
 لو تبتني عنقا عليه لأمكننا
 بنا آت نطقه التمام
 فضلتها بقصدك الاقدام
 ولكن ضاق فتر عن مسير
 وهل تروق دفينا جودة الكفن
 نصب ادقها وضم الشاكل
 قبل يزودها حيب راحل
 فاليوم كل عز بعدكم هانا
 وكأنهم ولدوا على صهواتها

ولو لم يعمل الاذو محل
ومن ينفق الساعات في جمع ماله
وانفس يلمعات^(١) تحبهم
كان السنهم في النطق قد جعلت
لومرير كض في سطور كناية
اعيا زوالك عن محل نلته
ومن تكاد الدنيا على الحران يرى
تليح دموعي بالجفون كأنما
ذكر الانام لنا فكان قصيدة
كان الجوقاسي ما اقاسي
اقلب فيه اجفاني صكائي
من خص بالذم الفراق فأتني
اذا غدرت حسناء اوفت بعهدا
فأن يك يسار بن معمر انقضى
عرفت نواب الخدمان حتى
نصيب ببعضها افواق بعض
فأجرك الآله على عليل
صيام بابواب القباب جيادهم
بعيدة ما بين الجفون كأنما
ولو قلم القيت في شق رأسه

تعالى الجيش وانحط القمام
مخافة فقر فالذي فعل الفقر
لها اضطراروا ولو اقصوك شتانا
على رماحهم في الطمن خرصانا
احصى بجافر مهره مياتها
لا تخرج الاقار عن هالاتها
عدوا له مامن صداقه بد
جفوني لعيني كل باكية خد
كنت البديع الفرد من آياتها
فصار سواده فيه شعوبا
اعد به على الدهر الذنوبا
من لا يرى في الدهر شيئا يحمد
ومن عهدا أن لا يدوم لها عهد
فأنك ماء الورد أن ذهب الورد
لو انتسبت لكنت لها نقيبا
فالولا الكسر لا تصلت قضيا
بعث الى المسيح به طيبا
وأشخاصها في قلب خانهم تعدو
عقدتم اعالي كل هدب بحاجب
من السقم ما غيرت من خط كاتب

(١) الالهي واليلهي الذكي قال الشاعر
الالهي الذي يظن بك الظن

وربما اطر القناة بفارس
 لو سار ذلك الحبيب عن فلك
 رأيتك في الذين ارى ملوكا
 فان تقق الاثام وانت منهم
 انت الذي لو يعاب في ملا
 اني لا بغض طيف من احبته
 وترايع غير معقالات حوله
 لو لم تكن تجري على اسيافه
 فكأنما قذي النهار بنقمة
 وخصر تثبت الابصار فيه
 اول حرف من اسمه كتبت
 كأن العدى في ارضهم خلفا و
 لها في الوغى ري الفوارس فوقها
 وما ذلك بخلا بالنفوس على القنا
 وملومة زرد ثوبها
 يفاجى، جيشا بها حيه
 فلا تنكرن لها صرعة
 وما اعتمد الله تقويضها
 ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا
 لعل عتبك محمود عواقبه
 ويرجمها حمرا كأن صحيحها

وثنى فقومها بأخر منهم
 مارضى الشمس برجه بدل
 كأنك مستقيم في محال
 فان المسك بعض دم الغزال
 ما عيب الا بأنه بشر
 اذ كان يهجرنا زمان وصاله
 فيفوتها متجفلا بمقاله
 مهجاتهم لجرت على اقباله
 او غش عنه الطرف من اجلاله
 كأن عليه من حدق نطاقا
 ستابك الخيل في الجلاميد
 فان شاء حازوها وان شاء سلموا
 فكل حصان دارع متاشم
 ولكن صدم الشر بالشر احزم
 ولكنه في القنا مخمل
 وينذر جيشا بها القسطل
 فن فرح النفس ما يقتل
 ولكنه اشار بما يفعل
 منها رضاك ومن للمورد بالحول
 فرجا صحت الاجسام بالعلل
 يبكي دما من رحمة المتدقق^(١)

(١) المتدقق المتكسر يعني كأن الصحيح من الرماح يبكي على التكسر منها

وارى بطرف لا يرى بسوانه
 وكأنت القلب ما تبصر
 فأني على تركها اقدر
 فأنتك عين بها ينظر
 بملته يعتل في الأعين النفض
 واغريظ من عاداك من لا تشا كل
 مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
 كرائين في الفاظ الشغ ناطق
 على طرفه من داره بحسامه
 ابصرت اذرع القنا اميالا
 قميص يوسف في اجفان يعقوب
 وقد رحلوا جيد تناثر عقده
 فأن ريجك روح في مغانيها
 اذا وافقت هوى في الفواد
 لم يحلم تقدم الميسلاد
 وقع الطيش في صدور الصعاد
 فكل بين علي اليوم موءتم
 ركب المرء في القنائة سنانا
 فمن العجز ان تكون جيانا
 من اكثر الناس احسان واجمال
 ما قاته وفضول العيش اشغال
 ان الكريم على العلياء يحتمل

ما الخل الا من أود بقلبه
 كأني عصت مقاتي فيكم
 اذا ما قدرت على نقطة
 فلا غفل الدهر عن اهله
 وكيف انتفاعي بالرقاد وانما
 واتعب من ناداك من لا تجيبه
 اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا
 قشير وبلعجلان فيها خفية
 اسير الى اقطاعه في ثيابه
 واذا حاولت طمانك خيل
 كأن كل سوء ال في مسامعه
 بواديه ما بالقابوب كأنه
 لا تنكر الحسن من دار تكون بها
 انما تنجح المقالة في المرء
 واذا الحلم لم يكن عن طباع
 واذا كان في الانابيب خلف
 تحملوا حملتكم كل ناجية
 كلما انبت الزمان قنائة
 واذا لم يكن من الموت بد
 انا لني زمن ترك القبيح به
 ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته
 لطفت رأيك في برتي وتكرمتي

ردينية تمث وكاد نباتها
 وصمراء يستقوي الفوارس قدها
 وغالبه الاعداء ثم عنوانه
 ولامالك الا انت والمالك فضلة
 فلا ترج الحير عند امرى
 اذا اتت الاساءة من وضع
 لا تشتر المبدأ والامصى معه
 ومن جهلت نفسه قدره
 كلما عاد من يمث اليها
 افسدت بيننا الامانة عينا
 ومن ركب الشوزبمد الجواد
 اتى الزمان بنوه في شببته
 ان اوحشتك المعالي
 او آنتك المخازي
 اذا سمع الناس الفاظه
 وغبط على الايام كالتار في الخصى
 وقد كنت ادركت المني غير انني
 والقي الشرق منها في ثيابي
 وهو مثل قوله في كلمة اخرى
 اذا ضووه الاق من الطير فرجة
 تدور فوق البيض مثل الدرهم

(١) الظلف جمه اظلاف وهو من البقرة ونحوه بقالة الحافر من الدابة والتب اللحم
 المستدي تحت حنك البقره

فلو طرحت قلوب المشق فيها
 قالت الا تصخرو قلوب لها
 فرق السماء وفوق ما طلبوا
 وما انا غيبو منهم في هوا
 شجاع كان الحرب عاشقة له
 رأى النجوم بعين من يحاولها
 زكمت مغاربه فمن كائننا
 واذا اتك مذمتي من ناقص
 وما النبي طربي فيهم غير انبي
 فترجي النفوس من زمن
 لما خافت من الحدق الحسان
 اعلمتني ان الهوى مثل
 فاذا ارادوا غاية زلوا
 يمود ولم تجد فيه امتساكا
 اذا زارها فدهته بالحيل والرجل
 كأنها سلب في عين مسلوب
 يدين من عشق الرقاب نحو لا
 فهي الشهادة لي باني كامل
 بغيض الي الجاهل المتعاقل
 احمد حاله غير محمود

قد وفيالك بما اقتضاه شرط الضمان وزدنا وبرأنا اليك مما يوجب
 عقد الكفالة وافضلنا ولم تكن ببيتنا استيفا الاختيار واستقصاء الانتقاد
 فقتل هلا ذكرت هذا فهو خير مما ذكرت ، وكيف اغفلت ذلك وهو مقدم
 على ما أثبت ، وانما دعوتك الى المقاضاة ، وسنالك في ابتداء خطابك المحاكمة
 والمحاكمة ، فلزمتنا طريقة العدل فيها ، والتقطنا من عروض الديوان ايئامنا لم
 نذهب ان شاء الله في اكثرها عن جهة الاصابة ، فان وقع في خلالها البيت
 والبيتان فلا نكلام معقود به والمعنى لا يتم بدونه وما تقدمه وما يليه
 مفترق اليه او لفرض لا تعظم الفائدة بذكره ، ويضيق هذا القدر من
 الخطاب عن استحضار شرحه ، او لسهو مارض التمييز ، وغفلة لا يست
 الاختيار ، وقد جعلنا لك ان تحذف منه ما احببت ، وانما لك ان تسقط
 ما ازلت ، فان الذي يفضل نقدك منه ، ويوافقنا راياك عليه ، ينجز وعده ،
 ويلغ غايتك ، وبقي ما وقمت الموافقة عليه بيتنا وبيتك ، ثم طالع بقية

شهره ، وتصفح فضالة ديوانه ، لتعلم اننا لم نقصد استيعاب عيونه ، واخذ صفوته ولبابه ، وان فيما غادرنا منه ولم نمرض له ، مما يمكن فيه محاكمتك ، ولا تضعف معه محاجتك ، ولعناك اذارأيت هذا الجذ في السعي ، والعنف في القول ، تقول اننا وقتت موقف الحاكم المسدد ، وقد صرت خصما مجادلا ، وشرعت شروع القاضي المتوسط ثم اراك حربا منازعا ، فأن خطر ذلك ببالك ، وحدثتك به نفسك ، فأشعرها الثقة بصدقي ، وقرر عندها انصافي وعدلي ، واعلم اني رسول مبلغ ، وسامع موءد ، واني كما ناظر ك انظر عنك ، وكما اخاصك اخاصم لك ، فأن رأيتني جاوزت لك موضع حجة ، فردتني اليها ، ونهني عليها ، فما ابرى نفسي من النفلة ، ولا ادعي السلامة من الخطأ والمدعي اشد اهتماما بما يحقق دعواه من المتوسط وعناية الخصم بشهوده اتم من عناية الحاكم ،

واعود الى نسق الكلام الأول فأقول : ورايتك واصحابك انجتم في منازعة خصمكم على ادعاء السرقة ، فقال قائلكم ما يسلم له بيت ، ولا يخلص من معانيه معنى او ما هو الا ليث مفير ، وسارق مختلس ، وانشد منشدكم قول ابي تمام

من بنو تغلب غداة الكلاب	من بنو نجد من ابن الحساب (كذا)
بال ريبال كل خيس وغاب	انما الضيفم المصور ابو الاش
وهو للحين راتع في كتاب	من عدت خيله على سرح شعري
واستحلت محارم الآداب	غارة استغثت عيون المعالي
بعدي سبايا تبعن في الاعراب	يا عذارى الكلام صرتن من

وقلت اننا عمد الى شعر ابي تمام فغير الفاظه وابدل نظمه فأما المعاني فهي تلك باعياتها ، أو ما سرقة من غيرها ، فأن اعتمد على قريحته ، وحصل

على فكره وخاطره ، جاء بمثل قوله

ان كان يدعى الفتى الاكذا رجلا قسم الناس طراً اصعباً (١)

ومثل قوله

ايا اسدا في جسمه روح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب

جرى الخلف الايفك انك واحد وانك ليث والملوك ذئاب

وانك ان قويت صحف كاتب ذئابا ولم يخطى . فقال ذياب

ومثل قوله

لو كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة لأعيا عيسى

او كان ليج البحر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى

او كان للنيران ضوء جبينه عبت فكان العالمون بجوسا

فأعيتهم المعاني حتى التجأ الى استنصار الانبياء عليهم السلام

وقوله

لم تُسمَّ يا هرون الا بعد ما اقتربت ونازعت اسمك الاسماء

فمدوت واسمك فيك غير مشارك والناس فيما في يديك سواء

وقوله

فخذاً ماء رجله وانضحا في الـ مدن تأمن بوائق الزلزال

رجل طينه من العنبر الور د وطن الرجال من صلصال

وبقيات طينه لاقت الماء . فصارت عذوبة في الزلال

فهذا مقدار اختراعه ، وهذه طريقة ابتدائه ، أن زاد عليه وتجاوزه

قليلا اضطر الى تعقيد اللفظ ، وفساد الترتيب واضطراب النسيج ، فصار

سخيره لا يفني بشره ، وجرمه يزيد على عذره ، ثم لم يظفر فيه بمعنى شريف ،

وانما هو الافراط والاغراق ، والمبالغة والاحالة ،

(١) روي بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة وهي أشهر

قوله

لوطاب مولد كل حي مثله ولذا النساء وماهن قوابل
ولم يستني بطيب المولد عن القابلة وإذا استغنى عنها كان ماذا؟ واي
فخر فيه؟ واي شرف يناله؟ وقوله

لمن مال تمزقه الصفايا ويهرلك في رقبة الاعم
ولا تدموك صاحبة قزحى لأنني بصحبة بحب الزمان
لما وقع له هذا المعنى الذي يظلم الحسن ضعف عن تحسين لفظه فجاء
كما ترى وقوله

لم تحك نائك السحاب وانما حكت به فمعيها الرحمة (١)
هل زاد على ان جعل السحاب يحكم فافرك كما جعل ابو تمام الدهر
يصرع في قوله

(خطوب كأن الدهر منهن يصرع) وجعل بشار الزمان يموق (٢)
في قوله

وما اتاك الا كالزمان فان صعا
منحوت وان عاقى الزمان الموق
وتزله

فان ما ريتني فلركب حمانا ومثله نحو لة صرنا
وهذا المعنى عاصي وكذلك قوله
وكل مكان الله التي على قدر الرجل فيه الخطي

وقوله

لوالفلك الدوا البغضت صبية لعمركم يحي من الدورون
وهذا البيت من قلايده الا انك تعلم ما في قوله شيء من الضحك
الذي يحسنه الفحول ولا يرضاه القلاء وهو والله به هذا انما نريد استغناءه

(١) الرضا عرق المعجم (٢) عاقى جعلى والملاقى الامور

وإغا دلتناك على منهاجه وأريناك إليه وقد قدمنا فيما استرذنا من شعره وأغا
تجد له المعنى الذي لم يسبقه الشعراء إليه إذا وفق فخرج عن ريس الشعر
الي طريق الفلسفة فقال

ولمجدت حتى كدت تبخل حائلا لمنتهى ومن البرور بكاء

وقال

الف هذا الهواء اوقع في الاز فس ان الخيام مر المذاق
والاسى قبل فرقة الروح عجز والاسى لا يكون بمد الفراق

وقوله

تخاليف الناس حتى لا اتفاق لهم الاعلى شجب والخلف في الشجب (١)
تقبل تخليص نفسي المرء سيالة فقبل تشرك جسم المرء في المطب

وقوله

خانت صفاتك في العيون كلامه كالخط بلام سمي من ابصر
قد انصفناك في الاستيفاء لك والتبلغ عنك ، ولستنا نذكر كثيرا
مما قلته ، ولا زد السير مما ادعيت ، غير ان لخصمك حجبا تقابل حججك
ومقالا لا يقهر عن مقالك ، وزعم خصمك انك واصحابك وحكمتك
منكم لا يعرف من السرق الا اسمه ، فان تجاوزه حصل على ظاهره ،
ووقف عند اوتاه ، فان استنبت فيه ، وكشف عنه ، وجد عاريا من معرفة
واضح فضلا عن غامضه ، وبعبارة من عليه قبل الوصول الى مشكله ،
وهذا يلبي لا ينهض به الا الناقد البصير ، والعالم الميرز ، وليس كل
من تعرض له ادركه ، ولا كل من ادركه استوفاه واستكملته ، ولست
تعلم من جهازة الكلام ، ونقاد الشعر ، حتى تميز بين اصافه واقسامه ،

وتحيط علماً برتبة ومنازله ، فتمفصل بين السرقة والنصب ، وبين الاغارة والاختلاس ، وتعرف الامام من الملاحظة ، وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرقة فيه ، والمتبدل الذي ليس احد اولى به ، وبين المخصص الذي حازه المتبدي فلعله ، واحياء السابق فاقتطعه ، فصار المتبدي مختلسا سارقا ، والمشارك له محتزيا تابعا ، وتعرف اللفظ الذي يجوز ان يقال فيه اخذ ونقل ، والكلمة التي يصح ان يقال فيها هي لفلان دون فلان ، فنتى نظرت فرأيت ان تشبيه الحسن بالشمس والبدر ، والجراد بالغيث والبحر ، والبيد البطي ، بالحجر والحمار ، والشجاع الماضي بالسيف والنار ، والصب المستهام بالمخبول في حيرته ، والسليم في سهره ، والسقيم في انينه وتألمه ، امور متفرقة في النفوس ، متصورة للعقول ، يشترك فيها الناطق والابكم ، والفصيح والاعجم ، والشاعر والمفحم ، حكمت بأن السرقة عنها منفية ، والاخذ بالاتباع مستحيل ممتنع ، وفصلت بين ما يشبه هذا ويأينيه ، وما يلحق به وما يتميز عنه ، ثم اعتبرت ما يصح فيه الاختراع والابتداع ، فوجدت منه مستفيضا متداولاً ، متناقلاً لا يمد في عصرنا مسروقاً ، ولا يحسب مأخوذاً ، وان كان الاصل فيه لمن انفرده ، واوله للذي سبق اليه ، كتشبيه الطلل المحيل بالخط الدارس ، وبالبرد النهج ، والوشم في المعصم ، والظنن المتحملة بالنخل وعلايتها باعذاق البسر ، والفعل بالفدن المشيد ، والظالم المهيج ، وباحق يسوق آتته ، وكوصف الحمول وموران الآكل بها وذم الثراب والصدرد ، والسائح والبارح ، وسوء ال منزل عن اهله ، والتفجع لمن استبدل بمد ساكنه ، ولوم النفس على بكاء الدار ، واستعطاف العقل ، واستبطاء الصبر ، وتحسينه تارة وتقيحه اخرى ، وتشبيه الفرس بالقوة ، والظبي بشهاب القذف ، والمعقاب بالدلو التي خانها الرشاء ، وكوصف

الغيث بالمعوم والتطبيق ، واقتلاع الدوح وتفريق الوحش وتشبيه دفعه
بمط المزاد وحل الغزالي ووصف البرق بخطف الابصار ، وسرعة الملح ،
وانه كالقيس من النار ، وكالحريق المتضرم ، وكصباح الراهب ، ولم ارد
هذه باعيانها دون غيرها ، ولم أورد لها الا دلائل على امثالها ، فاذا اعتبرتها
تصنفت لك صنفين ، اما مشترك عام الشركة لا ينفرد احد منه بهم
لا يساهم عليه ، ولا يختص بقسم لا ينازع فيه ، فان حسن الشمس والقمر ،
ومضاه السيف ، وبلادة الحمار ، وجود الغيث ، وحيرة المخبول ، ونحو ذلك
مقرر في البداية ، وهو مركب في النفس تركيب الخلقه ، وصنف سبق
المتقدم اليه ففاز به ثم تدوول بعمده فكثروا ستعمل فصار كالاول في الجلاء
والاستشهاد ، والاستفاضة على السن الشعراء ، فحى نفسه عن السرق ،
وازال عن صاحبه مذمة الأخذ ، كما يشاهد ذلك في تمثيل الطلل بالكتاب
والبرد ، والفتاة بالغزال في جيدها وعينها ، والمهابة في حسنها وصفانها ،
ومتى شئت ان ترى ما وصفته عيانا ، وتعلمه يقينا ، فاعترض اول عامي غفل
تستقبله ، واعجمي جاف تلقاه ، ثم سلته عن البرق فانه يودى الى معنى قول عنتره

الايا ما لذا البرق اليماني يضي ، كأنه مصباح بان

وان لم يذكر لك البان لجهله بمادة العرب في الاستصباح به ، ولانه

لم يعرف منه ما عرفه عنتره ، ومعنى امرى القيس في قوله

يضي ، سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المقتل

وهيات ان يعرض لك الاديب الفطن لقول عامر الثقفي

كأن ريقه لما علا سيطا اقرب ابلق ينفي الخيل رماح

وقول آخر

وترى البرق عارضا مستطيرا صرح البلق جلن في الاجلال

الاعن رواية كثيرة او فكر طويل ولو سمعت قانلا يقول ان فلانا الشاعر اخذ من فلان قوله لامرجا بالشيب وحبذا الشباب وكيف لو عاد، ويا اسنى لفراق الاحبة وما لذت الميش بعدهم ، وفاضت عيني صباية لذكورهم ، لحكمت بجهله ، ولم تشك في خفته ، وقد يكون في هذا الباب ما تتسع له امة ، وتضيق عنه اخرى ، ويسبق اليه قوم دون قوم ، لعادة ، او عهد ، او مشاهدة او مراس ، كتشبيه العرب الفتاة الحسناء ، بتريكة النعامه وامل في الامم من لم يراها ، وحرمة الحدود بالورد والتفاح وكثير من الاعراب من لم يعرفها ، وكأوصاف الفلاة وفي الناس من لم يصحر ، وسير الأبل وكثير منهم لم يركب ، وقد يتفاضل منازعوا هذه المعاني بحسب مراتبهم من العلم بصنعة الشعر ، فنشترك الجماعة في الشيء المتداول ، ويتردد احدهم بلفظة تستمذّب ، او ترتيب يستحسن ، او تأكيد يوضع موضعه ، او زيادة اهتدى لها دون غيره ، فيريك المشترك المبتذل ، في صورة المبتدع المخترع ، كما قال ليبد

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها اقلامها
فأدى اليك المعنى الذي تداولته الشعراء قال امرؤ القيس
لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان

وقال حاتم

اتعرف اطلاقا ونوياً مهتماً كخطك في رق كتابا منمنيا

وقال المذلي

عرفت الديار كرسم الكتاب يذره الكاتب المميري
وامثال ذلك مما لا يحصى كثرة ، ولا يخفى شهرة ، وبين بيت ليبد
وبينها ما تراه من الفضل ، وله عليها ما تشهد من الزيادة والشيف ، ولم

ترل الغامة والخاصة تشبه الورد بالحدود، والحدود بالورد، نثرا ونظما، وتقول
 فيه الشعراء فكثير، وهو من الباب الذي لا يمكن ادعاء السرقة فيه الا
 بتناول زيادة تضم اليه، او معنى يشفع به، كقول علي بن الجهم
 عشية حيا في يورد كأنه خدود اضيفت بمضهن الى بعض
 فاضافة بمضهن الى بعض له، وان اخذ منه يو، خذ واليه ينسب،
 وكقول ابن المعتز

بياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الحجل الحدود
 والحجل اما يحمر وجنتاه، فاما منبت الاصداغ، ومخطط العذار، قليلا
 ما يحمران، فهذا التمييز مسلم له، وان لم يكن يسبق اليه، ولو اتفق له
 ان يقول حمرة في جوانبها بياض، لكان قد طبق المفصل، واصاب الغرض،
 ووافق شبه الحجل، لكن اراد ان البياض والحمرة يجتمعان، فجعل الاحمرار
 في جوانب البياض، فراغ عن موقع التشبيه، ثم قال ابو سمد المغزومي
 والورد فيه كأنما اوراقه نرعت وردا مكائهن حدود
 فلم يزد على ذلك التشبيه المجرد، لكنه كسأه هذا اللفظ الرشيق،
 فضرت اذا قسته الى غيره، وجدت المعنى واحدا، ثم احسست في نفسك
 عنده هزة، ووجدت طربة، تعلم لها انه انفراد بفضيلة لم ينازع فيها، ومتى
 جاءت السرقة هذا المجيء، لم تمد مع العجايب، ولم تحص في جملة المثالب،
 وكان صاحبها بالتفضيل احق، وبالمدح والتزكية اولى، ومن ذا يشك في
 فضل امرئ، القيس يشبه الناقة في سرعتها بتيس الظبا في عدوه، بقوله
 اوتيس اظبي^(١) بيطن واد يمدو وقد افرد الغزال

(١) اظب جمع ظبي وهو الغزال

على كل ما قبل فيه والمعنى واحد أكن امرىء القيس زاد أفراد
النزال وهذه زيادة حسنة لانه اذا افرد اجتمع للئيس الخوف والوله فكان
اشد لمدوه وان امرىء القيس زاد في قوله يصف الطمنة

كجيب الدفنس^(١) الورها ريمت وهي تستفلي
على كل من شبهها بجيب الحماء وجيب الفتاة لأنها اذا ريمت وهي
تستفلي عجلت عن الرفق فتخرق وقال اوس بن حجر

وفي صدره مثل جيب الفتاة تشهق حيناً وحيناً تهـر
فزاد بالتقسيم الجاري على الشهيق والهريز ولكن زيادة الاول أحسن
وانغض مأخذاً ووقع تشبيهاً فاما الفند فانه اورد البيت على حاله واضطرته
القافية الى ترك الزيادة التي ذكرناها فقال

كجيب الدفنس الورها ريمت بعد إجحال

ومتى سمعت قول ابي دهبيل الجمحي

وكيف انسالك لا أيديك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم

علمت انه من قول النابغة

ابي غفلتي اني اذا ما ذكرته تقطع حزن في حشى الجوف داخل

وان تلادي ان نظرت وشكيتي ومهري وما ضمت الي الانامل

جباوك والعيس العناق كأنها هجان^(٢) المها تردي عليها الرحائل

فاذا انصفت ابا دهبيل عرف فضله وشهدت له بالاحسان لأنه

(١) الدفنس بكسر الدال وتقدم الفاء على الثون والدفنس بتقديم الثون على

الفاء الحمقاء (٢) هجان البيض ورد القرس يودي ردياً جمعت الارض بجوارفها

او هو بين العدو والثبي وارديتها انا احي حملتها على الرديان وردي العراب حبل

وردت الجارية رفعت احدي رجلها ومشت على واحدة تلعب

جمع هذا الكلام الطويل في (ولا ايديك واحدة عندي) ثم اضاف اليه
 (ولا بالذي اوليت من قدم) فتم المعنى وأكده احسن تأكيد
 لان الامور العظيمة قد تنسى اذا طال امدها ، وتقادم عهدها ، فنفى
 عنه وجوه النسيان كلها ، وقد اختصر النابتة ابياته هذه في بيت من
 كلمة اخرى فقال

وما اغفلت شكرك فانتصحي فكيف ومن عطائك جبل مالي
 فأحسن وزاد على ابي دهب بأن جعل جل ماله من عطائه . واقتصر
 ابو دهب على تتابع الايادي وقد تصغر وقد تكبر لكنه انفرد بالمصراع
 الثاني فحصل له زيادة لا تقصر عن معنى منفرد وما ابد ما وقع المطوي
 من ابي دهب اذ اخذ قول ابن مناذر قال الاصمعي ابن مناذر جمع منذر
 قال القاضي وهو اعرف به لانه بصري فقال

راضينا بحكم الله فينا لنا ادب ولا تخفى مال
 ففرقه في اربعة ابيات بيت ابن مناذر خير من جميعها فقال
 راضينا بحكم الله بين عباده رضا علماء لا تسخط جهال
 لئن خص قوم بالنباهة والغنى والبساتوي تخول واقبال
 لقد جاء بالعلم النفيس الذي به رشدنا فلم نلبس ملابس ضلّال
 فلو ستمنا لم تعط علما بثروة ولم نر للتمييز كفو آمن المال
 وما ضر قول المتبي

فاستعار الحديد لونا والقي لونه في ذوايب الاطفال
 وان كان مأخوذا من قول العامة هذا امر يشيب الطفل وكانت
 الشعراء قد تداولته وابتذلتها حتى اخلق ورث وقد زاد فيه الزيادة المليحة

وانما العيب على ابي الجويرية المبدئي اذاخذ قول نصيب فقال

قفوا خبروني عن سليمان انني امرؤ فده من اهل ودان طالب

فناجوا فاثوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الخائب

فقل مئاه وكثير امن القاطه ثم يقع من احسانه احسن موقع فيقول

اقول لقاتلين يرى عليهم عطايا منك ليس لها حساب

قفوا اخبركم وتخبروني قليلا والسراب له اختاب

لا فصهم وما كفروك حسنا ولو فعلوا لكذبه العياب

وقد اخذ ابو الجويرية بيتي الخساء احسن اخذ وجهها في بيت استوفى

فيه متيها قالت الخساء

وما بلغت كف امرئ متاول من الخجد الا والذي فيك اطول

وما بلغ الهدون نحوك مدحة وان اطنبوا الا وما فيك افضل

فقال ابو الجويرية

يزيد على سرو الرجال بسروه ويقصر عنه قول من يتمدح *

وعلى من ياخذ قول ابي العطاء

جئت رزيته فعم مضابها فالتاس فيه كلهم ماجور

فيقول

ولقد اصاب غليلها من لم يصب وتصيرت فقدا لمن لم يقصد

* وقبل هذا البيت قوله

يد نجاد السيف حتى كأنه باعلى سنامي دالح يتلوح

ويدلج في حاجات من هو نليم ويوري كريات الندى حين يتدح

اذا عمم بالبرد الجاني حسنته هلالا بدا في جانب الافق يلمح

وبين الكلامين في صحة النظم وعذوبة المنطق ما تراه ثم قد كرر
 المعنى في المصراعين ولم يزد على قول ابي العطاء فعم مصابه وبقية البيت
 فضل ومن يأخذ قول ساعدة بن جويرية
 للمشرية وقع في قلالهم نحت القيون رطاب الاثل بالقدم

فيقول

للمشرية وقع في قلالهم وقع القدوم بكف القين في الحشب
 فيبدل تلك الالفاظ والبيت نقلا ونسخا على هيئته لما كان هذا المعنى
 يمد مسروقا لأنه من المتبدل العامي المشاهد في كل حال ومتى احكمت
 هذا الباب حق الاحكام ، واوليته حسن التمييز ، فقد القيت عن نفسك
 نقلا ، وكفيتها مؤونة ، ولم يبق عليك الا أن تحترس من التضييق ، كما
 احترست من الافراط ، فلا تكن كمن يرى السرقة لا يتم الا باجتماع
 اللفظ والمعنى ، ونقل البيت جملة ، والمصراع تاما ، بل لا يعرف السارق
 الا من يفعل فعل عبدالله بن الزبير بابيات معن بن اوس حتى ابو عبيده وغيره
 ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فأنشده لنفسه

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف المجران أن كان يعقل
 ويركب جد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرسل
 فقال له معاوية لقد شعرت بمدي يا ابا بكر ولم يفارق عبدالله المجلس
 حتى دخل معن بن اوس المزني فأنشده كلمته التي اولها

لعمرك ما ادري واني لاوجل عيلى اينا تغدو المنية اول
 حتى اتى عليها وهذه الايات فيها فاقبل معاوية على عبدالله بن الزبير
 فقال لم تخبرني انما لك فقال المعنى لي واللفظ له وبعدهواخي من الرضاع
 وايا احق الناس بشعره ، وكفعل جرير بقول سويد بن كراع المكلبي

وما بات قوم ضامين لنا دما فنوفيا الا دماء شوافع
 فأنه نقل البيت الى قصيدة له فلما انشدها نبه عليه عمر بن نجاة التيمي
 وكان احد الاسباب التي هاجت الشريينها وفعل الفرزدق اذ سمع جيلالينشد
 ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا
 فقال انا احق بهذا البيت فأخذه غضبا وكما ادعى وعمل على ابي تمام
 في كلفه الرائية التي رثى بها محمد بن حميد فإنه زعم ان ابا مكثف المزني
 من ولد زهير بن ابي سلمى رثى ذفافة العبسي فقال

ابعد ابي العباس يستمتب الدهر	وما بعمده للدهر عتي ولا عذر
الا ايها التابعي ذفافة والندي	تمست وثلت من انا ملك العشر
اذا ما ابو العباس خلى مكانه	فا حملت انثى ولا مسها طهر
ولا مطرت ارضاسما ولا جرت	نجوم ولا لذت لشاربها الحمر
كان بني القمقاع بعد وفاته	نجوم سما خرم من بينها البدر
توفيت الامال بعد ذفافة	واصبح في شغل عن السفر السفر
يزرون من نأوتعزى به الملا	ويبيكي عليه الباس والمجد والشمر
وما كان الامال من قل ماله	وذخر لمن امسى وليس له ذخر

فأخذ ابو تمام أكثر هذه القصيدة وجعل مكان بني القمقاع بني نهبان
 وابدل باسم ذفافة محمد او كما فعل ابو بجيلة بارجرزة العجاج زعم ابو عبيدة
 عن ابي الخطاب ان ابا بجيلة قال وفدت على مسيامة بن عبد الملك وقد
 مدحته فاكرمني واثرلني ثم قال لي مالك والقصيد وانت من بني سعد
 عليك بالرجز فقلت اولست بارجز العرب فقال اسمعني فانشدته

يا صاح ما شاقك من رسم خال ودمنة ترفضا واطلال
 وهو من قول العجاج فلما سمع اولها اصاخ فلما اسهبت فيها قال أمسك

فنحن اروي لهدامتك وظننته مقتني فما اصبته به خيرا وكذا اخذ زهير بيت اوس
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبحت حليما او اصابك جاهل

وهو مروى في قصيدته وكقول المملوط

ان انظمان يوم حزم عنيزة بكين عند فراقهن عيونا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وقال جرير

ان الذين غدوا ببلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال مميئا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

ولا تعد المعنى مأخوذا حتى يجي مجي قول النابغة

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متعبدا

وقول ربيعة بن مقروم

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متبتلا

وقول امرئ القيس

كأني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل الحلي كروي كرة بعد اجفال

وقول عبد يغوث بن وقاص الحارثي

كأني لم اركب جوادا ولم اقل الحلي كروي نفسي عن رجاليا

ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل لا يسار صدق عظموا ضونا رايا

وقول النابغة

وما كان دون الخير لوجاء سالما ابو حجر الا يسالر قلائل

(١) الصرورة التبتل وترك النكاح ومنه الحديث (لا ضرورة في الاسلام)

وقول الخطيئة

وما كان يبني لو لقيتك ما لما وبين الفنى الاليال قلائل

وقال مالك بن الريب

والحريكفيه الوعيد

العبد يقرع بالعصا

وقول يزيد بن مفرغ

والحرتكفيه الملامة

العبد يقرع بالعصا

وقال آخر بعدهما

والحرتكفيه الاشارة

العبد يقرع بالعصا

وقول ذي الرمة

يطرحن بالدوية الاملاس لكل ذنب قفرة ولاس

موتى العظام حية الانفاس

وقول روية

يطرحن بالدوية الاغفال كل جنين لفق السربال

حي الشهيق ميت الأوصال

وقول امرى القيس بن عابس

وتأن انك غير آيس

قف بالديار وقوف حابس

بهامد الطللين دارس

ما ذا عليك من الوقوف

الرائحات من الرواس

لعبت بهن العاصفات

وقول الكميث

وتأن انك غير صاغر

قف بالديار وقوف زاير

بها مدى الطللين دائر

ماذا عليك من الوقوف

الراجمات من الاعاصر

درجت عليه العاديات

ومثله قول الاقشير أن كانت له

جريت مع الصباطلق العتيق
وجدت الذئ عارية الليالي
ومسمة اذا ما شئت غنت
تمتع من شباب ليس يبق

وقول ابي نواس

جريت مع الصباطلق الجموح
وجدت الذئ عارية الليالي
ومسمة اذا ما شئت غنت
تمتع من شباب ليس يبق

وانا ارتاب بابيات الاقشير فاتها لانشبه شعره ولم ارها في ديوانه

وقول الراعي

فتى يشتري حسن الثناء بماله
وقال الا بيرد

فتى يشتري حسن الثناء بماله
وقول ابي نواس

فتى يشتري حسن الثناء بماله
وقول محمد بن وهب

هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها
وقول البحري

هل الدهر الا غمرة ثم ينجلي

اذا ما اشترى المخزاة بالمال بيهس

اذا السنة الشهباء اعوزها القطر

ويعلم أن السدائر تدور

وشيكاً والا ضيقة تتفرج

عماها والا ضيقة وانفراجها

- وقول حزن بن حيان المتقري
وما المرء الا حيث يجعل نفسه
وقول حريث اللجام
وما المرء الا حيث يجعل نفسه
وقال مالك بن الريب
يقولون لا تبعدوهم يذفونني
وقول هرمة بن الحشرم
يقولون لا تبعدوهم يذفونني
وقول العباس بن المطلب
وما الناس بالناس الذين عهدتهم
وقول الفرزدق
وما الناس بالناس الذين عهدتهم
وقول ناقد بن عطار
واني لا اعطي المال من ليس سائلا
وقول الاصلح بن قصاب
واني لا اعطي المال من ليس سائلا
وقول المخضع العبدي
ومن يعترف خلقا سوى خلق نفسه
وقول الاعور الشني
ومن يعترف خلقا سوى خلق نفسه
وقول والبة
يا شقيق النفس من اسد
وقول حزن بن حيان المتقري
وما المرء الا حيث يجعل نفسه
وقول حريث اللجام
وما المرء الا حيث يجعل نفسه
وقال مالك بن الريب
يقولون لا تبعدوهم يذفونني
وقول هرمة بن الحشرم
يقولون لا تبعدوهم يذفونني
وقول العباس بن المطلب
وما الناس بالناس الذين عهدتهم
وقول الفرزدق
وما الناس بالناس الذين عهدتهم
وقول ناقد بن عطار
واني لا اعطي المال من ليس سائلا
وقول الاصلح بن قصاب
واني لا اعطي المال من ليس سائلا
وقول المخضع العبدي
ومن يعترف خلقا سوى خلق نفسه
وقول الاعور الشني
ومن يعترف خلقا سوى خلق نفسه
وقول والبة
يا شقيق النفس من اسد

وقول أبي نواس

ياشقيق النفس من حكم نمت عن ليلى ولم انم
وقول حاتم

واني لعف الفقر مشترك الفنا وتارك شكل لا يوافقه شكلي
وقول جرير

واني لعف الفقر مشترك الفنى سريع اذالم ارض دارى احتماليا
واشبه ذلك مما جمع اتفاق الالفاظ ، وتساوي المعاني ، وتماثل الاوزان
واول ما يلزمك في هذا الباب ان لا تقصر السرقة على ما ظهر ،
ودعا الى نفسه دون ما كمن ، ونضح^(١) عن صاحبه ، وان لا يكون همك في
تتبع الايات المتشابهة ، والمعاني المتناسخة ، طلب الالفاظ والظواهر ،
دون الاغراض والمقاصد ، ولن تكمل ذلك حتى تعرف تناسب قول ليلى
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع
وقول الافوه الاودي

انما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار
وان كان هذا ذكر الحياة وذلك ذكر المال والولد وكان احدهما جمل
وديمة ، والاخر عارية ، وتعلم ان قول الشاعر

(وما المرء الا حيث يحمل نفسه) هو من قول الآخر

ففضلك اكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

وحق تتأمل هذه الايات فتعرف ان تناسب بعضها الى بعض ، واتصال
كل واحد منها بصاحبه ، مع افتتان مذاهيمها ، واختلاف واقعهما ، كقول زهير

(١) نضح عنه اي دفع عنه * هذا البيت لمرودة بن الورد ورويه

يلغ عذراً أويصيب غنيمه ومبلغ نفس عذرها مثل نجح

وليس لمن لم يركب الهول بغية
وقول حاتم

إذا وطن القوم البيوت وجدتهم
وقول الآخر

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة
وقول الآخر

ومن يك مثلي ذاعيال ومقتراً
وقال غيره ويقال لهم بن حنظله

اعص العواذل وارم الليل عن عرض
حتى تصادف مالا او يقال قتي
وقول هبيرة بن عبد مناف

إذا المرء لم يفش الكريهة او شكت
وقول ابي تمام

ذريني واهوال الزمان اعانها
فاهواله العظيمي تليها رغاييه

وتعلم ان زهيراً جمع في قوله (وليس لمن لم يركب الهول بغية) ما بسطه هو، لا، وان ابا تمام زاد بأن حقق درك البنية، وحصول المراد لا محالة، واقتصر زهير على التأمل، فلا يبي تمام فضيلة التأكد، وان الغرض الحث على تجنبهم الاهوال في الطلب، فكلمة ازداد الكلام تأكيداً كان البلغ ولزهير مزية الصدق لأن الامل مقرون بهذه الحال، والبنية مطلوبة، فأما الظفر الذي حكم به ابو تمام فقد يكون وقد يقتطع الطالب دونه، ويحال بينه وبينه، والطف من هذا التناسب، وانغض مأخذاً، ما تجده بين هذه الايات اذا حذفك عنك اعتبار امثلتها، واقبلت على صريح معانيها،

قال بعض العرب

يهاب المديد الدُّهم من حيث لا يرى ويخشى شدة المز والمز غائب

وقال أبو هفان

أنا السيف يخشى حده قبل هزه فكيف وقد هز المسام المهند

وقول البحري

ويخشى شداه وهو غير مسلط وقد يتوق السيف والسيف في الغمد

وقول المتنبي

تهاب سيوف الهند وهي حدايد فكيف إذا كانت نذارية عربا

ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف إذا كان الليث له صجبا

ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يخشى البلاد إذا عبا

معنى هذه الايات الثلاثة واحد وان اختلفت المعارض والامثله

وكاختلافها واتفاق اغراضها قول الطفيل الغنوي

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب

وقول ابي الطحان

نجوم سماء كلما غار كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

وقال اوس

اذا مرقم منا ذرى حد نابه تخمط من اناب آخر مرقم

وقال الخزيمي

اذا قر منا تغور او خبا بدا قر في جانب الافق يلعب

وقال ابو تمام

رايتهم ريش الجناح اذا مضت قوادم منه بشرت بقوادم

وحتى لا يغرك من البيتين المتشابهين ان يكون احدهما نسيبا والاخر

مدحها ، وان يكون هذا هجاء ، وذلك افتخارا ، فان الشاعر الحاذق اذا
 علق المعنى المختلس ، عدل به عن نوعه وصفه ، وعن وزنه ونظمه ، وعن
 رويه وقافيته ، فاذا سر بالغمي الغفل وجدها اجنبيين متباعدين ، واذا
 تأملها الفطن الذكي عرف قرابة ما بينهما ، والوصلة التي تجمعهما ، قال كثير
 اريد لانسى ذكرها فكأنما تميل لي ليلي بكل سبيل
 وقال ابو نواس

ملك تصور في القلوب مثاله فكانه لم يخل منه مكان
 فلم يشك عالمي أن احدهما من الآخر وان كان الاول نسيا ، والثاني
 مدحها ، وقال ابو نواس

خليت والحسن تاخذه تلتقي منه وتتنخب
 فاكتست منه طرايفه واستزادت فضل ما تهب
 وقال عبد الله بن معصم
 كأنك جئت محتكا عليهم تخير في الابوة ما تشاء

فاحد البيتين هو الآخر في المعنى وان كان احدهما يتخير الحسن
 والآخر الابوة وانماهما من قول بشار

خلقت على ما في غير مخير هو اي ولو خيرت كنت المهذبا
 ثم تناوله ابو تمام فاخفاه فقال
 ولو صورت نفسك لم تردها على ما فيك من كرم الطباع
 وقد أخذ ابو نواس قول جرير

بعث الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسم اعداء وهن صديق
 قتال

اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن غدو في ثياب صديق

واخذ ايضا قول ابي خراش الهذلي

ولم ادر من التي عليه رداؤه على انه قد سل من ماجد محض

فقال يصف شربا

ولم ادر من هم غير ما شهدت به بشرقي ساباط الديار اليساس

فلم يخف موضع امكانه الاخذ وان كان قد نقل الغزل الى الزهد

والمرثية الى المتأدمة ومن لطيف السرق ما جاء به على وجه القلب

وقصد به النقض كقول المتشبي

أأجبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه

انما نقض قول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيدة حبا لذكرك فليمني اللوم

واصله لأبي نواس في قوله

اذا غاديتني بصبوح عدل فمزوجا بتسمية الحبيب

فأني لا اعد اللوم فيه عليك اذا فعلت من الذنوب

وقول المتشبي

والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال

انما ناقض به ابا تمام في قوله

ونغمة معتمف جدواه احلى على اذنيه من نغم السماع

وقد تبعه البحريري فقال

نشوان يطرب للسوء ال كما تما غناه مالك طي اومعبد

وقول المتشبي

انت نقض اسمه اذا اختلفت قواضب البيض والتنا الذبل

انما هو نقض قول ابي نواس

عباس عباس إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقول ابن أبي طاهر

يشترك العالم في ذمّه

لكنتي امدحه وحدي

انما هو عكس قول ابي تمام

كريم متى امدحه امدحه والورى ممي واذا ما لته لته وحدي

وهذا باب يحتاج الى انعام الفكر، وشدة البحث، وحسن النظر،

والتحرز من الاقدام، قبل التبين، والحكم الابد الثقة، وقد يعرض

حتى يخفى، وقد يذهب منه الواضح الجلي، على من لم يكن مرناضا

بالصناعة، متدربا بالنقد، وقد تحمل العصية فيه العالم على دفع العيان،

وجحد المشاهدة فلا يزيد على التعرض للفضيحة، والاشتهار بالجور والتحمل،

ومتى طالعت ما اخرجه احمد بن طاهر واحمد بن عمار من سرقات ابي تمام

وتبعه بشر بن يحيى على البجترى ومهلهل بن يموت على ابي نواس عرفت

قبح آثار الهوى وازداد الانصاف في عينك حسنا. زعم مهلهل ان قول ابي نواس

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي المسننا

مأخوذ من قول كثير

لهم أزر حمر الحواشي بطونها باقدامهم والحضرمي المسن

والحضرمي المسن اشهر عند العرب من ان يقتصر فيه الى قول كثير

أوغیره وانما هو صنف من ناملهم، كان مستحسنا عندهم، كما في ذكر ابي

نواس له من السرقة المعروفة شيء، ثم لو ذكر بعض شعر انا اليماني المختصر،

والكتاني المطبق، ثم وجدناه في شعر غيره، اكننا نقول انه مأخوذ منه،

او كُننا نعدّه سرقة، وليس بين البيتين اتصال ولا تناسب الا في هذه

الانظة لأن كثيرا مدح قوما فوصفهم بالمرح والنعمة والحياة، وذكر

سبوغ ازدهم ، وانهم يطأونها بنعالهم الحضرمية المسنة هوأنا بها ، وقصد
ابو نواس معنى آخر ، فذكر انه قصد ممدوحه ما شيا وامتطى نعله
الحضرمية المسن . فإرى بينهما غير ما ذكرت ، وزعم ان قول ابي نواس

تعز أمير المؤمنين محمداً على خير ميت نعتته المقابر

وأن أمير المؤمنين محمداً لرابط جاش للخطوب وصابر

من قول موسى شهوات

بكت المنابر يوم مات وانما ابكى المنابر فقد فارسته

لما علاهن الوليد خليفة قلن ابنة ونظيره فسكنه

وهذا اعجب من الاول لانها لم يتشابهها في لفظ ولا معنى واكثر
ما فيها ان كل واحد منهما عزى خليفة عن ابيه ومدحه ، فان كان هذا
سرقة ، فالكلام كله سرقة ، وانما الذي يقارب قول موسى قول محمد بن
عبد الملك يرثي المعتصم ويمدح الواصل

لن يجبر الله امة فقدت مثلك الا بئله هارون

لانه جعل انجبار الامة بعد الوهن الشديد بهارون ، كسكون المنابر

بالوليد بعد البكاء على ابيه ، وهذا اخذ لطيف وقد زعم ان قوله

جباريات جلتهي (١) ملحوب فالقطييات الى الذنوب

من قول عبيد

اقمر من اهله ملحوب فالقطييات فالذنوب

وهذه اسما مواضع لا معنى للسرقة فيها ولو كان الجمع بينها سرقة
لكان افرادها كذلك فكان يجرم على الشاعر ان يذكر شيئاً من بلاد
العرب وان قوله في الحر

(١) الجباريات جمع جبارى وهو طائر معروف وجلتهي الواصي جائباه

انت دونها الايام حتى كأنها
من قول جرير

يجري السواك على أغر كأنه
برد محدر من^١ متون غمام
ولست ارى شها يشتر كان فيه الا أن ادعي احتذاء المثال قلعله .
وأن قوله

ترى العين تستعفيك من لمانها
من قول الابيرد

وقد كنت استعفي الاله اذا اشتكى
من الامر لي فيه وان عظم الامر
ولا اراها اتفاقا الا في الاستعفاء وهي لفظة مشهورة مبتذلة فان
كانت مسترقة فجميع البيت مسروق بل جميع الشعر كذلك لأن الالفاظ متقولة
متداولة وانما يدعى ذلك في اللفظ المستمار او الموضوع كقول ابي نواس
طوي الموت ما بيني وبين محمد
وقول البطين البجلي
طوى الموت ما بيني وبين اجبة
وكقوله

(سقته كف الليل اكووس الكرى) وقول الآخر
سقاء الكرى كأس النحاس فرأسه
لدين الكرى في آخر الليل ساجد
وقوله

كدت منادمة الدماء سيوفه
وقول بعض العرب
وتنادمت دفع الدماء سيوفنا
حتى اجتوى^(١) اصحابها سكر القنا

وقول أبي تمام

حتى تميم صلح هامات الرئي
وقول بعض الأعراب

أصبحت العقبة صليماً للتم
وقول آخر

بكي فاستقل الشوق من في حمامة
وقول أبي تمام

وقد كاديني عهد ظيأ باللوى
فأخذ أمل من استمل وان كان تهيج الحمام صبابة المشتاق مبتذلاً

وقول أشجع

إذا خالط الشيب الشباب تجهزت
وقول زهير

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وقول الجلاح

نفضنا الى الموت اذراعنا
وقول حسان

ويثرب تعلم أنا بما

ومما ادعاه ايضا على أبي نواس قوله

كأن فخذيه وقد ضمتا

وال... فيه عشرين

انه مأخوذ من قول عبد بنى المسحاس

واشهد بالرحمن اني رأيتها

وليس بين البيتين اتفاق مجال للا في ذكر العشرين والمهتان شهيدا

التباين هذا يذكر انه علاها والتحفت عليه فمقدت يديها ورجليها فاصارت
 اصابعها المشرون من ورائه وابو نواس يشبه ما ذكره بعقد عشرين فأبي
 قربي او نسب بين هذين وشييه بهذا ما زعم ابن قتيبة في قول هديبه
 ولا اتقى الشر والشر تاذكي ولكن متى أحمل على الشر اذك
 انه مأخوذ من قول تأبط شرا

ولست بمفراح اذا الدهر سزني ولا جازع من صرفه المتحول
 تأملها فأنك ترى بينهما من التباين ما يحظر ادعاء ذلك فيهما ولو
 احتل الكتاب استقصاء ما حافت به هذه الطائفة على ابي نواس وابي
 تمام والبحري لبسطنا القول فيه لئلا يظن اننا ضاق عنه اقتصرنا على قدر ما اريناك
 به الطريقة ، ووقفناك به على المنهج ، فان سميت بك همة ، ونازعتك رغبة ،
 فاقتت فيه هذا الاثر ، وغايه بهذا المياد ، فأنك لا تبعد عن الاصابة ،
 ما لم تمل بك المصيبة ، ويستولي عليك الهوى والمداهنة ،

والسرق ابدلك الله داء قديم ، وعيب عتيق ، وما زال الشاعر يستعين
 بخاطر الآخر ويستمد من قريحته ، ويعتمد على معناه ولفظه ، وكان اكثره
 ظاهرا كالتوارد الذي صدرنا بذكره الكلام وان تجاوز ذلك قليلا في
 القموض لم يكن فيه غير اختلاف الالفاظ ثم تسبب المحدثون الى اخفائه
 بالنقل والقلب ، وتغيير المنهاج والترتيب ، وتكلفوا جبر ما فيه من النقيصة
 بالزيادة والتأكيد ، والتعريض في حال ، والتصريح في اخرى ، والاحتجاج
 والتعليل ، فصار احدهم اذا اخذ معنى اضاف اليه من هذه الامور ما لا يتقرر
 معه عن اختراعه وابداع مثله وقد ادعى جرير على الفرزدق السرق فقال
 سيعلم من يكون ابوه فينا ومن عرفت قصايد اجتلابا
 وادعى الفرزدق على جرير فقال

ان استراقك يا جرير قصايدى مثل ادعائك سنوى ابيك تنقل
ومتى انصفت علمت ان اهل عصرنا ثم العصر الذي بعدنا اقرب فيه
الى المذرة ، وابتعد من المذمة ، لأن من تقدمنا قد استغرق المعاني وسبق
اليها ، واتي على معظمها ، وانما يحصل على بقايا اما ان تكون تركت رغبة
عنها ، واستهانة بها ، او لبعدها ، واعتياص مرانها ، وتعذر الوصول
اليها ، ومتى اجهد احدنا نفسه ، واعمل فكره ، واتب خاطره وذهنه ، في
تحصيل معنى يظنه غريبا مبتدعا ، ونظم بيت يحسبه فردا مخترا ، ثم تصفح عنه
الدواوين لم يخط ان يجده بعينه ، او يجد له مثالا ينفض من حسنه ، ولهذا السبب
احظر على نفسي ولا ارى لغيري بت الحكم على شاعر بالسرقة وقد احسن
احمد بن ابي طاهر في محاجة البحري لما ادعى عليه السرقة قوله

والشعر ظهر طريق انت راكبه فنه منشعب او غير منشعب
وربما ضم بين الركب منهجه والصق الطنب العالي على الطنب

الاي اذا وجدت في شعره معاني كثيرة اجدها لغيره ، حكمت بان
فيها ما خودا لا اثبتة بعينه ، ومسروقا لا يتميزي من غيره ، وانما قول قال فلان
كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا فاعتتم به فضيلة الصدق ، واسلم من
اقتحام التهور ، وهذا ما ادعى على ابي الطيب في السرقة ، وما اضيف اليه
ما عثرت به ، قال ابو تمام وقد روي هذا البيت لبكر بن النطاج وقد دخل في
شعر ابي تمام

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليثق الله سائله
قال ابو الطيب

يا أيها المجدي عليه روحه اذ ليس يأتيه لها استجداء
احمد عفاتك لا لجمت بفقدهم فلترك مالم يأخذوا اعطاء

ويعت ابي تمام لورينكر بن النطاح املح لفظا واصح سبكا وزاد ابو
الطيب بقوله انه يجدي عليه بروحه ولكن في اللفظ قصور والاول نهاية
في الحسن ثم نقل المعنى عن الروح الى الجسم فقال

لو اشتهدت لحم قارينها لبادرها خراذل منه في الشيزى واوصال
وهذا هو الاول ومن جاد باوصاله فقد جاد بروحه وكان من قول

ابن الزوني

لو حزن من نجسه لسانه انفس اعضائه لا ألما

ثم كرره وغيره بعض التفسير فقال

ملت الى من يكاد بينكما لو كتتا السائلين ينقسم

ثم لاحظ هذا فاخفاه واحسن ما شاء فقال

انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد مجلوا

بجاهه من معنى مفردا وهو من باب الساحة بالروح والترض واحد

ومن هذا المعنى قول بكر بن النطاح

ولو خذلت اموالهم فيض كفه لقاسم من يزوجهم شطرحياته

نقل ابو تمام

لو حار من تاد الميتة لم تجد الا الفراق على النفوس دليلا

قال ابو الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وقال الاعشى

لو اسندت ميتا الى غمرها عاش ولم يتقل الى قابر

وقال ابو الطيب

خذت ماء حياة من مقبها لو صاب ترابا لجا سالف الامم

وهذا معنى متداول بعد الاعشى وقد قيل فيه ما أكثر قال ابو العباس
الناشي - الاكبر

لفظي ولفظك بالشكوى قد أتلفنا فليت شعري فقبانا لم اختلفا
قال ابو الطيب

ابديت مثل الذي ابديت من جزع ولم تجنّ الذي أجنّت من ألم
والاول املح لفظاً قال محمد بن داود

كان رقيباً منك يرعى خواطري وإنما اخذه من قول العباس
وأخر يرعى ناظري ولساني

اقامت على قلبي رقيباً وناظري فليس يو، دي عن سواها الى قلبي
قال ابو الطيب

كان رقيباً منك سدّ مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها عذل
ابو تمام

متوطنوا عقيبك في طلب العلام والمجد ثمة تستوي الاقدام
قال ابو الطيب

رايت عليا وابنه خير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد
واعاده فقال

حتى يشار اليك ذا مولا هم وهم الموالي والخليقة أعبد
قال ابو تمام

غريته العلاء على كثرة الآه لفاضحى في الاقربين جنيا
فيطل عمره فلو مات في مر و مقيا بها لمات غربيا

وقال ابو الطيب وهكذا كنت في اهلى وفي وطني
ان النغيس غريب حيثما كانا

وبيت ابي الطيب اجود واسلم وقد اساء ابو تمام بذكر الموت في
المدبح فلا حاجة به اليه والمعنى لا يحتل بفقده ومن مات في بلدة غريبا
فهو في حياته ايضا غريب فاي فايذة في استقبال المدوح بما يتطير منه
قال ابو تمام

كفي فقتل محمد لك شاهد ان العزيم مع القضاء ذليل
قال ابو الطيب

الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله غالب
قال كثير

اريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سيدل
وقال ابو نواس

مالك تصور في القلوب مثاله فكأنه لم يخجل منه مكان
قال ابو الطيب

كذب المخبر عنك دونك وصفه من بالعراق يراك في طرسوسا
فقصر لأنه اقتصر على من بالعراق وعم ابو نواس القلوب والاماكن

وبين اللفظين بون في الجزالة والصحة وقد كره واستوفى فقال

هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي ابصرت منه غائبا
ثم مثل فقال

كالبدرد من حيث التفت رأته يهدي الى عينيك نورا ثاقبا
قال عبد الله بن محمد المهلب

ما كنت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار

قال ابو الطيب

غير اختيار رضيت برّك بي والجوع عرضي الاسود بالجيء

وقريب منه قول ابي علي البصير
 ولكن البلاد اذا اقتضت و صوح نبتها رعي المشيم *
 ومنه قول الآخر
 فلا تحمدوني في الزيارة اتني ازورككم اذا اري متعللا
 وهذا مما قدمت لك ذكره من اختلاف صور الامثلة على المعنى
 الواحد قال ابو تمام
 هانت على كل شي فهو يسفكها حتى المنازل والاحداج والابل
 قال ابو الطيب
 فما امر يربح لا اسانه ولا يذات خمار لا تريق دمي
 جعل ابو تمام كل شي يسفك دمه وجعل ابو الطيب كل ذات خمار
 تريق دمه فاقصر على بعض تلك الجملة قال بشار
 اذا انشد حماد فقل احسن بشار
 وقال ابو هفان يهجو ابن ابي طاهر
 اذا انشدكم شعرا فقولوا احسن الناس
 وقال ابو تمام مثله في غير هذا المعنى
 ومهما يكن من وقعة بعد لا يكن سوى حسن مما فملت مررد
 فقال ابو الطيب

(*) قبله

لعمر ابيك ما نسب الملقى الى كرم وفي الدنيا كريم
 اتقول ومن هذه المادة قول مسالم بن الوليد وقد اجاد على كل مجيد واحسن بما
 لاعليه مزيد حتى اذا ابن المعتز عم انه لا يتفق لشاعر مثل هذا في الف سنة وهو
 واني واسماعيل حين فقدته لكما لعمد يوم الروع فارقه النحل
 فان اغشى قوما بعده او ازورهم لكما لو حش يديه الى الانس المحل

اجزني اذا انشدت شعرا فأتما
 وقال ابو تمام
 وكانت وليس الصبح فيها بابيض
 وقال ابو الطيب
 فالليل حين قدمت فيها ابيض
 وقال ابو تمام
 لمست سواء اقواما فكانوا
 قال ابو الطيب
 وزارك بي دون الملوك تخرج
 قال ابن الجياط
 لمست بكفي كفه ابتغي الثني
 فلا انا منه ما افاد ذووا الثني
 قال ابو تمام
 علمني جودك السماح فا
 وقال آخر
 لست اضحي مصاحفا لسلام انني ان فعلت اتلنت مالي
 فقتله ابو الطيب الى الزمان فصار كالمعنى المنفرد فقال
 اعدى الزمان سخاوه من سخابه ولقد يكون به الزمان نجحلا
 واما بجمل الزمان فمن قول ابي تمام
 هيمات لا يأتي الزمان بمثله أن الزمان بمثابة لبخيل
 ابو تمام
 لما انتضيتك للخطوب كفيتها والسيف لا يكفيك حتى ينتضي

- ابو الطيب
وما الصارم الهندي الاكفيرة
اذالم يفارقه التجاد وعمده
ابو تمام
- فاضت سحائب من نعمانه وكفت
قال ابو الطيب
بوساعلى البوس حتى اجثت ابوسا
نقم على نعم الزمان يصيدها
نعم على النعم التي لا تجحد
ابو تمام
- كثبت اوجههم مشقا وثمرمة
قال ابو الطيب
طعنا وضربايقاني الهام والصلما
وكل فتى للحرب فوق جبينه
من الضرب سطر بالاسنة معجم
العنابي
- فان جسيات المعالي مشوبة
ابو الطيب
تريدن ادراك المعالي رخيصة
ولا بددون الشهد من ابر النخل
قال ابو تمام
- لا يحسب الاقلال عدما بل يرى
فقال ابو الطيب وهو منقول
ان المقل من المروة معدم
لم يثر منها كما اثرى من العدم
ابو تمام
- هم صير واتلك البروق صواعقا
قال ابو الطيب
فيهم وذلك العفو سوط عذاب
ولما سقى الفيث الذي كفروا به
سقى غيره في غير تلك البوادق

وقد ألمّ بالفاظه فقال

ليت النعام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده الديم

فأما صريح المعنى فن قول أبي تمام

فلوشاء هذا الدهر اقصر شره كما قصرت عنا لهماه وثائله

قال أبو تمام

تلقى السعود بوجهه وتجبه وعليك مسحة بغضه فتجب

قال أبو الطيب

فإنك ما همز النحوس بكوكب وقابلته الا ووجهك سعدة

أبو تمام

ان حن نجدواهلوه اليك قد مررت فيه مرورا بالمرض المطلق

أبو الطيب

وليست من موطنه ولكن يمر بها كما مر النعام

أبو تمام

وانا الفداء اذا الرماح تشاجرت لك والرماح من الرماح المك الفدا

أبو الطيب

ولك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام فداء

أبو تمام

ليس الشجاعة انها كانت له قد ما نشوقا في الصبا ولدودا

أبو الطيب

الف المروءة منذ نشأ فكأنما سقى اللبان بها صبيا مرضعا

أبو تمام

أيقنت ان من السماح شجاعة تدمي وان من الشجاعة جوردا

ابو الطيب
 هو الشجاع بعد البخل من جبن
 وهو الجواد بعد الجبن من مجل
 وقال في اخرى
 فقلت ان الفتى شجاعته
 تزيه في الشح صورة الفرق
 وقد لو حظ في هذه الايات قول مسلم اذ بين ان الشجاعة جود
 بالنفس في قوله
 تجود بالنفس اذ صن الجواد بها
 والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 عبد الله بن طاهر في السيف
 اخو ثقة ارضاه في الروع صاحبا
 وفوق رضاه اني انا صاحبه
 ابو الطيب في الرمح
 واسمرذي عشرين ترضاه واردا
 وارضاك في ايرادك الخيل ساقيا
 واصله من قول موسى بن جابر الخنفي وهو من خفي الاخذ
 فلا اسامتنا عند قوم حفيظة
 ولانحن انعمنا السيوف على وتر
 عبد الله بن طاهر
 ان الفتوح على قدر الملوك وهما
 ت الولاة واقدم المقادير
 ابو الطيب
 على قدر اهل العزم تأتي العزائم
 وتأتي على قدر الكرام المكارم
 العباس بن الأحنف
 بككت غير آتسة بالبكا
 ترى الدمع في مقلتيها غريبا
 ابو الطيب
 اتتهن المصائب غافلات
 فدمع الحزين في دمع الدلال
 فزادوا حسن وملح بذكر الدلال

منصور بن الفرج

ن بعينيك مقبلا

حل في جسمي ماكا

البحري

في ناظريك من السقم

لو كان في جسمي الذي

ابو الطيب

من الهوى ثقل ما تحوي ماآزره

اعارني سقم جفنيه * وحملي

فاختصر واحسن واورد البيت في نصف مصراع

ابو عيينه

اذا نلت السما

لو كان كاتنقص تردداد

فنقله ابو تمام

اذا لفضت في علم النيوب

اما لو أن جهالك كان علما

ابو الطيب

على الودي لرأوني مثل شانيك

ولو نقصت كما قد زدت من كرم

فزاد بقوله لرأوني مثل شانيك

قال جرير

غداة الوغى تيجان كسرى وقيصرا

كان رؤوس القوم فوق رماحنا

* قال ابن المعتز

والقلب منه حجر

ضعيفة اجفانه

من فعله تمتد

كأنما الحياضه

وقال آخر

واثقاني حتى كأنني روادفه

وأستمني حتى كأنني جفونه

وقال السري الموصلي

لا استقل الحب في اعضائه

ونواظر نظر الحب فتورها

مسلم

يكسو السيوف نفوس الناكثين به
 ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
 وقريب منه قول ابي تمام
 ابدلت اروسهم يوم الكريهة من
 قنا الظهور قنا الخطي مدغما
 وقد عد هذا من سرقات ابي تمام
 ولسنت اراه كذلك لأنه ليس فيه
 أكثر من رفع الرووس على التنا وهذا مشترك لا يسرق فأما ابدال القنا
 بقنا الظهور فلم يمرض له مسلم ولا جرير وهي ملاحظة بعيدة واقرب
 من ذلك اليه قول ابي تمام
 من كل ذي لمة غطت ضمائرها
 صددا لقناة فكادت ان ترى علما
 ومثله قول ابي الطيب
 مبرقي خيلهم بالبيض متخذي
 هام الكاة على ارامهم عذبا
 قال البحرني
 متسرعين الى الختوف كأنها
 وفر بارض عدوهم يتهب
 قال ابو الطيب
 بكل اسم يلقى الموت مبتما
 حتى كان له في قتله اربا
 وانما نقل البحرني كلام ابي تمام
 مسترساين الى الختوف كأنها
 بين الختوف وبينهم ارحام
 وقال البحرني ايضا
 تسرع حتى قال من شهد الوغى
 لقاء اعا دام لقاء حباب
 ونحوه قول ابي تمام
 وحن للموت حتى ظن جاهله
 بأنه حن مشتاقا الى الوطن
 فاخذه ابو الطيب فقال

مقيم من الهيجا في كل منزل البحري	كأنك من كل الصوامع في اهل
تمنوه وزراء الملك خاضعة ابو الطيب	وعادة السيف ان يستخدم القلما
حتى رجعت واقلامي قوائلي اكتب بنا ابد بعد الكتاب به	المجد للسيف ليس المجد للقلم فأتما نحن للاسياف كالخدم
بعضهم احامقه حتى يقال سجية ابو الطيب	ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله
وخلة في جليس اتقيه بها ابوتام	كيا يرى اتنا مثلان في الوهن
فوالك رد حسادي فلولا وله	واصلح بين ايامي وبينني
كثرت خطايا الدهر في فقديرى ابو هفان	بنداك وهو الي منها تائب
اصبح الدهر مسينا كله ابو الطيب	ماله الا ابن يجيى حسنه
ازالت بك الايام عتي كأتما النمري	بنوها لها ذنب وانت لها عذر
وقفت على حالى كما فاذا الندى ابوتام	عليك امير المؤمنين امير
الا ان الندى اضحى اميرا	على مال الامير ابي الحسين

	ابو الطيب	
امير امير عليه الندى	جواد نجيل بأن لا يوجد	
ابوقام		
وتركي سرعة الصدر اغتباطا	يدل على موافقة الورد	
وقال ايضا		
همي معاقبة عليك رقابها	مغلولة ان الوفاء أسار	
الم به ابوا الطيب فقال واحسن		
وقيدت نفسي في ذراك محبة	ومن وجد الاحسان قيذا تقيدا	
وقد قال		
وما قيدت من صلوك قوم	بذيل الرزق تخرجه الرقاع	
البحثري		
اضرت بضوء البدر والبدر طالع	وقامت مقام البدر لما تنبأ	
وهذا معنى متداول وهو احسن	ما جاء فيه واشد استيفاء واختصارا	
وقال ابو الطيب فاق بالمصرع الثاني		
وما حاجة الاظمان حولك في الدجى	الى قر ما واجد لك عادمه	
يزيد بن الطثرية		
اليس قليلا نظرة ان نظرتها	اليك وكلا ليس منك قليل	
اسحاق الموصلی		
ان ما قل منك يكثر عندي	وكثير من المحب القليل	
ابو الطيب		
وجودك بالمقام ولو قليلا	فا فيما تجود به قليل	
بعض الرب وهو عروة بن الورد		

تقول سليمى لو اقت بارضنا	ولم تدر اني للمقام اطوف
العباس بن الاحض	
ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا	وتسكب عيناى الدموع لتجسدا
ابو تمام	
أ آفة النحيب كم افتراق	اطل فكان داعية اجتماع
ابو الطيب	
لعل الله يجعله رجلا	يعين على الاقامة في ذراكا
بعضهم	
غمضت عيني لا ارى احدا	حتى اراهم آخر الدهر
ابو الطيب	
فلو انى استطعت حفظت طرفي	فلم ابصر به حتى اراحكا
اشجع	
فقد كنت تبكي وهم جيرة	فكيف تكون اذا ودعوا
آخر	
ابكي اذا غضبت حتى اذا رضيت	بيكيت عند الرضا خوفا من الغضب
آخر	
فتبكي ان نأى شوقا اليه	وتبكي ان دنى خوف الفراق
آخر	
لقد كنت ابكي خيفة لتراقبها	فكيف اذا بان الحبيب فودعا
ابو الطيب	
ارى اسفا وما سرنا شهيدا	فكيف اذا غدا السير ابتراكا ^(١)

وله

بكيت عليها خيفة في حياتها
وقال في اخرى

ولقد بكيت على الشباب واتي
حذراً عليه قبل يوم فراقه

يشار

يا اطيّب الناس ريقا غير مختبر
الا شهادة اطراف المساويك

ابو الطيب

ويمنع ثغره من كل صب
عمران بن حطان

انكرت بعدك من قد كنت آلفه
قال ابو الطيب

ومن أعتاض منك اذا افترقنا
وله في اخرى

انما الناس حيث انت وما الناس
فتبرد وبالع ابو تمام

لا اظلم البين قد كانت خلايقها
وله

وفراق جرعته من فراق
البحثري

علي ان هجران الحبيب هو النوى
لدي وعرفان المشيب هو العذل

قال ابو الطيب

ابعد تأتي الملية البخل في البعد ما لا تكلف الابل
فاستوفى المعنى واكده في مصراع واحد

﴿ تم الجزء الاول من كتاب الوساطة ﴾

﴿ ويتلوه الجزء الثاني واوله قول ﴾

﴿ ابراهيم بن العباس في ﴾

﴿ المعنى وان مقدمات ﴾

﴿ بمنقطع اللوى ﴾

﴿ والحمد لله ﴾

﴿ وحده ﴾



من كتاب الوساطه

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد احسن ابراهيم بن العباس في هذا المعنى بقوله
وان مقيمات بمنقطع اللوى لا أقرب من ليلى وهاتيك دارها *
ابن الرومي
شكرت نعمة الولي على الوسمي ثم المهاد بعد المهاد
فهي تنني على السماء ثناء طيب النشر شايعا في البلاد
من نسيم كان مسرا في الارواح مسرى الارواح في الاجساد
ابو الطيب
وذكي رايحة الرياض كلالها يبني الشاء على الحيا فيفوح *
بعضهم
اعدد ثلاث خلال قد جمع له هل سب من احدا وسب او بخلا
ابو الطيب
ولكن نفاها عنه غير كريمة كريم الشا ما سب قط ولا سباً
ابو تمام
لقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى مات دب عقاربه
فتقله ابو الطيب فقال
تصد الرياح المروج منها مخافة وتفزع عفيها الطير ان تلقط الحبا

* وقبه

وشط بليلى من دنو مزارها

دنت باناس عن تشاء زيارة

* اخذ هذا المعنى السري الموصلي فقال

فأنت بالنعيم على السحاب

وكتت كروضة سقيت سحابا

محمود الوراق

اذا انت لم تسلم اصطباراً وحسبة سلوت على الايام مثل البهايم
ابو تمام

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوخر ام تسلو سلو البهايم
وقال ابو الطيب

وللواجد المكروب من زفواته مسكون عزاء اوسكون لغوب
بعضهم

اني رأيتك في نومي تعانقتي كما تعانق لام الكاتب الالفا
الم به ابو الطيب فقال

دون التعانق ناهلين كشكاتي^(١) نصب ادقهما وضم الشاكل *
فكأنه معنى مفرد ولئن اخذه منه كما يزعمون فما عليه معتب لأن
التعب فيه ونقله لا ينقص عن التعب في ابتدائه

ابو تمام

وان تجد علة نعم بها حتى ترانا نعاد من مرضه

علي ابن الجهم

واذا رابكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام
ابو هفان

قالوا اعتلت قلت كلا انما اعتل العباد

(١) اراد الشككة التي تكون في الاعراب وهي الفتحة ونحوها من قولهم شككت

الدابة اي ضبطتها

* وفي قرب التعانق يقول ابو اسحاق الفارسي

ضممتها ضمة عدنا بها جسدا فلو رأنا عيون ما خشيناها

ابو الطيب

وما اخضك من يره بتهنة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا*

وله

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ومن فوقها والباس والكرم المحض

علي بن الجهم في السحاب

اذا اوقدت نارها بالعراق اضاء الحجاز سنا نارها

نقله ابو الطيب الى السيف فقال

سأه الركب بعد وهن بنجد فتصدى للغيث اهل الحجاز*

يعقوب بن الربيع

ياملك^(١) ان كنت تحت الارض بالية قاتني فوقها بال من الحزن

ابو الطيب

بنا منك فوق الرمل مابك في الرمل وهذا الذي يضي كذاك الذي يبلي

محمد بن وهيب

وحاربتني فيه ريب الزمان كان الزمان له عاشق

* وللمطائي

انا جهلنا فضلناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الملك والادب

ولسلم بن الوايد

نالتك ياخير الخلائق علة يفديك من مكروها الثقلان

فكل قلب من شكاتك علة موصوفة الشكوي بكل لسان

* منه قول الوائلي

ما سأه اهل الحجاز لحاجة الاويش بالسطح الشام

(١) ملك اسم جارية له

البحري

قد بين البين المفرق بيننا عشق النوى لربيب ذاك الرب

ابو الطيب

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بهامثل الذي بي من السقم

فلو لم تغر لم ترو عني لقاءكم ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي

ابو تمام

اقول وقد قالوا استراحت لموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب

وقريب منه قوله

اجارك المكروه من مثله فاقرة نجتك من فاقرة

ابو الطيب

ولم تسلمها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقا

حاتم ويروي لربيعة بن مرداس

متى ماتي يوم المي المال وادني يحذل . كف غير ملي . ولا صفر

يحذل فرسامل العنان وصارما حساما اذا ماهر لم يرض بالهر

واسمر خطيا كان كمويه نوى القسب^(١) قد اربى ذراعا على العشر

امرأة من العرب

مضى وورثناه دريس مفاضة وابيض هنديا طويلا حائله

عروة بن الورد

وذبي امل يرجو تراثي وانما يصير له منه غدا لقليل*

(١) التمر اليابس * واحسن بن قول عروة قول سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

ليس هندي الا السلاح وورد . فارح من بنات ذي العقال . اتقي دونه المنايا بنفسه . وهو دوي يلقى صدور العوالي

فانه جمع ما بسطه عروة في بيتين في بيت واحد وهو قوله

ليس هندي الا السلاح فان السلاح لفظ يجمع الدرع والسيف والرمح وغيرها والورد الفرس

الذي هو بين الكسيت والاشقر

وما لي مال غير درع ومغفر	وابيض من ماء الحديد صقيل
واسر خطي القنطرة مفتف	واجرد عريان السراة طويل
ابو الطيب	
كنا نغان دياره مملوءة	ذهبا فأت وكل دار بلقع
واذا المكارم والصوارم والقنا	وبنات أعوج كل شيء يجمع
الفرزدق	
وهم قادوا سفههم وخافوا	قلايد مثل اطواق الحمام
ابن هرمة	
عقدت من ملتي اوداج لبته	طوق الحمامة لا يبلى على القدم
بعضهم	
وهن اذا وسمت بهن قوما	كاطواق الحمام في الرقاب
ابو الطيب	
اقامت في الرقاب له اباد	هي الاطواق والناس الحمام
وهذا من المبتذل الذي لا يدسرقة الا بزيادة تلحقه وزيادة ابي الطيب	
فيه حسنة بديعة ولا أجلها ذكرت الايات محمود	
كفالك بالشيب ذنبا عند غانية	وبالشباب شفيما ايها الرجل
ابو نواس في الشباب	
كان المشفع في ما ربه	عند الفتاة ومدرك النبل
الشمري	
واذا توسل بالشباب اخو الهوي	الفاه نعم وسيلة المتوسل
ابو الطيب	
وغضبي من الادلال سكرى من الصبا	شفعت اليها من شبابي بريق

والعني مبتذل

بكر بن النطاح

ولولم يحز في العرقم لملك وجاهله الاعطاء من حسناته

لجاد بها من غير شرك بربه واشركنا في صومه وصلاته

ابو الطيب

ولو يمتهم في الحشر تجدو لأعطوك الذي صلوا وصاموا

وهذا معنى مليح ولفظ ابن النطاح احسن وله زيادة قوله من غير شرك

بربه وفيه نبي التهمة في الاستهانة بالاعمال الصالحة ولاي الطيب فضيلة

ذكر الحشر لانه خص الوقت الذي يظهر فيه الافتقار الى الحسنات والرضن

بها واصله لا ي التاهيه قال

فن لي بهذا البيت اني اصبته فقامته مالي من الحسنات

ابو خراش

فاذا وذلك ليس الا ذكره واذا مضى شيء كأن لم يفعل

متم بن فودة

فاما تفرقتا كاني ومالككا لطول اجتماع لم نبت ليلة مما

علي بن جبلة

شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل

وما املح ما قال البحري في قريب من هذا المعنى

فلا تذكر عهد التصابي فانه تقضى ولم يشربه ذلك المصر

ابو الطيب

ذكرت به وصلا كأن لم افزبه وعيشا كأنني كنت اقطعه وثبا*

فاما المصراع الثاني فمن قول المهذلي

عجبت لسمي الدهر بيني وبينكم فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

بفعل ابو الطيب السمي وثبا وقد ملح في اللفظ - علي بن جبلة

وارى اللبالي ما طوت من قوتي زادته في عظتي وفي افهامي

ابن المعتز

وما ينتقص من شباب الرجال يزد في نهاها والباها

قلبه ابو الطيب فقال

ليت الحوادث باعتني الذي اخذت مني مجلي الذي اعطت وتجريبي

فما الحدائة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

وقد اقتدى في قوله بابي تمام في قوله

حلمتني زعمتم واراني قبل هذا التحليم كنت حلما

فجمع هذا المعنى الى المعنى الاول بيته

علي بن جبلة

قر ثم عليه نوره كيف يخفي الليل بدرا طلما

* وما يشبهه في التصرف قول الوليد بن يزيد حيث يقول

لأسأل الله تبيدا لما صنعت نامت وقد اسهرت عيني هينها

فالليل اطول شي. حين افتقدها والليل أقصر شي. حين اتاها

وقال جرير

ويوم كلبهام القطة مزين الي صباه غالب لي باطله

وقال آخر

ظللتا عند دار ابي نعيم بيوم مثل ساعة الذباب

ابو الطيب

امن ازديارك في الدجى الرقباء اذحيث كنت من الظلام ضياء

دعبل

تلك المساعي اذا ما اخرت رجلا احب للناس غيبا كالذي عابه

كذلك من كان هدم المجدغايته فانه لبناة المجد سبابه

ابو تمام (و ذو النقص في الدنيا بذني الفضل مولع)

مروان ابن ابي حفصه

ما ضربي حسد اللثام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذو والتقصير

غيره

واجزا من رايت يظهر غيب على عيب الرجال ذو والميوب

ابو الطيب (والحرمتمحن باولاد الزنى)

ومثله له

تعاديننا لانا غير لكن وتبغضنا لانا غير عور

ثم نقه وزاد فيه وغيره فأحسن

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

ومن هذا المعنى قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي اني بفيض الى كل امرى غير طائل

واني شقي باللثام ولن ترى شقيا بهم الا كريم الشماثل

ابو سعيد المخزومي

قوم اذا اخذوا عليك ثنية ضاقت عليك سهولها ووعورها

ابو الطيب

اخذت على الارواح كل ثنية من العيش تعطني ماتشا وتمنع

قد اخرج هذا في سرقانه وما اراه منها لأن اخذ الثنية لفضة مستعملة
عند العرب

المخزومي

املني في التاج ألبسه وله في الشعر آمال

ابو الطيب

وشغل النفس عن طلب المعالي يبيع الشعر في سوق الكساد
النمري

ومصلتات كأنّ حقدًا بها على الهام والرقاب
ابو تمام

كأنها وهي في الارواح والفة وفي الكلى تجد الفيظ الذي تجد
ابو الطيب

تحمي السيوف على اعدائه معه كأنهن بنوه ابو عشائره
ابو عطاء السندي

عشية قام النائمات وشقت جيوب بايدي ما تم وخذود
ابو تمام

شق جيوبا من رجال لو اس طاء والشقوا ماورا الجيوب
ابو الطيب

علينا لك الاسعاد لو كان ناقما بشق قلوب لا بشق جيوب
الفرزدق

وما امرتني النفس في رحلة الى احد ألا اليك ضميرها^(١)

(١) هكذا في النسختين والظاهر انه ناقص كلمة ندى او ما شاكلها

ابو فواس
وان جرت الالفاظ منا بمدحة
لغيرك انسانا فانت الذي نعمني
ابو الطيب
وظنوني مدحتهم قديما
وانت بما مدحتهم مرادي
ابوقام
مقيم الظن عندك والاماني
وان قلت ركابي في البلاد
ابو الطيب
واني عنك بعد غد لغاد
وقلبي من فنائك غير غاد
ابوقام
وما سافرت في الافاق الا
ومن جدواك راحتي وزادي
ابو الطيب
محبك حيث ما اتجهت ركابي
وضيفك حيث كنت من البلاد
وهذا من اقبح ما يكون من السرقة لانه يدل على نفسه باتفاق
المعنى والوزن والقافية ومثل المصراع الاول لابي الطيب وهو محذوق البحر
متى ما اسير في البلاد ركابي
اجد سايتي يهوي اليك وقايتي
وقد لاحظ ابو قام قول المثقب
الى عمرو ومن اتنى عليه
اخي النجدات والحلم الرزين
ابوقام
له منظر في العين ابيض ناصع
ولكنه في القلب اسود اسفع
ابو الطيب
اهمد بمدت يياض الا يياض له
لانك اسود في عيني من الظلم

ابو دلف
في كل يوم ازي يبيضاء قد طلعت
كاننا طلعت في ناظر البصر
ابو الطيب

اذا لحظت بياض الشيب عيني
فقد وجدته منها في السواد

ابو تمام

اثاف كالحدور لظمن حزنا
ونوي مثل ما انفصم السوار

ابو الطيب

ونوي كأنهن عليهن
خدام خرس بسوق خدال^(١)

نقل اللفظ من السوار الى الخدال وقد احسن ابو تمام بقوله *
مثل ما انفصم السوار لأن النوي لا يستدير بالبيت الا وفيه فرج
وربما كان من احد الجوانب على تعريج فهو كالسوار المنفصم وقصر ابو
الطيب عنه في هذا الوجه وانما جعلها خرسا وجعل السوق خدالا لانها
اذا كانت لاصقة بالبيوت فهي كأنما تضغطها مضغطة الخدمة الساق الخدلة واذا كانت
كذلك فهي خرص لانها لا تتحرك فتصوت وانما اخذها ابو تمام من قول الاول
نوي كما نقص الهلال محاقه او مثل ما فصم السوار المعصم

احمد ابن ابي فتن

حان الرحيل وقد اوليت احسنا
والآن احوج ما كنا الى زاد

ابو الطيب

وقد نظر تك حتى حان من رحل
وذا الوداع فكن اهلا ماشئا

(١) النوي يجمع نوي وهي حفرة حول الغناء تمتع ماء السيل والطر والخدام

الغلاخيل والخدال الغلاظ

ابو تمام

فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الحدرتطلع*

ابو الطيب

رأت وجهه من اهوى بليل عواذلي فقلن نرى شمسا وماطلع الفجر

البحثري

ولم التقي في رتق الصرى لي موردا فحاولت وردا لئيل عند احتفائه

ابو الطيب

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

وهذا مصراع نادر مستوفي المعنى ساير المثل

البحثري

واشهد اني في اختيارك دونهم موءدتي الى حظي ومتبع رشدي

ابو الطيب

وماشتت الا أن ادل عواذلي على أن رأيتني في هواك صواب

واعام قوم اخالفوني وشرقوا وغربت اني قد ظفرت وخابوا

البحثري

اذا سار كُفَّ اللحظ عن كل منظر سواه وغض الطرف عن كل مسمع

فلمست ترى الا افاضة شاخص اليه بمعين او مشير بأصبع

ابو الطيب

بمن تشخص الابصار يوم ركوبه ويخرق من زحم على الرجل البرد

* منقول من قول يزيد بن الوليد

وساق له سبع وسبع كأنه

أذانهما في الكاس والليل مظلم

هلال له خمس وخمس وأربع

تبيقت ان الشمس في الليل تطلع

وتلقي وما تدري البنان سلاحها لكثرة ايماء اليه اذا ييدو
فأكد المعنى وزاد فيه كأنه اقتبس معنى البيت الثاني من قوله تعالى
(فلما رأينه اكبرنه) البحري

لي بلاد عن بلاد كأني بينها غير شروذ

بعضهم (كأني قذى في عين كل بلاد)

ابو الطيب وهو منقول الى معنى آخر كالمفرد

يخيل لي أن البلاد مسامي واني فيها ما تقول المواذل

اشجع

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاطلام

فاذا تبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

ابو الطيب

يرى في النوم رمحك في كلاه ويخشى ان يراه في السهاد

قصر في ذكر السهاد لأنه اراد أن يقابل بها النوم وبذلك يتم المعنى

وليس كل يقظة سهادا انما السهاد امتناع الكرى في الليل ولا يسمى

المتصرف في حاجاته بالنهار سهاداً وان كان مستيقظاً وقد جاء به في بيت

آخر فقال

وكما حلمت عذراء عندهم فانما حلمت بالسبي والجلل

وانما ذكر الجلل لأن الروم لا تعرفه الا اذا غزاها المسلمون فهم

اشد شيء فرقا منه وتفارا عنه

ابو تمام

شاب راسي وما رأيت مشيب الا راس الامن فضل شيب الفواد

وهو مما استبح من استعاراته وزعموا انه لما انشد ذلك بمحضرة احمد

ابن ابي دؤاد قال من حضر وكيف يشيب الفؤاد فقال ارتجالا
وكذلك القلوب في كل بوس ونعيم طلائع الاجساد
فقال ابو الطيب ونقل شيب الفؤاد الى الكبد
الا يشيب فقد شابت له كبد شيئا اذا خضبه سلوة نصلا
قال ابو نواس

وليس على الله بمبتكر ان يجمع العالم في واحد
وكرره فقال

متى تحطي اليه الرحل سالمة تستجمعي الخلق في مثال انسان
قال ابو الطيب

هدية ما رأيت مهديها الا رأيت العباد في رجل
ثم كرره فقال (ام الخلق في شخص حي أعيدا)
ومثل قوله (ومنزلك الدنيا وانت الخلائق)
وكرر وزاد فقال

ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا*
ومن مليح ما يشا كل هذا قول البحري

نسقوا لنا نسق الحساب مقدا واتي فذلك اذا تيت موعرا
فمثل وشبه وأوضح المعنى بذكر الحساب واجتماع اعداده في الفذلكة
وهو قريب من قوله في اخرى

مضى وبنوه وانفردت بفضاهم والى اذا ما جمعت واحدا فرد

* قال المكبري في شرحه معنى الايات من قول ابن الرومي

اتيته وانا المملوء من غضب على الزمان فسرى عني الغضا
فلو حلفت لا كذبت يومئذ اني لقيت هناك العجم والعربا

فجعل الالف واحدا فردا يجمع ما تحته من الاعداد كجمع هذا فضائل
آبائه وهو فرد كجمع الفذلكة ما تقدمها من تفصيل الحساب

ابو تمام

ابي الحق ان يضحى بقلبي ماتم من الشوق والبلوى وعيناي في عرس

ابو الطيب

جشاي على جمر زكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع

وهو نحو قول العباس بن الاحنف

اذا زرت شمسا تستضيء بشمسه قلبك مغبون وطرفك رابع

ومن هذا قول ابي الطيب وقد احسن

فأني قد وصلت الى مكان عليه محمد الخدق القلوب

البحثري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسابوا

وهو من قول بعض العرب

وفرقت بين ابني هشيم بطعنة لها عايد يكسو واليب اذا را

فنتله ابو الطيب الى السيف فقال

يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو منعد

البحثري وهو معنى مبتذل كثير

ولو أن الجبال فقدن الفأ لأوشك جامد منها يذوب

ابو الطيب

ولو لقيت صم الجبال الذي بنا غداة افترقنا اوشككت تصدع

البحثري

لا يتمطى كما احتج البخيل ولا يجب من ماله الا الذي يهب

أبو الطيب

إذا حازملاً فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهب

البحثري

وإذا اجتداه المجتدون فإنه يهب العلا في نيله الموهوب

أبو الطيب

إذا اكتسب الناس المعالي في الندى فأنتك تعطى في نديك المعالي

البحثري

ملك له في كل يوم كريمة أقدام غر واعتزام بحرب

أبو تمام

ومجربون سقاهم من بأسه فأذا لقوا فكأنهم اغمار

وله

كهل الأناة فتى الشذاة إذا غدا للحرب كان الماجد الفطريقا

أبو الطيب

تدبير ذي حنك يفكر في غد وهجوم غر لا يخاف عواقبا

وقد قالوا أن الأصل فيه قول قطري بن الفجاءة

ثم انثيت وقد أصبت ولم أصب جذع البصيرة قارح الأقدام

وليس هو عندي كذلك لأن قطريا زعم أن أقدامه أقدم قارح وبصيرته

بصيرة جذع والقارح أتم سنا من الجذع وهو لا زعموا أن أقدامهم أقدم غر

وتجاربهم تجارب كهل حنك فهو ضد ذلك المعنى اللهم إلا أن يقال قلبه

فلا يبعد ذلك عن الصواب

أبو نواس جدت بالأموال حتى قيل ما هذا صحيح

وقال جاد بالأموال حتى حسبوه الناس حقا

ابو تمام

مازال يهذي بالمكارم والندى حتى ظننا انه محموم
فتناول معنى باردا ، وغرضا فاسدا ، فاكدته واطاف الى الحمى الهذيان

وقال البحتري

اذامشربوا السباح تمسفت به همة مجنونة في ابتذالها

وقال آخر في قريب من هذا المعنى

بطل تناذره الحكمة كأنه مما يدل على الفوارس احق

واصله من قول المنبري (١)

ما كان يعطي مثله في مثله الا كريم الخيم او مجنون

فقال ابو الطيب

حتى يقول الناس ما ذا عاقلا ويقول بيت المال ماذا مسلما

قال ابو العتاهيه

وان نحن لم نبع معروفه فمروفه ابدا يتغينا

ابو تمام

تكاد مغانيه تمش عراسها فتركب من شوق الى كل راكب

وله

وفدت الى الآفاق من نفضاته نعم تسائل عن ذوي الاقار

وله

فان لم يفد يوما اليهن طالب وفدن الى كل امرى غير وافتد

(١) اسمه عبيد بن أيوب من ابيات منها قوله

جمل بهودج أهله مظعون

حرا تله بكة السنام كأنها

كلتا يدا عمر العداة يمين

جادت بها عند الوداع يمينه

ابو الطيب

قيلُ ببنج مشواه ونائله في الافق يسأل عن غيره سالا
ثم كرهه فقال

وانفسهم مبدولة لو فودهم واموالهم في دار من لم يفد وفد
ثم كرهه فزاد واحسن فقال

وعطاء مال لو عداه طالب لبعضهم في طاهر بن الحسين

عجبت لحراقة ابن الحسين ولا غرقت كيف لا تفرق
وبجران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطابق

واعجب من ذلك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق
ابو الطيب

وعجبت من ارض سحاب اكفهم من فوقها وصخورها لا تورق
واصله من قول ابي صخر الهذلي وان كان في النسيب

تكاد يدي تندي اذا ما لمستها وتنت من اطرافها الورق الأخضر
بشار

او كبد السماء غير قريب حين يوفي والضوء منه قريب
ابو عيينه

وقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد
الطرماح

انا الشمس لما ان تغيب ليها وغارت فتابدولعين نجومها*

*ومثله قول الآخر هي الشمس متزلا في السماء فمن القواد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا

قريبا ولا يستطيعها من يروها	تراها عيون الناظرين اذا بدت
شعاعها ويراها الطرف مقتربا	ابو الطيب كانها الشمس يعمي كف قابضها
هلال قريب النور ناه منازلها	ابو تمام قريب الندي ناي المحل كأنه
للعصبة السارين جد قريب	البحثري كالبدرا فطر في العاو وضوءه
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا	ابو الطيب كالشمس في كبد السماء وضوءها
بثت الاشراق في كل بلد	المباس بن الاحنف نعمة كالشمس لما طلعت
يكون سواها في سناه ومشرق	البحثري عطاء كضوء الشمس عم تغرب
يبردي الى عينيك نورا ثاقبا	ابو الطيب كالبدرا من حيث التفت رأيت
لكثرة ما أوصوا بهن شرايع	ابو تمام مضوا وكان المكرمات لديهم
فكانه جزء من التوحيد	ثم قلبه فقال لو ما يدين بجلوه وبمره
متى ما حلت عاقبة ارتداد	ابو الطيب كأن سخاءك الاسلام تخشى
	العوام بن عبد عمرو الشيباني

ولو انها مصفورة لحسبها

ممنومة تندعو عينا واذا

جرى

مازلت تحسب كل شي بمدهم

خيلا تكرر عليهم ورجالا

عروة بن عتبة الكلبي

اذ تحسب الشجرا خلف ظهورنا

خيلا وأن اماننا الصحراء

ابو نواس في غير هذا المعنى

فكل كف رآها ظننا قدحا

وكل شخص رآه ظننا الطاق

لبو الطيب

وضاقت الارض حتى كادها ربهم

اذا رأى غير شي ظنه رجلا

قبالغ حتى احال وافسد المعنى

البحثري

جعل عن مذهب المديح بقصدك

ديكون المديح فيه هجاء *

المتبي

تجاوز قدر المدح حتى كأنه

بأحسن ما يبنى عليه يعاب

ونحوه

وعظم قدرك في الآفاق او همني

اني بقلة ما اثبتت هجوا كما

وكره فقال

وكان من هدد احسانه

كأنه اسرف في سبه

* هذا ضد قول أبي نواس

عليك عندي بالذي طورا

كانهم اثنوا ولم يملوا

	بعضهم في وصف عمق
كأنها قطرات زيبق *	يقلب عينين في راسه
	ابو الطيب
سركبة احداقها فوق زيبق	ادرتا عيوننا حائرات كأنها
	القرزدق
وبري لآثار الجروح الكوالم	جعلت لأهل الأرض عدلا ووجهة
على فترة والناس مثل البهائم	كما بعث الله النبي محمدا
	ابو الطيب
مالم والبعث حين شاع فساد	مثل ما أحدث النبوة في ال
	البحثري
وترابها مسك يشاب بعبير	في كل مشرفة حصاها الزول
	ابو الطيب
كأن تراها عنبر في المفارق	وليلاً توسدنا الثوية تحته
حصى ترابها ثقبته للمخارق	بلاد اذا زار الحسان بغيرها
	البحثري
يقري البدور بها ونحن ضيوفه	ملك بمالية العراق قبابه
	المتنبي
من ينجر البدر المشار لمن قرى	وملئت نحر عشارها فاضافني

* قبل هذا البيت بيتان وهما:

فلا بارك الله في العمق
متى بما يجد غفلة يسرق

اذا بارك الله في طائر
قصير الذنب طويل الجناح

عمر بن ابي ربيعة
 التي عصاه وارخى من عمامته وقال ضيف فقلت الشيب قال اجل
 آخر في الشيب
 فأهلا وسهلا بضيف نزل وأستودع الله الفأ رحل
 ابو الطيب وهو مبتذل
 ضيف ألم براسي غير محشم والسيف احسن فعلامنه باللمم
 والمصراع الثاني من قول البحري
 وددت يياض السيف يوم لقيتني مكان يياض الشيب حل بمفرقي
 عبد الله بن محمد المهلبى
 ياذا اليميين لم ازرك ولم اصحبك من خلة ولا عدم
 زارتك بي همة منازعة الى جسيم من غاية المهم
 ابو تمام
 ونادب رفعة قد كنت آملها لديك لا فضة ابي ولا ذهباً
 وقال يزيد بن محمد المهلبى في معناه واحسن
 لم تررني ابا علي سنو الجذب وعندى بعد الكفاف فضول
 غير اني باغي جليل من الامر وعند الجليل بينى الجليل
 ابو تمام
 ومن خدم الاقوام يرجونوالمهم فاني لم اخدمك الا لأخدما
 ابو الطيب
 وما رغبتى في عسجد استفيده ولكنها في مفخر استجده
 وله
 فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المماش

	عبد الله بن المهلب
فأني أرى الأذن غنما كبيرا	فهل لك في الأذن لي راضيا
	أبو الطيب
صلة تسير بذكرها الأشعار	أذن الأمير بأن تسير اليهم
	العباس بن الأحنف
الابكيت عليه بعد ما ذهبها	فأبكيت ليوم منك أسخطني
	عبد الله المهلب
بأدراكها والغيب عنه محجب	وكم مدرك أمنية كان داوود
	نحوه لغيره
صرت في غيره بكيت عليه	رب يوم بكيت منه فلما
	أبو الطيب
وادعو بما اشكوه حين أجاب*	فكيف أذم اليوم ما كنت اشتهي
	الجلاح
أبو الطيب وهو معنى مشهور كثير	(وللمنع خير من عطاء مكدر)
نيا فبأليت جودها كان بخلا	أبدا تسترد ما تهب الد
قوله هذا قول علي بن جبلة	وهو مستوفى زايد وقريب من
على انها تغذوه وهولها أكل	وما صاحب الأيام الا ردية

وكانه نظر قول ابن الرومي

هي العين النجل التي كنت تشتكي
مواقمها في القلب والراس اسود
فمالك تأسى الآن لما رايتها
وقد جلت ترمي سواك وتممد
فنقل نظر العين الى ذكر المشيب والشباب

ذو الرمة
 لني (كذا) ولية تفرع جناي فانني
 ابو الطيب
 لاننت من وسمي نيلك شاكر
 انعمت بالعودة الظبية التي
 بغير ولي كان نائلها الوسمي
 وهذا من الالفاظ التي يصح فيها الاخذ
 ابن المعتز
 وارى الثريا في السماء كأنها
 خدم تبدت في ثياب حداد*
 ابو الطيب
 كأن بنات نمش في دجاها
 خرايد سافرات في حداد
 الراعي
 رجاؤك انساني تذكر اخوتي
 ومالك انساني بوهين ماليا
 البحري
 ومثل نذاك اذهلني جبي
 وابسني سلوا عن بلادي
 ابو الطيب واساء غاية الاساءة
 امنسي السكون وحضرموتا
 ووالدتي وكندة والسبيعا
 ونحوه له وقد احسن
 لولاك لم اترك البحيرة والنو
 ر دفي وماؤها شج
 البحري
 ارى الحلم بوسا للمعيشة للفتى
 ولا عيش الا ما حباك به الجمل

* ابن المعتز ايضا في هذا المعنى

وجوه عذاري في ملاحف سود

كأن كرووس الليل والليل مظلم

المتنبى

ذو العقل يشقى في التعميم بمقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وله

تصفو الحياة لجاهل او عاقل عما مضى منها وما يتوقع

ومثله له (يخلو من المم اخلاهم من القمان) البحترى

يذكرنا ربا الاخبة كلنا تنفس في جنح من الليل بارد

نقله ابو الطيب وأحسن

اذا كان شم الروح اذنى اليكم قلا برختي روضة وقبول

وفي هذا المعنى كلام البحترى

سماخا وباسا كالصواعق والحيا اذا اجتمعا في العارض المترام*

ابو الطيب

فتى كالسحاب الجون يرجى ويتقى يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق

البحترى

وحاولن كتمان الترخل في الدجى فباح بهن المسك حين تضوعا

ابو الطيب (قاق المليحة وهي منك هتكها) البحترى

زلوا بارض الزعفران وجانبوا ارضا تربي الشيخ والقيصوما

ابو الطيب

تركت دخان الرمث في اوطانها ظلبا لتقوم يؤقدون العسبرا

البحترى في وصف الاسد

شاركته في الباس ثم فضلكه بالجود نحقوقا بذاك زعيما

* وقال آخر

هو عارض زجل فمن شاء الحيا ارضى ومن شاء الصواعق اغضبا

ابو الطيب

فتشابه الخلقان في اقدمه

وتخالفا في ذلك المأكولا

حاتم

اذا كان بعض المال رباً لأهله

فاني بحمد الله مالي معبد

حطايط بن يمفر

ذريني اكن للمال ربا ولا يكن

لي المال ربا تحمدي غبه غدا

ابو نواس

انت للمال اذا امسكته

واذا انفقته فالمال لك

ابو تمام

فالمالك العبد المذل اذا غدوا

وهم للمهم المصون عبيدا

ونحوه قول المخزومي

ان رب المال آكله

وهو للبخال آكال

ابو الطيب

هم لا موالم وليس لهم

والعار يبقى والجرح يلتئم

(حاتم) لحي الله صلوكا مناه وهمه

من الدهران يلقى لبوسا ومطما

آخر

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى

لشرب صبح او لشرب غبوق

والاصل قول امرئ القيس

فلو أن ما اسعى لادنى معيشة

كفاني ولم اطالب قليلا من المال

ولكنما اسعى لمجد موثل

وقديدرك المجد الموءثل امثالي

فأخذه خفاف بن النعمن البرجمي فقال

فلو أن ما اسعى لنفسى وحدها

لزاد يسر او ثياب علي جلدي

لأبنت على نفسي وابلغ حاجتي من المال مال دون مالي الذي عندي
ولكننا اسعى لمجد موءثل وكان ابي نال المكارم عن جدي
ثم أكثر الناس فيه وقال ابو الطيب
يهوي بمنجرد^(١) ليست مذاهبه للبس ثوب وماكول ومشروب
وقال

وفي الناس من يرضى بيسور عيشة وصر كوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن نفسا بين جنبي مالها مدى ينتهي بي في مراد احده
قوله والثوب جلده من قول ابي هفان
(وما شعاري الدهر غير جلدي)

مسلم
قتلت وعالجها المدير ولم تقدر فاذا به قد صيرته قبلا
ديك الجن ونقله الى غرض آخر
تظل بايدينا نتمتع روحها وتأخذ من اقدامنا الراح آثارها
ابو تمام
وكاس كمعسول الاماني شربتها ولكنها اجلت وقد شربت عتلي
وله
افيم فتى حي فيخبركم عني بشارب مشروبة الراح من ذهني
ابو الطيب
نال الذي نلت منه مني لله ما تصنع الحمود
الافوه الاودي
وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة ان ستمار

(١) المنجرد الرجل الماضي في الامور الجاد فيها الذي لا يوده شي.

النايفة

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصاب طير تهدي بعصاب

حميد بن ثور

اذا ما غدا يوما رايت غيابة من الطير ينظرن الذي هو صانع

ابو نواس

تتأني الطير غدوته ثقة بالشعب من جزره

ابو تمام

وقد ظلمت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل

اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقا تل

زعم كثير من نقاد الشعر ان ابا تمام زاد عليهم بقوله

الا انها لم تقا تل فهو المتقدم واحسن من هذه الزيادة

عندي قوله في الدماء نواهل واقامتها . قام الرايات وبذلك يتم حسن قوله

الا انها لم تقا تل على أن الافوه الاودي قد فضل الجماعة بامور منها سبق

وهي الفضيلة العظمى والاخر قوله رأي عين فخبير عن قربها لانها اذا بعدت

تحيلت ولم تر وانما يكون قربها متوقما للفريسة وهذا يويد المعنى ثم قال

ثقة أن ستار جمعها وثيقة بالميرة ولم يجمع هذه الاوصاف غيره فاما ابو نواس

فانه نقل اللفظ ولم يزد فيفضل وقال ابو الطيب

سحاب من العقبان يزحف تحتها سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

فزاد اذ جعلها سحابتين وجعل السحابة السفلى تسقي ما فوقها وهذا

غريب وقد يعيبه المتكلفون في هذا البيت بامرئ احدهما ان السحاب

لا يسقي ما فوقه والاخر ان العقبان والطير لا تستسقي وانما تستطمع فاما

اسقاء ما فوقه فهو الذي اغرب به ولم يحمل الجيش سحبابا في الحقيقة فيمتنع

اسماؤه ما فوقه وانما اقامه مقام السحاب من وجهين لتزامحه وكثافته وقد
 فلتت العرب ذلك في اشعارها واما انه يستقي كاستسقاء السحاب فلانه
 لما سماه سحابا جملة يستقي وقد قال ابو تمام في صفة المنجنيق (أرض على سمانها
 درور) مع ان الطير لا تصيب فرايسها وهي في الجو وانما تهبط الى الارض
 فهي تستقي والسحاب الساقى عال عليها واما استسقاء الطير بخار على عادة
 العرب في استعارة هذه اللفظة في كل طلب تعظيما لقدر الماء ولذلك قال علقمة
 وفي كل حي قد حظيت بنعمة فحق لشاس من ندادك ذنوب
 وقال روبة (يا أيها المايح دلوي دونكا) وهلم يستسقا ما
 وانما طلب احدهما مالا واستطلق الآخر اسيرا ولذلك سماه المجتدي
 والسائل مستمحين وانما المايح جمع المايح الماء في الدلو والمايح الرجل الذي
 ينزل في البئر يلا الدلاء وقد تلغ سباع الطير الدماء ولذلك قال ابو تمام
 (بعقبان طير في الدماء نواهل) وانما النهل في الشراب
 وقد كرر ابو الطيب هذا المعنى فغيره ولطف بخاء كالمعنى المخترع فقال
 يفدي اتم الطير عمر أسلحه نسور الملاحداثها والقشاعم*

* وله ما هو ابلغ من هذا المعنى
 ويطمع الطير فيهم طول اكاهم
 ومن المستحسن قوله في وصف الجيش
 وذو لجب لاذو الجناح أمامه
 تمر عليه الشمس وهي ضعيفة
 وهذا المعنى أخذ منه أبو نصر بن نباته فقال
 ويومك يوم للغة منذل
 اذا حومت فوق الرماح نسوره
 حتى تكاد على احيائهم تقع
 بناج ولا الوحش المثار بسالم
 تطالعه من بين ريش القشاعم
 ويوم الى الاعداء منك عصبصب
 أطار اليها الضرب ما تقرب
 وقريب منه قول مالك بن الريث
 يجيش لهام يشغل الارض جمه * على الطير حتى ما يجدن منازل
 ويعجبني قول الطرواح
 تجنبه الكفاة بكل يوم * مريض الشمس محمد والحواصي

- وما ضرها خلق بغير غالب وقد خلقت اسيافه والقوائم
ابو تمام
- ثعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تطمه انامه
ابو الطيب ونقله الى البأس
وفي الحرب حتى لو اراد تأخرا
ابو تمام
- عطاء لو اسطاع الذي يستميحه لا صيح من بين الوري وهو عاذله
ابو الطيب
- و كنت اعيب عدلا في سماح فما انا في السماح له عدول
البحثري
- واحب اقطار البلاد الى الفتى ارض ينال بها كريم المطلب
ابو الطيب (وكل مكان يثبت المزطيب) ابو تمام
- وليس يعرف طيب الوصل صاحبه حتى يصاب بتأي او بهجران
وله
- والحادثات وان اصابك بوسها فهو الذي اتباك كيف نعيمها
وله
- قد علمت ما رزيت انما يعرف فقد الشمس عند المغيب
وله
- سجت ونهنا على استماجها ما حولها من نضرة وجمال
وكذلك لم تفرط كآبة عاطل حتى يجاورها الزمان مجال
وله
- بين الين بينها قل ما ته رف فقد الشمس حتى تنفيا

البحثري

وقد زادها افراط حسن جوارها خلائق اضداد من المجد غيب
وحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في دايج من الليل غيب
وقد ملح بشار في هذا المعنى بقوله

وكن جوار الحلي مادمت فيهم قباحا فلما غبت صرن ملاحا
وقال ابو الطيب

وتذمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتين الاشياء *
فصرح بالمعنى وبين ان المضادة هي التي تثبت حسن الشيء وقبحه
ثم اخفاه فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيتنا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وهذا قلب بيت ابي قاسم الاول
ما أن ترى شيئا لشيء محبا حتى تلاقيه لآخر قاتلا
ابو الطيب

بذا قصت الايام ما بين اهلها مصايب قوم عند قوم فواند *
وله

وموال تحييم من يديه نعم غيرهم بها مقتول
وهذا البيت كأنه من قول النابغة
يريش قوما ويرى آخرين بهم لله من ريش عمرو ومن ياري

* ماخوذ من قول النابغة

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود
ضدان لا استجمعا حسنا والضحك يظهر حسنه الضد

* ماخوذ من قول الحرث بن حنزة

ربما قرت عيون بشعبي مرض قد سفخت منه عيون

	الحسين بن الحمام
خيارا فسا يجرين الا تجشما	يطأن من القتل ومن قصد الفتا
	ابو الطيب
ومن قصد المران ما لا يقوم	يطأن من الابطال من لاحلته
	قيس بن ذريح
بصكفي الا أن ما احان حان	وما كنت اخشى أن تكون منيتي
	دعبل
قلبي وطرفي في دمي اشتركا	لا تاخذنا بظلامتي احدا
	ابو الطيب
فن المطالب والقتيل القاتل	وانا الذي اجتلب المنيّة طرفه
	ابو تمام
بنداك وهو الي منها تائب *	كثرت خطايا الدهر في وقديري
	ابو الطيب
جاء الزمان الي منها تائبا	حال متى علم ابن منصور بها
	ابن وهيب
بعد الاحبة مثل ما وجد	لبسا الي فكأتما وجدا
	ابو الطيب
والسقم ينحلني حتى حكّت جسدي	ما زال كل هزيم الودق ينحلها
	وله نحوه وقد زاد في المصراع الاول
ورسم كجسمي نأحل متهدم	اثاف بها ما بالفؤ ادمن الصلي

* ولاي تمام ايضا

جاءت الي صروف الدهر تعتذر

عضب اذا هزه في وجه تائبة

عقيل بن غنلة	
طويل ثجاد السيف وهو كأنما	يصول اذا استجدته بقبيل
ابو تمام	
ثبت المقام يرى القبيلة واحدا	ويرى فيحسبه القبيل قبلا
ابو الطيب	
بقيت جموعهم كأنك كأنهم	وبقيت بينهم كأنك مفرد
ابو تمام	
فرايت أكثر ما حوت من اللهم	نزرا واصفر ما شكرت جزيلا
ابو الطيب	
يستصغر الخطر العظيم لوفده	ويظن دجلة ليس تكفي شاربيا
ابو تمام	
يود ودادا ان اعضاء جسمه	اذا اشدت شوقا اليها مسمع
غيره	
غننت فلم تبق في جارحة	الا تمتت بأنها اذن
ابو تمام في غير هذا المعنى	
ترى صلاتخال بكل عضو	له من شدة الحركات قلبا
ابو الطيب	
حتى كأن لكل عظام رنة	في جلده ولكل عرق مدمعا*

* كانه نظر الى قول ابن المعتز

ومثيم جرح الفراق فواده

والى قول الآخر

وكان لي في كل عضو واحد

قالدمع من اجفانه يتفرق

قلبا يرن وخاطرا ما يطرف

بشار

صحبه في الملك او سوقة فزاد في كثرة حسادي

ابو نواس

دعيني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب امير

البحري

والبستي النعمى التي غيرت اخي علي فامسى نازح الود اجنبا

ابو الطيب

ازل حسد الحساد عني بكتبهم فانت الذي صيرتهم لي حسدا

واصله لابي جويرة العبدي وهو احسن ما قيل فيه

وما زال يمليني ومالي حاسد من الناس حتى صرت ارجى وأحسد

بشار

خلقوا سادة في كانوا سواء ككعوب القناة تحت السنان

البحري

كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة تحت السنان الاصيد

ابو الطيب

وكل انايب القنا مددته وماتكث الفرسان الالعوامل

معاوية بن ملك بن جعفر بن كلاب

رايت الصدع من كعب جيما وكان الصدع لا يمد ارتياجا

فامسى كعبها كعبا وكانت من الشان قد دعيت ككابا

ابو الطيب

وعمر في ميامنهم عمود وكعب في مياسرهم ككاب

وقال ذؤيب بن كعب التميمي
جانيك من يجني عليك وقد تمدي الصباح مبارك الحرب
آخر
الحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصباح الى الجربى فتمديها
ومثله قول الآخر

(ان الفتى باين عم السوء ماخوذ)

البحثري
تصد حياء ان تراك بأوجه اتي الذنب عاصيها فلم مطيعها
ابو الطيب
وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه المذاب
كأنما اقتبسه من قوله تعالى (اتهلكنا بما فعل السفهاء منا)
ابو تمام
في عصية ان سروا بخن او يموا شقة فطير
ابو الطيب
نحن ركب من الجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال

* ولامرى القيس بهذا المعنى
وقاهم جدهم ببني ابيهم
ولاآخر
رايت الحرب يجعلها رجال ويصلى حرها قوم براه
وللثابفة (كذي الرم يكرى غيره وهو راتم)

والبحثري

ولا عند الا ان حلم حليتها يسفه في شر جناه خليتها

- ابو تمام
 اذا انا لم الم عثرات دهر
 اصبت به الغداة فن الوم
- ابو الطيب فاحسن وزاد
 و لم الم المسيء فن الوم
- ابو تمام
 طلعت على الاموال نحس مطلع
 وعدت على الآمال وهي سعود
- ابو الطيب
 فانجم امواله في النحوس
 وانجم سوءه في السعود
- ابو تمام
 مبشرة خدامه بعفاته
 كما بشر الظمان بالماء واشله
- ابو الطيب
 يعطي المبشر بالقصاد قبلهم
 كمن يبشره بالما عطشانا
- ابو تمام
 لقد خان من يهدي سويداء قابه
 لحد ستان في يد الله عامله
- ابو الطيب
 على عاتق الملك الاغر نجاده
 وفي يد جبار السماوات قائمه
- وله
 فانت حسام الملك والله ضارب
 وانت لواء الدين والله عاقده
- ابو تمام
 حفاظه الاقرار بالذنب روحه
 وجنانه اذ لم تحطه قنابله
- ابو الطيب
 اعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا
 بها الجيش حتى رد غرب الفيالق

بعض العرب

ما قصر الجود عنكم يا بني مطر
ولا تجاوزكم يا آل مسعود
يحل حيث حلتم لا يفارقكم
ما علب الدهرين البيض والسود
الكميت

يصير ابان قريع السباح
ابو نواس

فا جازه جود ولا حل دونه
ولكن يصير الجود حيث يصير
اشجع

فا خلفه لامرئ مطمع
ولا دونه لامرئ مقنع
ابو تمام

اليك تناهى الجود من كل وجهة
تصير فما يمدوك حيث تصير
ابو الطيب

ولست بدون يرتجي النيث دونه
ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف
فأساء وجاوز حتى قارب الهذيان

مفصور النميري

الجود اخشن مسا يا بني مطر
ما عرف الناس ان الجود مدفمة
ابو الطيب

لولا المشقة ساد الناس كلهم
فزاد بقوله الاقدام قتال

اشجع

وليس باوسعهم في الثنى
ولكن معروفه اوسع

ابو الطيب

بعض ملوك لهم ماله ولكنهم ما لهم هم

واصله قول الاعرابي

ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارجهم ذراعا

ابو تمام

وقديكم السيف المسمى مية وقد يرجع النجد المظفر خايا

فاقة ذان لا يصادف مضربا وافة ذان لا يصادف ضاربا

البحثري

رمى كلب الاعداء عن حد نجدة بها قطعت تحت العجاج مناصله

وما السيف الا بزغاد زينة اذا لم يكن امضى من السيف حامله

ابو الطيب

ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان

تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان

ثم نقله وغيره

اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت ان السيف بالكف يضرب

ومثل هذا البيت قول البحثري

فلا تعليا بالسيف كل ءلاية ليمضي فان الكف لا السيف تقطع

وقد اعاد المتنبي فقال

اذا الهند سوت بين سيني كريمة فيفك في كف تريل التساويا

ثم نقله الى الخيل فقال

فما تنفع الخيل الكرام ولا القنا اذا لم يكن فوق الكرام كرام

ابو تمام

فهل كنت الامذنب ايوم انتحي سواك با مالي بختك تاتبا

ابو الطيب

وتعدلني فيك القوافي وهمتي كاني بمدح قبل مدحك مذنب

ابو تمام

فغربت حتى لم اجد ذكر مشرق وشرفت حتى قد نسيت المغاربا

البحثري

فاكون طورا مشرقا للمشرق الالة صبي وطورا مغربا للمغرب

ابو الطيب

فشرق حتى ليس للمشرق مشرق وغرب حتى ليس للمغرب مغرب

بعض العرب

تحاله مستقبلا اقدا وهو اذا استدبرته مكبوب

علي بن جبلة

تحسبه اقد في استقباله حتى اذا استدبرته قلت اكب

المنبي

ان ادبرت قلت لا تليل لها او اقبلت قلت مالها ككفل

وهو ماخوذ من قول قيصر الاسدي لما سئل عن اكرم الخيل فقال

هو الذي اذا استقبلته اقمي واذا استدبرته جتا واذا استعرضته استوي

عين بن مالك

اعداء ما وجدني عليك بهين ولا الصبر ان اعطيته يجميل

العتبي

والصبر يحسن في المواقف كلها الا عليك فانه مذموم

	ابو تمام
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما	فاصبح يدعى حازما - بين يجمع
وله	
لانكرن مع الفراق تبدي	فبراعة المشتاق ان يتبدلا
ابو الطيب	
وحلى الوداع عن العيب محاسنا	حسن العزاء وقد جلين قبيح
وقال	
اجد الجفاء على سواك مروة	والصبر الا في نواك جميلا
العباس بن الاخنف	
لو قسم الله جزأ من محاسنها	في الناس طراً لثم الحسن في الناس
ابو تمام	
لو اقسمت اخلاقه العرلم تجد	مميابوا لخالقا من الناس عانيا
وقلبه فقال	
لو ان عشر الذي امسى وظل به	بالمالين من البلوى اذا فسدوا
منصور الفقيه	
لو أن ما فيه من جود تقسمه	اولاد آدم عادوا كلهم سمحا*
ابو الطيب	
لو فرق الكرم المفرق ماله	في الناس لم يك في الزمان شحيح
ابن المعتز	
باكرته الحمى وراحت عليه	فكته حمى الرواح بهارا

* وقبله

ولست بمن يطيل القول ان مدحا

اقول ان سأوفى من سباحته

- لم تشته لما الحت ولكن
ابو تمام
- لهم من لوعة البين التدام
ابو الطيب
- وقد صارت الاجفان قرحى من البكا
البحثري
- اذا ما الجرح رمّ على فساد
ابو الطيب
- فان الجرح يتفر بعد حين
نصر بن سيار
- وان النار بالزندين تورى
ابو الطيب
- وان الماء يخرج من جواد
التابثة الذبياني
- قد غيرتني بنو ذبيان رهبت
شمعة بن قايد
- وان امير المؤمنين وفضله
ابو تمام
- خضمو الصولتك التي هي عندهم
ابو الطيب
- وما في سطوة الارباب عيب
وكل ما تقدمه احسن منه وقد احسن يزيد بن محمد المهلبى
- بدلته بالاحرار اصفرارا
- يميد بنفسجا ورد الحدود
- وصار بهاراً في الحدود الشقائق
- تئين فيه افراط الطيب
- اذا كان البناء على فساد
- وان الفعل يقدمه الكلام
- وان النار تقدح من زناد
- وهل علي بان اخشاه من عار
- لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
- كالموت يأتي ليس فيه عار
- ولا في ذلة العبدان عار

في قوله (لأعاران ضامك دهر او ملك)
ومثل هذا الاخذ هو الذي يرحض العار عن صاحبه

عنقرة

وانا المنية في المواقف كلها والظعن مني سابق الآجال

ابوقام

يكاد حين يلاقي القرن من حنق قبل السمان على حوبانه يرد

ابو الطيب

يسابق سيفي منايا العبا داليهم كانها في رهان
ثم قلبه وغيره فقال

يكاد من طاعة الجمام له يقتل من مادنا له اجل

ذو الرمة (كانها فضة قد مسها ذهب)

ابو الطيب (كنا صبغ اللجين المسجد)

ابو فواس

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي المسنا

قلايص لم تعرف حنينا ولا طلالا ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا*

اراد بالحضرمي المسن النعال فجماها قلايص تتمطى وتركب

وتبعه ابو الطيب فقير الوصف فقال

لاناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدا

شراكها كورها ومشفرها زمامها والنسوع مقودها

*ومن هذا الباب قول الآخر

فر احدنا ست ومن ثلاثة

يجشهن الماء في كل منهل

ثم أكل المعنى ونقله الى ذكر الحنف فقال
 وحييت من خوص الركاب باسود من دارش^(١) فعدوت امشي راكبا
 واظنهما لاحظا قول بعض المفسرين لبيت عنتره
 (وابن النعمامة يوم ذلك مركبي)*

فانه زعم ان ابن النعمامة عرق في باطن القدم لأن معنى البيت انه
 راكب اخصه ماشيا وقد جاء في تفسير قوله تعالى (قل لأجد ما احكم
 عليه) انهم التمسوا نعالا ومثله ماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 المتتمل راكب

بعض العرب

انحت قلوصي واكتلات بعينها وامرت نفسي اي امري افضل

ابو الطيب

عيني الى اذني اغر كانه من الليل باق بين عيذه كوكب
 فنقل العين الى الأذن واكتلاتها

قال عنتره

واذا صحت فاقصر عن ندى وكا علمت شائلي وتكرمي

واجود منه قول زهير

اخو ثقة لاتهلك الخمر ماله ولكن اباد عود و بوادي

ابو الطيب

لا تجد الخمر في مكارمه اذا انقش خلة تلافها

(١) الدارش نوع من الجلود

* صدره (فيكون مركبك التعمود ورحله)

بعض العرب
 تفضي العيون اذا تبدي هية
 وتنكس النظار لحظ الناظر
 الحزين الدوالي
 يفضي جيا، ويفضي من مهابته
 فلا يكلم الا حين يتسم
 ابو نواس
 ان العيون حنين عنك بهية
 فاذا بدوت لمن نكس ناظر
 ابو الطيب
 اذا بدا حجبت عينيك هيته
 وليس يحجبه ستر اذا احتجيا
 والمصراع الثاني مثل قوله
 اصبحت تأمر بالحجاب مخلوة
 هيات لست على الحجاب بقادر
 من كان ضوه جبينه ونواله
 لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر
 فاذا حجبت فانت غير محجب
 واذا بطنت فانت عين الظاهر
 اما ذكره الجود فن قول ابي تمام
 يا ايها المرض الثاني برويته
 وجوده لمراعي جوده كسب
 وقد كرهه ابو الطيب فقال
 حتى وصلت الى نفس محجبة
 تلقى النفوس بفضل غير محجوب
 واما ضوه جبينه فن قول قيس بن الخطيم
 قضى لها الله حين صورها
 خالق ان لاتكنها سدف
 ومن هذا المعنى اخذ ابو تمام
 فتمت من شمس اذا حجبت بدت
 من خدرها فكانها لم تحجب
 وقول ابي نواس في الحر
 ترى ضوهها في باطن الكاس ظاهرا
 عليك ولو غطيتها بنظا

اوس بن حجر
 الاممي الذي يظن بك الظن
 ابو تام
 ولذاك قيل من الظنون جليه
 وقد اكثر الناس فيه
 ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد
 وكرره فقال
 زكي تظنيه طليعة عينه
 واعاده فقال
 ويرف الامر قبل موقمه
 وقال ايضا
 مستبطن من علمه ما في غد
 وهذا المعنى الآخر يقرب منه قول ابي نواس
 ما تنطوي منه القلوب بمجرة
 علي بن الخليل
 كلمني لحظك عن كلما
 الخليج * اما تقرأ في عيني
 وقد سبق اليه المتقدمون قال الثقفى
 تخبرني العيان ما القاب كاتم
 ولاحن بالقبضا والنظر الشزر
 آخر
 تكاشرني كرها كأنك ناصح
 وعينك تبدي أن قلبك لي دوي

ابو الطيب

كانك ناظر في كل قلب فابخني عليك عمل غاش
وله (له خطرات تفضح الناس والكتبا)
ومثله له

ووكل الظن بالاسرار وانكشفت له ضاير اهل السهل والجبل
وهذا المعنى هو الاول وانما فرق ما بينهما ان ذلك في المواقب وهذا
في الاسرار والضاير والمراد منها صحة الحدس وجودة الظن ومثل قول الثعفي

(تخبرني العيان ما القلب كاتم) وقول ابي الطيب
بخني المداوة وهي غير خفية نظر العدو بما اسر ييوح
علاقة بن عربي

وكنتم قديما في الحروب وغيرها ميامين في الاديان لاعدائكم نكد
ليد

مقر^(١) مر على اعدائه وعلى الاديان حلوا كالمسل
وهو معنى قد تدوول بامثلة مختلفة منها قول المسيب بن علس
هم الربيع على من ضاف ارحامهم وفي العدو مناكيد مشانيم
وقال كعب بن الاجزم
بنو رافع قوم مشانيم للمدى
وقال ابو دواد

فيهم للملايين اناة وعرام اذا يراد عرام
واخذه بشار فزاد فيه وشبه واحسن فقال

يلين حينا وحينا فيه شدته كالدهر يخلط ايسارا باعسار

(١) شي. مقر اي حامض او سر

وتبعه ابو نواس فقال

حذرا مرى نصرت يدها على العدى كالدهر فيه شراسة وليان
واخذه ابو الشيخ فاحسن ماشاء ونقل التشبيه من الدهر الى السيف فقال
وكالسيف ان لا ينته لان منته وحدها ان خاشته خشان
فقال ابو الطيب

انت طور الامر من ناقع السم وطورا احلى من السلسال
وهو بيت لييد لفظا ومعنى وقد قصر عنه لأن لييدا فصل الحالين بين
الاعداء والادنين واجل ابو الطيب القول ثم اعاده فاخفاه واجاد فقال
متفرق الطعمين مجتمع القوى فكأنه السراء والضراء
وكأنه مالا تشاء عداته متشلا لوفوده ماشاءوا
البحثري

واذا ماتكرت لي بلاد او صديق فأنني بالخيال
وهو معنى مبتدل بين المتقدمين والمتأخرين وقد جمع هذا البيت
اطرافه وقال ابن المذلل فأحسن واوجز لكنه اقتصر على البلد
اذا وطن رابني فكل بلادي وطن
وقد اجاد البحثري في قوله

(قالارض من تربة والناس من رجل)

وقال ابو الطيب واحتذى مثال البحثري واجاد وللبحثري الفضل
اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل
في سمة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
البحثري

اذا شئت ان لاتعذل الدهر عاشقا على كمد من لوعة البين فاعشق

ابو الطيب
 لاتمذل المشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك من احشائه
 اوس بن مرثية
 ايا دليجة من توصي بارملة ام من لاشمت ذي هدمين ضلال
 ابو الطيب في مثله
 ومن اتخذت على الضيوف خليفة ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع
 فزاد المصراع الثاني زيادة سالحة اوس
 وافضلت في كل شيء فا تناول سميك من طالب
 ابو نواس
 كأنما انت شيء حوى جميع المعاني
 ابو الطيب
 يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعاني
 بعضهم
 اذا استلفتهن الملاحم منما دعاهن من كسب المكارم منرم
 ابو تمام
 اذا ما اغاروا واحتوا وامل معشر اغارت عليهم فاحتوته الصنابع
 ابو الطيب
 قال سلم يكسر من جناحي ماله بنو اله ما تجبر الهيجا
 ابو تمام
 لو ان اجاعنا في وصف سوء دده في الدين لم يختلف في الدين اثنان
 البحرى
 وارى الناس مجمعين على فض ملك من بين سيد ومسود

ابو الطيب
 جرى الخلف الا فيك اناك واحد
 وانك ليث والمموك ذناب
 ابو تمام
 فتى لا يرى ان الفريضة مقتل
 ولكن يرى ان العيوب المقاتل
 ابو الطيب
 يرى ان ما ما بان منك لضارب
 باقتل مما بان منك لعائب
 ابو تمام
 ولولا خلال سنها الشعر ما درى
 بفاة العلامة من ابن توفيق المكارم
 ابو الطيب
 وعلموا الناس منك المجد واقتدروا
 على دقيق المعاني من معانيكا
 والمصراع الثاني من قول ابي تمام
 تترى العيون به ويفلق شاعر
 في وصفه غفواً وليس بمطلق
 وشحوه وهو كالمحتوي على معنى
 البيتين قول ابي العتاهبة
 شيم فتحت من المجد ما قد
 كان مستغلقاً على المداح
 وقول ابن ابي قن
 يعلمنا الفتح المديح بجوده
 ويمحس حتى يحسن القول قائله
 ومثله لابي الطيب
 احببت للشعراء الشعراء متدحوا
 جميع من مدحوه بالذي فيكا
 علي بن جبلة
 يا سوا الذي يجرح اعداؤه
 وما لما يجرحه آس
 اشجع
 فما يرفع الناس من حظه
 ولا يضع الناس من يرفع

- ابو تمام
 فان افسدت شيئاً فليس بصالح
 وان اصلحت شيئاً فليس بفاسد
 ابو الطيب
 فلا ترتق الايام ما انت فاتق
 ولا تفتق الايام ما انت راتق
 ابو تمام في القلم
 احد اللفظ ينطق عن سواء
 ابو الطيب في مثله (ويفهم عن قال ما ليس يسمع)
 ابو العتاهية
 ان الركائب تشتكيك لأنها
 قطعت اليك سباسباً ورمالاً
 ابو الطيب
 قصدت من شرقها ومغربها
 حتى اشتكتك الركاب والسبل
 فزاد السبل وقال جرير
 ان كان شانكم الدلال فانه
 حسن دلالك يا امير جميل
 ابو الطيب
 وارى تدلك الكثير محبياً
 وارى قايل تدلل مملولاً
 ابو تمام
 لو سمت بقعة لا عظام اخرى
 لسعى نحوها المكان الجديب
 البحري
 لو ان مشتاقا تكلف فوق ما
 في وسعه لسعى اليك المنذر
 ابو الطيب
 تحاسدت البلدان حتى لو انها
 نفوس لسار الشرق والغرب نحوها
 لبعض العرب وينسب الى المخنون

ولا شوق حتى يلصق الجلد بالحشا وتصمت حتى لا تجيب المناديا

وقال قيس بن ذريح

وما هو الا ان اراها فجاءة فابتهت حتى ما اكاد اجيب

ابو الطيب

الحب مامنع الكلام الا لسنا والذ شكوى عاشق ما اعلنا

فاما المصراع الثاني فمن قول ابي نواس

(ولا خير في اللذات من دونها ستر)

بعضهم

الله يعلم اني لست اذكره وكيف يذكره من ليس ينساه

نقله ابو الطيب فقال

تيطت حائله بعاتق محرب ما كرقط وهل يكر وما انثى

بعضهم

فاذا جهلت من امرى اعراقه واصوله فانظر الى ما يصنع

ابو تمام

فروع لا ترف عليك الا شهدت لها على طيب الاروم

ابو الطيب

افعله نسب لو لم يقل مما جدي الحصيب عرفنا العرق بالنصن

ابو تمام

اغار من القميص اذا علاه مخافة ان يلامسه القميص

الحيزارزي

من لطف اشفاقي ودقة غيرتي اني اغار عليك من ملكيكا

ولو استطعت جرحت لفظك غيرة اني اراه مقبلا شفتيكا

ابو الطيب

انارمن الزجاجة وهي تجري على شفة الامير ابي الحسين
فاساء لأن هذه العيرة انما تكون بين المحب ومحبوه فأما الامراء
والملوك فلا يثار على شفاهما

ابو تمام

دهم اذا اسود الزمان توضحوا فيه فنودر وهو منهم ابلق

ابو الطيب

اقاعيل الوردى من قبل دهم وفملك في فعالهم شيات

ابو تمام

لوم ليقد جفلا يوم الوغى لندا من نفسه وحدها في جفلا لب

ابو الطيب

الجيش جيشك غير انك جيشه في قلبه ويمينه وشماله

ابو تمام

وكان الانامل اعتصرتها بعد كد من ماء وجه البخيل

ابو الطيب (وعمر مثل ما يهب اللذام)

ابو تمام (اليك تجرء نادجي كحدافنا)

ابو الطيب

لحق ليل كمين الظلي لونا وهم كالحيا في المشاش (١)

واما الصراع الثاني فكثير منه قول الابيرد

عسا كرتقى النفس حتى كأنني اخوسكرة دارت به مني الخمر

(١) اللقي بفتح اللام على وزن فتي والجمع الاقفا وهو الملقى على الارض والمشاش

الناشي : الاكبر

ولو لم يبيح بالشكر انظني لخبرت عيني بما اوليتني وشاليا

ابو الطيب

اقرّ جلدي بها عليّ فما اقدر حتى المات اجدها

واصاه من قول الله سبحانه وتعالى وقالوا لجأودهم لم شهدتم علينا

الآية وهو كثير للمتقدمين ومن بعدهم مسلم

يفتر عند افتراء الحرب مبتسما اذا تمير وجه الفارس البطل

ابو الطيب

تم ربك الابطال كلمي هزيمة ووجهك وضاح وثمرك باسم

وله

بكل اشعث يلقى الموت مبتسما حتى كأن له في قتله اربا

دعبل

وقد علمت وما اصبحت مرتيبا ان التي ادركتني حرفة الادب

الحمودي

ان المقدم في جذق بصنمته اني توجه فيها فهو محروم

ابو الطيب

وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصمب من ان اجمع الجدد والفهما

فزاد وأكد البحري

واذا تألق في الندي كلامه ا مصقول خلت لسانه من عضيه

ابو الطيب

كأن السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطمن خرصانا

اوس بن ججر

وانا وجدنا الحلم انفس ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم

قد تداوله الشعراء فاكثروا فقال سالم بن وابصة

ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال الخزيمي فصل معنييه وتبع سالما

ارى الحلم في بعض المواضع ذلة وفي بعضها عزاً يسود صاحبه

ابو الطيب

اذا قيل مهلا قال للحلم موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل

ونحوه له

فوضع الندى في موضع السيف بالعلی مضر كوضع السيف في موضع الندى

وله في مثله

اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن

وله في معنى قول الخزيمي

كل حلم اتى بنير اقتدار حجة لاجيء اليها اللثام

فبين العلة ونحوه له

من الحلم ان تستعمل الجمل دونه اذا اتسمت في الحلم طرق المظالم

امر القيس

الم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فاخذ الناس بعده واكثروا فيه ابو الطيب

ات زائر اما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردانها يتضوع

ابو نواس

سنة العشاق واحدة فاذا احببت فاستكن

بعض المحدثين

كن اذا احببت عبدا للذي تهوى مطيعا

ابو الطيب

تذلل لها واخضع على القرب والنوى

بشار

خلقنا سماء فوقنا بنجومنا

ومثله لبشار

واسيا فليل تهوى كواكب

بعضهم

نسجت حوافرها سماء فوقنا

ابو الطيب

يزور الاعادي في سماء عجاجة

البحثري

ماوك يمدون الرماح مخاصرا

ثم اعاده فقال

متمودا لبس الدرود يخالها

ففضل ما جهل البحثري في قوله والدرود غلائلا وقصر في اللفظ

وسلم للبحثري بقية بيته وحسن لفظه

امية ويروي لغيره

عطاووك زين لامرى ان اصبته بخير وما كل المطاة بزین

- وليس بما راى بامرئ بئذ وجهه اليك كما بعض السوء ال يشين
فتبمه فيه الشعراء واكثر واوقال ابو الطيب فنفسف
وفيض نواله شرف وعز وفيض نوال بعض القوم ذام
ابو تمام
وقفت واحشائي منازل للاسى به وهو فقر قد تمفت منازل
ابو الطيب
لك يا منازل في القلوب منازل اقربت انت وهن منك او اهل
ابو نواس
قالت لقد ابعد المسرى فقات لها من عالج الشوق لم يستبعد الدادا
نقله ابو تمام فقال
هيات لم يعلم بانك لو ثوى بالصين لم تبعد عليك الصين .
ابن الناصر
من لم يزر زير ان الشوق راحلة تدني البعيد وتطوي السبب العافي
العباس
يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدادا
واصله قول الاعرابي
بعيد على كسلان او ذي ملالة فأما على ذي حاجة فقريب
ابو الطيب
نضحت بذكر اكم حرارة قلبها فسارت وطول الارض في عينها شبر
وله
يرمي بها البلد البعيد مظفر كل البعيد له قريب داني
وله

- كن حيث شئت فأتحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار
 مسلم
 يارزته وسلاحه خلخاله حتى فضضت بكفي الخخالا
 ابو الطيب
 من طاعني صدر الرجال جآذر ومن الرماح دمالج وخالخل
 وانرض غير الاول لكنها جملا الخخال سلاحا
 ابو تمام
 ويضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن ايامهم من انسا جمع
 ابو الطيب
 لقد حسنت بك الاوقات حتى كأنك في فم الزمن ابتسام
 فزاد واحسن على ان ابا تمام لم يقصر
 بعض العرب
 اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفي لمطايانا بريك هاديا
 نقله ابو العتاهية الى المدح فقال
 ولو أن ركبا يموك لقادهم نسيك حتى يستدل به الركب
 وتبمه ابو الطيب فقال
 ادلتها رياح المسك فيه اذا فتحت مناخرها انتشاقا
 الخنسا
 وما بلغ المهدون نحوك مدحة وان اطنبو الا وما فيك افضل
 ابو نواس
 اذا نحن اثينا عليك بصالح فانت كائنني وفوق الذي نثني

اشجع

وما ترك المداح فيك مقالة ولا قال الادون ما فيك قائل

ابو الطيب

ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا

اياس الكلابي

فان نك في عديدكم قليلا فاننا في عدوكم كثير

ابو الطيب (كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا)

خالد الكاتب

صبا كئيبا يتشكى الهوى كما اشتكى نصفك من نصفك

ابو الطيب

ظلوم كئيبا لصب كئصرها ضعيف القوى من فعلها يتظلم

فاما المصراع الثاني فمشهور متداول

عبد الله بن الحسن العلوي وهو متداول

يحسن من لين الكلام زوانيا ويصدهن عن الحنا الاسلام

ابو الطيب

بيضاء تطمع فيما تحت حاتمها وعز ذلك مطلوب اذا طلبا

بشار

وقد عركت بتدمر خيل قيس وكان لتدمر فيها دمار

ابو الطيب

وليس بغير تدمر مستنفاث وتدمر كاسمها لهم دمار

ابو العتاهيه

فأففة الآجال غيرك في الوغي ولا آفة الاموال غير جبانكا

ابو الطيب
 ولا موت الا من سنانك يتقى ولا رزق الا من يميناك يقسم
 ابو المتاهيه
 بدت بين حور قصار الحطلى تجاهد بالمشي اكفالها
 ابو الطيب
 بانوا بخر عوبة^(١) لها كفل يكاد عند القيام يقمدها
 ابو نواس
 الا يا ابن الذين فتوا وبادوا اما والله ما بادوا لتبقى
 ابو الطيب
 نحن بنو الموقى فما بالنا نعانف ما لا بد من شربه
 واصله لمتعم بن نوره
 فعددت ابائي الى عرق الثرى فدعوتهم فعلمت ان لم يسمعوا
 ولقد علمت ولا محالة انني للحادثات فهل تريتي اجزع
 بعض العرب
 وانما القرم من الافيل وسحق النخل من الفسيل^(٢)
 ابو الطيب (واول قرح الخيل المهار)
 ابو نواس
 تبكي فتذري الدر من زجس وتناطم السورد بمناب

(١) الخرعوبة الشابة الرخصة اللينة وجمه خراعب وخرايب

(٢) القرم القمل الكبير من الأبل والأفيل الصغير منها والسحق جمع سحق

وهو الطويلة من النخل والقسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة

ابن الرومي

كان تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد
ابو الطيب (ويمسح الطال فوق الورد بالعم)
ابونواس

فهي اذا سميت فقد وصفت فيجمع الاسم معنيين مما
فقلبه ابو الطيب فقال (ومن يصفك فقد سماك للمرب)
منصور النمري

من كل سمح الخطى او كل بعملة خرطومها بالانعام الجعد ملتمع
ابو الطيب

وهل ارمي هواي براقصات محلاة المقاوود بالانعام
الحزيمي

شفت مكارمهم لهم فكفتهم جهد السوال ولطف قول المادح
ابو تام

طوى شيما كانت تروح وتفتدي وسائل من اعيت عليه وسائله
ابو الطيب

اذا عرضت حاج عليه فنفسه الى نفسه فيها شفيع مشفع
الحزيمي

صبرت فكان الصبر خير منبة وهل جزع اجدى علي فأجزع
ابو الطيب

وهان فما ابالي بالازايا لاني ما انتفعت بان ابالي
العباس

لا تحبني عنكم مقصرا اني على حبك مطبوع

ابو الطيب
 يراد من القلب نسيانكم
 و تأبى الطباع على الناقل
 احمد بن طاهر
 وابوهم ابو الصنايع عندي
 حين اعتد بالصنايع عدي
 ابو الطيب
 كم وكم نعمة جليلة
 ربيتها كان منك مولدها
 فاخذ الولادة وزاد فيه ربيتها وهو حسن
 ابوتام
 ثم انقضت تلك السنون واهلها
 وكانها وكانهم احلام
 وهو كثير مشهور
 ابو الطيب
 نصيبك في حياتك من حبيب
 نصيبك في منامك من خيال
 ابو طاهر
 خلافتكم للمكرمات مناسب
 تناهى اليها كل مجدمو مثل
 نقله ابو الطيب فقال
 ويفنيك عما ينسب الناس انه
 اليك تناهى المكرمات وتنسب
 ابو هفان
 وزادها عجايب رحمت في سمل
 وما درت دران الدر في الصدف
 نقله ابو الطيب فقال
 لو كان سكناي فيك منقصة
 لم يكن الدر ساكن الصدف
 ابو العتاهية
 هب لي امين الله من بعض ما
 ملكك الرحمن من نفسي
 ابو الطيب

- فاغفر فدى لك واحيني من بعدها
وتخوني بمطية منها انا
ونحوه
- له اياك الى سابقة
البحثري وهو كثير مشهور
من قهوة تنسي الموم وتبث ال
ابو الطيب
- رأيت المدامة غلابة
البحثري
- كل الذي تبغي الرجال تصيبه
وله مثله
- ولئن طلبت شبيهه اني اذا
نقله ابو الطيب فقال
- وما عزه فيها مراد اراده
فزا لأنه جمع بين وجهين من المدح احدهما وصفه بالاعتدار والتمكن
من المراد والثاني انفراده بالفضل عن الامثال وقد قال مقتصر اعلى المعنى الاول
- امر يد مثل محمد في عصره
البحثري
- يتعثرن في النحور وفي الاو
ابو الطيب
- جه شكرا لما شربن الدماء
علن به اصطبaha واغتباقا
- تميل كأن في الابطال خرا
ثم نقله الى الخيل فقال
- ما زال طرفك يجري في دمانهم
حتى مشى بك مشي الشارب الثمل

ابن المعتز وهو معنى مشهور وهذا من مليح ما قيل فيه
انا على العباد والتفرق لتلقي بالذکر أن لم نلتق
ابو الطيب
لنا ولا هله ابدا قلوب تلاقى في جسوم ماتلاق
وله نحوه
قرب المزار ولا مزار واتنا يفدو الجنان فيلتي و يروح
البحثري
واصفح لليلي عن ضوء وجه غنيت بروعني فيه الشحوب
ابو الطيب (وبالو كان يفكر في المزال)
ابو تمام
هم رهط من امسى بعيدار هطه وبنو ابي رجل بنير بني اب
ابو الطيب
اذا ترك الانسان اهلا وراة ويمم كافورا فما يتغرب
واصله قول الاول
ومن تكررهم في المحل انهم لا يعلم الجار فيهم انه جار
مثله
وما زال في اكرامهم وافتقارهم والطاقم حتى حسبتهم اهلي
ابو تمام
فلقبل اظهر صقل سيف اثره فبدا وهذبت النفوس همومها
ابو الطيب
ويبقى على مر الحوادث صبره ويبدو كما يبدو والفرند على الصقل
ابو تمام

لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب
ابو الطيب (فان تك في قبر فانك في الحشا)

ابو تمام

قد قلصت شفتاه من حفيظته فخيل من شدة التعميس مبتسا

ابو الطيب

اذا رايت نبوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث يبتسم

البعيث

وانا لنعطي المشرفة حمها فتقطع في ايماننا وتقطع

ابو تمام

وما كنت الا السيف لاقى ضربة فتعلمها ثم اثنى فتعلمها

المتنبى

وهول كسفت ونصل قصة ت ورمح تركت مبادا مييدا

ثم اعاده فقال

فتصدر عنه والسيوف كأنها مضاربها مما انفلان ضرائب

ثم اعاد وزاد اذ جعل الحديد مقتولا فقال

قتلت نفوس المدى بالحديد حتى قتلت بهن الحديد

وكأنه الم في استمارة القتل للحديد بقول ابي تمام

ومامات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعلت عليه القنا السم

ثم كرره وزاد ان جمله مقتولا في جسم القليل وجعل للسيوف آجالا فقال

القاتل السيف في جسم القليل به وللسيوف كما للناس آجال

ثم اعاد وزاد تشبيها فقال

ومنعر لنصف السيف فيه تواري الضب خاف من احتراش

وكانه اقتدى في ترك السيف في جسم القليل بقول الحصين ابن الحمام
 نظاردهم نستخذ الجرد كالقنا ويستنقدون السهمي المقوما
 قيل في تفسير قوله ويستنقدون السهمي المقوما أننا نطعنهم فتبقي الرماح
 او عواليها فيهم اذا اعجلونا برخص الخيل عن انتراعها وقيل غير ذلك وقد
 قالت امرأة من بني عامر

ترفكم جزر الجزور رماحنا ويسكن بالاكباد منكسرات *
 وقد قيل في تفسيره ان الرماح تنكسر فتعلق بالاكباد عواليها
 وقد قال ابو الطيب

نصرفه للطنم فوق حوادر^(١) قد انقصت فيهن منه كهاب
 وقال وقد زاد كأنه اخترع المعنى وان كان يلاحظ بيت ابي تمام
 ونالت نارها الاكباد منه فاولته انداقا او صدوعا
 سمد بن حميد

جئت يد الدهر عندي في اجتماعها وان اساء بنا في كل ماضنا
 ابو الطيب

يد للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النواب
 وقد نقله الى معنى آخر فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب
 وكانه الم في هذا المعنى بقول البحري وان كان في الرضين بعض الاختلاف

* وفي بعض الشروح لديوان ابي الطيب ان هذا البيت من قول عبد يعقوب بن
 وقاص الحارثي

وكتت اذا ما الخيل شمسها القنا ليقا بتصريف القناة بنانيا

(١) الحوادر الفلاظ السمان

نسى اياي الزمان فينا فما نذكر شيئا منه سوى فوبه
 الكميث
 وكان في المعاصر من اناس اخوهم فوقهم وهم كرام
 ابو الطيب
 كل اخوانه كرام بني الد نيا ولكنه كريم الكرام
 ابو تمام
 مضى طاهر الاخلاق لم يبق بقمة من الارض الا واشتهد انها قبر
 ابو الطيب
 اوتغبط الارض منها حيث حل به وتحمد الخيل منها ايها ركبا
 غيره
 ان اجرت لم تنصل من جرائها وان اساءت الى الافواه لم تلم
 ابو الطيب
 وجدنا ابن اسحاق الحسين كجده على كثرة القتلى بريئا من الاثم
 ابو تمام
 مستبسلون كأننا مهجاتهم ليست لهم الا غداة تسيل
 الفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخجل العيش وهو قتيل
 ونحو هذا اللفظ قول ابي الطيب (وكفته الا يموت قتلا)
 ومثله * (لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا)
 ابو الطيب
 ضربته بصدور الخيل حاملة قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا

* هو لابي تمام وصدده (يستعذرون متاباهم كأنهم)

وله

وفوارس يجي الحمام نفوسها فكأنها ليست من الحيوان
 وأنا ارى ان هذا المعنى منقول من قول زهير
 تراه اذا ماجتته متملا كأنك تعطيه الذي انت سائله
 لأن زهيراً جاءه يسر بالبذل حتى كأنه اخذ وجعله هذا يسرع الى
 القتل حتى كأنه حياة فالعنيان واحد في التحصيل وقد قال ابو الطيب في
 معنى قول زهير

من القاسمين الشكر بيني وبينهم
 لأنهم يسدي اليهم بأن يسدوا
 ابو تمام

ويهتز مثل السيف لو لم تسله
 يدان لسته ظباه من الغمد
 ابو الطيب

وتكاد الظبا لما عودوها
 تنتضي نفسها الى الاعتاق
 زيد الخيل

واسمر صبوع يرى ما اريته
 بصير اذا صوبته بالمقاتل
 ابو تمام

من كل اسمر نزار بلا نظر
 الى المقاتل مافي منته أود
 ابو الطيب

يرى حده غامضات القلوب
 اذا كنت في هبوة^(١) لا أراي
 وقد زعموا ان قوله

وقد صفت الاسنة من هموم
 فما يخطرن الا في فواد
 مأخوذ من هذا او من قول ابي تمام (يظل فواد الفؤاد اسنانه)

الهبوة الضار

(الوساطة)

ولا ابعد ان يكون قد لاحظته لكنه قد ابربه على كل مخترع وسابق
 ومنفرد والاقرب عندي ان يكون مأخوذا من قول ابى تمام
 كأنه كان ترب الحب من زمن فليس يحجه قلب ولا كبد
 ابو تمام
 تجاوز غايات العقول رغائب يكاد بها لولا العيان يكذب
 البحري
 وحديث مجد عنك افرط حسنه حتى ظننا انه موضوع
 واصله قول بعض العرب
 احديث من لا قيت يوما بلاه وهم يحسبون اني غير صادق
 ابو الطيب
 كرماء فلو حدثته عن نفسه بمعظم ما صنعت لظنك كاذبا
 فأساء لانه جملة يستعظم فعله وانما الجيد قوله
 يستصغر الخطر العظيم لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربيا
 ابو نواس في الكووس
 طالعات مع السقاة علينا فاذا ما عربن يغربن فينما
 ابو الطيب في السيوف
 طلعن شموسا والتمود مشارق لمن وهامات الرجال مغارب
 فاما جبل السيوف شموسا فكثير النابغة
 وما اغفلت شكرك فانت صخني فكيف ومن عطائك جبل مالي
 ثم فرس فقال
 وان تلامي ان نظرت وشكيتي ومهري وماضت عليه الا نامل
 حيا و لك والميس المتاق كأنها هجان المها تردى عليها الرحائل

ابو نواس (وكل خير عندهم من عنده)

وفسر ابو الطيب وشرح وملح

اسير الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه

وما مطرته من البيض والقمنا وروم المبدئي هاطلات نمامه

حاتم

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه وينال به على النفس خيمها

وقال الاعور الثاني

ومن يقترف خلفا سوى خلق نفسه يدعه وتغلبه عليه الطبايع

ابراهيم بن المهدي

من تحلى شيمة ليست له فارقت واقامت شيمه

ابو الطيب

واسرع مفعول فعات تغيرا تكاف شي في طباعك ضده

وهذا معنى متداول وقد اكثر الناس فيه واشبهه بقول ابي الطيب قول

الاعور الثاني

وادوم اخلاق الفتى ما تشابهه واقصر افعال الرجال البدائع

المصراع الثاني هو بيت ابي الطيب بكلامه

طفيل

وما انا بالمستكر الين انني بذني لطف الجيران قدما مفضج

ابو الطيب

وما استغربت عيني فراق اياته ولا علمتني غير ما القلب عالمه

المصراع الثاني من قول عدي بن الرقاع

وعرفت حتى لست اسأل عالما عن حرف واحدة لكي ازدادها

ومن قول الاعور

لقد اصبحت ما أحتاج فيما بلوت من الامور الى السوال
وقد كرره ابو الطيب فقال

عرفت اللالي قبل ما صنعت بنا فلما دهنتي لم تردني بها علما
ابو الطيب

فلا يتهمني الكاشحون فاني رعيت الردي حتى حلت لي علاقه
وهو من قول الآخر

وفارقت حتى ما احنُّ الى هوى وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام
وهو معنى قوله حتى حلت لي علاقه

ومثله قول المورج بن عمر

روعت بالبين حتى ما ادراع له وبالتفرق من اهلي وجيراني
وقول الخزيي

لقد وقرتني الحادثات فا ارى لتسازلة من ربيها اتوجع
وقد بسطه ابو الطيب وشرحه وزاد فيه تمثيلا حسنا فقال

رماني الدهر بالارزاء حتى فواءدي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

وقد تقدم ما يقارب هذا المعنى وان كنا اعدناه لتمييز احد هما عن الآخر
الطرامح

يفرق منا من نحب اجتماعه ويجمع منا بين اهل الضغائن
آخر

عجبت لتطويح النوى من اجبه وادناه من لا يستلذ له قرب

وهو كثير واصله لمضرس بن ربهى من قوله
لمرك ابى بالخليل الذي له عليّ دلال واجب لمفجع
وابى بالمولى الذي ليس ناعمى ولا ضاىري ماساه لممتع
فنتقاه ابو الطيب فأحسن واطاب
اما تغلط الايام في بأن ادى بغيضا تنافى او حبيبا تقرب
يزيد المهلبى وهو معنى مشهور
ان يعجز الدهر كفى عن جزائكم فاني بالهوى والشكر مجتهد
ابو الطيب
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسمع النطق ان لم تسمع الحلال
واصله قول الاول
يحزبك اويثني عليك وأن من اثنى عليك بما فعلت كمن جزى
ابو العميشل الاعرابى
اصدق وعف وبر واصر واحتمل واصفح ودارو كاف وابذل واشجع
ابو الطيب
اقل ائل اقطع اعمل على سلّ أعد زدهش بش تفضل اذن سرصل
فزاد. وأصل هذه الطريقة قول امرى القيس
افاد وجاد وساد وزاد وقاد وعاد وافضل
الحصين بن الحمام
تأخرت استبقي الحياة فامجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما
ابو الطيب
فحب الجبان النفس اورده الردى وحب الشجاع النفس اورده الحربا
سعيد بن حميد

ياليل لو تلتقي الذي القى به او تجدد
 قصر من طولك او اضعف منك الجلد
 نقله ابو الطيب فقال
 كأن الليل قاسى ما أقاسى فصار بسواده فيه شحوبا
 علي بن محمد الباسي
 من كان في الدنيا له شارة فنحن من نظارة الدنيا
 نرتمها من كتب حسرة كأننا لفظ بلا معنى
 ابو الطيب (والدهر لفظ وانت معناه)
 بعضهم
 واسر في الدنيا بكل زيادة وزيادتي فيها هو النقص
 ابو الطيب
 زيادة شيب وهو نقص زيادتي وقوة عشق وهو من قوتي ضعف
 ومثله له
 متى ما زددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازدياد
 علي بن الجهم في صفة الشعر وهو معنى مشهور
 فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر
 ابو الطيب
 وهن اذا سرن من مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا
 وله مثله
 اذا قلته لم يتنع من وصوله جدار معلى او خباء مطنب
 واصله قول عنترة بن الاخرس
 الم تر أن شعري سار عني وشعرك حول بيتك ما يسير

	ابن الرومي
وما ازداد فضل فيك بالمدح شهرة	بلى كان مثل السيف صادف محضوبا
ابو الطيب	
وذاك الثر عرضك كان مسكا	وهذا الشعرهري والمداكا ^(١)
الحادرة	
فائتوا علينا لا أبأ لا بيبكم	بأحابنا ان الثناء هو الخلد
غيره	
ردت صنائعه عليه حياته	فكانه من نشرها منشور
ابو تمام	
سلفوا يرون الذكرا عيشانا نيا	ومضوا يعدون الثناء خلودا
ابو الطيب	
كفل الثناء له برد حياته	لما انطوى فكانه منشور
وكانما عيسى بن مريم ذكره	وكان عازر شخصه المقبور
وكرره فقال	
فان له بيطن الارض شخصا	جديدا ذكرناه وهو بالي
بعض العرب	
وقاسمني دهري بني بشطره	فلما تقضى شطره عاد في شطري
ابو الطيب	
قد كان قاسمك الشخصين دهرهما	وعاش دهرها المفدي بالذهب
وعاد في طلب المتروك تاركه	انا لتغفل والايام في الطلب

(١) القهر الحجر الذي يسحق به الطيب والمداك الصلابة التي يسحق عليها

ومثل المصراع الاخير قول النمر بن توب
تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث ايام تمر واغفل
بعض المحدثين
وما فسدت لي يشهد الله نية عليك بل استفسدتني فاتهمتني
ابو الطيب واحسن غاية الاحسان
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يمتاده من توهم
وعادى محبه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم
بعض العرب
لما رأوهم لم يحسوا مدركا وضعوا انامهم على الاكباد
ابو الطيب
ظلت بها تنطوي على كبد نضيجه فوق خلبها يدها
يحيى بن زياد
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا
ابو الطيب
مازلت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفع
ابوقام
محاسن من مجدهتى تقرنوابها مناقب اقوام تكن كالماييب
ابو الطيب
شادوا مناقبهم وشدت مناقبا وجدت مناقبهم بهن مثاليا
الخطيه
قومهم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقه الذنبا
المتنبى

قصدتك والراجون قصدي اليهم
 كثير ولكن ليس كالذئب الانف
 الحصين بن الحمام
 ولما رايت الود ليس بنافي
 عمدت الى الامر الذي كان احزما
 ابو الطيب
 اذا لم تجزهم دار قوم مودة
 اجاز القتا والخوف خير من الود
 والعرب تقول رهبوت خير من
 رجوت اي ان تهرب خير من ان ترحم
 بعض العرب
 ولاخير في حسن الجسوم ونيلها
 اذا لم ترن حسن الجسوم عقول
 عمرو بن معدي كرب
 ليس الجمال بمتزدد
 فاعلم وان رديت بردا
 ان الجمال معادن
 ومناقب اورثن مجدا
 العباس بن مرادس ويروي لربيعة بن ثابت الرقي
 فا عظم الرجال لهم بفخر
 ولكن فخرهم كرم وخير
 ابو الطيب
 وما الحسن في وجه الفتى شرف له
 اذا لم يكن في فم له والخلايق
 ومثله له في وصف الخيل
 اذا لم تشاهد غير حسن شياتها
 واعضائها فالحسن عنك مغيب
 وقريب منه قوله
 يجب الماقلون على التصافي
 وحب الجاهلين على الوسام
 بعض العرب
 ولست وان احببت من يسكن النضا
 باول راج حاجة لا ينالها
 ابو الطيب

وليس باول ذي همة
 جابر بن جباب
 وان يقسم مالي بني^١ ونسوتي
 ابو تمام
 وانفح لنا من طيب خيمك نفحة^(١)
 ابو الطيب
 اذا طلبوا جدواك اعطوا وحاكموا
 ولو جاز ان يجو واعلاك وهبتها
 بعض العرب
 لا امسك المال الا ريث اتلفه
 اشجع
 تغير الايام حالاته
 ابو الطيب
 وحالات الزمان عليك شتى
 ابو تمام
 همة تنطح النجوم وجد
 ابو الطيب
 ابدا اقطع البلاد ونجمي
 ابو تمام
 وما زال منشورا علي^٢ نواله
 وعندي حتى قد بقيت بلا عند^(٢)

(١) خيمك طبعك

(٢) العند القلب

ابو الطيب

ويعني من سوى ابن محمد
اياد له عندي يضيق بها عندي
ابو تمام

يدون بالبيض القواطع ايديا
وقله ابو الطيب فقال

هم اذامافارق السيف غمده
وماينته لم تدر ايها النصل
ابو تمام وهو كثير

قد نبذوا الحجب^(١) المحبوك من زرد
وصيروا هاهم بل صيرت حجفا
ابو الطيب

تقي جبهاتهم ما في ذراهم
اذا بشفارها حي اللطام
ابو تمام

ولكم عدو قال لي متمثلا
وكم من ودود ليس بالمودود
ابو الطيب

هو الحبيب ولكني اعوذ به
من ان اكون محبا غير محبوب
ابو تمام

ملق الرجال وملق الرجل من نفر
الجود عندهم قول بلا عمل
وله

واقل الاشياء محصول نفع
وهو كثير قال ابو الطيب

جود الرجال من الايدي وجودهم
من اللسان فلا كانوا ولا الجود
وقال في اخرى (ونعمى الناس اقوال)

(١) الحجب جمع حجة وهو الترس بدون جلد

وقال في اخرى

ارى اناساً ومحصولي على غنم واذ كرجود ومحصولي على الكلم
وقد يزعم بعض من يذهب عن تمييز السرقة ان المصراع الاول ماخوذ
من قولهم فلان بهيمة وحمار

ومن قول النري (شاء من الناس رافع هامل)

ومن قول السيد

قد ضيع الله ما جمعت من ادب بين الحمير وبين الشاء والبقر
قال ابو الحسن وهذا البيت يروى للمخيم الراسبي قال والجماعة
اعتمدت فيه على قول الله عز وجل (ان هم الا كالانعام بل هم اضل)
وهذا كما زعم الصولي ان قول البحرى

علي تحت القوافي من مقاطعها وما علي اذا لم تفهم البقر
ماخوذ من قول ابي تمام

لا يدهنك من دهنهم نفر فان جلمهم بل كلهم بقر

هذا مع اتساعه في الدعاوي وتحققه عند نفسه بنقد الشعر وادعائه
ان احدا لم يسبقه الى هذا الملم وانه طريق لم تسلك قبله وباب لم يزل
مستغلقا حتى افتتحه كأنه لم يعلم ان العقلاء منذ كانوا يسمون البليد النبي
حمارا او بقرة واذا استبعدوا ذهن مخاطب واستخفوا فطنة منازع قالوا
هذا ثور وتيس حتى شاع ذلك على افواه العامة والسن النساء والسيان
وكيف يدعى في هذا السرقة ومن جعل بعض الناس اولى به من بعض
وهم فيه شرع واحد واي ذهن يغيب عنه ذلك حتى يفتقر الى الاعتقاد
فيه على غيره والاستمداد ممن تقدم قبله وانما يصح في مثل هذا الاخذ اذا
اضيفت اليه صنعة لفظ او وصل بزيادة معنى كبيت البحرى فانه لم يرض

ان يقول القوم بقرو وبهائم كما قال ابو تمام حتى قال علي نحت القوافي من
مقاطعها اي علي ان اجيدوا بدع واثائق في شمري وما علي افهام البقر
فهذه زيادة يصح فيها نقدو سرقة واما بيت ابي الطيب فليس الا صريح
التمثيل المتداول الذي عرفناك انتفاء هذه الدعوى عنه

ابو تمام

وكأنا نافست قدرك حظه وحسدت نفسك حين ان لم تحسد

ابو الطيب

يحدث عن قلبه مكرها كأن له منه قلبا حسودا
ان كان فيه اخذ فني اللفظ ومثله قد يؤخذ قاما المعيان فمختلفان
لأن ابا تمام اراد انك نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تتاهى في
شرف الفعل وتريد على كل غاية تصل اليها وان كنت فيها منقطع
القرين فانت الشاؤ و ابو الطيب يقول كأن قلبك يحسدك على فضايك
فهو يكره ان يستقبل بذكرها وهذا نوع آخر من المديح وفي غير المذهب
الاول لكنهما اجتمعا في حسد النفس والقلب

ابو تمام

خاب اصرؤ بنجس الحوادث سعيه فاقام عنك وانت سعد الاسعد

ابو الطيب

عجز بجر فاقة ووراه رزق الآله وبابك المتفوح

ابو تمام

فالمشي همس والنداء اشارة خوف انتقامك والحديث سرار

ابو الطيب اقتصر على ذكر المشي فقال

قصرت مخافته الخطى فكأنما ركب الكمي جواده مشكولا

ونحوه له
 فلم يبرح لهم في الصلح مال ولم يوقد لهم بالليل نار
 الحصين بن الحمام
 قلت ببتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما
 تأبط شرا
 هما خطنا اما اسار وذلة وامادم والقتل بالحر اجمل
 بشار
 وللموت خير من حياة على اذى يضيئك فيها صاحب وتراقبه
 وقد اكثر الناس وتصرفوا في امثله
 ابو الطيب
 ذل من يبط الذليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام
 وله
 عش كريماومت وانت عزيز بين طمن القتا وخفق البنود
 وقد اعاده فزاد واحسن فقال
 تمر حلاوات النفوس قلوبها فتختار بعض العيش وهو حمام
 وشر الحمامين الزوا من عيشة يذل الذي يختارها ويضام
 ونحوه له
 وأفرم مافراً منه فراره وكفته ان لا يموت قتيلاً
 والمصراع الثاني من قول ابي تمام وقد قدمناه
 الفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخل العيش وهو قتيل
 ونحوه قول المتنبي
 فاطلب المزق في لظى وذو الذل ولو كان في جنان الخلود

وهو من قول الناس (النار ولا العار)

ومثل الاول قوله

لقيت القناعة بنفس كريمة الى الموت في الهيجا من العار تهرب

الاهتم بن سنان

وما كل من يغشى القتال يميت ولا كل من يرجو الاياب بسالم

زياد الاعجم

قات المفيرة بعد طول تعرض للقتل بين اسنة و صفايح

والقتل ليس الى القتال ولا ارى احد ا يرثي للشفيق الناصح

ابو الطيب

وقد تترك النفس التي لاتهابه وتخترم النفس التي تهيب

وله

يقتل العاجز الجبان وقديم جزعن قطع بجنق المولود

ويوق الفتى المخش وقدخو ض في ماء لبة الصنديد

بعض العرب

اني لاستر ما ذو العقل ساتره من حاجة واميت السر كتمان

عمران بن حطان

و كنت اجن السر حتى اميته وقد كان عندي للامانة موضع

ابو الطيب

وسر كم في الحشاميت اذا نشر السر لا ينشر

الاعور الشتي وهو كثير

اذا صبغتني من اناس ثعالب لا دفع ما قالوا منحتمهم حقرا

ابو الطيب

ويحترق الحساد عن ذكره لهم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد
وله

ابدو فيسجد من بالسوء يذكركني فلا اعاتبه صفحا واهوانا
المصراع الثاني هو المعنى الاول وقد كثر حتى خرج عن باب السرق
زياد الاعجم

ان الساحة والمروة ضمنا قبرا بروج على الطريق الواضح
ابو الطيب

فيه الفصاحة والساحة والتقى والناس اجمع والحجى والخير
المورج التثلي

يقتاب عرضي خاليا واذا تلاقينا اقشعرا
يندي كلاما لينا عندي ويخفي مسترا
سويد بن ابي كاهل

ويحيني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع
ولابي الطيب (محمد الفضل مكذوب على اثرى)

الجزيمي وهو مشهور وهذا من املحه
زاد معروفك عندي عظما انه عندك محمور صغير
تقتاساه كأن لم تأتبه وهو في العالم مشهور كبير

وقال ابو الطيب واحسن وتاهى في الاحسان
تظن من فقدك اعتدادهم انهم انصروا وما علموا
ذو الاصبع المدواني وهو كثير

اطاف بنا رب الزمان فاشنا له طاييف بالصالحين بصير
البحثري

الم تر للثواب كيف تسمو الى اهل النوافل والفضول

ابو الطيب (افاضل الناس اغراض لهذا الزمن)

ومثل هذا قوله

اعيدكم من صروف دهركم فانه بالكسرام بهم

ومن هذا المعنى قول ابي تمام

ان يتحل حدثان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين العوض والهمطن

فالما ليس عجيبا ان اطيبه يقني ويمتد عمر الاجن الاسن

وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله (اعظم الناس بلا

الامثل فالامثل)

مزاحم العقيلي

وجوه لو ان المدبلين اعتشوا بها قطمن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

اشجع

ملك بشور جينه يسرى وبجر الليل طام

ابو الطيب

فازال لولانور وجهك جنحه ولاجا بها الركبان لولا الاياتق

المرار بن سعيد وقد وصف فلاة ودليها وهو كثير عن العرب وهذا

من ملاح ماجا فيه

يسر الدليل بها خيفة وما بكابته من خفاء

اذا هو انكر اسماها وعي وحق له بالعياء

له نظرتان فرفوعة واخرى تأمل ما في السقاء

وثالثة بمد طول الصبا تالي وفي حلقة كالبكاء

هدية

يظل بها الهادي يقرب طرفه من المول يدعو ويله وهو خائف

آخر

اذا اجازها الحريت قال لنفسه اتاك برجلي حان كل حان

ابو الطيب

يتلون الحريت من خوف التوى فيها كما تتلون الحرباء

وملح في قوله

كم مهمه قلب الدليل به قلب المحب قضاني بعدما مطلا

ومن هذا المعنى قول دعبل

اذا اقمم الركبان فيها تبتلوا فستخر من ذنبه ومسبح

عبد الرحمن بن داره وهو كثير عن العرب

فان انتم لم تقتلوا باخيكم فكونوا بقايا للخلق وللكحل

وييموا الردينيات بالحمر واقعدوا على الذل وابتاعوا المنازل بالنبل

ابو الطيب

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ولا تستطيان الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

ابو تمام

كم نعمة لله كانت عنده فكانها في غربة واسار

آخر

لا يليق الفنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام*

* هذا البيت للعطوي وقيله * نعمة الله لاتتاب ولكن ربما استبحت على اقوام

أقول تعقيب اضافة النعمة الى المنعم المفضل جل ذكره بهذا الاستدراك لا يخلو عن نوع من

سوء الأدب

ابو الطيب
 والغنى في يد اللئيم قبيح
 قد رقبح الكريم في الاملاق*
 ابوجورية المبدى
 وبدأة مجد لم تكن فافتعتها
 الى كل افق تحتويها القصيد
 البحري
 وغرايب في المجد تعلم انها
 من شاعر او عالم او كاتب
 وهو من قول ابي تمام
 وارى سهاك يا ابن وهب شاعرا
 يلقي المديح من الندى بنقايس
 ابو الطيب
 شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ
 كلانا رب المعاني الدقاق
 ومثل هذا المعنى بعينه قول ابي تمام
 غربت خلايقه واغرب شاعر
 فيه فاحسن منرب في منرب
 وقد كرره ابو الطيب وخالف بين امثله فقال
 ترفع عن عون المكارم قدره
 فافعل الفعلات الا عذاريا
 وقال
 تريك من خلقه غرابه
 في مجده كيف تخلق الشيم
 فزاد في البيتين مما وقال
 يمشي الكرام على آثار غيرهم
 وانت تخلق ماتأتي وتبتدع
 بعض المحدثين
 شخص الانام الى جمالك فاستعد
 من شراعينهم بعيب واحد

* اراد ان يقول كما يتبح الاملاق في يد الكريم قلب للضرورة والتافية

مثله

قد قلت حين تكاملت وعذت
ما كان أحوج ذا الكمال إلى

أبو الطيب
فإن الردي عادي على كل ماجد
ومثله

قل لها لست خير مانثرت
خوفاً من العين أن تصاب بها

ذو الرمة
رجيمة استفار كأن ذماها
أبو الطيب

تجاذب فرسان الصباح اعنة
كأن على الاعتاق منها أفاعيا

وفي هذا البيت معنى يخرج عن اتباع البيت الأول لأن ذا الرمة لم يزد على التشبيه وليس هو الذي قصده أبو الطيب وإن كان قد جرى في عرض بيته وإنما أراد أنها لا تترك الاعنة تستمر في أيدي فرسانها لما يزعمها من ستورة المرح وحسن البقية بعد طول السرى فكأنما الاعنة أفاعي تلدغ اعناقها إذا باشرت فيجاذبها الفارس فرسه وهي تجاذبه أياها وهذا غرض آخر ومقصد لم يتعرض له ذو الرمة

بكر بن النطاح

كأنك عند الكر في حومة الوغى
تفر من الصف الذي من ورائك

أبو الطيب

فكأنك والظامن ممن قد أمته
مشكوف من خلفه إن يظلمنا

بكر

كان المنايا ليس يجرين في الوغى

اذا التفت الابطال الا برايك

ابو الطيب

تندو المنايا فا تنفك واقفة

حتى يقول لها عودي فتندفع

ابو نواس

وقد غلبتها عبرة فدموعها

على خدها حروفي فخرها صفر

ابو الطيب

تبل الثرى سودا من المسك وحده

وقد قطرت عمرا هل الشعر الجمل (١)

ابو تمام

فغربت حتى لم اخذ ذكره مشرق

وشرق حتى قد نسيت المناربا

ابو الطيب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق

وغرب حتى ليس للغرب مغرب

البحري

لما اناك يقود حيننا ارعنا

يمشي عليه كثافة وجموعا

فنقله ابو الطيب الى كثافة الريح فقال

عقدت سنابكها عليها عميرا

لو تبتمني عنقا عليه الامكنا

وقال ابن الرومي مثل هذا

قلو حصنتهم بالفضاء سحابة

لظل عليهم حصنهما يندرج

وتبعه ابو الطيب فقال

يمنها ان يصيبها مطر

شدة ماقد تضايق الاسل

مسلم في عسكر تشرق الارض الفضاء به	كالليل انجمه القضبان والاسل
ابو الطيب وكأنما كسي النهار به دجى وقد نقله الى مثال آخر قتال زور الاعادي في سماء عجاجة وقد ذكرنا اصله فيما تقدم يطأن من القتلى ومن قصد القنا	ليل واطلعت الرماح كواكب استتها من جانبيها الكواكب الحصين بن الحمام ختانا (كذا) فهاجرين الاتجشما
ابو الطيب يطأن من الابطال من لاحمته وقد اخذ الشمراء هذا المعنى حوافرها مخضوية بدمانه ونحو هذا اليت قول ابي الطيب اجلتها من كل طاغ ثيابه وكرر المعنى فقال غزوت بهادور الملوك فباشرت ثم اعاد وزادوا أحسن فقال حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت البحثري ولم ار امثال الرجال تفاوتت	ومن قصد المران ما لا يقوم فتداولوه ومنه قول ابي تمام ومن غتمها تيجانه وخلاخه وموطوءها من كل باغ ملاغمه (١) سنابكها هاماتهم والمغانيا في الارض من جيف القتلى حوافره لدى المجد حتى عد ألف بواحد

	ابو الطيب
وبالورى قل عندي كثرة العدد	لما وزنت بك الدنيا قلت بها
	البحثري
تخبر عن فهم الكرام الاجاود	وان مقامي حيث خيمت محنة
	ابو الطيب
الاقدار والمرء حيث ما جمعه	انا الذي بين الاله به
	البحثري وهو كثير
حتى قيل نشوان	صحا واهتز للمعروف
	ابو الطيب
لقليل كريم هيجته ابنة الكرم	وجاد قولا جوده غير شارب
	عميره بن جميل
عين اسمالا ويرتديان	يشيران من نسج التراب قيه
	عدي بن الرقاع
هدايا سابغة هما نسجاها	يتعاوران من الفبار ملاءة
	ابو الطيب
ع عليها براقما وجلالا	خافيات الالوان قد نسج الة
	البحثري في السيف
لم يلتفت واذا قضى لم يعدل	مصغ الى حكم الردى فاذا مضى
	ابو الطيب ومثله كثير
جارت وهن يجرن في الاحكام	لما تحكمت الاسنة فيهم
	اعشى باهلة
من كل اوب وان لم يات ينتظر	لا يان من الناس ممساة ومصباحه

خرز بن لوذان
 ودعوت جيشا بالثغور محطهم
 والجيش باسم ابيهم يستهزم
 ومثله قول الفرزدق
 لقوا مثلهم فاستهزموه بدعوة
 دعوهواو كيعاوالجياذبيهم تحمري
 يقول اذا اتموا فرق القوم منهم فانهزموا. وقد اكثر الناس في الرعب
 وتصرفوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب
 قال اشجع
 كأن عليها من غمافة جعفر
 كتابيه مبثوثة وجحافلها
 العكوك (غدا يجمع العزم له جند من الرعب)
 ابو تمام
 الا تكن حصرت قد اضحى لها
 من خوف قارعة الحصار حصار
 وله
 لو لم يذاحفهم لذاحفهم له
 ما في صدورهم من الاوجال
 ابو الطيب
 اذا ما لم تسر جيشا اليهم
 اسرت الى قلوبهم المهلوعا
 وله
 بمشوا الرعب في قلوب الاعادي
 فكان القتال قبل التلاق
 وله
 قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت
 لك المهابة ما لا تصنع اليهم^(١)
 وله
 ابصر والظمن في القلوب دراكا
 قبل ان يبصروا الرياح خيالا

(١) اليهم جمع بهمة بجر الخط الذي تناهت شجاعته

وله

فهم لاتقانه الدهر في يوم نزال وليس يوم نزال

وله

صيام بابواب القباب جياهم واشخاصها في قلب خانفهم تعدو

وله

تغير عنه على الفارات هيته وما له باقاصي البراهمال

عمر بن الاهتم

اذا المرء لم يجيبك الا تكرها يدلك من اخلاقه ما يقاب

واصله قول زهير

ومها تكن عند امرى من خليفة وان خالها تخنى على الناس تعلم

ابو الطيب

وللنفس اخلاق تدل على الفتي اكان سخاء ما تقي ام تساخيا

ابو تمام

مفازة صدر لو تطرق لم يكن ليسلكها فردا سليك المقائب

وله

ورحب صدر لوان الارض واسعة كوسعه لم ييضق عن اهله بلد

البحثري

يضل الفضاء الربح في صدره الربح كريم اذا ضاق الزمان فانه

وله

ليس الذي ضلت تميم وسطها اا دهنا لابل صدرك الدهناء

ابو الطيب

شمم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها اقصى ام البيداء

وله

تضيق عن جيشه الدنيا ولو رجبت
كصدره لم تبين فيه عساكره
وله وقد اساء

وانك في ثوب وصدرك فيكما
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا
ابو تمام

لما نطقت نطقت فيك بمنطق
ولو امتدحت سواك كنت متى يضق
عني له صدق ~~كثيرة~~ كاذب

ابو الطيب

وان مديح الناس حق وباطل
ومدحك حق ليس فيه كذاب*
ابو تمام

ولكني امتدحت بك المديحا
ولم امدحك تفخيا بشعري
ابو الطيب

اذا خلعت على عرض له حلا
وجدتها منه في ابهى من الحلل
مطرز بن سبيح

فما ادرك الساعون فينا بوترهم
ولا فاتنا من سائر الناس واطر
الطرماع

ان ناخذ الناس لا تدرك اخيذتنا
اونطلب نتمدى الحق في الطلب
وهو كثير في شعر العرب نقله ابو الطيب الى الدهر فقال

*كذاب مصدر قال

فصدقتها وكذبتها
والر. ينفعه كذابه
وقرأ الكسائي (لا يسمون لقوا ولا كذابا) بالتخفيف

تفيت الالبالي كل شي اخذته
ابو تمام
وهن لما ياخذن منك غوارم
ففي سندبايا والمنايا مشيخة
تهدالى روح الكمي فتهندي
ابو الطيب
هو اد لاملاك الجيوش كأننا
وهذا المني هو الذي سبقت اليه العرب فقال عبد نفوث بن وقاص
ولكنني احمي ذمار ابيكم
وقالت امرأة من العرب
وقالوا ماجدا منكم قتلنا
اشجع
تخير ارواح الكفاة وتنقي
وكان الرماح تحتظفن المحاميا
كذلك الرمح يكلف بالكرم
اشجع
ولكن يجيى غاب بالخير اجما
غاب الأ مير قناب الخير عن بلد
فاما بكاء المنابر فن قوله
كادت لفقد اسمه تبكي منابره
بكت المنابر من فزارة شجوها
وقد قال موسى شهوات
فاليوم من قيس تضج وتجزع
ابكى المنابر فقد فارسهنه
ونحوه قول ابي الطيب
واصبح مصر لا يكون اميره
اشجع
ولو انه ذو مقلة وفم بكى
حتى استقام له الذي لم يخطم
شد الخطام بأنف كل مخالف

	ابو الطيب
ارى مارقا في الحرب مصرع مارق	وقد عينوه في سواهم وربما ونحوه له
بهم من شرب غيرهم خمار	فهم حرق ^(١) على الخابور صرعى ونحوه له
وعظ الذي اتخذ الفرار خيلا	تلف الذي اتخذ الجراة خلة اشجع
مالا ينال مجده النصل	وتنال منك مجد مقلتها وهو كثير مشهور
	ابو الطيب
تندق فيه الصعدة السراء	نفذت علي السابري وربما اشجع
يقرق الغيوم صوب القيام	سبق الرعد بالنوال كما يش
	ابو الطيب
فليس له انجاز وعدو لا مظل	وحالت عطايا كفه دون وعده ونحوه له
وحالت عطاياهم دون الوعود	لقد حال بالسيف دون الوعيد ونحوه له
بغير قول ونعمى الناس اقوال	واجز الامير الذي نعماء فاجئة
	وقد سبقه الى هذا اللفظ يزيد المهلي في قوله
وكم لك نائلا لم احقسه	كما يلقي مفاجئة جيب

(١) الخرق الجماعات جمع حرقه بكسر الحاء المهملة وسكون الزاي

اشجع

يعطي زمام الطوع اخوانه ويلتوي بالملك القادر

ابو تمام

جليد على عتب الخطوب اذا عرت * وليس على عتب الا خلا بالجلد

ابو الطيب

اني لاجبن عن فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع

وزيدني غضب الاعادي قسوة ويلمني عتب الصديق فاجزع

الحزيمي وقد تقدمه فيه جماعة من الشعراء

اذا انت لم تحم القديم بمجاذث من المجد لم ينضمك ما كان من قبل

البحثري

ولست اعتد للفتى حساباً حتى يرى في فعاله حسبه*

ابو الطيب

اذا لم تكن نفس النسيب كاصله فاذا الذي يغني كرام المناصب

ومثله كثير وله امثلة ومن قديم ماجاء فيه المتوكل الليثي

لسنا وان كرمت اواننا يوما على الاحساب نتكل

نبي كما كانت اواننا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ومثل هذا قول ابي الطيب

ولست بقانع من كل فضل بأن اعزى الى جد همام

* ولا بن الرومي في هذا واحسن

وما الحسب الموروث لادر دده

اذا الفصن لم يشمر ولو كان اصله

بحسب الا باخر مكتسب

من اشوات اعتده الناس في الحطب

وقريب منه قول بعضهم
 ابوك اب حروامك حرة
 وقد يلد الحران غير نجيب
 وقول الآخر
 لئن فخرت بأبائك لهم شرف
 لقد صدقت ولكن بشما ولدوا
 ابو الطيب
 ارى الأجداد يغلبها كثير
 على الاولاد اخلاق الثام
 الحزيمي
 كأن عليه الشكر في كل نعمة
 يقلدنيها باديا ويميدها
 ابو الطيب
 من القاسمين الشكريني وبينهم
 فشكري لهم شكران شكر على الندى
 لانهم يسدي اليهم بان يسدوا
 وشكر على الشكر الذي وهبوا بمد
 وله
 اذا سألوا شكرتهم عليه
 علي بن جبلة وقد جاء مثله في شعر العرب
 وما يشفي صداع الرا
 س مثل الصادم المضب
 ابو الطيب
 اذا وصفوا له داء بشعر
 سقاء اسنة الاسل الطوال
 علي بن جبلة
 به علم الاعطاء كل مبخل
 واقدم يوم الروع كل جبان
 ابو الطيب
 فيا جبن الفرسان صاحبه تجتري
 ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق

وله

اضرت^(١) شجاعتها قصى كتابيه
علي بن جبلة

فلو جزأ الله العلى فتجزأت
ابو الطيب وقد زاد واحسن

الجود عين وفيك ناظرها
علي بن جبلة

كانهم والرماح شابكة
اسد عليها اظلة الاجم
ابو تمام

آساد غيل مخدرات مالها
الا الصوارم والقنا آجام
وله

اسد العرين اذا ما الروع صبجها
ابو الطيب

بنو العفرنى^(٢) محطه الاسد
اسد ولكن رماحها الاجم
ابو جبلة

وما سودت عجلا ما تزعمهم
ولكن بهم سادت على غيرها عجل

وهذا معنى سوء يقصر بالمدوح وينقض من حسبه ويحقر من شان
سلفه وانما طريقة المدح ان يجعل المدوح يشرف بأبائه والآباء ترادد شرفا
به فيجعل لكل منهم في الفخر حظا وفي المدح نصيبا فاذا حصلت الحقايق
كان النصيبان مقسومين عليهم بل كان لكل فريق منهم لأن شرف
الوالد جزء من ميراثه ومتمم الى ولده كانتقال ماله فان روعي وحرس

(١) اضرت اي جرات (٢) العفرنى من اساء الاسد

ثبت وازداد وان اهل واضيع هلك وباد وكذلك شرف الولد يميم
القبيلة وللوالد منه القسم الاوفر ولو اقتصر على قوله بهم سادت على
غيرها عجل لوجد المذر اليه ملكا ولا يمكن ان يقال ان عجلا تسود
بهم وبافعالها ايضا فقد تسود القبيلة بخصال وقد يجتمع للانسان وجوه من
الشرف كلها تقدمه وتشيد مجده وتسوده فكانهم مفاخر عجل التي تسود
بها لكنه وعر هذه الطريقة بقوله وما سودت عجلا مآثر عزمهم فجعل
الرجل خارجيا باننا لاحظله في حسب آبائه وشرفهم وانما الجيد ما قال زهير

ومايك من خير اتوه فأنا توارثه آبا آبانهم قبل

وقد تجاوز هذا فجعل الاب اولى بالشرف فقال

يطلب شأوا مرأين قدما حسنا نالا للملوك وبذأ هذه السوقا
هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تسكاليفه مامله لخصا
اويسبقاه على ماكان من مهل فنل ماقدما من صالح سبقا

وجرى ابو الطيب على منهاج ابن جلة فقال

ما بقومي شرفت بل شرفواي وبنفسي فخرت لا يجوددي

لحتم القول بأنه لا شرف له بآبائه وهذا هجو صريح وقد رأيت
من يعتذر له فيزعم انه اراد ما شرفت فقط بآبائي اي لي مفاخر غير الابوة
وفي مناقب سوي الحسب وباب التأويل واسع والمقاصد منيية وانما يستشهد
بالظاهر ويتبع موقع اللفظ فاما قوله (وبنفسي فخرت لا يجوددي)

فهو صالح لانه لم ينف ان يكون له فيهم وبهم رتبة في الفخر
لكنه قال اكنفي في افتخاري عليكم بنفسي فافضلكم ولا افتخر الى مفاخر
جدودي واتركها وادعة موفورة وقد صرح بهذا في قوله

وانما يذكر الجدود لهم من نفروه وانفذوا حيله*
 هدبة بن حشرج
 واني لأخلي للفتاة فراشها واصرم ذات الدل والقلب ألف
 ومثله كثير ابو الطيب
 يرد يدآ عن ثوبها وهو قادر
 اشجع
 فأصبح في لخدمن الارض ميتا وكانت به حياتضيق الصحاصح^(١)
 ابو الطيب
 ومن ضاقت الارض عن نفسه حرأن يضيق بها جسمه
 ابو عينة
 تطيب دنيانا اذا ماتنفت كأن فتيت المسك في دورناهبأ
 ابو الطيب
 تنفس والعواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك في الهواء
 حسان
 اذا ماعصينا بأسيافنا جعلنا الجماجم اغمادها
 وقد أكثر الناس فيه بعمده ومن مليحه قول الجاني
 منا برهن بطون الاكف واغمادهن روءوس الملوك
 وقال ابو الطيب

* اصل المتافرة ان الرجلين من العرب كانا يحتمكان في الجاهلية الى من عرف
 بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له اي نفر بنا أفضل فاذا فضل احدهما الآخر
 فالملوب منثور والغالب نافر

(١) الصعاصح جمع صحصح وهو ما استرى من الارض وجرود

لعلمها انها تصير دماً
صالح بن عبدالقدوس

(عدوك ذوالعقل خير من الصديق المواق والاحق) ابو الطيب
ومن المداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

امية بن الصلت

أذكر حاجتي ام قد كفاني
حباؤك أن شيمتك الجباء
اذا اثني عليك المرء يوماً
كفاه من تعرضه الشناء

ابو بكر العرزمي

واذا طلبت الى كريم حاجة
فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا رأك مسلماً عرف الذي
حملته فكانه ملزوم

ابو الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب*
عروة بن الورد

اقسم جسمي في جسوم كثيرة
واحسو قراح الماء والماء بارد
الم به ابو الطيب فقال

منافها ماضر في نفع غيرها
تغذى وتروى ان تجوع وان تظما
خداس بن زهير

ولا اكون كمن ألقى رحالته
على الحمار وخلي صهوة الفرس
نقله ابو الطيب فزاد واحسن فقال

*ومثله لحيب

حره تقاضيته بترك التقاضي

واذا الجرد كان عوناً على ال

ومن ركب الثور بعد الجواد	انكر اطلاقه والغب (١)
بعضهم* ورحت لاثملي	اعواد سرجي مسرجا
ابو الطيب	
قح يكاد صهيل الخيل يقذفه	من سرجه رحا بالمز او طريا
علي بن جيلة	
اعطيتني يا ولي الحمد مبتديا	عطية كافآت مدحي ولم ترني
ماشمت برفك حتى نلت ريقه	كأنما كنت بالجدوى تبادرني
وهذا من جيده وجيد شعر المحدثين وهو واقع في كل اختيار	
عرض له ابو الطيب فقال وهو معنى متداول	
تهلل قبل تسليمي عليه	والقي كيسه قبل الوساد
ابوتام	
كان السحاب الفرغين تحتها	حييا فا ترقى لمن مدامع
محمد بن ابي زرعة	
كان ظييين باثا طول ليلها	يستمطران على غدرانها المتقلا
ابو الطيب	
وكان كل سحابة وقفت بها	تبكي بعيني عروة بن حزام
اشجع	
ان خراسان وان اصبحت	ترفع من ذي الهمة الاشانا
لم يجب هارون بها جعفرا	لكنه حابي خراسانا

(١) الغيب والغيب من البقر والديك ماتدلى تحت حنكيها والغيب المنحر
بمى وهو جبل قال الشاعر
يا عام لو قدرت عليك وما حنا
والراقصات الى منى والغيب

غيره

والله ما جفوك بالديوان اذ
 صرفوك بل جمعوا بك الديوانا
 ابو الطيب

تفنى بصور ام نهتها بك
 وما صفر الاردن والساحل الذي
 حيث به الا الى جنب قدركا
 بعضهم

اتيت فوادها اشكو اليه فلم اخلص اليه من الزحام
 ابو الطيب وهو منقول الى معنى آخر
 ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام
 عنتره بن الاجرس

اذا ابصرتني اعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
 ابو الطيب وهو منقول عن غرضه
 كأن شعاع عين الشمس فيه بقي ابصارنا عنه انكسار
 زياد العبدى

صفتان مختلفتان حين تلاقيا
 آبا بوجه مطلق او ناكح
 مسلم

اذا مات كحنا الحرب بالبيض والقنا
 سلم الخاسر
 جعلنا المنايا والدماء طلاقها

يرمي المعاج بها اغر محجل
 ابو الطيب
 جعل السيوف مناكحا وطلاقا

يجنبها من حتفه عنه عاقل
 ويصلى بها من نفسه منه طالق
 وهذه الابيات مختلفة المعاني وبيت ابي الطيب بمزل عنها وانما

استعار منها لفظة الطلاق فقط

مسلم

الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر

لو كان عندك ميثاق بخدنا

المُبه ابو الطيب فقال

وصيرت ثلثها انتظارك فاعلم

لو كنت ادري كم حياتي قسمتها

ابو تمام

عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

ثوى ماله نصب المعالي واوجبت

ابو الطيب

فرض يحق عليك وهو تبرع*

ويد كان نوالها وقتالها

حمزة بن بيض

روهم لداتك ان يلعبوا

وهمك فيها جسام الامو

ابو الطيب

وهم اترابها في اللهو واللعب

وهما في الملا والمجد ناشئة

ابن الرومي

وبعض السجايا يتمين الى بعض

وما الشكر الا توأم الخمد في الفتى

ابو الطيب

فحزن كل اخي حزن اخو الغضب

جزاك ربك بالأحسان مففرة

غيره

* ولابن الرومي

ويراها فرائضا وتسمى نوافلا

ملك لا يرى الله استحق الرسائلا

وقال آخر

وأن أنت لم تسأله جاد تبرعا

أغرمتي تسأله جاد فريضة

فما كان قيس هلكه هلكه واحد	ولكنه بنيان قوم تهتما
ابن المفع	
ويقتلني فيقتل بي كريما	يموت بموته بشر كثير
ابو الطيب	
عذرت يا موت كم افنت من عدد	بن اصبت وكم اسكت من لب
والبيت الذي بمده	
وكم صحبت اخاها في منازلها	وكم سألت فلم يبخل ولم تحب
ومثل قول البحري	
ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت	وجوههم في المأزق المتجه
ولم تتذكر ريبها باكفهم	اذا اوردوها تحت اغبر اقم
البحري	
لعمرك ما المكروه الا ارتقابه	وايح مما حل ما يتوقع
ابو الطيب	
كل ما لم يكن من الصعب في الاز	فس سهل اذا هو كانا
قال	
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا	ولكن على اقدامنا يقطر الدم
ابو الطيب	
رمو ابنا وصيها ^(١) القسي بجثنها	دوامي الهوادي سالمات الجوانب*

(١) الثواصي جمع ناصيه وهو مقدم شعر الرأس ويقال للناصية ايضا ناصات في لغة طلي قال شاعرهم

لقد اذنت اهل اليامة طي . بحرب كناصات الحصان المشهر

* وهو مثل قوله

شكرتك خيلك عند طيب مقيلها
فجرتك سبراً في الوغى حتى انثت
في الحرب بين براقع وجلال
جرحي الصدود سوا لم الاكفال

قال

والعين تبصر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخاو من البصر
وهو معنى متداول بعض المحدثين
ولا هممت بشرب الماء من عطاش الا رايت خيالا منك في الماء
ابو الطيب
مثلة حتى كأن لم تفارقي وحتى كأن الياس من وصلك الوعد
ومن هذا المعنى قول ابن المعتز
انا على البعاد والتفرق لنتقي بالذكر ان لم نلتقي
وقول ابي الطيب
لنا ولاهله ابدا قلوب تلاقى في جوم ماتلاقي
حسان
اذا قال لم يترك مقالا لقائل بلمتقطات لا ترى بينها فصلا
ابو الطيب
اذا صلت لم تترك مصالا لغاتك وان قلت لم اترك مقالا لعالم
الطرمي في رطازاته (١)
وراسي مرفوع الى النجم كما (٢)
قتبه بعض الرطازين
وراسي مرفوع اليه كأنما
ابو الطيب وهو من فرايده
بميدة ما بين الجفون كأنما

(١) الرطازات الخرافات

(٢) مخفف من كأنما

وقريب منه قول بشار (كان جفونها عنها قصار)

ابو تمام

فان يك من بني ادجتاجي فان ايث ريشي من آياد

ابو الطيب وهو منقول

فان يك سيف دولة غير قيس فنه جلود قيس والشباب

ابن المعتز

فكرت كمنصل السيف تنلوا لواقعا كان حصي الصمان من وقعها رمل

ابو الطيب

اذا وطئت بايديها صخورا يفئن بوطى، ارجلها رمالا

وقد احسن في قوله يفئن بوطى، ارجلها وزاد بأن جعل للايدي

ما جعله الاول لجملة القوايم وللاول من الفضل انه خص الحصى وهو اشد

من الصخر واصلب وهذا المبنى كثير مبتذل وانما ذكرنا ما تنازعه الشبه

البحثري

لفظا ومعنى

وما انا الا عبد نعمتك التي نسبت اليها دون رهطي ومنسي

نقله ابو الطيب فقال

دعيت بتقريضيك في كل مجلس وظن النبي يدعوثاني عليك اسمي

البحثري

ومظفر في المجد ادراكاته في الحظ زايدة على اوطاره

ابو الطيب وقد فسر ما اعفله البحثري

تمسي الاماني صرعى دون مبلغه فاني قول لشي، ليت ذلك لي *

* منقول من قول عنزة (ألا قاتل الله الطلول البوايا وقاتل ذكراك الستين الحوايا) وقولك لشي، الذي لاتناله اذا ما حلا في العين باليت ذالبا

زياد الاعجم

ترى الطفل منهم يبتغي المجدشيمة
وان هو وفي العمر تسعين حجة
وليس بمنسيه ابتناء على الهرم
هذي بقري الاضياف والجار والذمم
الرواية ينسيه بناء مجده العدم
البحثري

عريقون في الافضال يوء تنف الندى
ابو الطيب

كأنا يولد الندى معهم
علقة بن اسوى

فان رأوانا رآك شب لى الوغى
زفر بن الحرث

سقيناهم كاسا سقونا بئثها
ابو الطيب

وما عدم اللاقوك باسا وشدة
عبد الله بن معاوية ويروى لاسحاق الموصلي

ارى نفسي تتوق الى امور
فلا نفسي تطاوعني ببخل
وهو من قول الاول

ذريني اطوف في البلاد لعاني
ليس عجيبا ان تلم مامة
ومثله قول الآخر

وتتصر اموال الفتى دون هم
وقد كان لولا القل طلاع انجد

ونحوه قول ابراهيم الموصلي
 فمالي فعال الكثيرين توسعا ومالي كما قد تعلمين قليل
 وحكي عن بعض الحكماء انه سئل عن اسوء الناس حالا فقال من
 قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته (ابو الطيب)
 واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
 ونحوه قوله

لحي الله^(١) ذي الدنيا ما خالراك فكل بعيد الهم فيها معذب
 والايات التي تلي هذا البيت متصلة به وهي قوله
 فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده
 وديره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده
 فلا يجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
 وكأنها مجموعة من معاني ايات قديمة وحديثة منها قول ابي حنيفة بن الجلاح
 ولا ازال على الزوار امرها ان الكريم على الاخوان ذو المال
 وان اردت مسامة تقاعدني عما ينوه باسمي رقة الحال
 وقول ابن المعتز

يارب جود جبر فقر امرى فقام في الناس مقام الذليل
 وحكي الجاحظ عن بعض الحكماء انه كان يقول في دعائه اللهم
 رزقي حدا ومجدا فانه لاحد الابدع والاحمد الابدال (بكر بن الطاح)
 هذا ابو دلف الذي لسيوفه ورماحه تعبد الاقدار

(١) لعاه الله دعاء وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا العرھا
 لعوا اذا قشرتها وكذلك لعيت العصا لعيا قال الشاعر
 لعيتهم لعبي العصا فطرذتهم الى سنة قسردانها لم تحلم

علي بن جبهه ويروي خلف بن مرزوق

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال

ابو الطيب

نقد القضاء بما اردت كأنه لك كلما ازمنت شيئاً ازماً*

واطاعك الدهر العصي كأنه عبد اذا ناديت لبي مسرعاً

ونحوه له

ملك تكون كيف شاء كأننا يجري بفضل قضائه المقدور

واما المصراع الاول فقد قدمنا ذكر امثاله ونحوه له

واراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كأن صروفه انصار

وله (واراد فيك مرادك المقدور)

يزيد المهلبى

سميت قادركم بصالح سميعكم وادرك قوم غيركم بالمقادير

وله

اذا قدم السلطان قوما على الهوى فانكم قدمتم بالثاقب

ابو الطيب

وما كنت ممن ادركك المجد بالمنى ولكن بايام اشبن التواصيا*

(ايام الكال لا يرتجى الملك بالمنى)

ونحوه له

* هذا قريب من قول الآخر

تصرفت الدنيا له بقضائه

* هذا من قول البحرى

فتى هز القتا لغوى سنا.

فاليها فيما يشاء صوارخ

بها لا بالاحاظني والحدود

ليس الا ابا الشائز خلق
قال بعضهم

وخبرني البواب انك تائم
ابو الطيب

وتام الخويدم عن لنا
حسان بن ثابت

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر
العباس بن مرداس ويروي لربيعة الرقي

فا عظم الرجال لهم بفخر
ومثله كثير
ابو الطيب

ودهر ناسه ناس صغار
ابو الجويرية العبدي وقد تقدمه غيره

وتزين الحلبي ان لبست سليمان
واكثر المحدثون فيه قال بعضهم

وإذا الدر زان حسن وجوه
وتريدين اطيب الطيب طيبا

ابو الطيب وتصف اللفظ
الطيب انت اذا صابك طيبه

وتقدير الكلام الطيب انت طيبه اذا صابك والماء انت الناسل له
اذا اغتسلت به

فله در منية فانت به
هلا ليالي فوجه بزاته
فلقدر اراه يرد غرب الجامح
يفشى الاسنة فوق نهد قارح

- لو عند ذلك هاجته منية
يزيد المهلبي
- جاءت منيته والعين هاجمة
ابو الطيب
- اتته المنايا في طريق خفية
ولوسلكت طرق السلاح لردھا
- ومقلوب هذا قول الآخر
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت
- ومثله لابي الطيب
- مازلت تدفع كل امر فادح
وظالمت نظر لارماحك شرع
- وهو مثل قول عمران بن حطان على انه كثير مبتذل
- ولم يبن عنه الموت يا حمز اذا اتى
ومن هذا المعنى قول الآخر
- اخلاي لو غير الحمام اصابكم
ومثله لابي الطيب
- هيئني اخذت التارفيك من المدى
الاعور الثاني
- وعورا جاءت من اخ فرددتها
واغضيت عنه وانتظرت به غدا
- سالم بن وابصة
- وكاشح من موالي السوء ذي حسد
- يرح الخفاء وضم سرح السارح
- هلا اتته المنايا والقنا قصد
- على كل سمع حوله وعيان
بطول يمين واتساع جنان
- تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا
- حتى اتى الامر الذي لا يدفع
فيما عراك ولا سيوفك قطع
- رجال بأيديهم سيوف قواضب
- عتبت ولكن ما على الموت معتب
- فكيف بأخذ التارفيك من الحمى
- بسالمة المينين طالبة عذرا
لعل غدا أيدي لمنتظر امرا
- يقتات لحمي وما يشفيه من قرم

داويت صدرا طويلا غمره حقدًا منه وقلمت اظفارًا بلا جلم
 فاصبحت قوسه دوني موترة يرمي عدوي جارا غير مكتتم
 وقد اصكث الشعراء فيه ابو الطيب
 واحلم عن حل واعلم انني متى اجزه حلما على الجهل يندم
 امر القيس
 فلزجر الهوب وللحاق درة وللسوط اخرى غربها يتدفع
 ثم اكثر الناس فيه ابو الطيب
 رجلا في الركض رجل واليدان يد وفله ماتريد الكف والقدم
 المصراع الاول نحو قول ربه (يهون شتى ويقن وقما)
 الطرماع
 تحيها الكفاة بكل يوم مريض الشمس عمر الحوافي
 ابو الطيب (تمر عليه الشمس وهي ضعيفة)
 بعض المحدثين
 خيري خذيه عن الضنى وعن الاسي ليس اللسان وان تلفت بمخبر
 ابو الطيب
 امر الفواد لسانه وجفونه فكتمته وكفى يحسك مخبرا
 وهو معنى قوله
 ياديهواك صبرت ام لم تصبرا^(١) وبك ان لم يجرد دمك او جرى
 ابو فواس
 يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

(١) اراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها ابدلها ألفا ومثله كثير في الكلام
 كقوله تعالى (التي في جهنم) والخطاب لما لك وحده وأنا المعنى القين

ابو الطيب (وهو المضاعف حسنه ان كررا)

الجلاح بن عبد الله السدوسي

مددت جبل فروز غير موهبة فوت الاكف فلاجود ولا بجل

والصرم اروح من غيث تطمنا فيه مخايل مايلفى لها بال

ونحوه لابن الرقيات ولم يصرح باختيار احدهما

تركنتي واقفا على الشك لم اصدر بياس منكم ولم ارد

ومثله قول ابن ابي زرعة الدمشقي

وكأني بين الوصال وبين الهج ر ممن مقامه الاعراف

في محل بين الجنان وبين النا رادجو طورا وطورا اخاف

وقال ابو حفص الشطرنجي فاختر ضد مااختر الاول

واحسن ايام الهوى يومك الذي تهدد بالتحريش فيه وبالعتب

اذالم يكن في الحب سخط ولارضى فابن حلاوات الرسايل والكتب

وتبعه ابو الطيب

واحلى الهوى ماشك في الوصل بيه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

وقد لاحظ هذا المعنى قول الخليل

وجدت الذ العيش فيما تلوته ترقب مشتاق زيارة شايق

لانه ايضا يرجو ويتقي ويخاف ويأمل وقد أكثر الناس فيه على

المعنيين ما ابو نواس

(يسبق طرف العين في التهابه) وهو معني عامي مبتذل (ابو الطيب)

يقبلهم وجه كل ساجمة اربها قبل طرفها تصل

ابو تمام

فهو غض الاباء والراي غض الحزم غض النوال غض الشباب

ابو الطيب

حديد الاسان حديد الجنان حديد الحسام حديد السنان

بعض العرب

كان يديها حين جدنجاوها طريدان والرجلان طالبتاوتر

روبة

يداه بالضعين يشدوانه ورجلا احرج يحدوانه

ابو الطيب

طردت من مصر ايديها بأرجلها حتى مر قن بنامن حوش والعلم

بعض رجال العرب

اني اذا ما القوم كانوا انجيه واضطرب القوم اضطراب الارشيه

وشد فوق بعضهم بالادويه هناك اوصيني ولا توصي بيه

وقال الاصمعي وغيره يصف قوما اتعبهم السير والسهر فرقدوا على

ركابهم واضطربوا كاضطراب ارشيه الدلاء وشد بعضهم على ناقته حذار

سقوطه عنها وقال بعضهم انما ضربه مثلا لنزول الامر الملم اذا جعل القوم

يضطربون فيه فلا يستقرون كاضطراب الحبال وبعضهم يشد على البعير

للهرب به قال ولذلك كانوا انجيه وهو جمع نجى^(١) والنيام لا يكونون

انجيه وعلى المذهب الاول احتذى ابو الطيب في قوله

وهز اطار الثوم حتى كائني من السكر في الغرزين ثوب شبارق

تميم بن مقبل

ولو كحلت حواجب خيل قيس بتغلب بعد كلب ما قدينا

ابو الطيب

(١) النجى السرا من تسارء

فبعده والى ذا اليوم لور كعت بالخيل في لهوات الطفل ماسعلا
روية

قد رفع المجاج باسمي فادعني باسمي اذا الانساب طالت يكفني
وانما اخذه من قول النسابة البكري لما اتاه فقال له من انت قال
روية بن المجاج قال قصرت وعرفت ابو الطيب
يا ايها الملك الغاني بتسمية في الشرق والغرب عن وصف وتلقب
دعبل

هي النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فمقبح
ابو الطيب

فما الخوف الا ما تخوفه الفتى وما الامن الا مارآه الفتى أمنا
وهو قريب من قول لبيد
ان صدق النفس يزري بالامل ان كذب النفس اذا حدثتها
ابوقام

تري قسائنا تسود فيها وما اخلاقنا فيها بسود
ابو الطيب

تسود الشمس منا بيض اوجهن ولا تسود بيض العذر واللمم
قال (١)

ابو الطيب
ارواحننا انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الاقدام
ابن المعتز

نخال آخره في الشد اوله وفيه عدو وراه السبق مذخور

(١) بياض سطر بالاصل

ابو الطيب

واصرع أي الوحش قذيته به واثرل عنه مثله حين اركب

الثابغة الجعدي

ونشكر يوم الروع ألوان خيائنا من الطعن حتى نحسب الورد اشعرا

ابو الطيب

جفتني كأني لست انطق قومها واطمنهم والشهب في صورة الدهم

ابو تمام

وما نفع من قدمات بالامس صاديا اذا ماسما اليوم طال انهما رها

واظنه اخذه من قول طرفة وان كان غامضا

فسق ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

البحري

واعلم بأن الفيت ليس بنافع للناس ما لم يأت في ابائه

ابو الطيب

سبقت اليهم مناياهم ومنفعة العوث قبل المعطب

ابو فواس

واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

ابو الطيب

وتمذر الاحرار صير ظهرها الا اليك علي فرج حرام

قال زهير

سئمت تكاليف الحياة ومن يمش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

قال العلماء بالشعر انما سئمت تكاليف الحياة لا الحياة فهو اصح معنى من

قول لبيد اذ يقول

وقال هذا الناس كيف ليد	ولقد سئمت من الحياة وطولها
	فقال ابو الطيب
حياة وانما الضعف ملا	واذا الشيخ قال اف فامل
	البحثري
دجى الليل عنا لم تسمه ضاهيه	وطيك سرألو تكلفت طيه
	فقله ابو الطيب وغير معناه فقال واحسن ماشاه
سريت فكنت السر والليل كاتمه *	وكنت اذا يمت ارض ابميده
	البحثري
وفي سر نيهان بن عمرو ما تراه	غدا قسمه عدلا ففيم نواله
	ابو الطيب
وشارك العرب في احسانه العجم	تفرد العرب في الدنيا بمجده
	البحثري
واين ترى قصدي ومن دوني البحر	وما اخترت دارا غير دارك من قلى
	ابو الطيب
واترك النيث في غمدي وانتهج	أطرح المجد عن كنفى واطلبه
	انشد الحافظ لبعضهم
ثنا كريح الجوردب المتمزق	غزا ابن عمير غزوة تركت لها
	ابو الطيب

* نقله صاحب بن عباد من قول ابي الطيب

كأني سر والظلام ضمير

تجشسته والليل وحف جناحه

ونقله البحتري من قول قنبل

فكان لنا قلبا وكنا له سرا

سرينا به والليل داج ظلامه

ستعرف الكف فوديه واخذعه
وتكتسي منه ربح الجورب المرق
بعضهم

بتنا وبات جليد الليل يضربنا
بين البيوت قرانا نبح درواس
ابو الطيب

ولا تنكر اعصف الرماح فانها
قرى كل ضيف بات عند سوار
ابونواس في وصف كلب (يجمع قطريه من انضباره)^(١)
ابو الطيب

يكاد في المدو من التفتل
يجمع بين متنه والكلكل
وبين اعلاه وبين الاسفل

انشد الاصمي لبعض باهلة
تباهي به الارض السماء اذ امشت
عليها وتحبي نسمة المتماوت
ابو الطيب

اكارم حسد الارض السماء بهم
وقصرت كل مصر عن طرابلس
البحثري

ساحا وباسا كالصواعق والجليا
اذا اجتمعا في المارض المتراكم
ابو الطيب

فقي كالسحاب الجون ينشى ويتقى
يرجى الحيامنه وتحنى الصواعق
عبد الله بن الزبير الاسدي

لوشددنا من اخذعيه قليلا
ابو الطيب وهو غامض
لبيتنا من الرووس منارا

تعود ان لا تقضم الحب خيله
اذا الهام لم ترفع جنوب الملايق

(١) ضرب الفرس ضربا وضربانا جمع قوائمه ووثب

ثابت بن قطنه المتكفي	هدانا الله بالقتلى نراها	مصيبة باهواه الشعاب
ابو الطيب		
اذا سلك السهابة غير هاد	قتلاهم لعينه منار	
انشد الاصمعي لبعض العرب وهو معروف عندهم		
ردي ردي ورد قطاة صبا	كدرية اعجباورد برد الما	
ابو الطيب (وورد قطاصم تشابهن في ورد)		
مزرد		
من الملس هندي متى يمل حده	ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل	
ابو الطيب		
اذا ما ضربت به هامة	براهما وغناك في الكاهل *	
ابو تمام (البين اكثر من شوقي واخزاني)		
ابو الطيب		
دمن تكاثرت الموموم علي في	عرصاتها كتكاثر اللوام	
بعض العرب		
زرق تصايجن في المنون كما	هاج دجاج المدينة السحر	
آخر		
تصيح الردينيات فينا وفيهم	صياح بنات الما امسين جوعا	
ابو الطيب		
ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة	فلموها صياح الطير في اليهم	

* ومثله قول النمر بن تواب

بعد الذراعين والساقين والهادي

تظل تحفز عنهن من ضربت به

كثير

- رمتي بسهم ريشه الهدب لم يصب
ابو الطيب
- ظواهر جلدي فهو في القلب جارح
راميات بأسهم ريشها الهدب
- تشق القلوب قبل الجلود
الفرزدق
- لناس باركة طريق معمل
واجت امك يا جرير كأنها
- ابو الطيب
- ما بين رجلها الطريق الاعظم
يجمي ابن كينلغ الطريق وعرسه
- الفرزدق
- وقد تلتقي الاساء في الناس والكنى
ابو الطيب
- كثيرا ولكن فرقوا في الخلايق
فلا تعجبا أن السيوف كثيرة
- ولكن سيف الدولة اليوم واحد
البحثري
- بلوت منك خلايقا محمودة
لو كن في فلك لكن نجوما
- ابو الطيب
- اقلب منك طرفي في سماء
ابن الرومي (اخشى عليك اتقاد الفكر لاحذرا)
- وان طلعت كواكبها خصالا
ابو الطيب
- اشفق عند اتقاد فكرته
ابن الرومي (ومن فرحات النفس ما فيه حتفها)
- ابو الطيب
- فملا تنكرن لها صرعة
فن فرح النفس ما يتسل

	بعضهم
بذي لب اذب من العوالي	فلو انا شهدناكم نصرنا
	ابو الطيب
وسميرته في وجههم غم	صدمتهم نجيس انت غرته
	ابوقام
كوسعه لم يضق عن اهله بلد	ورحب صدرلوان الارض واسعة
	ابو الطيب
كصدره لم تبز فيها عساك	تضيق عن جيشه الدنيا ولورجت
	مسلم
يطلبن سر محدث في الاحلس	والعيس عاطفة الروءوس كاتما
	ابو الطيب
فهما اليك كطالب تقيلا	ويغيرني جذب الزمام لقلبها
	البحري
لاول عاف من صرحه مقتر	ومن لوترى في ملكه عدت تايللا
	ابو الطيب
خذني في هباتك الاقوام	خفت ان صرت في يمينك ان تأ
	البحري
وبنان راحته ندى ونجما	تلقاه يقطر سيفه وسانه
	ابو الطيب
يتاديان دما وعرفا ساكبا	ملك سنان قناته وبنائه
	ومنه
فيفك في كف تريل التساوبا	اذا الهندسوت بين سيفي كريمة

ابن الرومي	
يارمد العين قم قبالة	فداو باللحظ نحوه رمدك
ابو الطيب	
مدحت اياه قبله فثنى يدي	من المدم من تشفى به العين الرمد
البحثري	
الله اكبر كفوا ان خصمكم	ابو سعيد وضرب الاروس الجدل
ابو الطيب	
ورد بعض القنا بعضا مقارعة	كانه من نفوس القوم في جدل
ابن الرومي	
اعتدي تنقض الصواعق منكما	وعند ذوي الكفر الحيا والثرى الجمد
ابو الطيب *	
ليت الغمام الذي عندي صواعقه	يزيلهن الى من عنده الديم
البحثري	
مالك بقارعة المراق قباه	يقري البدور بها ونحن ضيوفه
ابو الطيب	
ومللت نحر عشارها فاضافني	من ينحر البدر العشار لن قرى
البحثري	
فشككت فيه من سرور خلاته	خيالاتي في آخر الليل يسري (كذا)
ابو الطيب	
ما تعرف العين فرق بينها	كل خيال وصاله نافد
كل واحد منهما جعله خيالا وان كان البحتري ذهب فيه الى حيرة	
السرور واراد ابو الطيب سرعة الزوال وقد كرر ابو الطيب هذا	

المعنى على وجه آخر فقال

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

يزيد بن محمد المهلب

أشركتمونا جميعاً في سروركم فلهونا إذ حزنتم غير انصاف

أبو الطيب وقد زاد واحسن

ومن سر أهل الأرض ثم بكى أسي بكى بعيون سرها وقلوب

ابن الرومي

هي العين النجل التي كنت تشتكي مواقها في القلب والرأس أسود

فألك تأسى الآن لما رأيتها وقد جملت مرعى سواك تمعد

فأخذى عليه أبو الطيب وقلب ممتاء فقال

منى كن لي إن اليباض خضاب فيخفق بتبييض القرون شباب

فكيف أذم اليوم ما كنت اشتهي وادعوتنا أشكوه حين أجاب

اسحاق بن خلف

إذا ما حدين بذكر الأمير سبقن لحاظ المنخب المعجل

أبو الطيب

شدوا ابن اسحاق الحسين فصافت ذفاريها كيرانها والتهارق

ابن هرمة

نكس لما أتيت أسانله واعتل تنكيس طالب الجزر

أعرابي (وهن حيرى كضلات الخدم)

أبو الطيب (وقوف شحيح ضاع في التراب خاتمه)

«وقد أتينا على ما حضرنا من هذا الكتاب وتبنا عنك في جسمه

واستحضاره ولقطه وتصفح الدواوين ولقاء العلماء فيه وبيضنا أوراقاً لما

لعله شدت عنا من غريبه وواعسانا نظفر على مرور الاوقات به وما تأني ان
 يكون عندك او عند احد من اصحابك فيه زيادات لم نتمثر بها، اولطائف
 لم نغظن اليها، او كنت على ثقة من علمك وبصيرة بما عندك وعرفت من
 طرق السرق ووجوه النقل ما يسوغ فيه حكمك، وتعديل فيه شهادتك، فلا
 بأس ان تلحق به ما اصبته، وان تضيف اليه ما وجدته، بعد ان تتجنب الحيف،
 وتتككب الجور، وتعلم ان وراك من التقاد من يعتبر عليك نقدك، ومن لا يستسلم
 للعصية استسلامك، وانا اعدل الى ذكر ما رايتك تنكر من معانيه والفاظه،
 وتعيب من مذاهبه واغراضه، وتحيل في ذلك الانكار على حجة او شبهة، وتعتمد
 فيما تمينه على بيته او تهمة، اذا كان ما قدمت حكاية عنك، وما عددته من
 مطاعنك، واثبتته من الايات التي استسقتها، وملت على هذا الرجل
 لأجلها، من باب ما يتحتم بالطبع لا بالفكر ومن القسم الذي لاحظ فيه
 للمحاجة، ولا طريق له الى المحاكمة، وانما اقصى ما عند عايبه، وأكثر
 ما يمكن معارضه، ان يقول فيه جهامة سلبته القبول، وكزازة نفرت عنه
 النفوس، وهو خال من بهاء الرونق، وحلاوة المنظر، وعذوبة المسمع،
 ودماعة الثمر، ورشاقة المرض، قد جهل التعسف على ديباجته، ولحتكم
 العمل في طلاوته، وخالف التكلف بين اطرافه، وظهرت فجاجة التصنع
 في اعطافه، واستهلك التعقيد معناه، وقيد التمويص مراده، وهذا امر
 تستخبر به النفوس المهذبة، وتستشهد عليه الاذهان المثقفة، وانما
 الكلام اصوات محلها من الاسماع محل النواظر من الابصار، وانت قد
 ترى الصورة تستكمل شرائط الحسن، وتستوفي اوصاف الكمال، وتذهب
 في الانف كل مذهب، وتقف من التمام بكل طريق، ثم تجد اخرى
 دونها في انتظام المحاسن، والتمام الخلقية، وتناصف الاجزاء، وتقابل

الاقسام ، وهي احظى بالحلاوة ، وادنى الى القبول ، واعلق بالنفس ،
واسرع مما زجة للقلب ، ثم لاتعلم وان قايست واعتبرت ، ونظرت وفكرت ،
لهذه المزية سببا ، ولما خصت به مقتضيا ، ولو قيل لك كيف صارت
هذه الصورة وهي مقصورة عن الاولى في الاحكام والصنعة ، وفي الترتيب
والصيفة ، وفيما يجمع اوصاف الكمال ، وينتظم اسباب الاختيار ، احلى
وارشق ، واحظى واوقع ، لاقت السائل مقام المتعنت المتجانف ، ورددته
رد المستبهم الجاهل ، ولكن اقصى ما في وسعك ، وغاية ما عندك ، ان تقول
موقفه في القلب الطف ، وهو بالطبع اليق ، ولم تعدم مع هذه الحال
مبارضا يقول لك فاعبت من هذه الاخرى واي وجه عدل بك عنها ،
الم يجتمع لها كيت وكيت ، وتتكامل فيها ذيه وذيه ، وهل للطاعن اليها
طريق ، وهل فيها لغامز مضمز ، يجاجك بظاھر تحسه التواظر ، وانت تحيله
على باطن لمحصله الضائر ، كذلك الكلام منتوره ومنظومه ، وبجمله ومفصله ،
تجد منه المحم الوثيق ، والجزل القوي ، والمصنع المحكم ، والمنق
الموشح ، قد هذب كل التهذيب ، وثقف غاية التثقيف ، وجهد فيه الفكر ،
واتعب لأجله الخاطر ، حتى احتفى ببرائته عن المعاييب ، واحتجر بصحته
عن المطاعن ، ثم تجدد لفقوا ، ادك عنه نبوة ، وترى بينه وبين ضميرك فجوة ،
فان خلص اليها فبان يسهل بعض الوسائل اذنه ، ويمهد عندهما حاله ،
فاما بنفسه وجوهره ، وبمكانه وموقفه ، فلا هذا قولني فيما صني وخاص ،
وهذب ونقح ، فلم يوجد في معناه خلل ، ولا في لفظه دخل ، فاما المختل
المعيب ، والفاسد المضطرب ، فله وجهان احدهما ظاهر يشترك في معرفته ،
ويقل التفاضل في علمه ، وهو ما كان اختلاله وفساده من باب اللحن
والخطأ من ناحية الاعراب واللغة واظهر من هذا ما عرض له ذلك من قبل

الوزن والذوق ، فإن الدامي قديم يذوقه الاعاريض والاضرب ، ويفصل بطبعه بين الاجناس والابجر ، ويظهر له الانكسار البين ، والزحاف السايع ، والآخر غامض يوصل الى بعضه بالرواية ، ويوقف على بعض بالدراية ، ويحتاج في كثير منه الى دقة الفطنة ، وصفاء القريحة ، ولطف الفكر ، وبعد القوص ، وملاك ذلك كله ، وقامه الجامع له ، والزمام عليه صحة الطبع ، وادمان الرياضة ، فانهما امران ما اجتماعا في شخص فقصرنا في ايصال صاحبها عن غايته ، ورضياله بدون نهايته ، واقل الناس حظا في هذه الصناعة ، من اقتصر في اختياره ونفيه ، وفي استجادته واستسقاطه ، على سلامة الوزن ، واقامة الاعراب ، واداء اللثة ، ثم كان همه وبغيته ان يجد لفظا مروفا ، وكلاما مزوقا ، قد حشي تجنيسا وترصيعا ، وشحن مطابقة وبديعا ، او معنى غامضا قد تعمق فيه مستخرجه ، وتغفل اليه مستنبطه ، ثم لا يعبأ باختلاف الترتيب ، واضطراب النظم ، وسوء التأليف ، وهلملة النسخ ، ولا يقابل بين الالفاظ ومعانيها ، ولا يستبر ما بينتها من نسب ، ولا يتحن ما يجتمعان فيه من سبب ، ولا يرى اللفظ الا ما أدى اليه المعنى ، ولا الكلام الا ما صور له القرض ، ولا الحسن الا ما افاده البديع ، ولا الرونق الا ما كساه التصنيع ، وقد همني حب الافصاح عن هذا المعنى على تكرير القول فيه ، واعادة الذكر له ، ولو احتل مقدار هذه الرسالة استقصاؤه ، واتسع حجمها للاستيقان له ، لاسترسلت فيه ، ولا شرفت بك على معظمه ، واذا كان هذا علي من التحقيق بهذه الطريقة ، ومقامي في نصرته هذا الرأي فانا اول موافق لك على مادعيته ، وراض منك بالمقدار الذي اوردته ، غير ان العصية بما كدرت صفو الطبع ، وفلت حيد الذهن ، ولبست العلم بالشك ، وحسنت للنصف الميل ، ومتى

استحكمت ودرست صورت لك الشئ، بغير صورته، وحالت بينك وبين تأمله، ونحطت بك الاحسان الظاهر، الى العيب التامض، وما ملكت العصبية قلبا فتركت فيه للتثبت موصفاً، او ابقت منه للانصاف نصيباً، وقد تفقدت ما انكره اصحابك من هذا الديوان بعد الايات التي حالمها من امتناع الحاجة فيها وتمذرا المخاصمة عليها ما وصفت فوجدته اصنافا منها الفاظ نسبت الى اللحن في الاعراب وادعي فيها الخروج عن اللغة، ومعان وصفت بالفساد والاحالة وبالاختلال والتناقض، واستهلاك المعنى، واخرى انكر منها التخصير عن القرض، والوقوع دون القصد، واعيب فيها ما عيبه من باب التعقيد والمويص واستهلاك المعنى ونموض المراد، ومن جهة بعد الاستعارة، والافراط في الصفة، وقد حكيت في كل باب منها ما علقته من كلام اصحابك، وما قابلهم به خصومك، ورأيت السلامة في ان اقتصر من هذه (الوساطة) على حسن التبليغ وحسن التأدية، وتقريب العبارة، وجمع المتفرق ثم اقف متكاما حجة، واخرج عنكما صفرا، قد ادبت عن كل فريق ما تحمته، وسلمت من الميل فيما تكلفته، وكذا لا احكم على خصمك بالخطأ في كل ما يذكره فكذلك لا ابعدك من الصواب في أكثر ما تصفه، وجملة القول في هذه الايات واشباهها انه لو وفي فيها التهذيب حقه، ولم يبخس التخييف شرطه، لانقطعت عنها السن العيب، وانسدت دونها طرق الطعن، ولدخلت في جملة اخواتها، ولجرت مجرى اغيارها، ولا استغنت عن تكلف البحث والتقصير، واستغنى خصمك عن تمجيد الحبيخ والمعاذير، لكن انما نجد شاعرا اشمل للاحسان والاصابة، والتشجيع والاجادة، شعره اجمع بل قلبا تهجد فلك في القصيدة الواحدة، والحطبة الفردة، ولا بد لكل صانع من قدرة،

والخاطر لا تستمر به الاوقات على حال ، ولا يدوم في الاحوال على نهج ،
وقد قدمنا لك في صدر هذه الرسالة من شعراي نواس وابي تام وغيرهما
مامهدنا به الطريق الى هذا القول ، واقناه علما يرجع اليه في هذا الحكم ،
واعلمناك انه ليس بعتنا الشهادة لابي الطيب بالعصمة ، ولا مرادنا ان
نبراه من مقارفة زلة ، وان غايقتا فيما قصدناه ان نلحقه باهل طبقتة ، ولا
نقصر به عن رتبته ، وان نجمله رجلا من فحول الشعراء ، ونمنعك عن
اجباط حسناته بسيئاته ، ولا نسوغ لك التحامل على تقدمه في الاكثر
بتقصيره في الاقل ، والنقض من عام تبريزه بنجاص تعذيره ، ومتي وجدتك
تتحمل للفرزدق قوله

وما مثله في الناس الا ملكا ابو امه حي ابو يقاربه

وقوله

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا

وقوله

فان التي ضرتك لو ذقت طعمها عليك من الاعباء يوم التخاصم

واشابهها وان لم تحمله لم تتمده بالعب ، ولم تتناول قلايده بالنقض ،
ولا تسلك بابي الطيب هذا المسلك ، وتحمله على هذا المنهج ، علمت انك
متمصب مايل ، ومتحامل جابر ، ولقد حدثني بعض اهل الادب انه
حضر عند ابي الحسن بن لنكك البصري وكان على فضله في العلم وتقدمه
في الادب شديد التحامل على ابي الطيب وهو يذكر شيئا من شعره حتى
انتهى الى قوله (بقائي شاء ليس هم ارتحالا)

فجعل يمجب من هذا المصراع من حضره ويقول هل رايتم اشد

تمقيدا واطهر تكلفا واسوأ ترتيبا من هذا الكلام قال فقلت له هب
 الامر على ما دعتيه ، وانا سلمنا لك ما زعمته ، ائمن انت من قوله في اثر هذا البيت
 كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالنا
 قال فاستشاط غيظا ثم قال هذا المصراع يسقط دواوين عدة شعرا فان
 كان هذا الحكم سايفا ، وكان ماقالة مقبولا ، فان احد ابيات الفرزدق
 يسقط شعر بني تميم جملة فقد ترى ما بينهما من الفصل في القصص ، وتبين
 تفاوتهما في سوء الترتيب واختلال النظم ، ولو كان التعميد وغموض
 المعنى يسقطان شاعرا لوجب ان لا يرى لابي تمام بيت واحد فانا لانعلم له
 قصيدة تسلم من بيت او بيتين قد وفر من التعميد حظهما ، وافسد به
 لفظهما ، ولذلك كثر الاختلاف في ممانيه ، وصار استخراجها بابا متفردا ،
 ينتسب اليه طائفة من اهل الادب ، وصارت تتطارح في المجالس مطارحة
 ابيات المعاني ، والغاز المعنى ، وليس في الارض بيت من ابيات المعاني
 لقديم او محدث الا ومعناه غامض مستر ، ولولا ذلك لم تكن الاكثيرها
 من الشعر ولم تفرد فيها الكتب المصنفة ، وتشتغل باستخراجها الافكار
 الفارغة ، ولستنا نزيد القسم الذي خفا ممانيه واستارها من جهة غرابة
 اللفظ وتوحش الكلام ، ومن قبل بعد الهد بالمادة وتغير الرسم ، كاختلاف
 الناس في قول تميم بن مقبل

يادار سلمى خلا لا اكلمها الا المرانة حتى تعرف الدينا
 فان الذي خالف بين اقاويلهم فيها هو انهم لم يعرفوا المرانة فقال قائل
 هي ناقته وقال آخر هي موضع دار صاحبته وقال آخر انما اراد الدوام
 والمرونة وكقول امرئ القيس
 نطمنهم سلكي ومخلوجة كرك لامين على نابل

لما لم يعرفوا هل الكاف من كرك فكون اللامان مفردين او الكر
 مفردا ويكون اللام موصولا اختلفوا وانما اريد مثل قول الاعشى
 اذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة اطاع الاميرا
 فان هذا البيت كاتراه سليم النظم من التعميد بمعيد اللفظ عن الاستكراه
 لا تشكل كل كلمة بانفرادها على ادنى العامة ، فاذا اردت الوقوف على
 مراد الشاعر ، فمن المحال عندي ، والمتع في رأيي ، ان تصل اليه الامن
 شاهد الاعشى بقوله فاستدل بشاهد الحال ، وخوى الخطاب ، فاما اهل
 زماننا فلا اجيزان يعرفوه الا سماعا اذا اقتصر بهم من الانشاد على هذا
 البيت المفرد فان تقدموه او تاخروا عنه بايات لم ابعده ان يستدل ببعض
 الكلام على بعض والا فن يسمع بهذا البيت فيعلم انه يريد ان الفتى اذا
 كبر فاحتاج الى لزوم العصا اطاع لمن يامر به وينهاه واستسلم لقايدته وذهبت
 شرته وكتول المملوط

بل رب محرار تجاوزته بيذطة الهامة والمشفين
 مأهولة الارض اذا اصبحت مجذبة الحيزوم والمرقين

البيت الاول منكشف المعنى واما الثاني فلا يعلم الا وحيا او سماعا
 ولو بلغ طالبه في علم العرب كل مبلغ وحمل على فكره فوق الطاقة وانما
 معناه ان هذه الناقة اذا اصبحت وانقادت فان روس الابل عند رجلها
 لانها اقوى على السير منها وصدرها خالو لم تلتحق بها ناقة لقصورهن عنها
 وكذلك قول الآخر

نجبت العوار ابا زنيب وجاد على محلتك السحاب

من يسمع هذا البيت يظنه دعاء له واستسقاء الارضه وانما مراد الشاعر
 الدعاء عليه ان يهلك الله ابيه خلا يملك منها ما يمار عليه وان تجود السحاب

على أرضه وهو مملق فيشتد أسفه على ما ذهب من ماله إذا رأى الأرض
مغصبة وساية الحبي راعية وقول الآخر
واني لفلانم لاشمت بانس عرانا ومقدور يرى ماله الدهر
وجار قريب الدار او ذي جنابة بميد محل الدار ليس له وفر
هل يشك من انشدها ان الشاعر وصف نفسه بأقبح الصفة و اضاف
اليها اشنع الظلم وانما يريد اني اظلم الناقة فانحر فضيلها لاجل هذا الاشمت
والجار ولو قال واني لنحار لا تضح المعنى ولم يختل البيت وامثال هذه
الايات موجودة شايمة ، واستقصاها مفارق للرسم وخارج عن الشرط
والكتب المصنفة فيها معروفة والرجوع اليها ممكن وانت لاتجد في شعر
ابي الطيب بيتا يزيد معناه على هذا الغموض ، او تتعقد الفاظه تعقد
ايات الفرزرق ، فاما ديوان ابي تمام فهو مشحون بهذين القسمين ، ومن
انصف حجزه حضور البيئة عن المنازعة ، فاما الافراط فمذهب عام في
المحدثين ، وموجود كثير في الإوايل ، والناس فيه مختلفون فمتحسن
قابل ، ومستقبح راد ، وله رسوم متى وقف الشاعر عندها ولم يتجاوز
الوصف حدها جمع بين القصد والاستيفاء ، وسلم من النقص والاعتداء ،
فاذا تجاوزها اتسمت له الغاية ، وادته الحال الى الاحالة ، وانما الاحالة نتيجة
الافراط ، وشعبة من الاغراق ، والباب واحد ولكن له درج ومراتب
فاذا سمع المحدث من قول الاول
الا انما غادرت يام مالك
وقول آخر من المتقدمين
ولو أن ما بقيت مني مملق
بمرد تمام ما تاود عودها
جسر على ان يقول

- اسرُّ اذا نخلتُ وذاب جسمي لعل الريح تسقى بي اليه
 واستحسن غيره ان يقول
 ذاب قلوزجُ يحسانه في ناظر الوستان لم يثبه
 وسهل لأبي الطيب الطريق فقال
 ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خطا كاتب
 وقال
 كنى بحسبي نحو لاني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني
 واذا قال عنتره
 وانا المنية في المواطن كلها والظمن مني سابق الآجال
 وقال النابغة
 بلقنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
 وقال الاعشى
 لو استندت ميتا الى نحرها عاش ولم يتقل الى قابر
 وقال عروة بن زيد
 يجيش تظل البلق في حبراته ترى الاكم منه مسجد الحوافر
 وقال النابغة
 تقد السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفا نار الجبابر
 وقال النمر بن تولب
 يظل يحفز عته ان ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادي
 وقال مهلهل
 ولولا الريح اسمع من مجر صليل البيض تقرع بالذكور
 وقال امرؤ القيس

- إذا ركبوا الخيل واستلأموا
وقال الاعور النبي
ولو حلّ بالدهناء حرث بن جابر
وقال المذلي
يرد شجاع الشمس عاز رماحنا
وقال قيس بن الحطيم
ملكت بها كفي فأنهت فتعها
وقال هديبة
بأجانة فيحاء لو خرّ يازل
وقال ابن ميادة
ولو أن قيسا قيس عيلان أقمت
وقال الطرماح
ولو أن يرغوثا على ظهر قلة
وقال الميني في جوابه
ولو أن عصفورا يمد جناحه
وقال طريح
لو قلت للسيل دع طريقك والمو
لازتد او ساخ او كان له
وقال العوام بن عمرو
ولو انها عصفورة لحسبتها
وقال تميم بن مقبل
ولو كطت حواجب خيل قيس
- تحرقت الأرض واليوم قرّ
لاصبح بجرا بالمفازة جاريا
ويصرف حد الشمس حتى تكرر
يرى قائم من دونها ما وراها
من البخت فيها ظل للجنب يسبح
على الشمس لم تطلع عليها حجابها
يكر على صفي تميم لولت
على طي في دارها الاستقلت
ج عليه كالمضب يحتاج
في سائر الأرض عنك منمرج
مسومة تدعو عيدا وازنما
بصكلب بعد تغلب ماقدينا

وامثال هذا مما لو قصدنا جمه لم يميز الاستكثار منه
 وجد من بعدهم سبيلا مسلوكا وطريقا موطأ فقصدوا وجاروا
 واقتصدوا واسرفوا وطلب المتأخر الزيادة واشتاق الى الفضل فتجاوز غاية
 الاول ولم يقف عند حد المتقدم فاجتذبه الافراط الى النقص وعدل به
 الاسراف نحو الذم ولما سمع ابو الطيب قول قيس بن الحطيم في الطعنة
 نأفسه فقال

اذا ما ضربت القرن ثم اجزني فكيل ذهابا لي سره منه بالكلم
 فلم يحفل بسوء النظم وهلهلة النسيج لما حصل له الغرض في انهار
 الطعنة وتوسيع الجرح ولما سمع قول العوام بن عبد عمرو
 ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازغا
 ووجد المحدثين قد تبموه فذهبوا به مذاهب طلب الزيادة فقال
 وضاعت الارض حتى كادها ربهم اذا رأى غير شي ظنه رجلا
 فلم يكثرث بالاحالة ولم يستصح ان جعل غير شي سرنيا لما استوفى
 عند نفسه الغاية ولم يبق وراها سرى لشاعر وشجمه على ذلك ايضا انه
 سمع قول عمرو بن الجاء

(وقنبت يا ابن لاشي، هفت به) وقول ابي تمام
 افي تنظم قول الزور والفند وانت اتر من لاشي في العدد
 فقال قد اجاز هذا ان يكون لاشي، واحدا وهذا ان يكون ممدودا
 فكيف يحظر علي ان اجمله سرنيا ولما رأى مهلهلا قد اسمع اهل حجر
 صليل البيض وهو بالذئاب وبينهما عرض نجد اقدم على ان قال
 سلته الركب بعد وهن بنجد فتصدي للثيث اهل الحجاز
 واذا راهم قد احتملو الطريق ان يجعل الوليد بن يزيد يرد السيل

بقوله عن جهته ويصرفه عن طريقه سامهم ان يحتملوا له في ابن حمدان قوله

القت اليك دماء الروم طاعتها فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم

ومتي سامح الرواة وحملة الشعر الفرزدق في قوله

لمرك ما الاذواق حين احتفالها بأكثر خيرا من خوان المذافر

ولم ضافه الدجال يلتمس القرى وحل على خبازه بالمساكر

بعده يا جوج وما جوج كلهم لاشبعهم يوما غذاء المذافر

وسأحواس حيا عبد بنى الحسحاس في قوله

وما زال يردي طيامن ردائها الى الحول حتى انهج البرداليا

وجميلا في قوله

ولو أن جلدا غير جلدك مسني وباشري دون الثياب شريت

ولو أن واتي الموت يدعوجنازقي بمنطقها في الناطقين حيث

لزمهم ان يسأحو ابا نواس في قوله يصف قدارا

ينص مجيزوم الجرادة صدرها وينضج ما فيها بمود خلال

وتغلي بذكر النار من غير قربها وينزلها عفوا بغير جمال

والسكوك في قوله يصف رجله ومشيا

اذا اتسعت لم يلحق الذرشاوها وخامرها دون الذراع ابتهارها

وابا الطيب في قوله

له رحمة تحمي العظام وغضبة بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم

ورقة وجه لو ختمت بنظارة على وجنته ما محى اثر الحتم

لقد حال بين الجن والانس سيفه فالظن بعد الجن بالرب والمجم

وارهب حتى لو تأمل درعه جرت جزعا من غير نار ولا نغم

(١) أنهج الثوب ونهجه كمنه اخلقه وانهج الثوب ينهج بلي

فأن قالوا السناء مع المتقدمين بالخطأ ولا يخل لهم هذا الاغراق الفاحش
قلنا اولستم قد سلمتم لهم الاحسان في غير ذلك ولم تسقطوهم من عداد
الشعر لاجله فاجروا هذا الرجل بمزاجهم والحقوه في الحكم بهم واذا
احتملوا الامرى القيس قوله

من القاصرات الطرف لو دب محمول من الذر فوق الاثب (١) منها لا ترا

ولحميد قوله

منعمة لو يصبح الذر ساريا على جلدها صبت مدارجه دما

فاحملوا للمحدث قوله

يجرحه اللحظ بتكراره ويشتكى الايام بالكف

ولابي الطيب قوله

تالم درزه والسدرز لين كما تتألم المصّب الصنيعا

واذ لم يتزل عندكم حميد بن ثور عن مكانه ولم يورخره عن مقامه فراطه

في قوله يصف امرأة ركبت هودجها

فما دخلت في الخدر حتى تنقضت مأسير اعلى قدها وتحطيا (٢)

ومار بكت حتى تطاول يومها وكانت لها الايدي الى الخدر سلما

فجر جرملا كان في الخدر نصفها ونصف على راياته ما تجرما (٣)

وما كاد لما ان علته يقلها بنهضته حتى اكلاز واعصما (٤)

(١) الاثب بكسر الهمزة وسكون التثنية وبعدها موحدة بريدشقي فتلبسه

المرأة بلا ييب ولا كين والجمع اثب واثاب واثواب (٢) تنقضت الخلت ومأسير جمع مأسر

وهو الجبل الذي يشد به والقدر السير يقدر من جلد (٣) جرجر البعير ردد صوته في

خنجرتة وما تجرما اي ما تكسل (٤) اكلاز مال من دابته واعصما بجماعة

وحتى تداعت بالقيض حباله وهمت بواني زورمه ان تحطما^(١)
 واثري في صم الصفا ثنثاته ورام بسلمى امره ثم صما^(٢)
 قال الاصمعي وقد قرنت عليه هذه الايات لو كانت هذه المرأة
 المازندر^(٣) ما زاد فكيف ملتم على ابي الطيب لافراطه في قوله
 ذراعها عدوا دملجها يظن ضجيعها الزند الضجيجا
 واذا ساغ للمتقدم ان يقول
 فلما جته اعلى علي واجلسني على السبع الشداد
 فاما ماجرى مجرى قول ابي نواس
 واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
 فهو من المحال الفاسد وله باب غير هذا وكل هذا عند اهل العلم
 ميب مردود، ومنى مردول، وان كان اهل الاغراب واصحاب البديع
 من المحدثين قد لهجوا به واستحسنوه، وتنافسوا فيه، وبارى بعضهم بمضا
 به، ولنا نذهب بما نذكره في هذا الباب مذهب الاحتجاج والتحسين،
 ولا نقصد به قصد العذر والتسويغ، وانما نقول انه عيب مشترك، وذنب
 مقسم، فان احتمل فللكل، وان رد فعل الجميع، وانما حظ ابي الطيب فيه
 حظ واحد من عرض الشعراء وموقفه منه موقع رجل من المحدثين فاما
 الاستمارة فهي احد اعمدة الكلام وعليها الممول في التوسع والتصرف،
 وبها يتوصل الى ترتيب اللفظ، وتحسين النظم والنثر، وقد قدمنا عند ذكرنا
 البديع نبذا منها مثلناها المستحسن والمستقيح، وفصلنا بين المقتصد والمفرط،

(١) النقيض الحل والبواني اضلاع الصدر والزور ما ارتفع من الصدر (٢) صم

الصفا الصخر القاسي والثنثات ما يقع من اعضاء البعير على الارض اذا استناخ كالركبتين

(٣) الظاهر انها زنده بيل بمعنى القيل العظيم والا فلا معنى لها

وقد كانت الشعراء تجري على نهج منها قريب من الاقتصاد حتى استرسل فيه ابو تمام ومال الى الرخصة فاخرجه الى التعدي وتبعه اكثر المحدثين بعده فوقفوا عند مراتبهم من الاحسان والاسانة، والتقصير والاصابة، واكثر هذا الصنف من الباب الذي قدمت لك القول فيه، واقت لك الشواهد عليه، واعلمت انك انه مما يميز بقبول النفس ونفورها، وينتقد بسكون القلب ونبوه، وربما تمكنت الحجاج من اظهار بعضه، واهتدت الى الكشف عن صوابه او غلطه، وقد كان بعض اصحابنا يجارييني ابياتا بعد ابو الطيب فيها الاستمارة، وخرج عن حد الاستعمال والمادة، فكان مما عدد منها قوله مسرة في قلوب الطيب مفرقا وحسرة في قلوب البيض واليب وقوله

تجمعت في فؤاده هم مل فؤاد الزمان احداها
 قال جعل للطيب والبيض واليب قلوبا وللزمان فؤادا وهذه
 استمارة لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وانما تصح الاستمارة وتحسن على
 وجه من المناسبة، وطرف من الشبه والمقاربة، فقات له هذا ابن احمد يقول
 ولدت عليه كل مصفة هوجاء ليس لليها زبر
 فما الفصل بين من جعل للريح لبا، ومن جعل للطيب والبيض قلبا،
 وهذا ابو دميثة يقول

هم ساعدو الدهر الذي يتق به	وما خير كف لاتنوء بساعد
وهذا الكميث يقول	
ولما رأيت الدهر يقرب ظهري	على بطنه فعل الممكث بالرميل
وشاتم الدهر المبق يقول	
ولما رأيت الدهر وعراسيله	وابدى لنا ظهرا اجب مسلما

ومعرفة خصاء غير مفاضة عليه ولونا إذا عثاين اجدعا
 وجبهة فرد كالشراك ضئيلة وصغر خديه وانفا مجدعا
 فهو لا قد جعلوا الدهر شخصا متكامل الاعضاء تام الجوارح
 فكيف انكرت على ابي الطيب ان جعل له فوه ادا فام يحجر^(١) جوابا
 غير ان قال انا استبرت ووجدت بين استعارة ابن احمر للريح لبا واستعارة
 ابي الطيب للطيب قلبا بونا بعيدا واصبت بين استعمال ساعد للدهر في
 بيت ابن ربيعة واستعمال فوه ادا للزمان في بيت ابي الطيب فصلا جليا وربما
 قصر اللسان عن مجازاة الخاطر ، ولم يبلغ الكلام مبلغ المجاس
 حدثني جماعة من اهل العلم عن ابي طاهر الخازمي وغيره من شيوخ المصريين
 عن يونس بن عبد الاعلى قال سألت الشافعي رضي الله عنه عن مسألة
 فقال اني لأجد بيانها في قلبي ، ولكن ليس ينطق به لساني ، وما اقرب
 ما قاله من الصواب ، واخلفه بالسداد ، وقد اجد لهذا الفصل الذي تحيل
 له بعض البيان وذلك ان الريح لما خرجت بمصروفها من الاستقامة وزالت
 عن الترتيب شبهت بالاهوج الذي لا مسكة في عقله ، ولا زبر لبله ،
 ولما كان مدار الاهوج على التباس العقل حسن من هذا الوجه ان يحمل
 للريح عقلا فاما الدهر فانما يراد بذكره اهله فاذا جعل للدهر ساعدا
 وعضدا ومنكبا فقد اقيم اهله مقام هذه الجوارح من الانسان وليس
 للطيب والبيض واللب ما يشبه القلب ولا ما يجري مع هذه الاستعارة في طريق
 وقوله مل فوه ادا الزمان احداها ان عدل به الى اهاه ، وازيل عن مقتضى
 لفظه ، اختل المعنى وانقطع عن قوله بعده

فان اتى حظها بازمنة اوسع من ذا الزمان ابداه

(١) لم يحجر بالحاء الهمزة اي لم يرجع جوابا يقال فلان ما احار جوابا اي ما رد

فهذا فصل واضح وفرق ظاهر واما آيات شاتم الدهر فانما صدرت
مصدر الهزل وجرت على عادة في الاستعمال متداولة وذلك انهم لما ابتدئوا
اسم الدهر واعتمدوا على صرفه في الشكاية والشكر، واحالوا عليه باللوم
والعتب، والفوا ذلك واعتادوه حتى صار اغلب على كلامهم، وأكثر في
شعرهم وخطابهم، من ذكر اهله وابنائهم، ومن تقع هذه المحاميد والملاوم
عنه، ويحدث اسبابها عن جهته، صار كالشخص المحمود المذموم، والانسان
المحسن المسيء، فوصف باوصافه، وحلي بجلاجه، وجعل له اعضاء تمد وتمتعت،
وتستكرم وتستهجن، ومثل هذه الالفاظ قول امرئ القيس يريد الليل
فقلت له لا تمطى بصلبه واردف اعجازاونا بكل كل
فجعل له صلبا وعجزا وكل كلا لما كان ذا اول وآخر واوسط مما يوصف
بمثل الحركة اذا استطيل، وبخفة السير اذا است قصر، وكل هذه الالفاظ
مقبولة غير مستكرهة، وقريبة المشاكلة ظاهرة المشابهة، وانما يحمل ما جاء
من الفاظ المحدثين، وكلام المولدين، زايلا عن هذا الموضوع، وغير
مستمر على هذا السن، على وجوه تقربهم من الاصابة، وتقيم لهم بعض
العذر، وتلك الوجوه تختلف بحسب اختلاف مواضعه، وتقابن على قدر
تباين المعاني المتضمنة له، فاذا قال ابو الطيب (مسرة في قلوب الطيب مفرقا)
فانما يريد أن مباشرة مفرقا شرف، وبما وردت زين ومفخر، وان
التحاسد يقع فيه، والحسرة تقع عليه، فلو كان الطيب ذا قلب كما لو
كانت البيض ذوات قلوب لاسفت واذا جعل للزمان قلوبا اد املاته هذه
الهمة فانما اورده على مقابلة اللفظ باللفظ، فلما افتتح البيت بقوله تجمعت
في قلوبهم، ثم اراد ان يقول ان احداها تشغل الزمان واهله ولا
يتسع لاكثر منها ترخص بأن جعل له قلوبا اذا واعانه على ذلك ان الهمة

لا تحل الا الفوائد وسهله في استمارة الاوصاف له واذا قال ابوتمام (يادهر قوم من اخذ عيك) فانما يريد اعدل ولا تجر وانصف ولا تحف ، لكنهم اراهم قد استجازوا ان ينسبوا اليه الجور والميل ، وان يقذفوه بالفسف والظلم ، والحرق والمنف ، وقالوا قد اعرض عنا واقبل على فلان ، وقد جفانا وواصل غيرنا ، وكان الميل والاعراض انما يقع بانحراف الاخذع ، وازورار المنكب ، استحسن ان يجعل له اخدعا وان يامر به تقويمه وهذه امور متى حلت على التحقيق ، وطلب فيها محض التقويم اخرجت عن طريقة الشعر ومتى اتبع فيها الرخص ، واجريت على المسامحة ، ادت الى فساد اللغة ، واختلاط الكلام ، وانما القصد فيها التوسط والاجتزاء بما قرب وعرف ، والاختصار على ما ظهر ووضح ، قد قات في هذه الابواب بقدر ما احتملت الرسالة قولاً بجملا يسهل لك السيل ويوقنك على جهة الاحتجاج ، ولم اجد لاثبات كل لفظة ، واستعراض كل بيت ، موقفاً من التدبر مرضياً ، اذا كان اكثرها مذكورا في الايات المتقدمة ، وكان ما لم يذكر منها دالا على نفسه ، ومتميزا عن غيره ، لاسيما وقد كشفت لك هذه الجملة عن وجه التمييز ، ودلتك على مطلب العيب ، كما مهدت لك طريق المنذر ، فاما ما وقع الطمن عليه من جهة الاعراب واللكنة ، في ناحية الزلل في اللغة ، وما الحق بذلك من النقص الظاهر ، والاحالة اليينة ، والتقصير الفاحش ، فلا بد من تعديده ، والحكم على كل واحد بعينه ، لاختلاف ما أخذ حججه ، وتشمب مذاهب القول في قبوله وورده ، وانما اذكر ما انتهى الي منه سماعا وبلانا ، وما وقفت عليه كشمنا واستثراء ، غير اني لا تجاوز ما يقع الاعتراض عليه من اهل العلم ، وما يجري التنازع فيه بين اهل التخصص والفهم ، فاني لو شرعت في تبين كل

مايشكل منه على الشادي (١) والمتوسط وعلى الطبقة الاولى من اهل
الادب ، لاحتجت الى تفسير الديوان بأسره ، فان اقتضت فلي معظمه
وأكثره ، فان المعترضين عليه احد رجلين اما نحوي او لغوي لا بصر له
بصناعة الشعر ، فهو يمرض من انتقاد المعاني لما يدل على نقصه ، ويكشف
عن استحكام جهله ، كما يفتي عن بعضهم انه انكر قوله

تخط فيها الموالي ليس تنغذها كأن كل سنان فوقها قلم
فزعم انه اخطأ في وصف درع عدوه بالحصانة ، واسنة اصحابه
بالكلال ، ومن كان هذا قدر معرفته ، ونهاية علمه ، فتناظرته في تصحيح
المعاني ، واقامة الاغراض ، عناء لا يجدي ، وتعب لا ينفع ، كأنه لم يسمع
ما شحنت به العرب اشعارها من وصف ركض المتهم ، واسراع الهارب ،
وتقصير الطالب ، وقولهم ان الذي نجى فلانا كرم فرسه ، والذي ثبطني
عنه سرعة طرفه ، ولم يعلم ان مذهب العرب المحمودة عندهم ،
المدح بها شجاعتهم ، التفضل عند اللقاء ، وترك التحصن في الحرب ،
وانهم يزرون الاستظهار بالجبن ضربا من الجبن ، وكثرة الاحتفال والتأهب
دليلا على الوهن ، ولم يسمع قول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملمومة خرساء يخشى الدارعون زوالها
كنت المقدم غير لابس جثة بالسيف تضرب معلمي ابطالها
ولما انشد كثير عبد الملك بن مروان

على ابن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدي سردها واذا لها (٢)
قال له عبد الملك وصفتني بالجبن هلاقت كما قال الاعشى وذكر

(١) الشادي المتدرا

(٢) الدلاص الدرع اللينة البراقة والمسدي اي الذي يصنع سداها وهو خلاف لحمتها واذا اطالها

البيتين المتقدمين فقال وصفتك بالحزم ووصفه بالخرق وانشد الاصمعي
قول مزرددين بن ضرار

ومسفوحة فضفاضة تبعية وآها القثير تجتويها المعابل^(١)

دلاص كظهر النون لا يستطعمها سنان ولا تلك الخطاء الدواخل^(٢)

موهشة بيبضاء دانر جيكاها لها حلق بعد الاثامل فاضل

قال الاصمعي لأن كان اجاد في وصف الدرع لقد عاب لابساها لأن
فرسان العرب المذكورين لا يحفظون بسبوغ الدرع وحصانها وانشد

الدرع لا ابقي لها ثروة كل امرى مستودع ماله

ويروى غيره لابني لها نثرة هكذا الاصمعي ينشده ويقول في

معناه كل من قدر عليه شيء اصابه وانشد ايضا بيتي الاعشى اللذين
ذكرناهما فهذا مذهب العرب وقد قال الكلجة المرني لما فاته خزيمة بن

طارق التغابي

فادرك ابقاء العراة^(٣) ظلمها وقد تركتني من خزيمة اضيعا

فاعتذر اذ فاته خزيمة بطلع فرسه وانما يريد تقصيرها لامتلاها من

الماء الاتراء يقول

ونادي منادي القوم ان قد اتيتم وقد شربت ماء المزادة اجما

وقال سلمة بن الحر شبيذ كرهب عامر بن الطفيل وانتهجا بسرعة فرسه

نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الجمالة مائر

(١) وآها اي تضمها والقثير الفبار وتجتويها تكرهها والمعابل الاسنة

(٢) النون الحوت والخطاء جمع خطوة وهو سهم صغير قدر ذراع

(٣) العراة نبت وشجر صاب العود وقال في لسان العرب العراة بقشديد الرا

فرس اي دوار والمناسب هنا ان تكون لسم فرس وخفف الرا لضرورة الشعر

فأثني عليها بالذي هي اهله ولا تكفرنها لافلاح لكافر
فلوانها تجري على الارض ادركت ولكنها تهفو بتمثال طائر
وقال اوس بن حجر يذكر هرب طفيل بن مالك يوم السوبان
تقبل من خيفانة جرشعية سليلة معروق الا باجل جرشع^(١)
ولو ادركته الخيل شال برجله كما شال يوم الخال كعب بن اصمع
في شمر كشير يكاد يفوت الجمع ولا يأتي عليه المد كل يجيل
الاعداء بالسبق والنجاء وينسب خيله الى التقصير ولا يرى ذلك عيبا ولا
يمده نقصا ولم ينقم قائم ولم يعبه به عايب وقد قالت العرب في معنى ابي
الطيب بعينه قال شريح بن قرواش العبسي
عشية نازلت الفوارس عنده وزل سناني عن شريح بن مسهر
واقسم لولا درعه لتركته عليه عواف من ضباع وانسر
وقال ورقاء بن زهير في هذا المعنى لما ضرب خالد بن جعفر وهو
بارك على زهير بن خزيمة

فشلت يميني يوم اضرب خالدا ويمنه مني الحديد المظاهر
فهو أنا دعا على يمينه بالशल تاسفا ولم يذم سيفه ولم يذكر نبوه
ولا نساء عليه ناع من اعدائه كما نعي على الفرزدق نبو سيفه عن عنق
العلج الحراساني ولو كانت فيه وصمة او لحق سيف ورقاء منه معابة
لما جعله الفرزدق عذرا يحسن به فعله ووجهة يتناضل بها خصمه فيقول
سيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد

(١) الخيفانة الجرادة وشبهت بها الفرس لختها والجرشعية العظيمة من الخيل والأبل
ومعروق اي مفصول اللحم عن العظم والاباجيل جمع الجبل وهو عرق في الفرس والبعر
كالاكحل في الانسان

ولو كان مراده بهذا تقريع بني عبس لا الاحتجاج لنفسه لما قال
 كذلك سيوف الهند تنبوظياتها ويقطن احيانا مناط القلايد
 وقال طريف بن تميم لما طعن شيطان بن عمرو الشيباني
 الايت شعري والخطوب كثيرة بماآب شيطان بن عمرو بن مرشد
 وما إدري ما اوابه غير انني غبأت^(١) له بالرمح مستمكنايدي
 فهذا يذكر انه قد طعن مستمكنا متبنتا وانه قد استفرغ ما عنده
 وبلغ جهده ، ولم يعلم ما اوابه ، وكيف كانت بزته ، وهل منعت سنان
 الرمح من الخاوص الى المقتل ، والوصول الى المقصد ، ومن زعم انه اراد
 بقوله لم ادر ما اوابه اي لم اسلبه فلم يصنع شيئا لانه لا يتمكن من سلبه
 الا وهو صريع طريح ولو كان كذلك لم يمكنه الاياب ولم يشك وقد
 قتله بماآب به وللعرب في وصف السلاح والخيل مذهبان فاذا وصف
 شاعرهم خيل قومه ، واداة رهنه ، وسلاح عشيرته ، وما ادخره هو
 من عتاد ، واقتناه من رباط ، فانما يريد اننا اهل حروب ومفارات ولنا
 النجدة والمنعة وأن فينا العز والقهر ولنا الغلبة والفضل ، واذا وصف
 بذلك عدوه ومحاربه فانما يطلب الترض منه ، والنعي عليه ، وليس يفعل
 ذلك الا وقد حاد ذلك العدو عنه في ملتي ، او حاجزه في معترك ، او
 دعاه الى البراز فلم يجبه ، او اجابه فلم يثبت له ، فهو اذا وصف سلاحه
 فانما يقول له انك هربت وانت مو ، دشاك السلاح تام الا له حديد السيف ،
 ماضي السنان ، فهو انلم نرضك ، وادل على عجزك ، وابلغ في ذمك ،
 واذا وصف فرسه فانما يعتذر من بقاءه بعد لقائه ، ومن خلاصه بعد تورطه ،
 ويريد ان الفرس نجته واطلقته ، وانما مننت عليه وانقذته ، فهو طليقها ،

(١) غبأه بالعين المعجمة كنع قصده

واسير ميتها وريقها ، كما قال (ولا تكفرننا لافلاح لكافر) فهذا هذا
او معنوي مدقق لا علم له بالاعراب ، ولا اتساع له في اللغة ، فهو
ينكر الشيء الظاهر ، وينقم الامر البين ، كفعل بعضهم في قوله
(لانت اسود في عيني من الظلم) فانه انكر اسود من الظلم ولم يعلم انه قد يمتثل
هذا الكلام وجوها يصح عليها وان الرجل لم يرد فعل التي للمبالغة وكانكار آخر
قوله (فالغيث انجل من سمي) فزعم ان من لا تكون الا لما يعقل وافضل لا يجري
الاعلى البعض من تلك الجملة تقول زيد افضل الناس فلا بد ان يكون
زيد من الناس ولو قلت افضل الحمير لم يصح وكذلك لو قلت افضل
ما يقضم الشمير ويرعى الكلال ، لم يجز قال فن سمي لا يقع الا على عاقل
والغيث ليس من هذه الجملة وهذا الاعتراض يدل على تقصير شديد في
العلم بكلام العرب لأن العرب اذا وصفت الشيء بصفة غيره استمرت
له الفاظه ، واجرته في العبارة مجراه ، وان كان لو انفرد عنه بصفته ،
وتيزدونه بمبارته ، فن ذلك قول الله تعالى (والشمس والقمر رايتهما لي
ساجدين) لما وصفهما بالسجود جمعها بالياء والنون ولا يجمع بهما الاجنس
من يعقل او ما خرج عن بابها لعل مذكورة في مواضعها لكنه لما جرى
على الكواكب صفة من يعقل الخفا في العبارة بهم وكذلك قوله حاكيا
عن السموات والارض (قالتا اتينا طائمين) لما حكى عنهما النطق
والقول والطاعة والايثار جرى الكلام على ذلك فقال قضاهن وعلى
هذا قوله عز وجل (وكل في فلك يسبحون) وهو كثير في القرآن وفي
الشعر فاذا جعل الغيث نجلا او جوادا ووجد العرب قد اجازت وتكلمت
به جازله الحاقه بالبخل ، والاجواد في استعمال العبارة فكله قال الغيث
انجل السعاة ولو قال ذلك لم ينكره منكر وان كان هذا السعي ابتداء

المعالي لا السمي على الاقدام وقد انشدني بعض من اتق به لبعض العرب
 متى فوهت في الهيجا، باسمي . أتاك السيف اول من يجيب
 لما جعل السيف مجييا له الحقه بن تصح منه الاجابة من العقلاء
 وكانكارهم قوله (اتاب بها معيي المطي ورازمه) فزعموا ان كلام العرب
 معنى رجع تاب جسم فلان لقوته بعد المرض وهذا ابو زيد يروي عن
 العرب اتاب الرجل اذا تاب اليه جسمه وقد حكاه عنه ابو عبيد في الغريب
 المصنف وحكى غيره تاب و اتاب بمعنى واحد ولو عرجنا على كل معترض
 واصفينا لكل قائل ، لامتدبنا القول ، ولا عجزنا كثرة الخصم عن امتحان
 الشهادات ، وشفلنا باتصال الدعوى عن التوسط ، وانما يقصد بالكشف
 ما يشبه ، ويتوسط في الامر الذي يشكل ويتبس ، ونصون كتابنا
 عن سخياف الاعتراض ، كما نصونه عن ضعيف الانفصال ، فما انكره
 عليه اهل العلم واستضعفوه قوله

جالا كابي فليك التبريح اغذاء ذا الرشا لأغن الشيخ

فقال اهل الاعراب حذف النون من تكن اذا استقبلتها اللام خطأ
 لأنها تتحرك الى الكسر وانما الحذف استخفافا اذا سكت فقال لهم المحتج
 عن ابي الطيب لعمرى ان وجهه الكلام ما ذكرتم لكن ضرورة الشعر
 تميز حذف النون مع الألف واللام وقد حكاه ابو زيد عن العرب في
 كتابه المعروف بكتاب ضميره في النوادر وانشد فيه لحسيل بن عرفطة
 لم يك الحق على انهاجه رسم دار قد تعق بالسر
 غير الجدة عن عرفانها خرق الريح وطوفان المطر
 وابو زيد ثقة ، والرواية عن العرب حجة ، وقد جاء مثله
 فقلت بآتيه ولا استطيمه ولاك اسقني ان كان ماوك ذافضل

كانه حذف ثم جاء بالساكن من بعد فتركه على الحذف وانكر
اصحاب المعاني قطع المصراع الثاني عن الاول في اللفظ والمعنى فقال
المحتج عنه انما يسوغ الانكار لو قطع قبل الاقام وابتدأ بالثاني وقد غادر
من الاول بقية فاما ان يستوفي مراده ثم ينتقل الى غيره فليس بعيب
وانما المصراعان كالبيتين وهو قد استوفى بقوله (جللا كما دى فديك
التبريح) هذا المعنى ثم ابتدأ بالمصراع الثاني مستغنيا في هذا من
العيب وقال بعضهم قد يفعل الشاعر مثل هذا في النسيب خاصة ليدل
به على تمكن الشوق منه وغلبة الحب عليه وليرى أن آثار الاختلاط
ظاهرة في كلامه وانه مشغول عن تقويم خطابه قالوا ولذلك قال

(اغذا ذالرشأ الاغن الشيخ) وجملوا من هذا الباب قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
فقتض بالمصراع الثاني الاول ولم يحفل بتكذيب نفسه وانكر
هو لا قول من ذهب الى ان معنى البيت ان القدم لم يعفها وانما غيرها
الارواح والديم ومن النقض الظاهر قول بشار

لم يطل ليالي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم
فقال لم انم ثم زعم ان الطيف الم به وهو لا يلم الا بتاتم وقال غيره
ان بين المصراعين اتصالا لطيفا وهو انه لما اخبر عن عظم تبريجه وشدة
اسفه ، بين ان الذي اورثه التبريح والاسف ، واهدى اليه الشوق
والقلق ، هو الاغن الذي شككه غلبة شبه النزلان عليه في غذائه وهذا
الاعتذار قريب وعابوا قوله

امط عنك تشبيهي بما كانه فلا احد فوقي ولا احد مثلي
فقالوا انما يشبه من الاسماء بمثل وشبه ونحوهما ومن الادوات

بالكاف ثم تدخل على ان يقال كانه الاسد وقد تقرب العرب التشبيه بأن
تجمل احد الشئين هو الآخر فتقول زيد الاسد عاديا والسيف مسلولا
فاما ما قلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في ابوابها مدخل وهذا مما سئل
ابو العلي عنه فذكر ان ما تأتي لتحقيق التشبيه تقول عبد الله الاسد وما
عبد الله للا اسد والا كالا اسد تنفي ان يشبه بغيره قال

وما هند الامهرة عربية سليمة افراس تجلها بغل
وقد تجي مع الكاف قال لييد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يجور رمادا بعداذ هو ساطع
فكان قاتلا قال ماهو الا كذا وآخر قال كأنه كذا فقال امطعك
تشبيها بما وكأنه واقول ان التشبيه با محال وانما يقع التشبيه في هذه
المواضع التي ذكرها بحروفه فاذا قال ما المرء الا كالشهاب فانما المفيد للتشبيه
الكاف ودخات ما لثني ففتت ان يكون المرء الا كالشهاب فهي لم تتم
موضعها من النبي لكنها نفت الاشتباه سوى المستثنى منها واذا قال ما هند
الامهرة فان ما دخلت على الميتد او الحبر وكان الاصل هند مهرة وهو في تحقيق
المعنى عايد الى تقريب الشبه وان كان اللفظ مبايناً ثم نفي ان يكون كذلك
فادخل حرفي النبي والاستثناء فليس ينكر ان ينسب التشبيه الى
ما اذا كان له هذا الاثر وباب الشعر اوسع من ان يضيق عن مثله وانكر واقوله
اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

فقالوا ان جمع بوق على بوقات خطأ وانما يجمع باب فعل على افعال
في ادنى المدد مثله قفل واقفال وعود واعواد وقد يخرج عنه الى اقل مثل
برد وابراد فاما في اكثر المدد فالباب فقول نحو جند وجنود وبرد وبرود
فان كان من المضاعف فضال نحو خف وخفاف وحب وحباب وقد جاء

على فمفه نحو ترس وترسه وحجر وحجرة وعلى فمفلان نحو كوز وكيزان
وعلى فمالة نحو مهر ومهارة وإنما يجمع على فمفلان ما كان على فمفلة نحو ركة
وركبات فيكون فيها ثلاثة أوجه فتح الكاف وضمها وتسكينها فاما
فمل وفملات فملا يعرف في شيء من الكلام في صحيح ولا معتل وسئل
ابو الطيب عن ذلك فقال هذا الاسم مولد لم يسمع واحده الا هكذا
ولا جمعه بغير التاء وإنما هو مثل حمام وحمامات وساباط وساباطات وسائر
ما جمعه من المذكور بالتاء وقال المحتج عنه ان اصل الجمع التانيث ولذلك
جاء ما جاء منه بالتاء وان كان في الاصل مذكرا قال فمن جمع اسما لم يجد
عن العرب جمعه فاجراه على الاصل لم يسغ الرد عليه ولم يجوز ان ينسب
الى الخطأ لاجله وهذا اسم اعجمي تكلمت به العرب ولم يحفظ عنهم
جمعه فلما احتاج المولدون اليه اجروه على اصل الجموع وتبعوا فيه عادة
العرب في الاسماء المنقولة عن الاسماء الاعجمية نحو سرادق وسرادقات
وساباط وساباطات وخان وخانات وهارون وهارونات وأوان^(١)
واوانات فعدلوا بجميع هذه الابنية عن اصول قياسها والحقوها باصل
الجمع وغلبوا فيها التانيث ولولا ذلك لما جاز في خان وهو مثل مال ان يجمع
خانات كما لا يقال مال ومالات ولا في اوان وهو مثل جراب وقد
ترخصوا في الاسماء العربية بمثل ذلك تنظيما للتأنيث في هذا الباب فاخرجوها
عن ابوابها وخالفوا فيها اخواتها قالوا بوان وبوانات وخيال وخيالات
وجمل سجل وجل سجلات وليلهم لهذا الاختيار قالوا في جمع ذي القعدة
ذوات القعدة وفي جمع ابن آوى بنات آوى وكذلك بنات عرس وقالوا
مثل ذلك في الشهور فجمعوا رمضان وشوال رمضان وشوال رمضان وشوال كل

(١) اوان بكسر اوله بيت غير موزج وهو كأيوان ومنه ايوان كسرى

هذا تقديماً للتأنيث في باب الجمع وميلاً به عن التذكير ولكل اسم من هذه الاسماء قياس مطرد ، وباب متسق ، عدلوا به عنه وهو معرض ، وتركوه وهو سهل ، ممكن ، فلهذا واوشابه اختار ابي الطيب بوقات على ابواق والوزن يتم بهما ، والضرورة لا تدفع احدهما ، وقال الحصم هذه اللفظة وان كانت قليلة عن العرب فقد تكلمت بها ، وعرفت قديماً في لغتها ، وانشدوا (رحي طحانة صباح بوقها) وقد روي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه في امر ينصبه علماً للصلاة يجمع الناس عليها قال بعضهم ناقوس كناقوس النصارى وقال آخرون بوق كبوق اليهود ولنا نبع ان تكون الكلمة عربية صحيحة وان تكون اللغتان اتفقتا فيما فانا نجد لها اشتقاقاً واصلاً في العربية مشهوراً وهو قولهم اصابتنا بوقة من المطراي دفعة قال روية (من يأكروسمي نضاح البوق) ويقولون للشيء اذا انفجر دفعة انباق وهذا البوق المصوت يندفع فيه الصوت فكأنه ينفجر منه وينفث انفلات البوقة من المطرفان كانت عربية فباب جمعها معروف وان كانت اعجمية فالعرب اذا عربت اعجمياً اخطته بكلامها واجرتة على ابنيها الا تراهم قالوا مهرق ومهراق وبلاس وبلس وبستان وبساتين ويلمق ويلامق ورزدق ورزادق وامثال ذلك كثير موجود وانما يمدلون بيمضها عن بابها الى التاء كما يمدلون بالعربي في نحو قولهم بوان وبوانات وانما هذه الاحرف التي عدتقوها الفاظ خرجت عن القياس ، وشذت عن العبرة ، وانما يتبع فيها السماع ، ويوقف عند الرواية ، لا يتمدى الى غيرها ، ولا يتجاوز تلك الحروف بأعيانها ، ولا تكاد تجد باباً من من العربية يخلو من نوادر وشواذ ولو جعلت اصولاً

واجريت على حكم القياس لبطلت الاصول واختلط الكلام ولبازان
يقال في جل اجل كما قالوا اجل واجبل وراز كلب واكلاب كما قالوا
فرخ وافرارخ قال المحتج ليس هذا من الباب الذي ذكرته وليس يحار
بجرى الشاذ والتادر بل قياس مستبر في جميع مالا يوجد له مثال القلة
من المذكر وقد جاء ايضا فيماله مثال القلة وان لم يكن مستمرا وانشد
قول اوس بن حجر

تكنفنا الاعداء من كل جانب ليتزعوا علقاتنا ثم يربعوا
فجمع علقا على علقات وانشد لغيره

يرى عيسا يسودهن ماء من النجدات يجلبها الذميل

يريد جمع النجد وهو العرق في ابيات كثيرة تشهد لما قاله

قد قال الفريقان ما حكيتاه وقد كان لابي الطيب في الصحيح مندوحة

وفي المجمع عليه متع وعابوا قوله

واني لمن قوم كأن نفوسنا بها نفا تسكن اللحم والعظما

فقالوا قطع الكلام الاول قبل استيفاء الكلام واتمام الخبر وانما

كان يجب ان يقول كأن نفوسهم ليرجع الضمير الى القوم فيتم به الكلام

وهذا من شنيع ما وجد في شعره وقد اعتذر له بأمر سند كرها على ما فيها

بمشيئة الله تعالى . زعم بعض المحتجين عنه ان العرب تحمل الكلام على

المعنى فنصرف الضمير عن وجهه وتتركز رده مع الحاجة اليه ، لأن المراد

بالضمير الثاني هو الاول في الحقيقة وان اختلفت العلامتان قالوا وقد

جاء ذلك عن العرب في الاسماء الناقصة التي تتم صلاحها وهي احوج الى

الضمير الراجع اليها لأنها كالحرف المفرد لا يتم الا بالحروف التي تنضاف

اليه فصلته بما فيه من الضمير كبقية حروف الاسم فهو امس حاجة واشد

افتقارا الى رد الضمير اليه ، وتكميل ذلك التقص به ، فما جاء في ذلك قول مهمل

وانا الذي قُلت بكرا بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنام
وانما وجه الكلام وانا الذي قتل ويكون في قتل ضمير تقديره وانا
الذي قتل هو وقول ابي النجم

يا ايها... الذي قد سوءتني وفضحتني وطردت ام عاليا
ولو رد الضمير على حقيقة الكلام لقال الذي قد ساءني وكل هذا
حمل على المعنى قالوا وقد جاء في القرآن العزيز (ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات انا لانضع اجر من احسن عملا) وليس في الخبر ما يرجع الى الاول
ولو رد الضمير الى الاول لقليل انا لانضع اجرهم لكنه لما كان من
احسن عملا هم المضرون بهم الذي في اجرهم جازان ينوب احدهما
عن الآخر لان من احسن عملا هو من آمن ومثل هذا قوله تعالى
(والذين يسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانضع اجر المصلحين)
لما كان معنى المصلحين معنى الذين يسكون بالكتاب جاز ان يقام مقامه
فيعود الذكر اليه في المعنى فكانه قال انا لانضع اجرهم وعلى هذا اجاز
التحويين المؤمن اكرم من اتقى الله لان معنى من اتقى الله معنى المؤمن
قالوا فكذلك هذان الضميران في اتفاق المعنيين قالوا وقد جاء في شعر
العرب ما يشبه هذا مما اقيم فيه احد الكتابيتين مقام الاخرى اعتمادا على
المعنى مثل قول لبيد

فبني لنا بيتا رفيعا سمكه فسا اليه كهلها وغلامها
يريد كهلنا وغلامنا قالوا وشبهه بهذا قول الله تعالى حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) عدل عن ضمير المخاطب الى ضمير

الغايب اعتماداً على ظهور المعنى قالوا وينجوز ان يكون اكنفى بقوله
 (واني لمن قوم كرام واشراف) فحذف الصفة استغناء بما تقدم وما تعقب
 من الكلام ثم ابتداء خبراً ثانياً وصرف الخطاب عن الاول وهذا سائغ
 لا يرد الا تراه لو قال واني لمن قوم كرام ثم امسك لكان قد استكمل
 الفائدة ، واستوفى الغرض ، ولم يحظر عليه العدول الى غيره ، ولم يطالب
 برد الضمير الى ما تقدمه ، ومن طلب ابواب الحذف والاختصار ، والانتقال
 من كلام الى كلام ، والانصراف عن الخطاب قبل استتمامه ، اجترأ
 بظهور الغاية واستبانة المراد ، وتبع ذلك في معادنه ، والكتب المصنفة
 فيه تصور صحة ما قلناه ، فاما استقصاء ذلك وذكر جميعه مما يعظم حجم
 الكتاب ، ويطيل حواشي الكلام ، ولا يحصل منه على كبير فائدة ،
 وانشدوا لعبد الله بن قيس الرقيات

فتانان اما منها فشيبة هلالا واخرى منها تشبه الشمسا

فتانان بالنجم السعيد ولدنا ولم تلقيا يوما هوانا ولا نحسا

فلم يقل فتانان ولدنا وهو حق الكلام لكنه عدل اليها مخاطبا ولم
 يحفل بتغيير الكنايات والضمائر فصار قوله فتانان كالمقطع من الكلام
 قيل استقلاله بفائدة ، والكلام الثاني كالمبتور قبل تمامه الا ان يحمل على
 ما حملنا عليه بيت ابي الطيب ونحو بيت ابن الرقيات قول ابي الطيب
 قوم تفرست المنايا فيكم قرأت لكم في الحرب صبر كرام
 كأنه قال انتم قوم هذه حالكم وقوله

كريم متى استوهبت ما انت راكب وقد لقمحت حرب فانك نازل

واقول ان هذه القضية اذا استمرت على ظاهرها ، واقتصرت على
 القدر المذكور منها ، اختلطت الكنايات وتداخلت الضمائر ، ولم ينفصل

غائب عن حاضر ، ولم يتميز مخاطب عن مخاطب ، وله مواضع تخصص
بالجواز ، واخرى تبعد عنه ، وبينهما فصول تدق وتمض ، ولذا كررها
موضع هو املك بهما ، وايات ابي الطيب عندي غير مستكرهه في
قسم الجواز ، وقد بلغ هذا المحتج منه مبلغا غير ان ابا الطيب عندي غير
معدور بتركه الامر القوي الصحيح ، الى المشكل الضعيف الواهي ،
لغير ضرورة داعية ، ولا حاجة ماسة ، اذ موقع اللفظتين من الوزن واحد
ولو قال نفوسهم لازال الشبهة ، ودفع القالة ، واسقط عنه الشنب ، وعنا
التب ، وقوله

مضى بمدما التفت الرماحان ساعة كما يتلقى الهدب في الرقده الهدبا
فانكروا تثنية الرماح وهو جمع رمح فاجهم ابو الطيب بببيت ابي النجم
تقلت من اول التنقل بين رماحي مالك ونهشل
والتثنية عند النحويين جائزة في مثل هذا اذا اختلفت الضروب
والاجناس واكثر ما على ابي الطيب ان يتبع ابا النجم واضرايه من شعراء
العرب فهم القدوة ، وبهم الائتنام ، وفيهم الاسوة ، وقوله
فارحام شعر يتصلن لدنة وارحام مال ماتني تتقطع
فانكروا تشديد النون من لدن وانما هو لدن ولدن فاما تشديد
النون فغير معروف في لغة العرب وقد كان ابو الطيب خوطب في ذلك
فجعل مكان لدنه ببابه ثم احتج بما اذكره جملة قال قد يجوز للشاعر من
الكلام مالا يجوز لغيره لالاضطرار اليه ، ولكن للاتساع فيه ، واتفاق
اهله عليه ، فيحذفون ويزيدون وروى ابياتا منها
اذا غاب غدواً عنك بلعم لم تكن جليدا ولم تعطف عليك العواطف
وانما هو ابن العم ومنها قول قطري

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الحيل نحو قميم
 وقول لبيد (درس المنا بمتالع فابان) يريد المنازل وقول الآخر
 ثم تنادوا بعد ذلك الضوضا منهم بهات وهلا ويابا
 نادى مناد منهم الاتا قالوا جميعا كلهم الافا
 آخر

قد واعدتني ام عمر أن تا تدهن راسي وتغليني وا
 وتمسح القيفاء حتى سا * ومما زاد فيه قول شيب ابن ثعلبة
 ولسبة الحرقوص (١) بالفقن ودمل في الاست مستقرن
 احب منك موضع الوشحن فذاك من ذاك الى السنن
 قطنة من اجود القطن

فزاد هذه النونات وقول الآخر
 تعرضت لم تأل عن قتل لي تعرض المهرة في الطول
 فزاد لاما وقال الآخر (ياليتها قد خرجت من فه)
 وقول الآخر

وليس المال فاعامه بمال وان اعياك الا السديني
 والتشديد في لدن احسن من هذا كله لأن النون ساكنة مع ها
 والنون تتبين عند حروف الخالق لتباعدها منها فزاد في تبيينها فاجتلب
 التشديد وهذه زيادة نون وقد قال بعض العرب (مذلدشولافالي اتلانها) (٢)
 فحذف النون من لدن وقال آخر
 منا ان ذر قرن الشمس حتى اغاث شريدهم غلس الظلام

(١) الحرقوص دويبة كالبرغوث لها حمة كحمة الزنبور

(٢) الاتلا جمع تلو وهو ولد الناقة لانه يتلوها اي يتبعها

فزاد الفأ في من وقال آخر

ان شكلي وان شكلك شتى فالزمي الحصى واحفظي تبييض
 اراد تبييض فزاد ضادا اخرى والعرب تقول انطور بمعنى انظر وانشدوا
 وانني حيث مايشني المهوى بصري من حيث ما سلكوا ادنوا فانطور
 قال وللفصحاء المدلين في اشعارهم ما لم يسمع من غيرهم كقول
 امرئ القيس ديمة هطلا ، وذي الرمة ادمانة يعني ادماء ، وفي شعر ابن
 احرر وامية الهيمان والبقوس والتساوسة في جمع قيس ومثل هذا اكثر
 من ان يحصى . فقال الحميم قد خلط هذا الرجل في احتجاجه وجمع بين
 امور مختلفة ودلنا على بعده عن تحصيل المعاني ، وذهابه عن مقاييس
 النحو ، واجرى كلامه الى غاية توجب قلب اللغة ، ونقض مباني العربية ،
 لانه جعل الشعراء بزعمه اصراء الكلام ، وابع لهم التصرف على غير
 ضرورة ، وهذه القضية ان سبقت على اطراد قياسها زال نظام الاعراب
 وجاز للشاعر ان يقول ماشاء ، وان يتناول ما اراد عن قرب ، فيثقل كل
 مخفف ، ويخفف كل مثقل ، ويحذف ويزيد ، ويغير الجموع ، ويتحكم
 في التصريف ، ويتعدى ذلك الى حركات الاعراب ، ويتجاوزها الى
 ترتيب الحروف ، فاذا كان هذا ممتنا محظورا ، ومثعدرا محجورا ، فلا بد
 من حديقف عنده الشاعر ، وينتهي اليه الفرق بين النظم والنثر ،
 فيزول هذا الاساس الذي مهده ، والاصل الذي قرره ، ويرجع الى ما قالت
 العلماء فيه ، وما اجيز للمضطر من التسهيل وفضل به النظم من التسامح ،
 وهو ابواب معروفة ، ووجوه محصور اكثرها ، ومعظم ما يوجد فيها رد
 الكلمة الى اصلها ، والى ما اوجب القياس الاعم لها ، مثل صرف مالا
 ينصرف ، لان ترك الصرف لعله فازيلت والحقى الاسم باصل الاسماء

ومثل قصر ما يمد لأن المدة زيادة عارضة حذفت ، ومثل اظهار التضعيف كقوله (ابي اجود لاقوام وان ضنتوا) لانه الاصل ونحو هذا وشبهه وقد يجي عن العرب شواذ لا تجمل اصولا ، ولا يلزم لها قياس ، لأن ذلك لو ساغ واستمر لانقلبت اللفظة ، وانتقضت الحقايق ، وهم الى الحذف فيه اميل ، وبالتخفيف اولع ، وعلى ذلك قالوا درس المنازير . المنازل وقالوا قواطنا مكة من ورق الحم يريد الحمام وهذا باب يتسع فيه القول ، وتنشعب فيه الوجوه ، وقد صنعت فيه كتب معروفة ، ولاهل الكوفة فيه رخص لا تكاد توجد لغيرهم من النحويين كاجازتهم مد المقصور ، وترك صرف الاسم المنصرف ، ونحو ذلك غير انهم لا يلبثون به مرتبة الاهمال ، ولا يعرضونه لتحكم الشعراء ، ويجعلون هذا الباب من الضرورة ، ويعتصرون به على الحاجة ، فاما ذكر ابي الطيب في هذا الكلام بلعم وعلماء ونحو ذلك فبمعزل عن هذا الشأن لأنه سائغ في غير الشعر ، وجاز في كل الكلام ، واكثر ما تقول العرب علماء بني فلان وله باب ولا حاجة بنا الى ذكره ، بعد ان عرفناك انه غير متصل بما تنازعه من ضرورات الشعر ، وكذلك الايات التي عددها في الحذف فقد قدمنا لك ميل العرب الى الاختصار ، وايشارها الى اجاز ، وغلبة الحذف على كلامها ، وكثرته في خطابها ، وقد حكى الاصمعي ان اخوين من العرب مكثا متهاجرين زمانا وهما يحلان ويرتحلان معا فاذا اراد احدهما الرجل قال الاتا فيجيبه الآخر الاقا وعلى هذا الطريق جروا في استعمال الترخيم وترك الخبر في كثير من الابتدآت في مواضع من الشروط وهذا لا يوجب التمدي الى ما رخص به ابو الطيب وسوغه لنفسه ، واحتج به لشعره ، فاما قوله تبيد ضضي بخار على ما خبرناك باحتمال الشعر له من

اظهار التضعيف ، فاما التشديد الزايد فيه ، وفي مستقرن والطول ونحو ذلك فلا نراها حروف الروي وخواتم القوافي ، ومنقطع الكلام ، فاحتملت مالا يحتمله غيرها ولو ساغ ان ينصب ذلك علما ويجعل عبرة ويستمر على شريطة القياس ، لوجب ان لا ينكر على الشاعر اذا قال رأيت حسنا فشدد للمنون او ضربت محمدا فنقل الادل كما جاز ذلك في الطول ومستقرن ويجري ذلك في سائر الاسماء وجميع الحروف والافعال ، وهذا امر لا ينتهي اليه عاقل ، وقد جاء عن العرب التشديد في اواخر الاسماء اذا وقفوا عليها ، وهذا مما يؤكده ما قلناه في تمييز القوافي عن غيرها ، من حيث كانت العرب تقف عليها وان كانت مطلقة فاما الالفاظ التي زعم ان الشعراء تفردوا بها فانها موجودة عن ائمة اللغة وعن ينهي السند اليهم ، ويعتمد في اللسان عليهم ، وانما نتكلم بما تكلموا به وواحدهم كالجميع والنفر كالقبيلة والقبيلة كالامة فاذا سمعنا من العربي الفصيح الذي يمتدحجة كلمة اتبعناه فيها ثم ان لم تباعنا عن غيره ، ولم نسمع بها الا في كلامه ، لم نزعم انه اخترعها ، ولم نحكم انه ابو عذرها ، وعلى هذا اكثر اللغة لاسيا الالفاظ النادرة ، والحروف الفردة ، وكما نقل الناس عن ابي مهدية ، وابي الدقيس وابي الجراح وابي الصقر والقناني وام الهيثم وفلان وفلانة من لفظة لم تسمع قبلهم ولم تؤخذ الا عنهم ثم ليس لنا ان نجعلهم منفردين بتلك الكلمات ، ومختصين بتلك الحروف ، وهذا سبيل ما وجد في شعر هؤلاء من الشواذ الغريبة والالفاظ النادرة ، وقد ايد بعض من يحتج لابي الطيب ما قدمناه من كلامه بأن قال قد بين الرجل العلة في حسن هذه الزيادة ، وذكر أن النون كما كانت خفيفة وكانت ساكنة ومن حقها ان تتبين عند حروف الحلق حسن تشديدها

لتظهر ظهورا شافيا فهذه علة قريبة قد يحتمل للشاعر تغيير الكلام لاجلها
 ويؤكد ذلك ان النون اقرب الحروف الى حروف العلة اليا، والواو
 واكثرها شباها بهما، ومناسبة لهما، لانها تدغم فيهما، وترادجيت يزدان
 فتتصب عليا للصرف، كما يجهلان علامة للاعراب، وتبدل الالف منها
 في قولك اضربن اذا اردت النون الخفيفة كما تبدل منها في مواضع بالبدل
 وتحمل محل الواو في قولك نهراني وصنماني وانما هو نهر اوي وصنماوي
 وتحذف اذا كانت خفيفة كما يحذفان لالتقاء الساكنين فلما جرى معها
 هذا المجرى، وحل من مناسبتها هذا المحل، احتل ما يحتملانه من
 حذف وزيادة، وحروف العلة اكثر الحروف احتمالا، واوسعها متصرفا،
 ولذلك يحمل عليها في الحذف ويتجاوز فيها بالزيادة، وعلى هذا استجازوا
 زيادة اليا، في صياريف وانما هو صيارف اشباعا للمدة للزوم الكسرة في هذا
 الموضوع قال الشاعر

تفني يداها الحصى في كل هاجرة نقد الدراهم تنقاد الصياريف
 وقد قال الفرزدق فزاديا لغير علة الا لاقامة الوزن
 تبكي عليه الشمس والقمر الذي به يهيج السارون ليل التمام
 اراد التمام فزاد اليا، وقال المهذلي

به الروم او تنوخ او الآ طام من صوران او زيد
 فشدد الواو من صوران وانما هو صوران ولا جرائهم النون هذا
 المجرى قالوا (قطنة من اجود القطن) فشدد النون من قطنة وليس هو
 في موضع قافية ولا هو حرف روي وقد احتمل للشعراء الأجل الشعر
 ما هو ابلغ في تغيير الالفاظ وازالة الكلام عن موضوعه قال الفرزدق
 وما فارقتها شبا ولكن رايت الدهر ياخذ ما يمار

اراد يميز فقير البناء كما تراه وقال زهير
 (أما بشرقي سلمى فبداركك) وإنما اسم الماء رك وليس هذا
 موضع اظهار التضعيف عند أكثر النحويين وقال دريد
 فان تعقب الايام والدهر تعلموا بني قارب انا غضاب بمسند
 يريد بمسند الله فقير اسمه كما ترى وقال حسان بن ثابت
 من معشر لا يندرون بذمة الحرث بن حبيب بن سحام
 وأما هو حبيب والكلام في هذا الباب يكثر من الفريقين وقوله
 ليس الاك يا علي هم سيفه دون عرضه مسلول
 وقوله (لم تر من نادمت الاكا)
 فانكروا اتصال الضمير بالا وحق الضمير ان ينفصل عنها وبذلك
 جاء القرآن قال الله تعالى (ضل من تدعون الاياه) وهو الظاهر في قياس
 النحو والمشهور عن العرب وقد روى الفراء بيتا عن العرب احتج به
 ابو الطيب واحتذى عليه
 فما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار
 وانا ارى ان لا يطالب الشاعر اكثر من اسناد قوله الى شعر عربي
 منقول عن ثقة وناهيك بالفراء وقوله
 (احاد أم سداس في احاد) وقد مضى في صدر هذه الرسالة
 المواضع التي انكرت في هذا البيت * وقد كان ابو الطيب سئل عنه
 فاجاب عن قولهم ان سداسا غير محكي عن العرب وان اهل اللغة يزعمون
 انهم لم يزيدوا على رباع وانما هي الفاظ معدولة يوقف بها على السماع
 بأن قال انه قد جاء عن العرب خماس وسداس الى عشار حكاه ابو عمرو
 الشيباني وابن السكيت وذكره ابو حاتم في كتاب الابل وزعم ابو عبيدة

في المجاز انه لا يعلمهم قالوا فوق رباع وهو لا ثقات لم يحكوا الا
 ما علموا وقد جاء ذلك في الشعر قال الكمي

فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا^(١) عشارا
 آخر

ضربت خماس ضربة عشمي ادار سداس ان لا يستقيما
 وقد نسبت العرب الى كل ذلك فقالوا خماسي وسداسي وعشاري
 قال ابو النجم (فوق الحماسي قليلا تفضله) فاما قولهم ان هذه الالفاظ
 انما عدلت في المعنى فاجريت بجرى واحد واحد اثنين اثنين فقد قال المحتج
 له ان اصل عدلها وان كان على ذلك فقد تكلم بها في معنى الاعداد المفردة
 وعلى ذلك وقع النسب اليها في الحماسي والمشاري والنسب لا يصح الاعلى
 هذا المعنى وقد استدلوا بقوله ضربت خماس البيت وهذا على غير المعنى
 الذي ذهبوا اليه وانما هو اسم معدول عن خمسة ولا مدخل للتكرير
 فيه وقالوا في انكارهم تخصيص سداس من بين الاعداد ان الاعداد اذا
 استوت في المعنى لم يحظر على ذكر احدهما ولو قال خماس او رباع لكان
 الامر واحد ولو بلغ المشار لم يزد غير فضل الاستطالة وليس على
 الشاعر اذا بالغ في وصف ان ينتهي الى النائية ولا يترك في الافراط
 مذهبا على انه قد يجوز ان يكون قصد استيفاء الاسبوع فقال اهي
 ليلة ام ست مضافة اليها ولم يرد به الحساب فيحمل على ما يوجب حكم
 الضرب فيكون الواحد في الستة ستة وانما قال او احدى هي ام ست في
 واحدة فاذا جعلت الست في الواحدة على جهة الظرف والوعاء صارت
 سبعا فهذا وجه قريب قال الحصم قد صفر الليلة ثم استطالها فقال ليلتنا المنوطة

(١) جمع خصل وهو السهم

بالتناد قال ابو الطيب هذا تصغير التعظيم والعرب تغمله كثيرا قال ليبيد
 وكل اناس سوف تدخل بينهم دويبية^(١) تصغر منها الانامل
 اراد لطف مدخلها فصرها وقال الانصاري انا عنديها المرجب
 وجذيلها^(٢) المحكك فصر وهو يريد التعظيم
 وقيل آخر

ياسلم اسماك البريق الواض والديم القادية الفضاض
 اما تصغير اللفظ على تكثير المعنى فغير منكر وهو كثير في كلام
 العرب لكن في احتجاج ابي الطيب خلل من قبل ان دويبية في هذا
 الموضع تصغير في المعنى واللفظ وكذلك جذيلها المحكك لان هذا الجذيل
 لا يكون الا لطيف الجرم وانما هو جذم من النخلة تحتك به الابل وكما
 زاد تحكك الابل به زاد لظفا وصرنا وضوءا وانما وجه القول في هذا
 ان من التصغير ما يكون جاريا على طريق الاستهانة والتحقير ومنه
 ما يراد به الصغر واللطافة فانت اذا قلت جاءني رجيل لم تبال بصغر جسمه
 وتفاوت خلقه وقصر قامته اذا اردت تحقير شأنه والاهوان به ومتى
 اردت الاخبار عن ضوءاته ودمامة خلقه لم تعرج على حاله ولم تفكر
 في محله وقد تقول ذلك للملك على هذا الوجه وتقول للرجل المادى
 على الوجه الاول وقد تفعل ذلك وانت تريد ذمه وان كان قوي الخلق

(١) تصغير داهية

(٢) الجذيل تصغير جذل بالكسر وهو اصل الشجرة بعد ذهاب الفرع والجمع
 اجذال وجذال وجذول وجذولة وما اعظم من اصول الشجر وعود ينصب للابل
 الجربى لتحتك به ويفتح قال في القاموس ومنه انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم
 قلت فلى هذا لا يكون في احتجاج ابي الطيب خال

عظيم الشأن ، وذكر لييدالدويهية على لفظ التصغير من باب اللطافة دون
النكايبة وقول ابي الطيب ليلتنا خارج مخرج الذم والمجوس ثم قد أزال
الالتباس وافصح عن المراد بقوله المنوطة بالتناد اذ قد بين انه لم يرد قصر
مدتها ، ولا قرب انقضائها ، فاما قول ابي الطيب اني لم ارد بالتناد القيامة
وانما اردت مصدر تنادى القوم وعנית انها منوطة بما اهم منه فهو اعلم
بقصده ، واعرف بذئته ، غير ان نسق الكلام يشهد عليه ، ومن تأمله
عرف انه بأن يراد به القيامة اشبه ، ولا عيب فيه لو اراده وانما هو ضرب
من الافراط قد استعمله الشعراء قال بشار

اظنّ النهار المستنير طريقه ام الدهر ليل كله ليس يبرح
ومثله كثير موجود وقوله

ولم ترد حياة بمد تولية ولم تفت دعايا بالويل والحرب
قالوا العرب لا تقول دعا بالويل والحرب وانما يقال دعا ويله كما
يقال دعا فلانا قال الله تعالى (لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا
كثيرا) فانما يقال دعا بكذا اذا طلب ان يوتي بذلك الشيء ، كقول الفرزدق
دعوت بقضبان الاراك التي جنى لها الركب من نعمان ايام عرفوا

وتداعوا بشمارهم ودعا لكذا اي من اجله فقال ابو الطيب يقال
دعا للقتال وللخير وللشر ولما به اي اليه ومن اجله قال طرفة
وان ادع للجلي اكن من حماها وان يأتك الاعداء بالجهد اجهد
ويقال دعا بالهف وبالويل والحرب بيا وايا لانه لفظ الداعي قال ذو الرمة
تداعين باسم الشيب من مثلهم جوانبه من نصرة وملازم
وقال

اذا ما دعت شينا يجني عنيزة مشافرها من ماء مزن وباقل

وقال (دعا الداعي بجي على الفلاح) وقال عنتره
 دعاني دعوة والحيل تردى فما ادري اباسمي ام كثناني
 وانما يقال دعا بكذا اذا امر ان يوتى به لانه ذكر اسمه والذي
 قاله ابو الطيب محكي عن العرب معروف عند اهل العلم فاذا اراد
 ذكر المدعو قال دعوته واذا اراد ما يلفظ به قال دعا بكذا وكذا وعلى
 هذا بيت عنتره وقول الآخر (دعا الداعي بجي على الفلاح)
 وقوله

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الدر مخشبا^(١)
 قالوا مخشاب ليس من كلام العرب فقال ابو الطيب هي كلمة
 عربية فصيحة وقد ذكرها المعجاج ولست اعرفها في شعر المعجاج ولا
 احفظها محكية عن العرب غير اني ارى استعمالها وامثالها غير محظور لاني
 اجد العرب تستعمل كثيرا من الفاظ المعجم اذا احتاجت اليه لاقامة
 الوزن واتمام القافية وقد تتجاوز ذلك الى استعماله مع الاستغناء عنه كما
 سمو الحمل برقامع كثرة اسماء الغنم عندهم وكما قال الثعلبي

وكنا اذا القيسي نب عتوده ضربناه دون الانشيين على الكرد

اراد الكردن وهو العنق فاقام به القافية وقال الآخر
 قد علمت فارس وجري والاء راب بالدشت ايهم نلا
 اراد الدشت^(٢) وهو فارسي واساوه عند العرب كثيرة فلم
 يمتهم ذلك من الارتفاق به وكذا قال الآخر
 تضمنها وهم ركوب كأنه اذا ضم جنبيها المخارق رزدق

(١) الخشاب الحرف وقطع الزجاج المتكسر (٢) الدشت الصحراء

يزيد رسته وهو الصف من النخل وغيره الا انهم زعموا انه اراد النخل
هنا وقد استعمل العجاج في قوافي جيمته الفاظا منه قال (كما رايت في
الملا البرداجا) يريد الرقيق وهو بالفارسية برده وقال (كالجبشي التفت
او تشبجا) يريد لبس قيصا وانما هو بالفارسية شى فمر به بشيعة ثم
صرف منه فعلا في ابيات غيرها فليس يحظور على الشاعر الاقتداء بهم
في امثال ذلك اذا احتاج اليه فاما المحدثون فقد اتسعوا فيه حتى جاوزوا
الحد لما احتاجوا الى الافهام وكانت تلك الالفاظ اغلب على اهل زمانهم
واقرب من افهام من يقصدون افهامه وقد افرد ابو نواس حتى استعمل
زمرده وبازبنده وباريكنده وغير ذلك فان كانت اللفظة مسموعة عن
العرب على ما حكاه ابو الطيب فقد زالت الكلفة وان لم تكن محفوظة
فما روينا من امثالها عن العرب والمحدثين يعتذر عنه ويقوم بحجته وقوله
ليس التملل بالآمال من اربي - ولا القنوع بضنك العيش من شيبي
قالوا القنوع خطأ وانما هي القناعة فاما القنوع فالمسئلة يقال قنع
يقنع قناعة اذا رضي وقنع يقنع قنوعا اذا سأل والفاعل فيهما قانع قال
المحتج الرواية المسموعة هي ولا القناعة بالاقلال من شيبي وقد سمعت
رواة الشاميين يذكرون انه انشدهم قديما القنوع ثم غير الانشاد ورجع
الى القناعة ثم ان القنوع بمعنى القناعة محكية عن العرب وان لم
تكن مشهورة وقد ذكرها اهل اللغة وحكوا عن اوس بن حارثة الطائي
انه اوصى ابنه فقال في بعض وصيته خير القنى القنوع وشر الفقر الخضوع
ولا يحتمل معنى القنوع هنا في هذا الكلام الا الرضا والقناعة وقوله
(واحر قلباه ممن قلبه شيم) فالحق الها في قلباه قالوا وانما تلحق في
الوقف لحفاء الالف فتبين بها فاذا وصلت حذفت قال المحتج هذا هو

الأكثر عن العرب والاختيار عند النحويين غير انه ليس على الشاعر عيب في اتباع اللفظة النادرة اذا رواها الثقات ومتى وجدت الرواية عن ثقة لم يحظر على الشاعر قبولها والعمل لاجل اختلاف النحويين وقد اجاز الفراء وغيره الخاق هذه الهاء في الوصل وروى فيه

يارب يارباه اياك اسل عفا يارباه من قبل الاجل
وانشدوا يامرحبا ببحار ناحية . وانشدوا للمجنون
فقلت يارباه اول سوء لتي لنفسي ليلي ثم انت حسيها
وقد قال ابو زيد في بيت امرى القيس
وقد رابني قولها ياهناه ويحك الحقت شراً بشر

ان هذه الهاء الوقف وخالفه جل النحويين في هذه الابيات
عذر واضح للمتنبى واضعف من الخاق هذه الهاء اسقاط اليا في قلبه
وانما الوجه واهر قلبياه وكذلك وانقطاع ظهرياه لان اليا انما تسقط
حيث يحذف التنوين من المنادى فلما كتبت تقول يا زيد فتحذف التنوين
قلت واغلاماه فاسقطت اليا ولو قلت واغلام غلامياه اثبت اليا لانك
تقول في النداء ياغلام زيد فتتوون المضاف الى المنادى ولك في المفرداثبات
اليا تقول واغلامياه واذا جاء موضع تثبت فيه النون فليس غير اثبات
اليا هذا الذي عليه جلة النحويين وخذاقهم وقد اجاز بعضهم اسقاط
اليا في هذا الموضع وهو في الشعر اقوى منه في الكلام وقوله

حلت اليه من ثنائي حديقة سقاها الحجي سقي الرياض السحاب
قالوا فصل بين المضاف والمضاف اليه وانما يفصل بينهما بالظروف

والحروف وما اشبهها لقول الشاعر

لما رأته سأتيدما^(١) استميرت لله در اليوم من لامها
سأتيدما جبل يقال ما طلعت عليه الشمس الا اريق فيه دم معناه لله
در من لامها اليوم وقول الآخر
كتحجير الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او نزول
وقول الآخر

كأن اصوات من اينالهن بنا او اخر الميس (٢) اصوات الفراريج
يريد كأن اصوات او اخر الميس فاما في هذا فلا يجوز الفصل بينهما
لانها كالاسم الواحد قال المحتجج قد اجاز الفراء هذا وانشد فيه
ترى النور فيها مدخل الظل رأسه وسائرته باد الى الشمس اجمع
والرواية المشهورة رأسه بالنصب وانشد ابو عبيدة
تفرق الاف الحجاج على منى وصدعهم مشي النوى عنك اربع
اراد وصدعهم النوى عنك مشي اربع ليال وانشد ايضا
وحلق الماضي والقلائس فداسهم دوس الحصاء الدانس

(١) قيل سمي بذلك لانه ما من يوم الا ويسفك فيه دم كأنه اسمان جملا
اسما واحدا ساتي دما وساتي وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكأن الدماء تسدى
فيه كما يسدى الثوب وسأتيدما الذي يعنيه الشاعر وهو عمرو بن قننه جبل بين
ميفارقين وسمرت وقبله قد سألتني بنت عمرو عن ال ارض التي تنكر اعلامها
وبعد

تذكرت اهلا بها اهلا اخوالها فيها واعمامها

﴿ المعجم ﴾

(٢) الميس الرجل

وقال آخر

يفرك حب السنبل الكنافج^(١) بالقاع فرك القطن المحالج
 وما يقارب هذه الابيات مما يحتاج في بعضها الى تبين وكشف
 ويتهجه في بعضها الطعن عليه وبضمف في بعضها الاحتجاج عنه قوله
 (هذي برزت لنا فهجت رسيدا) قالوا حذف علامة النداء
 من هذي وحذفها خطأ لان هذي تصلح ان تكون نعتلاي وكل
 معرفة تصاح جاز ان تكون نعتلاي فحذف علامة النداء منه غير جائز
 قال المحتج هذا لعمرى اصل القياس في النحو غير ان ضرورة الشعر
 تميز ترك القياس في النحو وقد اجازوا ذلك في التكرات وهو ابعد
 في الجواز من هذه المعارف قال الشاعر (صاح هل ابصرت بالحبتين
 من اسماء نارا) وقال المعجاج (جاري لا تستنكري عذري) فاذا جاز هذا
 في التكرات فهو في المعارف اجوز مع ان التحويين قد ذكروا ذلك
 وادخلوه في ابواب ضرورة الشعر وقوله

بيضاء يمنعها تكلم دلها تيهها ويمنعها الحياء تيسا
 فنصب تيس مع حذف ان وهو عند التحويين ضعيف لا يجيزون
 النصب على اضمار ان الا ان يكون منها عوض وقد اجازه الكوفيون
 وانشدوا قول طرفة (الا اي هذا اللامي احضر الوغى) باضمار ان
 والبصريون يروونه على الرفع وقوله

عوايس حل يابس الماء حزمها فهن على اوساطها كالمناطق
 قالوا الماء لا يوصف باليبس وانما يقال جمد الماء وجس السمن ويبس
 العود والنبت ونحو ذلك قال المحتج قد جاء عن العرب وصف الماء

(١) الكنافج المكتنز من السنبال

بالييس قال بشر

تراها من ييس الماء شها مخالط دره فيها غرار
قالوا وقد استعار الجموس في الماء ذو الرمة فقال (ويقري سديف
اللحم والماء جامس) قال الحصم اما ييس الماء فان العلماء رووا عن
العرب انها تسمي العرق ييس الماء فليس هو من هذا الباب
بسيل واما بيت ذي الرمة فقد رده الاصمعي وعاب ذا الرمة به قال
المحتج اما تسمية العرق ييس الماء فلستنا ندفهه غير ان هذا البيت يشهد
بخلاف ما قلتم لأنه جعلها شها والعرق لا يغير الوانها وانما اراد ما جد من
الماء عليها وبيت ذي الرمة صحيح عنه وهو حجة تلزم الاصمعي وغيره وهل
ينكر الاصمعي ذلك الا برواية عن العرب ومتى ثبتت الرواية عن
موثوق بفصاحته فقد وجب التسليم له وقوله

تفكره عام ومنطقه حلم وباطنه دين وظاهره ظرف

قالوا خرج عن الوزن لانه لم يحيى عن العرب مفاعلن في عروض
الطويل غير مصرع قال المحتج انما جاء البحر على مفاعيلن وليس يحظر
على الشاعر اجراؤه على الاصل وقد روى العروضيون فيه وان يكون
مصنوعا بيتا وقد جاء عن العرب مفاعيلن في المصرع وما خرج عن الوزن
لم يحتمله المصرع ولا غيره قال امرؤ القيس

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينمن من كان في العصر الخالي
جاء بالعروض على مفاعيلن لما صرع قالوا وقد جاء في شعر المحدثين
ما اجروا فيه غير المصرع مجرى المصرع فقال شاعرهم

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود
وابو الطيب اعذر من هذا لأنه جرى على اصل البحر في السدائة

وقد جرى أبو تمام إلى ما هو أقبح من الأمرين فصرع المصراع في قوله
يقول فيسمع ويثني فيدسع ويضرب في ذات الإله فيوجع
وعلى مثل هذا الطريق يصاب أبو الطيب بقوله
إنما بدرين عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب
لأنه أخرج الرمل على فاعلاتن في العروض فأجرى على ذلك جميع
القصيد في الأبيات النير مصرعة وإنما جاء الشعر منه على فاعلن
لكن أصله في الدائرة فاعلاتن وإن كان غير محفوظ عن العرب وقوله
ولعلي مؤمل بعض ما أبى لمغ بالأطف من عزيز حميد
قالوا أنني إن يؤمل بعض ما يبلغ وهذا لا يليق بالكلام وإنما وجه
إن يقول ولعلي بالغ بعض ما أوامل قال المحتج قد يجوز أن يكون أراد
لعلي أبلغ أمالي وأزيد عليها بلطف الله تعالى حتى يكون ما أوامله بعض
ما أصل إليه وهذا غير مستنكر وقوله

وعذلت أهل العشق حتى ذقتهم فمجت كيف يموت من لا يموت
قالوا صعوبة العشق وشدته على أهله لا توجب أن لا يموت من
لا يموت فيمجب منه وإنما يقتضي أن كل من يعشق يموت وكأنه أراد
كيف لا يموت من يعشق فذهب عن مراده قال بعض من يحتج عن
أبي الطيب أنه خرج بخرج القلب وهو كثير في شعر العرب ومنه قول الأعشى
وكل كيت كأن السليط في حيث وارى الأديم الشمارا
يريد حيث وارى الشمار الأديم قلب الكلام وكقول الأخطل
مثل القنافة هداجون^(١) قد بلغت نجران إن بلغت سواتهم هجر
يريد بلغت سواتهم هجر وقال الشايع

(١) الهدج مشي بارتعاش

منه ولدت ولم يوشب به حسبي لياً كما عصب العلياء بالعود
اراد كما عصب العود بالعلياء. وقال آخر

اسلمته في دمشق كما اسامت وحشية وهقا (١)

اراد كما اسلم وهق وحشية وقال آخر (كان الزنا، فريضة الرجم)
اراد كان الرجم فريضة الزنا، ومثل هذا كثير وقال غيره ان الكلام
جار على طريقته غير محتاج الى الحمل على القلب وانما المراد كيف تكون
المنية غير العشق اي ان الامر المتقرر في النفوس انه اعلى مراتب الشدة
هو الموت واني لما ذقت العشق فعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا
الامر الصعب المتفق على شدته غير العشق وكيف يجوز ان لاتتم علته
فتستولي على الناس حتى تكون مناياهم منه وهلاك جميعهم منه، وقوله

شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند اوطلع النخيل

قالوا المعروف من العرب الاترج والترنج مما ينلظ به العامة فقال
ابو الطيب يقال اترجه وارج وترنجة وترنج حكاها ابو زيد وذكرها ابن
السكيت في ادب الكاتب وقوله

فدى من على الغبراء اولهم انا لهذا الاي الماجد الجاند القرم

قالوا لم يحك عن العرب الجاند وانما المحكي عنهم رجل جواد وفرس
جواد ومطر جواد قال المحتج هذا اليباب كما يستغنى فيه بالقياس عن
السماع لاطراده واتساق امره على الاعتماد فكل فعل في الكلام
يقضي التصريف الى فاعل ومفعول وكل فعل فله مفعل ومفعل ولسنا
نحتاج في مثل هذا الى التوقف واتباع المسموع وهذا اشبه بمذاهب
القياس والاصل الذي عليه اهل اللغة وقوله

(١) الوهق بفتح الهاء وسكونها حبل في طرفه انشودة تصاد به الدابة

خلانق لوجواها الزنج لانقلبوا ظمى الشفاء جماد الشعر غرانا
قالوا الزنجي لا يوجد الا جماد الشعر وانما تفرط الجمودة فيهم حتى
تخرج عن حد الاعتدال فكيف ينقلبون من الجمودة الى الجمودة قال المحتج
ان للاوصاف حدودا اذا فارقتها الى نقص او زيادة زالت الصفات الى
ما يخالف حقيقة اللغة او عادة الاستعمال وللوصف بالجمد نهاية فاذا زاد
فانما هو المقلمط والمقلمدون كان على هيئة شعر الزنج فهو المقلقل ونحو
ذلك من الاوصاف ولذلك صاروا يدحون بجمودة الشعر ويذمون بشعور
الزنج فلا شك ان ما حدوه غير ماذموه وانما مراد الشاعر بقوله انقلبوا
جماد الشعر انهم صاروا الى حد الاعتدال الذي يحمد ويستحسن ويوصف
به ويختار وقوله

بليت بلى الاطلاع ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
قالوا اراد التاهي في اطالة الوقوف قبالسخ في تقصيره وكم عسى
هذا الشحيح بالناس ما يبلغ من الشيخ وواقما حيث وقع من البخل ان يقف
على طلب خاتمه والحاتم ايضا ليس مما يخفى في الترب اذا طلب ولا يمسر
وجوده اذا فنش ، وقد ذهب المحتجون عنه في الاعتذار له مذاهب
لا ارضى اكثرها واقرب ما يقال في الانصاف ما قوله ان شاء الله تعالى
اقول ان التشبيه والتمثيل قد يقع تارة بالصورة والصفة ، واخرى بالخال
والطريقة ، فاذا قال الشاعر وهو يريد اطالة وقوفه اني اقف وقوف
شحيح ضاع خاتمه لم يرد التسوية بين الوقوفين في القدر والزمان والصورة
وانما يريد لا قفن وقوفا زايدا على القدر المعتاد خارجا عن حد الاعتدال
كما ان وقوف الشحيح يزيد على ما يعرف في امثاله وعلى ما جرت به العادة
في اضرابه وانما هو كقول الشاعر

رب ليل امد من نفس العاشق طولاً قطعته بانتحاب
 ونحن نعلم ان نفس العاشق بالغاً ما يبلغ لا يمتد امتداد أقصر أجزاء
 الليل وان الساعة الواحدة من ساعاته لا تنقضي الا عن انفاس لا تحصى
 كائنة ما كانت في امتدادها وطولها وانما مراد الشاعر ان الليل زايد في
 الطول على مقادير الليالي كزيادة نفس العاشق على الانفاس فهذا وجه
 لا ارى به باساً في تصحيح المعنى وان كنت لا ارى ان يؤخذ الشاعر
 بهذه الدقائق الفلسفية ما لم ياخذ نفسه بها، ويتكلف العمل لها، فيؤخذ
 حيثذ بحكمه، ويطلب بما جنى على نفسه، وقوله

كانه من علمه بالقتل علم بقراط فصاد الاكحل
 قالوا لم يكن بقراط فصادا ولا كان الفصد غالباً عليه في زمانه وانما
 كثر بعده قال الخصم اما هذه الدعوى فلا يمام كيف وجهها وهل انتم
 صادقون فيها وقد كان الفصد قديماً ولكنهم كانوا يجتذبون العرق بآلة
 شبيهة بالقتارة ثم يبضمونه فهذا احوج الى الحدق والالطف ولست انا بى
 ان يكون بقراط لا يفصد وليس مقصد الشاعر الا علمه بالفصد وقد علم
 موقع المعرفة بالتشريح من هذا العلم وكيف يفترق الى الوقوف على
 تشعب العروق واتصال ما اتصل منها وانفصال ما انفصل وليس بمثل بقراط
 على علمه ومعرفة بالطب واجتماع الالسن على تقديره جهل ذلك وقد يعلم
 الشيء من لا يعالجه بيده، ولا يتولاه بنفسه، وليس تركه مباشرة ذلك
 بدال على جهله به، ولو كان بقراط اجهل الناس بذلك لم يلحق ابا الطيب
 من هذا القول نقيصة على طريقته، لانهم لا يؤخذون بمعرفة الاطباء
 ومواقفهم من الصناعة، ومهلاتهم في العلم والعمل، ولما رأى الاطباء
 لا يجنلون من معرفة العروق ومواقع الفصد ورأى بقراط هو المقدم في

الطب ضرب به المثل في ذلك وهو ليس بأكبر من غلط العربي في اسم داود عليه السلام إلى اسم ابنه سليمان عليه السلام ثم غلطه في اسمه حتى يجعله مرة سلاما ومرة يسميه سليما وقال الآخر منهم (مثل النصراني قتلوا المسيحاً) لما سمع القصة ولم يدرك كيف حقيقة القول فيها جرحها على ما خطر بباله وقوله

الفاعل الفعل لم يفعل لشدته والقائل القول لم يترك ولم يقل

قالوا كيف يكون القول غير متروك ولا مقول وهل هذه الأمتناقضة ظاهرة قال المحتج أن من عادة الناس إذا استقصروا فعل الفاعل قالوا فعلت وما فعلت أي لم تفعله على وجه التمام ، ولم تبلغ به شريطة الكمال ، فقد تكلفت الفعل وكأنك لم تفعل فكنا هذا القول لم يترك ولم يقل لأنه قد تعرض له فلم يوفه حقه ولم يبلغ المراد فيه فكانه لم يقل . وقد يجوز أن يكون المراد به أنه لم يترك لأنه لم يخطر بالبال فيترك وإنما ابتدعتها أنت وسبقت إليه والشئ إذا لم يخطر بالبال ولم تتعلق به الهمة لم يسم متروكا في المتعارف من الكلام وليس يجب أن يكون الحكم بالمناقضة مقصودا على ظاهر اللفظ وإنما الممول على المعاني والمقاصد ولو ادعى ذلك في قول القائل كان أسوغ (في كفه معطية منوع) وقوله (حتى نجا من خوفه وما نجا) ف قيل كيف تكون معطية منوعا وكيف ينجو ولا ينجو لكان دالا على جهل المدعي وقصور علمه عن الأغراض * وقوله

يفضح الشمس كلما زرت الشمس بشمس منيرة سوداء

قالوا الشمس لا تكون سوداء والانباء تضاد السواد فقد تصرف في المناقضة كيف شاء قال المحتج أنه لم يجعله شمسا في لونه فيستحيل عليه السواد ولا شعرا في التشبيه اغراض فإذا شبهوا بالشمس في موضع الوصف بالحسن أرادوا به البهاء والرونق والضياء ونصوع اللون

والتمام واذا ذكروه في الوصف بالنباهة والشهرة ارادوا به عموم مطلقها وانتشار شماعها ، واشترك الخاص والعام في معرفتها وتمظيمها ، واذا قنوه بالجلال والرفعة ارادوا به انوارها وارتفاع محلها ، واذا ذكروه في باب النفع والادفاق قصدوا به تأثيرها في النشو والسماء ، والتحليل والتصفية ، ولكل واحد من هذه الوجوه باب مفرد ، وطريق متميز فقد يكون المشبه بالشمس في العلو والنباهة ، والنفع والجلالة ، اسودا وقد يكون منير الفعال كمد اللون ، واضح الاخلاق كاسف المنظر ، فهذا غرض الرجل غير ان في اللفظ بشاعة لاتدفع وبعداً عن القبول ظاهر وقوله (لا يأتلي في ترك ان لا يأتلي)

قالوا افسد المعنى لأن لا يأتلي لا يقصر فكأنه قال لا يقصر في ترك ان لا يقصر فوصفه بالتقصير وبيان ذلك انه لم ياتل فقد جد في ترك الجد وهونهاية التقصير قال المحتج لا ارى لا الا زائدة فتقدير الكلام لا يأتلي في ترك ان يأتلي فكأنه لا يقصر في ترك التقصير وهذا هو الجد . وزيادة لا غير مستنكر وقد جاء في القرآن والشعر قال الله تعالى لنا لئلا يعلم معنا ليعلم وقال ابو النجم (وما الوم البيض الاتسحرا) فزاد لا فاما زيادة ما فكثير مشهور وقال المجاج في زيادة لا (في بئر لاجور يرى وما شعر) اى في بئر جور وقوله

كأنك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل

قالوا هذا الكلام الذي لا طريق للفهم اليه لتخالف اطرافه وتتافر معانيه والفاظه يقول كأنك ابصرت ما بي من الحزن عليك وخفته اذا عشت فاخترت ان تموت على ان تنكل ولو عاش ما ابصر شيئاً مما لحته

ولا خافه لأن الذي جرى ذلك الحزن والضنا هو موته فكيف يكون
لو عاش مبصراً له وخائفاً وما معنى هذا الشكل هاهنا هو شكل هذا
الميت له ام ثكله للميت فان كان ثكله للميت فهو الحمام الذي قد حصل
وان كان شكل الميت له فكانه قال قد اخترت موتك على موتي ووجدت
الحمام ايهون من ثكلك لي فكيف يقول ذلك وهو لو عاش لم يكن
لثكله له سبب ولو كان له مايو، ديه الى هذا الضنا الذي ذكره في حياة
هذا الميت لكان مشكولاً وهو حي مصيباً منه الضنا ما اصاب المتنبي قالوا
وما نعرف بيتا يقارب هذا الخطأ الا بيت ابي تمام

لو لم يمت بين اطراف الرماح اذاً لمت اذ لم يمت من شدة الحزن
قال المحتج انكم ذهبتم عن غرض الرجل وظننتم انه اراد انك
خفت تزول هذا الضنابي لاجلك وانت حي ولم يرد ما خطر لكم وانما
مذهبه فيه انك خفت ان يصيبني هذا العارض من الضنا وانت حي
فيلبغ منك الغم به مبلغ الشكل فاخترت الحمام عليه فقال الخصم هب
الامر على ما قلتم ما وجه هذه المخافة وكيف يصيبه ذلك الحزن وهو
يشكل حبيباً ولم يفقد عزيزاً وما وجه شفقة ابن سيف الدولة على المتنبي
حتى يفدي حزنه بنفسه، ويختار الحمام على ثكله، على انه له في ذلك
عادات منها قوله يرثي والدة هذا المدوح

بعيشك هل سلوت فأن قلبي وان جانب ارضك غير سال
وقوله يرثي اخته

وهل سمعت سلامي الم بها فقد اطلت وما سلمت من كسب
وما باله يسلم على الحرم ويتشوق الى الامهات ومن سبقه الى هذا
وانما يفعل ذلك من يرثي بعض اهله واما استعماله اياه في هذا الموضوع

فدال على ضعف البصر بمواقع الكلام ومما تحقق ذلك فيه قوله
 وغرّ الدمستق قول الوشاة ان عليا ثقيل وصب
 فجعل الامراء يوشى بهم وانما الوشاية السماوية ونحوها ومن شان المدوح ان
 يفضل على عدوه ويجري العدو ويجري بعض اصحابه لاسيما اذا كان المدوح مثل
 ابن حمدان والعدو الدمستق وليس بسانغ في اللغة ان يقال وشى فلان
 بالسلطان الى بعض رعيته ولو قيل ذلك في اميرين كان قصرا بالوشى به لاجالة
 وانما المعروف الصحيح ان يوشى بالاصغر الى الاكبر فان توسع في ذلك
 فبالظنير قال المحتج اصل الوشاية استخراج الحديث بالمسئلة والتلطف
 كما يستوشي الرجل جري الفرس بتحريكه وعززه بعقبيه فقد يجوز ان
 يجري هذه الكلمة على اصلها ويجعل هو لا وشاة لما اتوه بهذا الخبر
 والكلام هو الاول عندي والمذرفيه يضعف وانما اراد بالوشاة الذين
 بعثوه على قصد الثغور فانما وشوا باهلها لما دلوه على ضعفهم واشتغال
 ناصرهم ومن هذا الضرب قوله

ما يقنص الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من ننتها عود
 قالوا والعود لا يشتم ولو اشتم لم يحظ من ريحه بطائل وانما يظهر
 عرفه اذا حلت النار اجزائه ولطفتها فانبت في الهواء ودخلت في الحياشيم
 قال القاضي وليس المعنى عندي ما ذكره ولا ذهب الرجل حيث ظنوا
 وانما اراد انه لا يباشرها اذا قبضها ولكن يقبضها وفي يده عود يتناولها
 بطرفه كما يريد الانسان اخذ الشيء يستغذره فيصون عنه يده ويتناوله
 بحاجز ولم يرد عود الطيب وانما اراد عودا من العيدان ايها كانت وامثال
 هذه الاعتراضات كثيرة واستقصاؤها جميعها باب من التطويل وانما
 يصلح استيفاؤه ذلك اذا قصدنا شرح المعاني المستفاد من شعره فان القول

في ذلك يتصل بالكشف عن هذه الامور ويتناول الغامض الخفي والمتوسط
المحتمل، والظاهر الذي فيه بعض الابس فينفي ما يجب ان ينفي، ويعتذر
لما يحتمل العذر، ويذكر مثل قوله

اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدراهم
ويبين كيف صار ما يقع من الشمس على البيض اذا وجدت من
الطير فرجة مستديرا ولم يكن مستطيلا وان كانت المشاهدة صححت
قول الشاعر وانما بقي عاينا تعرف العلة ومثل قوله

لو لم تكن من ذا الوري اللذمك هو عقت بولد نسلها حواء
كيف يكون من الوري والوري منه ونحو هذه المعاني وما يشاكلها
وقد قدمنا عند ذكرنا الاستمارات ووجوه الاغراق والافراط ما يبين
لك القول في مثل قوله

وضاقت الارض حتى كاد هاربهم اذا رأى غير شي ظنه رجلا
وقوله

فلو سرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل ان يروا السماكا
وانما يطاع السماك في تلك الليلة وفي مثل قوله (فصار سقمي به في جسم كتماني)
نجمل للسكتان جسا وما لحق بهذين البابين من استمارة بميدة، وافرط فاحش،
فأما كتابنا هذا فمقدوفينا محبة، وبلغنا به نهايته، واتينا على ما وصلت الطاقة
اليه، وما اسعفنا الامكان به، فاذا زادنا النظر والفكر والمطالعة والبحث
بعض ما يليق به اضناه اليه، وان افادنا غير ثامنه ما قصر علمنا عنه استفدناه
واعظمتا النعمة فيه، وعرفنا الصاحبه فضل التقديم، ولرجنا له بحق التسليم،

﴿ وباللله نستعين على كل خير، وإياه نسأل التوفيق، ونستوهب ﴾

﴿ النصمة والتسديد، وهو حسبنا ونعم الوكيل ﴾

فهرس الجزء الاول والثاني من الوساطه

١

فهرس اول عام

صفحة		صفحة
٣٤	الشعر الغزلي البديع	٣-١ كلمة الناشر
٣٨-٣٥	الاستعارة الحسنة	٨-٤ ترجمة المؤلف
٣٩	الأستعارة القبيحة	١٩-٩ مقدمة الكتاب
٤٠	التجنيس المطلق	١٢ خطأ شعراء الجاهليين
٤١	التجنيس المستوفي	١٨-١٣ اغلاط الجاهليين
	والتجنيس الناقص	١٩ الشعر عند العرب
٤٢	التجنيس المضاف والمطابقة	٢٠ تفاوت الشعراء
٤٣	التصنيف	٢١ تأثير الطباع والامكنة في
٤٤	التقسيم	رقعة الشعر وجنانه
٤٥	ابو الطيب وبقية الشعراء	٢٢ تكلف ابي تمام في بعض شعره
٤٦	شعر ابي الطيب	٢٣ تكلف ابي تمام
٤٧	تفضيل بعضهم المتقدمين	٢٦-٢٤ تفاوت شعراي تمام
	على المتأخرين	٢٧ لكل مقام مقال
٤٨	البحثري ورياش القيسي	٢٨-٣٠ السهل العذب من شعر
٤٩	العصية لشاعر دون غيره	البحثري
٥٠	تفاوت شعر الشاعر الواحد	٣١-٣٢ السهل العذب من شعر
٥٢-٥١	جيد شعر ابي نواس	جرم
٥٥-٥٣	السخيف من شعراي نواس	٣٣ استعانة الشعراء بالحشو

صفحة	صفحة
١٢٨	٥٦ اغلاط ابي نواس
١٢٩	٥٧ - ٥٨ فساد العقيدة في الشعر
١٣٠	٥٩ جيد شعر ابي تمام
١٣١	٦٠ الجيد والسخيف من شعر ابي تمام
١٣٢	٦١ - ٦٤ السخيف من شعر ابي تمام
١٣٣ - ١٣٨	٦٥ المعقد من شعر ابي تمام
١٣٩	٦٦ ، ٦٨ فساد المعنى في شعر ابي تمام
١٤٠	٦٧ تصرف الشعراء في مدح اهل الجود والمطاء
١٤١ - ١٤٢	٦٩ فساد المعنى في الشعر
١٤٣	٧٠ - ٧١ معنى الايم لغة وشرعا
١٤٤	٧٢ - ٨٢ السخيف من شعر المتنبي
١٤٥	٨٣ - ٨٤ المعقد من شعر ابي الطيب
١٤٦	٨٥ عدم التسرع في الحكم
١٤٧	٨٦ ، ١٢٥ المختار من شعر ابي الطيب
١٤٨	١٠٢ قصيدة ابي الطيب في الحمى
١٤٩	١٠٣ قصيدة ابن الممذل في الحمى
	١٠٩ - ١١٠ وصف المتنبي للاسد
	١١١ وصف البحري للاسد
١٥٠	١٢٦ - ١٢٧ حسن تخلص ابي الطيب

صفحة	صفحة
٣٠٩	١٥٢-١٥١ سرقة الشعر
٣١٠	١٥٦-١٥٣ سرقة الشعر بلفظه
٣١١	١٥٨-١٥٧ سرقة الشعراء للمعاني
٣١١	١٦٠-١٥٩ تفنن الشعراء في السرقة
٣١٢	١٦١ مناقضة الشعراء
٣١٣	١٦٢ عدّ الكلمات المتداول
٣١٤	١٦٣ استعمالها سرقة
٣١٦-٣١٥	١٦٤ خطأهم في عد بعض
٣١٧	١٦٥ الألفاظ سرقة
٣١٨	١٦٦ عدهم الألفاظ المتداولة
٣١٩	١٦٧ سرقة
٣٢٠	١٦٨ استعمال الشعراء لبعض
٣٢١	١٦٩ الألفاظ لا يمد سرقة
٣٢٢	١٧٠ الحيف على أبي نواس وأبي
٣٢٣	١٧١ تمام والبحري
٣٢٤	١٧٢ ما ادعي على أبي الطيب
٣٢٥	١٧٣ فيه السرقة
	١٧٤ ما عيب على أبي الطيب
	١٧٥ في شعره
	١٧٦ كلام المؤلف عن مواقع
	١٧٧ الكلام

صفحة	صفحة
٣٢٦	ما عيب على المحدثين ولم
٣٢٧	يعب على الاقدمين
٣٢٧	استعمال العرب بعض المعاني
٣٢٨	ظن البعض فساد بعض المعاني الصحيحة
٣٢٩-٣٦٠	ما اتركه العلماء من شعر ابي الطيب
٣٦١	خاتمة الكتاب

٢

فهرس ثن لما ورد في الكتاب من اسما. الاعلام والقبائل والاماكن

مرتب على حروف الهجاء (١)

١

صفحة	صفحة
١٨٣-١٨٢	ابراهيم بن العباس
٢٥١	ابراهيم بن المهدي
٢٩٠	ابراهيم الموصلي
٠٨٠	ابرويز
١١٦	ابن ابي زرعه
١٦٢	ابن ابي طاهر ١٧١٦٧٦٧٦٢
٠٢٠	ابن ابي الهيجاء
٠٩١	ابن ابي الهيجاء
٢٩٥	ابن الرقيات
٣٢٠	ابن احمد
٣٣٩٢٣٢١	ابن احمد
٠٩٦	ابن جني
٤٨٠٥٤٣	ابن خلكان
١٧٢	ابن الحياط
٠٢٠	ابن داب
٠٩١	ابن دريد

(١) راعينا ما اشتهر الرجل لاسمه فأبوتنا تمام تجده في حرف الالف لاحرف الحاء. مثلا وقد يمي. اسه في الكتاب احيانا بلفظ حبيب والطائي اكن لا تجده لاني ابي تمام وقس على هذا غيره.

صفحة	مفحة
	٢٩٥ ابن رميلة
٢٣٨ ابن الناصر	٧٩٤٥٠٠٤٩ ابن الرومي
٣٠٥٠١٨٧٠٤٥ ابن هرمه	٢٠٥٠١٩٦٠١٨٣٠١٦٨٠١٢٤٠١٢٠
٧٧ ابن يوسف	٣٠٢٠٢٨٥٠٢٧٧٠٢٦٩٠٢٥٥٠٢٤٢
١٨٤ ابواسحاق الفارسي	٣٠٥٠٣٠٤
١٥٢ ابويحيلة	
٢٨٢ ابوبكر الغزي	٥٨ ابن الزبيرى
٢٥٠٢٣٠٢٢ ابوقمام	٣٥٤٠٣٤٣٠٥٠ ابن السكيت
٤٣٠٤٢٠٤١٠٤٠٣٩٠٣٨٠٣٦٠٣٤	١٧٩٠٣٥ ابن الطرية
٧٣٠٧٢٠٧١٠٦٧٠٦٤٠٤٩٠٤٧٠٤٦٠٤٥	٤٧ ابن الاعرابي
١١٤٠١٠٤٠١٠٠٠٩٥٠٩٤٠٩٣٠٨٩٠٧٦	٤٢ ابن العميد
١٦٠٠١٥٩٠١٥٨٠١٥٢٠١٤٢٠١٤٠	١٦٦ ابن قتيبه
١٦٨٠١٦٧٠١٦٦٠١٦٥٠١٦٢٠١٦١	٢٨٦ ابن المقفع
١٧٤٠١٧٣٠١٧٢٠١٧١٠١٧٠٠١٦٩	٤ ابن مقلة
١٨٣٠١٨١٠١٨٠٠١٧٩٠١٧٨٠١٧٧	١٢٥ ابن كفلنج
١٩٢٠١٩١٠١٩٠٠١٨٩٠١٨٦٠١٨٤	٣١٠ ابن لنكك البصري
١٩٩٠١٩٨٠١٩٧٠١٩٥٠١٩٤٠١٩٣	٤٩٠٣٧ ابن المعتز
٢١١٠٢١٠٠٢٠٩٠٢٠٨٠٢٠٤٠٢٠١	١٧١٠١٢٠٠١١٦٠١٠٩٠١٠٧٠١٠٦
٢١٨٠٢١٧٠٢١٥٠٢١٤٠٢١٣٠٢١٢	٢٨٧٠٢٤٥٠٢١٥٠٢٠٦٠١٨٩٠١٧٦
٢٢٤٠٢٢٣٠٢٢٢٠٢٢١٠٢٢٠٠٢١٩	٢٩٧٠٢٩٠٠٢٨٨
٢٣٣٠٢٣٢٠٢٣١٠٢٣٠٠٢٢٧٠٢٢٦	٢٢٩٠٢٢٢ ابن المعتدل
٢٤٥٠٢٤٣٠٢٤٢٠٢٣٩٠٢٣٨٠٢٣٤	١٢٦ ابن منصور
	٣١٥٠٤٥ ابن ميادة

صفحة	صفحة
٢٢٨٤٧٤٤	٢٥٥٤٢٥٠٤٢٤٩٤٢٤٨٤٢٤٧٤٢٤٦
ابودواد	
١٨٤١٧٢٦٢	٢٦١٤٢٦٠٤٢٥٩٤٢٥٨٤٢٥٦
ابو ذؤيب	
١١١٢٧٢	٢٧٠٤٢٦٩٤٢٦٧٤٢٦٦٤٢٦٥
ابوزبيد	
٣٤٩٣٢٩٤١٤	٢٨٢٤٢٧٩٤٢٧٧٤٢٧٥٤٢٧٤٢٧٣
ابوزيد	
١٤٧	٣١٠٤٣٠٣٤٢٩٨٤٢٩٧٤٢٩٥٤٢٨٨
ابو سعيد الخزومي	
١٢٢٦٧٣	٣٥٣٤٣٢٣٤٣٢٠٤٣١٦٤٣١٣٤٣١١
ابو شجاع	
٢٢٩٤١٦١	٣٥٩
ابو الشيخ	
٣٤١	ابوجله ٢٧٩
ابو الصقر	
٢٤٠	ابو الجراح ٣٤١
ابوطاهر	
١٥٩	ابوجوزية المبيدي ٢٦٦٤٢١٦٤١٥٠
ابو الطحان	
٤٦٤٥٤٢٦٤١١٣٤٢	ابوحاتم ٣٤٣
ابو الطيب المتني	
٧٣٤٧٣٤٦٨٤٦٧٤٥٧٤٥٦٤٥٤٤٩	ابوحجر ١٥٣
١٤٩٤١١٠٤١٠٣٤١٠٢٤٨٨٤٨٦٤٧٩	ابو الحسن ٢٦٠٤٨٠
٢٥٩ ومن ١٦٧ ومن ١٥٩	ابو الحسين ٢٣٤
٢٦١ الى ٣١٤٣١٧٣١٨٣١٩٣٢٠	ابوحفص الشطرنجي ٢٩٥
٣٣٣٣٣٣٢٣٣١٣٢٦٣٢٢٣٢١	ابوحكمة ١٢٩
٣٤٣٣٤١٣٤٠٣٣٧٣٣٦٣٣٤	ابوخراش ١٨٨
٣٥٣٣٥٢٣٤٩٣٤٧٣٤٦٣٤٥	ابو الخطاب ١٥٢
٣٥٩٣٥٦	ابو الدقيس ٣٤١
١٦٢	ابو دلف ١٩٣٤١٢٩٤١٠٧
ابو العباس	
٣٥٠٣٤٣٤١٥٢٤١٥١٤٥٠	ابو دهل ١٤٩٤٤٨٤٦٥
ابوعبيد	

صفحه	صفحه
٢٤٣ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٤ ٢٦٦ ٢٩٤ ٢٩٥	٣٢٩ ابو عبيد
٢٩٨ ٣٠٠ ٣٠١ ٣١٠ ٣١٧ ٣١٩	٨٨٤ ٨٠٠ ٦٧ ابو العتاهيه
٣٤٨	٢٤٠ ٢٣٩ ٢٣٢ ٢٣١ ١٩٦ ١٨٨
١٧١ ١٥٩ ابو هفان	٢٤١
١٧٨ ١٨٤ ٢٠٩ ٢٤٣	١٧١ ابو علي البصير
١٢٦ ابو وائل	٣٤٣ ابو عمرو الشيباني
٢٦٦ ابو يعلى	٢٥٣ ابو العميش الاعرابي
١٥٥ ١٩٦ ٢٣٤ الابيرد	١٧٦ ٢٠٠ ٢٨١ ابو عيينه
١٩٥ احمد بن ابي دواد	١١٩ ابو القتح
١٩٢ ٢٣١ احمد بن ابي فتن	١٢٨ ابو الفرج القاضي
١٦٢ ٢٤٢ احمد بن ابي طاهر	١٣٢ ابو مالك
١٦٢ احمد بن عمار	١٥٢ ابو مكثف المزني
٢٩٠ احيحة بن الجلاح	٠٦٦ ابو انيث
٣٥٢ الاخطل	٣٤١ ابو مهديه
٠٤١ الاخمس بن شهاب	١٧ ٣٣٥ ابو التجم
٠٧٧ آدم	٣٣٧ ٣٤٤ ٣٥٨
٠٢٣ ارسطوليس	١٩ ابو نخيله
٢٠٢ اژم	٢١١ ابو نصر بن نباته
٤٧ ٦٤ اسحاق بن ابراهيم الموصلي	١٨٩ ابو نعيم
١٧٩ ٢٨٩	٣٦ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ابو نواس
١٥ ٤٦ ٥٠ ٥٧ ٥٨ ٧٣ ٧٤ ١١٧ ٣٠٥	٤٥ ٤٦ ٥٠ ٥٧ ٥٨ ٧٣ ٧٤ ١١٧ ٣٠٥
١٥٥ ١٥٧ ١٦٠ ١٦٦ ١٦٢ ١٦٣ ٠١٣	١٥٥ ١٥٧ ١٦٠ ١٦٦ ١٦٢ ١٦٣ ٠١٣
١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٧٠ ١٧٢ ١٧١	١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٧٠ ١٧٢ ١٧١
١٩٦ ١٩٨ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٦ ٠٤٤	١٩٦ ١٩٨ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٦ ٠٤٤
٢١٩ ٢٢٤ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٩ ٢٣٠ ١٨٠ ١٦٥ ٤٦	٢١٩ ٢٢٤ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٩ ٢٣٠ ١٨٠ ١٦٥ ٤٦
١٩٥ ٢١٩ ٢٣١ ٢٤٠ ٢٥٨ ٢٦٥	٢٣٣ ٢٣٦ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٢ ٢٤٣

صفحة	صفحة
٣٣٤٤٣٢٦٤٢٣٦٤٢٢٧٤١٥٩٤١٥٣	٢٨٢٤٢٨١٤٢٧٧٤٢٧٦٤٢٧٥٤٢٧٢
اوس بن مرثية	١٥٦ الاصلع بن قصاب
الاس الكلابي	١٦٤١٥٤١٤ الاصمعي
الاردن	٢٨٤٤١٠٩٣٠٠٤٢٩٦٤١٤٩٤١٣١٤٥٠٤٤٧٤١٧
ارسناس	٨٨ ٣٥٢٤٣٤٠٤٣٢٥٤٣٠١
الاهواز	٨٠ الاغشي ٧٢٤٤١٤٢٠
اية	١٨٣٢٤٤٣١٤٤٣١٢٤١٢٩٤١٦٨٤٨٠
ب	٣٥٣٤٣٢٥
باقل	٢٧١ اعشى باهة
باهة	٢٤٣ الافشين
بجير	١٥٤٤١٤ الاقشير
٣٧٤٣١٤٢٨٤٢٧٤٥٤٤	١٣١ آل الزبير
٦٣٤١٨٤١٧٤٤٦٤١٥٤١٣٤١٢٤٤٠	١٧٤١٥٤١٤٤١٢ امروء القيس
١٤٥٤١٣١٤١١٠٤١٠٢٤٨٨٤٧٦	١٤٧٤١٤٦٤١٤٥٤٤٥٤١٤٤٣٣٤٢٠
١٧٦٤١٦٧٤١٦٢٤١٦١٤١٥٩٤١٥٥	٢٥٣٤٢٣٦٤٢١٧٤٢٠٨٤١٥٣٤١٤٨
١٩٤٤١٨٨٤١٨١٤١٧٩٤١٧٨٤١٧٧	٣٣٩٤٣٢٢٤٣١٨٤٣١٤٤٣١١٤٢٩٤
٢٠١٤١٩٩٤١٩٨٤١٩٧٤١٩٦٤١٩٥	٣٥٢٤٣٤٩
٢١٢٤٢٠٧٤٢٠٦٤٢٠٤٤٢٠٣٤٢٠٢	١٥٤ امروء القيس بن عابس
٢٢٣٤٢٢١٤٢٢٠٤٢١٧٤٢١٦٤٢١٣	٣٣٨ ام عمرو
٢٤٤٤٢٣٧٤٢٣٥٤٢٣٢٤٢٣٠٤٢٢٩	٣٤١ ام الهيثم
٢٦٩٤٢٦٧٤٢٦٤٤٢٦٠٤٢٥٠٤٢٤٥	٢٨٢ امية بن الصلت
٢٨٩٤٢٨٨٤٢٨٦٤٢٧٧٤٢٧١٤٢٧٠	٥٣ الأمين
٣٠٢٤٣٠١٤٣٠٠٤٢٩٩٤٢٩٨٤٢٩١	٢٦٣ الاهتم بن سنان
	١١٩ اوس
	٣٤٨ اوس بن حاوثة الطائي
بندر بن هار بن اسماعيل	١٤٨٤١٩ اوس بن حجر

صفحة		صفحة
١٥٢	بنو القعقاع	١٥
١١٢	برقة	٤٦٤٤٥
٣٤	بسيطة	٢١٣٤٢٠٠٤١٨١٤١٧١٤١٦٠٤١٤٢
٦٨٤١٥	بقداد	٢٨٨٤٢٦٢٤٢٤٠٤٢٣٧٤٢٢٨٤٢١٦
	ت	٣٤٦٤٣٣٠
	تأبط شرا	٣٥٢
٢٦٢٤١٦٦	تبع	٠١٦
١٨	التغلي	١٦٢
٣٤٧	تيم	١٦٤
٣١٥	تيم بن معقل	٢٩٠
٣١١	تيم بن مقبل	٣٥٦٤٢٣
٣١٥٤٢٩٦	تل بطريق	١٦٨٤١٦٧
٠٨٩	ش	٢٩٠٤٢٦٩٤٢٦٨٤١٨٨
	ثابت بن قطنه العتكي	٢٩٧
٣٠١	الثعالي	١٣٧
٨٤٤٤٢	الثقي	٣١١
٢٢٨٤٢٢٧	ثمود	١١٤
١٨	ج	٠٨٨
	جابر	١٣١
١٠٠	جابر بن حباب	١٣١
٢٥٨	الجاحظ	١١٣
٢٩٤٤	جالينوس	٢٤٧
١٢٤	الجرجاني	١٣٢
٨٤٧٤٥٤٤٤٣٤٢		٣٢٧٤٣٢٦
		١٢٧
		٣٤٣

صفحة	صفحة	
حريث اللجام	١٥٦	٦٢٤٣٢٤٣١٤٢٧
حزن بن حيان المنقري	١٥٦	١٦٦٤١٦٤٤١٦٤٤١٥٧٤١٥٣٤١٥١
الحزين الدوالي	٢٢٦	٢٣٢٤٢٠٢٤١٨٩٤١٧٧٤١٧٦٤١٦٧
حسيل بن عرفطه	٣٢٩	٣٠٢
الحسين بن اسحاق	٣٠٥٤٢٤٨٤١٢٦	الحمدى ١٧
حين راوية جريز	٢٠	جعفر ٢٨١
الحسين بن الحمام	٢٤٧٤٢١٤٤٣٦	جعفر بن محمد الحسنى ١٦٦٤١٣٢
حطايط بن يعفر	٢٠٨	الجلاح ٢٩٥٤٢٠٥٤١٦٥
الحطينة	١٥٤٤٤٧٤١٩	الجهاني ٢٨١
حفص	١٥	جميل ٣١٧٤١٥٢٤٢٧
الحكم العضري	٤٥	جاسم ٣٣
الحكسي	٧٩	جرجان ٨٤٤
حياد	٢٠	الحزيرة ١٢٣
الحمدوي	٢٣٥	ح
حمزة بن بيض	٢٨٥	حاتم ١٥٨٤١٥٧٤١٤٦
حمزة بن عبد المطلب	١٨٦	٢٥١٤٢٠٨٤١٨٦
حميد بن ثور	٣١٨٤٢١٠	الحادرة ٢٥٥
حميدة	١٨	الحارث بن حازة ٣١٣٤٣٥
السيد الحميري	٢٦٠	الحازمي ٣٢١
الحجاز	٢١٦٤١٨٥	الحافظ ٢٩٩
حجر	٣١٦	حوث بن جابر ٣١٥
الحديث	٠٩٧	الحوث بن حبيب بن ٣٤٣
حصن الران	٠٨٩	سعام
حضر موت	٧٦٤٤٠	حسان ٢٨٧٤٢٨١٤١٦٥
		٣٤٣٤٢٩٢

صفحة		صفحة	
١٢٧	حلب	٣٥٧٤١٨	داود
٠٣٣	حوران	٣١٧	الدجال
٢٩٦	حوش	١٩٠٤٤٢	دعبل
	خ	٢٩٧٤٢٦٦٤٢٣٥٤٢١٤	
٣٢٦	خالد بن جعفر	٣٩٠٤٩١٤٨٢	الدمستق
٢٤٠	خالد الكاتب	٢٠٩٤٥٨	ديك الجبن
٢٣٣	الحجازي	١٧	دجلة
٢٨٢	خداس بن زهير	٣٥٤٤١٢٩	دمشق
٢٧٢	خزر بن لوزان		
٣٢٥	خزيمة بن طارق التظلي		
٢٣٦٤١٥٩٤٤٦	الخزاعي		
٢٧٨٤٢٧٧٤٢٦٤٤٢٥٢٤٢٤٢		١٥٢	ذفاة العبي
٧٩	الحصيني	٢٦٤	ذو الاصع المدواني
٠٤	الحضري	٠١٣	ذو الحلق الطهري
٢٠٨	خفاف بن الحسن البرجمي	٤١٠٥٤٢٧٤١٥	ذو الرمه
٥٠٤٢٠	خلف	٣٣٩ ٤٢٦٨ ٤٢٢٤ ٤٢٠٦٤١٥٤٤١٢٩	
٢٩١	خلف بن مرزوق	٣٥٢٤٣٤٦	
٢٩٥	الحليج	٢١٧	ذويب بن كعب التميمي
٠٠٨	الحاج خليفه	٣١٦	الذائب
٠٣٣	خندف	١٦٣	الذنوب
٢٣٩٤١٥٠	الحفصاء		
٢٧٦	الحايود		
٢٨٣	خراسان	٢٠٦٤١٥٥	الراعي
		٩١	الراضي
		٢٩٢٤٢٥٧	ربيعة بن ثابت السيرفي

صفحة	صفحة
س	ربيعه بن مرداس ١٨٦
ساعده بن جويريه ١٥١٤١٩	ربيعه بن مقوم ١٥٣
سالم بن وابسه ٢٩٣٤٢٣٦	الربيع ١٦٢
السائب راوية كثير ٢٠٢٩٦٤٢٩٤٤٢١١٤١٥٤٤١٣٢٤٤٥	٤٠٤٢١٤١٤٤١٣
السري الموالي ١٧٦٤٩٣٤٣٨	٣٣٣٤٢٩٧
١٨٣	رياش القيني ٠٤٧
سعد بن حميد ٢٥٣٤٢٤٧	رضوى ١٢٠
سعيد بن عبد الله ١٢٨	رهبأ ٠٣١
سلمة بن الغرشب ٣٢٥٤١٦	الروذبار ٠٨٠
سلم ٣٤٥	الروم ٣١٧
سلم الحاسر ٢٨٤	الري ٠٠٨
سلمى ٣١٩	ز
سليمان ٣٥٧٤١٥٠٤١٨	زياد الاعجم ٢٨٩٤٢٩٤٤٢٦٣
سهم بن حنظلة ١٥٨	زياد العبدي ٢٩٢٤٢٨٤
سوار ٣٠٠٤١٣٣	زفر بن الحرث ٢٨٩
سويد بن ابى كاهل ٢٦٤	الزمشري ٠٤٨
سويد بن كراع العكلي ١٥١	زهير ٣٥٤١٩٤١٨٤١٦
سيف الدواة بن حمدان ٣٠٢٤١٣٠٤٨٩	٤٤٤٤١١٠٤١٥٢٤١٥٣٤١٥٧٤١٥٨
٣٦٠٤٣٥٩٤٣٤٣٤٣١٧	٤١٦٥٤٢٣٥٤٢٤٩٤٢٧٣٤٢٨٠٤٢٩٨
سبيويه ٧٧	٣٤٣٤٣٣٠
ساقيدما ٣٥٠	زهيد بن خزعة ٣٢٦
السيحا ٠٧٦	زياد الاعجم ٢٨٩٤٢٩٤٤٢٦٣
السكون ٠٧٦	زياد العبدي ٢٩٢٤٢٨٤
سندبايا ٢٧٥	زيد الخيل ٢٤٩

ط	صفحه	ش	صفحه
طاهر بن الحسين	٢٠٠	شاس	٢١١
٣٤٦٤١٠٥٤١٧ طرفة		الشافعي	٣٢١٤٧١٤٧٠
	٣٥١	شبيب بن ثعلبه	٣٣٨
٢٠٠٤١٩٠٤١٥ الطرماع		شريح بن قروش العبسي	٣٢٦
٣١٥٤٢٩٤٤٢٧٤٤٢٥٢٤٢١١		الشماع	٣٥٣
الطرمي	٢٨٧	شمعله بن قائد	٢٢٣
طريح	٣١٦٤٣١٥	الشنفري	٠٤٠
طفيل بن مالك	٣٢٦	شيطان بن عمرو الشيباني	٣٢٧
الطفيل النوري	٢٥١٤١٥٩	شاس	٠٨٠
طلي	٣١٥٤٢٨٦	الشام	١٨٥
طرابلس	٣٠٠		
طرسوس	١٧٠	ص	
ظ		الصاحب بن عباد	٢٩٩٤٨٤٦٤٤٢
		صالح بن عبد القدوس	٢٨٢
ظبياء	٣١	الصراة	١١٩
ع		صرية	٠٣٤
		صور	٢٨٤
عاد	١٨	الصولي	٢٦٠
٢٤٧٤١٢٧٤١١٢٤٤١ عامر		ض	
عامر بن ربيعة	١٣٢	ضبه	٨١
عامر بن الطفيل	٣٢٥	ضيعة أضجم	٤١
عامر التقي	١٤٥	ضيعة قيس	٤١
عازر	٢٥٥	الضار	٣٤
١٩٧٤١٨٠٤١٧٢ المباس بن الاحنق			

صفحة	صفحة
٢٢١	٢٢٢٢٠٥٢٠١
عثمان بن عفان	١٨
عجل	٢٨٠٠١٢٢
عدي بن الرقاع	٢٧١٤٢٥١٤٣٤٤٣٣٤٢١
عدي بن زيد	١٢٢٤٤٧
عدي بن زيد	٣١٧
عدي بن زيد	٢٨٣٤١١٩
عدي بن زيد	١٣١
عدي بن زيد	٣١٤
عدي بن زيد الكلابي	٢٠٢
عروة بن الورد	١٨٦٤١٧٩٤١٥٧
عطائي	١٨٥
العطوي	٢٦٦٤١٤٩
عقيل بن عتبة	٢١٥
عقبة	٠٣١
العكبري	١٩٩
العكركة	٣١٧٤٢٧٢
علاقة بن عربي	٢٢٨
العليج الحراساني	٣٢٦
علقمة	٢١١
علقمة بن أسوي	٢٨٩
علي	١٦٩٤٩٥٤٨٧٤٧٥٤٧٢
علي بن جبلة	٢٢١٤٢٠٥٤١٨٩٤٨٨
٢٩١٤٢٨٣٤٢٨٠٤٢٧٩٤٢٧٨٤٢٣١	
عباس	١٦٩٤١٦٢٤٥٥
عبدالمطلب	٢٤٢٤٢٣٨
عبدالله بن مرداس	١٥٦
عبدالله بن اسحاق	٥٩٢٤٢٥٧
الحضرمي	١٠
عبدالله بن الحسن العلوي	٢٤٠
عبدالله بن الزبير	١٥١
عبدالله بن الزبير الاسدي	٣٠٠
عبدالله بن طاهر	١٧٥
عبدالله بن محمد المهدي	٢٠٥٤٢٠٤٤١٧٠
عبدالله بن معاوية	٢٨٩
عبدالله بن مصعب	١٦٠
عبد بنني الحساس	٣١٧٤١٦٥
عبد الحميد	٦٧
عبد الرحمن بن دارمة	٢٦٦
عبدوس	٦١٤٦٠
عبد الصمد بن العذل	١٠٢
عبد الملك بن مروان	٣٢٤٤١٢٩٤١١٤
عبيد روية الاعشى	١٩
عبيد	٢٠٢٤١٦٣
عبد يفرث بن وقاص	٢٧٥٤٢٤٧٤١٥٣
العباري	
العبيتي	٣٢٠
العثابي	١٧٣

صفحة	صفحة		
العراق	١٧٠	علي بن الجهم	١٨٤٤١٤٧٤١١٧
العلم	٢٩٦	علي بن الحليل	٢٢٧
ع		علي بن محمد البسامي	٢٥٤
التور	٣١	عليه	١٠٥
الغيب	٢٨٣	عمران بن حطان	٢٩٣٤٢٦٣٤١٨١
ف		عمر	١٢٧
التح بن خاقان	١١٠٤٣٠	عمر بن المي ربيعة	٢٠٤
الفراء	٣٤٩٤٣٤٣	عمرو	١٣١
الفرزدق	٢١٤١٥٤١٤٤١٣	عمر بن الاهم	٢٧٣
١٩١٤١٨٧٤١٦٦٤١٥٦٤١٥٢٤١٤٢		عمر بن نجاه التيمي	١٥٢
٣١٣٤٣١١٤٣١٠٤٣٠٢٤٢٧٢٤٢٠٣		عمرو بن قنبة	٣٥٠
٣٤٦٤٣٤٢٤٣٣٢٦٤٣١٧		عمرو بن لجا	٣١٦
فزاره	٢٧٥	عمرو بن معدي كرب	٢٥٧
الفضل	١٦٢	عميرة بن جميل	١٧١
فيروز	٢٩٥	المطيري	١٩٩
فارس	٨٢	عنبسة الفيل النحوي	١٥
الفرات	١١٣	عترة	٢٢٤٤١٤٥٤٤
ق		عترة بن الأخرس	٢٨٤٤٢٥٤
القاسم بن عبيد الله	١٠٩	عتيرة	٣٤٩٤١٥٣
قشير	١٣٧	العوام بن عبد عمرو	٣١٦٤٣١٥٤٢٠١
قضاة	٠١٣	الشيثاني	
قطري بن النجاة	٣٣٧٤١٩٨	عيسى بن مريم	٢٥٥
قصب	٣١٦٤٢٩٩	عين بن مالك	٢٢١
		المني	٣١٥

ل

صفحة	
١٤٦٤٣٥٤١٣	لييد
٢٩٩٤٢٩٨٤٢٩٧٤٢٢٩٤٢٢٨٤١٥٧	
٣٤٦٤٣٤٥٤٣٣٨٤٣٣٥٤٣٣١	
٩١	لقيط
٣٢٤٣١٤١٨	ليلي
٣٤٩٤١٧٠	
٣١	اللوى
١٢٠	اللاذقيه
	م
٢١١٤١٥٦٤١٥٤	مالك بن الريح
١٨٨٤١٢٣٤١٦	مشم بن نوير
٢٧٧	المتوكل الليثي
٣٤٩٤٢٣٢٤١١٧	المجنون
١٢٠٤٧٧٤١٤	محمد
٢٤٤٤١٧٠٤١٦٣	
٢٩٥٤٢٨٣	محمد بن ابى زرع
١٥٢	محمد بن حميد
١٦٩	محمد بن داود
١٢٠	محمد بن الزيات
٢٠	محمد بن سهل راوية
	الكهيت
١٦٣	محمد بن عبد الملك
٢١٤٤١٨٥٤١٥٥	محمد بن وهيب

صفحة

٣١٤	القناني
٣٣٩٤٣١٥٤٢٧٥	قيس
٣١٦٤٣١٥٤٢٢٦	قيس بن الخطيم
٢٣٣٤٢١٤٤١١٧	قيس بن ذريح
٣١٥	قيس غيلان
٢٢١	قيصر الاسدي
١٦٣	القطيبات

ك

١٦٢٤١٦٠٤٢٧	كتيز
٣٠٢٤١٧٠	
١٣١	كرد بن المسمي
٢٧٤	الكسائي
٣٦	كسرى
٣٨	كشاجم
٢٢٨	كعب بن الاجدم
٣٢٦	كعب بن اصمغ
٠٥٨	كعب بن زهير
٠٤٣	كعب بن سعد
٣١٥٤٢٩٦	كاب
٣٤٥	الكلعبة المرني
٢١٩٤١٥٤٤١٥	الكهيت
٣٤٤٤٣٢٠	
٧٦	كثدة

صفحة	صفحة
٣٠٠٤٢٩٦٤٢٣	المخضع المبيدي ١٥٦
١٦٣	مروان ١٣
٢٠٠	مزرد ٣٠١
٢٨٣	مزرد بن ضرار ٣٢٥
٣٤	مزن ٣٤٧
	مسلم بن الوليد ٦٧٤١٦٤٢٤٣٦
	١٨٥٤١٧٧٤١٧٥٤١٧١٤١١٦٤٧٣
	٢٨٥٤٢٨٤٤٢٧٠٤٢٣٩٤٢٣٥٤٢٠٩
٢٢٣٤٢١٧٤٢١٣٤٢١٠٤١٥٣٤١٤٩	المسيب بن علس ٢٢٨٤١٧
٢٥٠	المسيح ٣٥٧
٢٩٨	مسيلة بن عبد الملك ١٥٢
٢٣٥٤١٦٩	مطرز بن سايح ٢٧٢
١٥٦	مطرف بن سفيان ١٣٢
٢٩٩	معاوية ١٥١٤١٤٧
٨٧٤١٣	المعتصم ١٦٣
٣٤٦	المعتمد ١٠٩
٢٧	المطوط ٣١٢٤١٥٣
٢٢٣	معن بن أوس ١٥١
١٥٠٤٢٧	مشذر ١٣١
٢٩١	مشيزر ١٣١
١٤	٣٣٥٤٣١٦٤٣١٤٤١٦٢
٣١٤٤٣٠١٤٢٥٦	المودج بن عمر التظلي ٢٦٤٤٢٥٢
١٩١٤١٨٧٤١٧٨	موسى بن جابر الحنفي ١٧٥
٢٦٠٤٢٤٢٤٢١٩	موسى شهرات ١٦٣
٣١٦	مازندران ٠٨
٠٠٨	مرو ٢٦٤٤١٦٩
	مصر ٣٠٠٤٢٩٦٤٢٣
	ملحوب ١٦٣
	منيع ٢٠٠
	مني ٢٨٣
	المنيفة ٣٤
	ن
	النايفة ١٤٨٤٤٥٤٤٤٤٤٠
	النايفة الجمدي ٢٩٨
	الناشي الاكبر ٢٣٥٤١٦٩
	ناقد بن عطار ١٥٦
	نهبان بن عمرو ٢٩٩
	نزار ٨٧٤١٣
	نعمان ٣٤٦
	نصر ٢٧
	نصر بن سيار ٢٢٣
	نصيب ١٥٠٤٢٧
	نقيع بن صفار ٢٩١
	نقيع بن عمرو ١٤
	النمر بن توب ٣١٤٤٣٠١٤٢٥٦
	النمري ١٩١٤١٨٧٤١٧٨
	نجد ٣١٦
	نيسابور ٠٠٨

ي		هـ	
	صفحة		صفحة
أجوج وماجوج	٣١٧	هيرة بن عبدمناف	١٥٨
ياقوت	١٤٨	هرمة بن الحشرم	١٥٦
يحيى	٢٧٥	الهدلي	١٥٨، ١٤٦، ١٣٣
يحيى بن زيد (زياد)	٢٥٦، ١٠٧		٣٤٢، ٢١٥، ٢٠٠، ١٨٩، ١٦١
يحيى بن عبد الله	٤١	هميان بن حنيفة	٢٧
يزيد بن مفرغ	١٥٤	الهرمان	١٢٢
يزيد المهدي	٢٢٣، ٢٠٤، ٩٣		
	٣٠٥، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٧٦، ٢٥٣		
يزيد بن الوليد	١٩٤	و	
يعقوب	١٣٧	الوائلي	١٨٥
يعقوب بن الربيع	١٨٥	الوائق	١٦٣
يوسف	١٣٧	الواحدى	٩٦، ٧٨
يونس بن عبد الأعلى	٣٢١	والبة	١٥٦
يثرب	١٦٥	ورقاء بن زهير	٣٢٦
اليامة	٢٨٦	الوليد بن يزيد	١٦٣
		وجرة	٣٤، ٣٣



فهرس ثالث

للآيات الشعرية الموجودة في هذا الكتاب مرتبة على حروف الهجاء (١)

صفحة		صفحة
٢٠٢	جل عن مذهب	٢٣
٢١٣	وقدمهم وبهم عرفنا	٢٤
٢١٧	رايت الحرب	٥٢
٢٢٦	ترى ضوءها	٦١
٢٣٠	لا تعذل المشتاق	٧٧
٢٣٠	قال سلم يكسر	٨١
٢٣٧	نسجت حوافرها	٨٢
٢٤٤	من قهوة تسمى الموم	١١٦
٢٤٤	يتعازن في النحور	١٣٤
٢٥٤	من كان في الدنيا	١٣٧
٢٦٥	يسر الدليل بها خيفة	١٤١
٢٦٦	يتلون الحزيت	١٤٢
٢٧٣	ليس الذي صلت	١٤٣
٢٧٣	شم الليالي	١٦٠
٢٧٦	نفذت علي الساري	١٦١
٢٨١	تنفس والعواصم	١٦٤
٢٨٢	أذكر حاجتي	١٦٧
٢٨٧	ولا هممت	١٧٤
٣١٥	ملكتم بها كفي	١٧٦
٣٣٨	ثم تنادوا	١٩٠
٣٣٨	قد واعدتني	٢٠٢
		اذ تحسب الشجراء
		جهمية الاوصاف
		أطلال الرسوم
		وكاس كصباح
		أترك حاجتي
		فتبيت يسأد
		مستقل لك
		لو لم تكن
		وشكيتي فقد
		واذا خفيت
		ما الخ الال
		لم تسم ياهارون
		لم تحك نازلك
		ولجدت حتى كدت
		كأنك جئت
		أأجه واحب
		أنت دونها
		ياايها المجدي
		والك الزمان
		ونواظر نظر
		امن اذ يارك

(١) ذكرنا الكلمات الاولى من كل بيت لا الشطر كله لأن أكثر الآيات مفردة

صفحة		صفحة
٥٤	حمدان	٣٥٧
٥٧	وابهر آيات	٣٦١
٥٨	ومن لم يسلم	
٥٨	اقول وقد قالوا	ب
٥٨	ارى الناس	كتاب
٦١	بنفسي من هواه	وما الشعر
٦٢	لن يأكلوا	يا عجباً
٦٣	فضرمت الشتاء	كان تواليها
٦٤	ذهبت بذهبه	فكانا هي
٦٧	تكاد عطاياها	قلو نيش
٦٧	وعطاء مال	أيامنا
٦٩	لك قد	اجدك مايفتك
٧٤	وشبخ	وقد علم
٧٤	قسا فالاسد	واذا دجت
٧٥	فكلكم اتي	تبكي فتذري
٨١	ما انصف القوم	يا عمر اضعت
٩٣	ومن سر	صدق الغراب
٩٣	فان تكن العلق	يمدون من
٩٣	تزلنا عن الاكوار	فان كان
٩٦	أيدي ما ارباك	مستعبريكي
٩٧	طالبتهم على	لقد كان
٩٩	الم تغلط الايام	ولم يكن
١٠٠	يريد بك	بديع مدى
١٠٠	وانفخ لنا	حديد الطرف
١٠٥	اخو الحرب	الماء منهجر
١٠٧	ملك سنان	قامت تريك

صفحة	صفحة		
للشرفية وقع	١٥١	قدادة اقيت	١١١
اذا اوطن	١٥٨	فتى علمته	١١٣
اعصى العواذل	١٥٨	فبت ولي ليلان	١١٦
ذريتي واهوال	١٥٨	فازلت في	١١٦
يهاب المديد الدهم	١٥٩	فما هو الا	١١٧
تهاب سيوف الهند	١٥٩	ولما رأيت الصبح	١١٨
نجوم سباه	١٥٩	طوى الجزيرة	١٢٣
خليت والحسن	١٦٠	نحن بنو الموت	١٢٣
خلقت على	١٦٠	واسود اما القلب	١٢٥
اذ اغاديتني	١٦١	مرت بنا	١٢٦
جاريات	١٦٣	وحيت من خوص	١٢٦
اقفر من اهله	١٦٣	اعز مكان	١٢٨
ولا اتقى الشر	١٦٦	ازورهم وسواد	١٣٣
سيعلم من يسكون	١٦٦	مال كأن	١٣٣
والشعر ظهر طريق	١٦٧	كأن الجرو	١٣٥
اقامت على قلبي	١٦٩	عرفت نواب	١٣٥
غربته العلي	١٦٩	بعيدة ما بين	١٣٥
الا لفا كانت	١٧٠	كأن كل سوء آلى	١٣٧
هذا الذي ابصرت	١٧٠	وغالبه الاعداء	١٣٨
كالبدر من حيث	١٧٠	ومن ركب	١٣٨
هم صيروا	١٧٣	ان اوحتك	١٣٨
تلقى السعود	١٧٤	رأى النجوم	١٣٩
اخو ثقة	١٧٥	من بنو نجد	١٤٠
بك غير آنة	١٧٥	أيا اسد في جسمه	١٤١
اما لو أن	١٧٦	تخالف الناس	١٤٣
مبرقي خيلهم	١٧٧	قفوا خبروني	١٥٠
متسرعين	١٧٧	اقول لقائلين	١٥٠

صفءة	صفءة
سلبوا واشرفوا	١٧٧
ولو ان الءلآل	١٧٧
لا ىءمطى كما	١٧٧
اذا ءاز مالا	١٧٨
واذا اءءءه	١٧٨
ملك له	١٧٨
ءءببر ذى ءءك	١٧٨
ءكءاء مءانبه	١٧٩
وعطاء مال	٢٠٠
او كءءر السبا	٢٠٠
كأءنها السمس	٢٠١
كالبءر افرط	٢٠١
كالمسم فى كبء	٢٠١
كالبءر من ءبء	٢٠١
ءءاوز قءر المءء	٢٠٢
وكان من عءء	٢٠٢
كأنهم اءءوا	٢٠٢
وناءب رءمة	٢٠٤
فما بءكء لىوم	٢٠٥
وكم مءرءك اءمىة	٢٠٥
فكفىء اءم اللوم	٢٠٥
هو عارض ءءل	٢٠٧
بهورى بءءءرء	٢٠٩
اذا ما ءزوا بالءبش	٢١٠
وفى كل ءبى	٢١١
وبومالك لوم للعفاءة	٢١١
بكل اءمء	١٧٧
مءسرع ءءى	١٧٧
كأءء ءءابفا	١٧٨
اضرء بضوء	١٧٩
ابكبى اذا ءضبء	١٨٠
ولكن نفاها	١٨٣
لقد بء عبء الله	١٨٣
ءصء الرىاب المءوء	١٨٣
وكءء كروضة	١٨٣
وللواءء المءرورب	١٨٤
انا ءهءنا	١٨٥
قء بىن البىن	١٨٦
اقول وقء قالوا	١٨٦
وهن اذا	١٨٧
ءءكرء به وصلاء	١٨٩
وما ىءءقص	١٨٩
لىءءءءءءء	١٨٩
ظءلءنا عءءءءءء	١٨٩
ءلك المساعبى	١٩٠
واءءرأ من رأىء	١٩٠
ومصلءاء	١٩١
شق ءببوا	١٩١
علبنا لك الاسعاءء	١٩١
وما شءء	١٩٤
ابىءه وانا	١٩٦
فأبى قء وصلء	١٩٧

صفحة	صفحة
٢١٢	واحبب اقطار البلاد
٢١٢	قد علمت مارزآة
٢١٢	بآن البآن
٢١٣	وقد زادها
٢١٣	ولولا آآآة
٢١٤	كآرت آطآآة الءهر
٢١٤	آال مآى علم
٢١٥	آستصفر اآطر العظآم
٢١٥	آرى ضلآ
٢١٦	والبستآ النمسى
١١٦	رآآت التصءع
٢١٧	آانآك من آآنآى علك
٢١٧	وآرم آره
٢١٧	وقاهم آهم
٢١٩	الآوء آآشن
٢٢٠	وقد آكهم
٢٢٠	آذا ضربت
٢٢١	فهل كآت الاءنبا
٢٢١	وتعدآنآى فىك القواءى
٢٢١	ففرآت آقآى لم آءء
٢٢١	فشرق آقآى
٢٢١	آآاله مستقبلا
٢٢١	آآسبه آقءء
٢٢٢	لواقسمت آآلاقه
٢٢٣	آذا ما آلرآ
٢٢٥	وآآت من آروص
٢٢٥	عآنآى الءذآى
٢٢٥	فىكون مرآكبك
٢٢٦	آذا بءا آآآت
٢٢٦	آآ آآها المرص
٢٢٦	آقآى وصلت
٢٢٦	قآصمت من شمس
٢٣٠	واقضت فى كل شآى
٢٣١	آرى آآالف الاء فىك
٢٣١	آرى ان ما ما بان
٢٣٢	لوسعت بقعة
٢٣٢	وما هو الاء
٢٣٥	لولىقء آآفلا
٢٣٥	بكل اشعث
٢٣٥	وقء علمت
٢٣٥	وآذا آآق
٢٣٦	آرى آلم
٢٣٦	الم آرانى
٢٣٧	كآن مآار النقع
٢٣٧	آور الاءاءى
٢٣٨	بعآء على كسلان
٢٣٩	ولوان ركبا
٢٤٠	ببضاء آطمع
٢٤١	آآن بنو الموتى
٢٤١	آبكى قآذرى
٢٤٣	وآشآك عما
٢٤٤	ولقن آلبت شبآه

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٥	٢٥٨	٢٥٨	٢٤٥ واصفح لليلي
٢٤٥	٢٥٩	٢٥٩	٢٤٥ هم رهط من امسى
٢٤٥	٢٦٢	٢٦٢	٢٤٥ اذا ترك الانسان
٢٤٦	٢٦٣	٢٦٣	٢٤٦ لها منزل تحت الثرى
٢٤٦	٢٦٣	٢٦٣	٢٤٦ ففصدر عنه
٢٤٧	٢٦٧	٢٦٧	٢٤٧ تصرفه للطمن
٢٤٧	٢٦٨	٢٦٨	٢٤٧ يد الزمان الجمع
٢٤٧	٢٦٩	٢٦٩	٢٤٧ ولولا ايادي الدهر
٢٤٨	٢٧٠	٢٧٠	٢٤٨ تاسى ايادي الزمان
٢٤٨	٢٧٠	٢٧٠	٢٤٨ او تعبط الارض منها
٢٥٠	٢٧٢	٢٧٢	٢٥٠ تجاوز غايات
٢٥٠	٢٧٣	٢٧٣	٢٥٠ كرمافلوحدثه
٢٥٠	٢٧٣	٢٧٣	٢٥٠ يستصغر الخطار العظيم
٢٥٠	٢٧٣	٢٧٣	٢٥٠ طامن شوسا
٢٥٢	٢٧٤	٢٧٤	٢٥٢ عجب لظويح النوى
٢٥٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٥٣ اما تقاط الايام
٢٥٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٥٣ فب الجبان النفس
٢٥٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٥٤ كان الليل
٢٥٤	٢٧٦	٢٧٦	٢٥٤ اذا قلته لم يتبع
٢٥٥	٢٧٧	٢٧٧	٢٥٥ وما ازداد فضل فيك
٢٥٥	٢٧٧	٢٧٧	٢٥٥ قد كان قاسمك
٢٥٦	٢٧٧	٢٧٧	٢٥٦ محاسن من مجد
٢٥٦	٢٧٨	٢٧٨	٢٥٦ شادوا مناقبهم
٢٥٦	٢٧٨	٢٧٨	٢٥٦ قوم هم الاتف
٢٥٧	٢٧٩	٢٧٩	٢٥٧ اذا لم نشاهد
٢٥٨	٢٨١	٢٨١	٢٥٨ وانفع لنا من طيب
٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢ وفي النفس حاجات
٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣ ومن ركب الثور
٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣ قبح يكاد صهيل الخيل
٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣	٢٨٣ ياعام لو قدرت
٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥ توى ماله
٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥ وهمك فيها
٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥ وهمها في العلا
٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥ جزاك ربك
٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦ غدرت ياموت
٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦ وك صحبت
٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦ رموا بنواصيا
٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧ بعيدة ما بين الجفون
٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨ فان يك سيف دولة
٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨ وما انا الاعبد
٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٩ وماعدم اللاقوك
٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠ حلنى الله ذي الدنيا
٢٩٢	٢٩٢	٢٩٢	٢٩٢ تزين الحلي
٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣ ولم يفر عنه الموت
٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣ اخلاي لو غير الخمام
٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥ واحسن ايام الهوى
٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥ فهو غض الايا
٢٩٨	٢٩٨	٢٩٨	٢٩٨ واصرع ابي الوحش
٢٩٨	٢٩٨	٢٩٨	٢٩٨ سبقت اليهم
٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣ ملك ستان قناته
٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥ ومن سر اهل الارض
٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥ من كنى لي

صفحة	صفحة	صفحة
٣١٠	وما مثله في الناس	١٦٨ ولو خذت
٣١٢	لجيت العوار	١٧٢ علمني جودك
٣١٣	الا اذا غادرت	١٨٨ ولولم يجز
٣١٤	ذاب فلوزج	١٨٨ فن لي
٣١٤	ولو قلم القيت	١٩٢ وقد نظرتك
٣١٤	تقد السالقي	٢٣٥ افاعيل الوردى
٣١٥	ولو ان قيسا	٢٤٧ تعرفكم جزرا لجزور
٣٢٠	مسرة في قلوب	٣٠٠ تباهي به الارض
٣٢٩	متى نوهت	٣١٥ ولو ان يرغوثا
٣٣٧	مضى بعد ما التفت	٣١٥ ولو ان صفورا
٣٤٦	ولم ترد حياة	٣١٧ ولو ان جلدا
٣٤٩	فقلت ايا رباه	ش
٣٤٩	حلت اليه	١٣ افقرت الوعثا
٣٥٣	انا بدرين عمار سحاب	٦١ ضاحي الحيا
٣٥٦	رب ليل	ج
٣٥٩	وهل سمعت	١٨ جفاء بها
٣٦٠	وغر الدمستق	٦٠ اصبغت في
	ت	١٥٥ هل الدهر الا
١٠	فبتنا كان	٢٨٣ ورحت لا يحملني
٧٤	اني على	٣١٥ لوقلت للسيل
٧٤	لا خلق اسبح	٣٥٠ كان اصوات
١٢٧	ومقانب	٣٥١ يفرك حب
١٣٤	فكانها نتجت	
١٣٥	لو مر يركض	
١٣٥	ذكر الأنام	
٣٦	أخذنا بأطراف	٣٦
٣٦	جريت مع	٥٣
١١٥	وطائرة تتبعها	١٤٥
١٥٠	يزيد على سرور	١٥٠
١٥٠	يد نجاد السيف	١٥٥
١٥٦	يقولون لا تبعد	١٥٧
١٥٧	ليبلغ عذرا	١٥٨
١٥٨	خاطر بنفسك	١٥٨
١٨٣	ومن يك مثلي	١٨٣
١٩٧	وذي رائحة	١٩٧
١٩٨	اذا زرت شمس	٢١٣
٢٢٢	وجدت بالاموال	٢٢٢
٢٢٢	وكن جوار الحيا	٢٢٢
٢٢٢	وجلي الوداع	٢٢٢
٢٢٢	لو ان مافيه	٢٢٢
٢٢٢	لو فرق الكرم	٢٢٢
٢٢٢	اقول ان سألوني	٢٢٨
٢٢٨	ينجي العداوة	٢٣١
٢٣١	شم فتحت	٢٤٢
٢٤٢	شغفت مكارمهم لهم	٢٤٥
٢٤٥	قرب المزار	

صفحة	صفحة	صفحة
٨٢	٣٨	٢٦١
فان يكن المهدي	اقول لحنان	عبر بجر
٨٢	٣٩	٢٦٦
يطلنا	الى ملك	اذا اقم الركبان
٨٦	٥٥	٢٨٤
هو الجبد	عليه	ولم امدحك
٩٢	٥٧	٢٨١
خيلابي ابي	يترشفن	فاصبح في الحد
٩٤	٥٨	٢٨٤
في كل معترك	اموسى بن ابراهيم	صفان مختلفان
٩٥	٦٠	٢٩٢
لساحة تنساق	وما اشبهت	فقه رمنية
٩٩	٦٠	٢٩٧
وما زال اهل	الا لا يد	هي النفس
١٠٥	٦٢	٣٠٢
قلدتني عينه	لموري لقد	رمتني بهم
١٠٥	٦٣	٣١٥
تبدل الهامي	عطف اد كارك	باجانة فيحاء
١١٣	٦٥	٣٢٩
وشامخ من	ومزح حاتي	جللا كبابي
١١٤	٦٧	٣٤٦
وفيهن مثل السيف	شكوت الى الزمان	اظن النهار
١٢٥	٦٨	خ
من علم الاسود	قلنا من الريق	خ
١٣٠	٦٨	٢٩١
لكل امرى من دهره	الذمن الماء	تصرفت الدنيا
١٣٠	٦٨	د
اليوم عهدكم	ورحب صدر	د
١٣٣	٦٩	٠٦
لو كنت عصرا	سبعون شهرا	وفارقت
١٣٣	٦٩	٠٦
كان الهام	رقيق حواشي	ولاذنب
١٣٩	٦٩	٠٩
ما زال كل	لا ل اذا مرت	واذا اراد
١٣٩	٧٥	١٣
وكلما فاض	وسيني	تاى
١٣٥	٧٦	١٧
ومن نكد الدنيا	فتى مرضه	كنتم كن
١٣٥	٧٧	٢٣
تلج دموعي	انى يكون	يوم افاض
١٣٥	٧٨	٢٨
من خص بالدم	احاد ام سداس	ردى على
١٣٥	٨٤, ٧٨	٢٧
اذا غدرت	وابعد بعدنا	وكم شرق
١٣٥	٧٩	٣٧
فان يك سيار	ولعلي موامل	يدكرنا ربا
١٣٥	٨٠	٣٧
صيام بابواب	وكلام الوشاة	اذا نزعته
١٣٧	٨٢	٣٧
براد به	وان بكينا	اقول ودمع العين
١٣٧	٨٢	
انما تنجح	نحن في ارض	

صفحة	صفحة	صفحة
١٩٤	وما الصارم الهندي	١٣٨ لا تشتر العبد
١٩٥	تقم على قم	١٣٨ اذا اسمع الناس
١٩٥	فان جسيمات	١٣٨ وغيظ على الايام
١٩٥	فانك امر	١٣٩ فا ترجي النفوس
١٩٥	وانا الفداء	١٤٧ بياض في جوانبه
١٩٦	لبس الشجاعة	١٤٧ والورد فيه
١٩٦	ايقتت ان	١٥٠ ولقد اصاب
١٩٦	تجود بالنفس	١٥٣ لو أنها عرضت
١٩٦	امير امير	١٥٤ العبد يقرع
١٩٩	وتركي سرعة	١٥٦ وما المرء الا
٢٠٠	وقيدت نفسي	١٥٩ انالسيف
٢٠٠	ساطلب بعدالدار	١٥٩ ويخشى شداه
٢٠١	ففراق جرعه	١٦١ نشوان يطرب
٢٠١	شكرت نعمة الولي	١٦٢ يشترك العالم
٢٠١	قالوا اعتلت	١٦٢ كرمي متى
٢٠٣	وشغل النفس	١٦٤ سقاء الكرى
٢٠٤	عشية قام التناجات	١٦٥ نفضنا الى الموت
٢٠٥	كانها وهي في	١٦٥ ويثوب تعلم
٢٠٦	وظنوني مدحتهم	١٦٩ وآيت عليا
٢٠٦	مقيم الظن	١٦٩ حتى يشار
٢٠٦	واني عنك	١٧١ ومهما يكن
٢٠٦	وما سافرت	١٧٢ اخبرني اذا
٢٠٧	محبك حيث	١٧٢ و كانت وليس الصبح
٢٠٧	متى ما اسير	١٧٢ فالليل حين
٢٠٨	اذا خلطت	١٧٢ لست سواه
٢٠٨	حان الرحيل	١٧٢ لست بكفي
٢٠٨	واشهد اني	
٢٠٨	فلو ان ما اسمي	

صفحة	صفحة	صفحة
٢٥٨ وما زال منشورا	٢٣٥ اقرجلدي	٢٠٩ وفي الناس
٢٥٩ ويمنعني من سوى	٢٣٦ فوضع الندى	٢١٣ فالوجه مثل الصبح
٢٥٩ ولكم عدو	٢٤١ بانوا بجرعوبة	٢١٤ لبس البلى
٢٥٩ جود الرجال	٢٤٢ كأن تلك الدموع	٢١٤ ما زال كل هزيم الودق
٢٦١ وكاننا نافست	٢٤٣ وابوهم ابو الصنائع	٢١٥ بقيت جمعهم
٢٦١ يحدث عن قلبه	٢٤٣ كم وك نعمة	٢١٦ صحبته في الملك
٢٦١ خاب امرؤ	٢٤٤ له اباد الي سابقة	٢١٦ ازل حسد الحساد
٢٦٢ عش كرتا	٢٤٦ وهول كشف	٢١٦ وما زال يعطيني
٢٦٢ فاطلب الغز	٢٤٦ قتلت نفوس العدى	٢١٦ كالرمح فيه يضع
٢٦٣ يقتل العاجز العيان	٢٤٩ من القاسمين الشكر	٢١٨ طلعت على الاموال
٢٦٤ ويحتقر الحساد	٢٤٩ ويهتر مثل السيف	٢١٨ فانجم امواله
٢٦٧ وبدأة مجد لم تكن	٢٤٩ من كل اسمر	٢١٨ فانت حسام الملك
٢٦٧ شخص الانام	٢٤٩ وقد صفت الاستة	٢١٩ ما قصر الجود
٢٧٠ ولم أرأ مثال الرجال	٢٥٠ كأنه كان ترب	٢٢٢ لاتنكرون مع الفراق
٢٧١ لما وزنت بك الدنيا	٢٥١ واسرع مفعول	٢٢٢ لو ان عشر الذي
٢٧١ وان مقامي	٢٥١ وعرفت حتى لست	٢٢٣ لهم من لوعة
٢٧٣ صيام بابواب	٢٥٣ ان يمجز الدهر	٢٢٣ فان الجرح
٢٧٣ ورحب صد	٢٥٤ ياليل لوتلقى الذي	٢٢٣ وان الماء
٢٧٥ فني سندبايا	٢٥٤ متى ما ازددت	٢٢٤ يكاد حين يلاقي
٢٧٦ لقد حال بالسيف	٢٥٥ فاثنوا علينا	٢٢٤ لانا اتي تقبل الرديف
٢٧٧ جليد على هتب	٢٥٥ سلفوا يرون الذكر	٢٢٥ اخو ثقة
٢٧٨ ان فغرت بآباء	٢٥٦ لما راوهم	٢٢٧ ماضي الجنان
٢٧٨ كأن عليه الشكر	٢٥٦ ظلت بها تنطوي	٢٢٧ زكي تقظيه
٢٧٨ من القاسمين الشكر	٢٥٧ اذا لم تجزهم	٢٢٨ وكنتم قديما
٢٨٠ ما بقومي شرفت	٢٥٧ ليس الجمال بنذر	٢٣٠ وأرى الناس مجرمين
٢٨١ يرد يدا عن ثوبها	٢٥٧ ابدا أقطع البلاد	٢٣٢ فان افسدت شيئا

صفحة	صفحة	صفحة
اقول اصاحي ٣٤	فلما جثته ٣١٩	اذا ما عصينا ٢٨١
مبلحة ساحة ٤٦	هم ساعدوا الدهر ٣٢٠	لعلمها انها ٢٨٢
رقت حواشي ٣٧	فسيف ابن عيس ٣٢٦	اقم جسسي ٢٨٢
وكنت اذا ٣٧	كذلك سيوف الهند ٣٢٧	تهلل قبل تسليحي ٣٨٣
ما زال يلطم ٣٨	الا ليت شعري ٣٢٧	مثة حتى كان ٢٨٧
لها بين ٣٩	به الروم ٣٤٢	وراسي مرفوع ٢٨٧
فلما دنوت ٤١	فان تعقب الايام ٣٤٣	فان يك من بني ٢٨٨
ان تسد ٤١	وان ادع ٣٤٦	وتقصر اموال الفتى ٢٨٩
ما بعيني ٤٣	وكنا اذا ٣٤٧	واتسب خلق الله ٢٩٠
لا اذود الطير ٥١	فالوجه مثل الصبح ٣٥٢	فلا ينحل في المجد ٢٩٠
الا ياقر ٥٣	ولعلي موامل ٣٥٣	فتى هز القنا ٢٩١
قد غنينا ٥٣	ما يقنص الموت ٣٦٠	جاءت منته ٢٩٣
ان الذي ٥٦		تركني واقفا ٢٩٥
يا عاذلي ٥٧	ذ	تري قلماتنا ٢٩٧
عاذلي ٥٧	حدث نفوسهم ٧٨	تظل تحجز عنه ٣٠١
أترك لذة ٥٨	امساور ام قرن ١٢٨	راعيات باسهم ٣٠٢
فدع الملام ٥٨	متعودا لبس الدروع ٢٣٧	فلا تعجبا ٣٠٢
فتى مات ٦٠		ورحب صدر ٣٠٣
ليس يدري ٦٧	ر	يا رمد العين ٣٠٤
لساني وعيني ٧٤	اذا نحن ٠١	مدحت اباء قبله ٣٠٤
نثرت عليك ٧٩	وقالوا توصل ٠٧	اعددي تنقض الصواعق ٣٠٤
اول ما اسأل ٧٩	ذلك آثارنا ٠٨	ما تعرف العين ٣٠٤
كان المطايا ٨٠	لها متنتان ١٢	هي الاعين التجل ٣٠٥
بغاث الطير ٨٠	واركب ١٦	ولو ان ما ابقيت ٣١٣
واطمع عامر ٨٦	شرق ١٦	يظل يحجز منه ٣١٤
فلو خلق الناس ٩٥	هن الجباري ٢٦	افي تنظام ٣١٦

صفحة		صفحة
١٥٥	فتى يشتري	٩٦ ما الدهر عندك
١٥٧	انما نعمة	١٠٣ وبنت النية
١٦٣	تعز أمير المؤمنين	١٠٤ تزاحم الجيش
١٦٤	وقد كنت استعني	١١٠ قران تلاقى
١٦٤	طوى الموت	١١٢ رق فلو
١٦٨	لو اسندت	١١٤ ١٣٠٠ مسرحل
١٧٠	ما كنت الاكلام	١١٧ تهتك وبع
١٧١	اذا انشد	١١٧ فبح باسم من تهوى
١٧٥	فلا اسلمتنا	١١٩ ما كنت احسب
١٧٦	اعارني سقم	١٢٠ يقول لي الخلان
١٧٦	كان دروس	١٢٢ اين كسرى
١٧٦	ضعيفة اجفانه	١٢٧ وغيث ظننا
١٧٨	ازالت بك الايام	١٣٠ حاشا الرقيب
١٧٨	وقفت على حاليكما	١٣٣ ولا تنكرا
١٧٩	هممي مملقة	١٣٤ فلو كنت امرا
١٨٠	غمضت عيني	١٣٥ ومن ينفق الساعات
١٨٣	وان مقيات	١٣٦ انت الذي
١٨٣	دنت باناس	١٣٧ كاني عصت
١٨٥	اذا اوقدت	١٣٨ ومن جهلت
١٨٦	اجارك المكروه	١٤٣ خلقت صفاتك
١٨٦	متى ما اتى يوما	١٤٦ عرفت الديار
١٨٨	فلا تذكرنا	١٤٨ وفي صدره
١٨٩	عجبت لسعي الدهر	١٥٠ جات رزيته
١٩٠	ما ضرتني حسد اللثام	١٥٢ ابعد ابى العباس
١٩٠	تمادينالانا	١٥٤ العبد يقرع
١٩٠	قوم اذا اخذوا	١٥٤ قف بالديار

صفحة		صفحة
٢٢٢	باكوتة الحمى	١٩١
٢٢٣	قد عبرتني	١٩١
٢٢٣	وان امير المؤمنين	١٩٣
٢٢٣	خضعوا لصوتك	١٩٣
٢٢٣	وما في سطوة	١٩٤
٢٢٦	تغضي العيون	١٩٦
٢٢٦	ان العيون	١٩٦
٢٢٦	اصبحت تأمر بالصباب	١٩٧
٢٢٧	كلمني لظلك	١٩٨
٢٢٧	تخبرني العينان	١٩٩
٢٢٨	يلين حيناً	٢٠٠
٢٢٩	واذا ما تنكرت	٢٠٣
٢٣٢	لو ان مشتاقا	٢٠٣
٢٣٤	عساكرتني	٢٠٥
٢٣٨	قالت لقد ابعده	٢٠٥
٢٣٨	يقرب الشوق دارا	٢٠٩
٢٣٨	نضحت بذكراكم	٢٠٩
٢٣٩	كن حيث شئت	٢٠٩
٢٤٠	فان ذلك في عديدكم	٢١٠
٢٤٠	وقد عركت بتدمر	٢١٣
٢٤٠	وليس يغير تدمر	٢١٤
٢٤٥	ومن تكرمهم في المحل	٢١٦
٢٤٦	وما مات حتى	٢١٧
٢٤٨	مضى طاهر الاخلاق	٢١٩
٢٥٤	فسار مسير الشمس	٢١٩
٢٥٤	وهن اذا سرن	٢١٩
	تحمي السيوف	
	وما وامرثني النفس	
	في كل يوم	
	اثاف كالحذور	
	رأت وجه من	
	ولقيت كل الفاضلين	
	نمقوا الناسق	
	وفرقت بين	
	ومجربون سقامهم	
	وفدت الى الآفاق	
	تكاد يدي تندي	
	في كل مشرفة	
	ومللت نحر عشارها	
	فهل لك في الاذن	
	اذن الأمير	
	تظل بايدينا	
	نال الذي	
	وترى الطير	
	تتأوى الطير	
	يريش قوما	
	عضب اذا هزه	
	دمعني اكثر حاسديك	
	في عصبة ان سروا	
	يصير ابا ن	
	فما جازه جود	
	اليك تناهي الجود	

	صفحه		صفحه
يعطي زمام الطوع	٢٧٧	الم تر ان شعري	٢٥٤
اذا بصرتني	٢٨٤	ودت صناعه	٢٥٥
كان شعاع عين الشمس	٢٨٤	كفيل الثناء اه	٢٥٥
لو كان عندك	٢٨٥	وقاسمني دهرى	٢٥٥
ويقتلني فيقتل بي	٢٨٦	فا عظم الرجال	٢٥٧ ٢٩٢
لقد اذنت	٢٨٦	قد ضيع الله	٢٦٠
والعين تبصر	٢٨٧	علي نحت التوافي	٢٦٠
ومظفر في المجد	٢٨٨	لا يدهنك من دهائهم	٢٦٠
عريقون في الافصال	٢٨٩	فلكي همس	٢٦١
سقيناهم كاسا	٢٨٩	فلم يبرح لهم	٢٦٢
هذا ابودلف	٢٩٠	وسرم في الحساميت	٢٦٣
ملك تكون	٢٩١	اذا صحبتني	٢٦٣
واراك دهرك	٢٩١	فيه الفصاحة	٢٦٤
سعيتم فاذرکم	٢٩١	يعتاب عرضي	٢٦٤
لا عيب بالقوم	٢٩٢	زاد معروفك	٢٦٤
وعوداء جاءت	٢٩٣	اطاف بنا	٢٦٤
خبري خذيه	٢٩٤	كم نعمة لله	٢٦٦
امر الفؤاد	٢٩٤	وقد غابتها عبرة	٢٦٦
باد هواك	٢٩٤	حتى انتهى القرس	٢٧٠
يزيدك وجهه	٢٩٤	لا يأمن الناس	٢٧١
كان يديها	٢٩٦	لتوامثلهم	٢٧٢
نخال آخره	٢٩٧	الا تكن حصرت	٢٧٢
وتنكر يوم الروع	٢٩٨	تضيق عن جيشه	٢٧٤ ٣٠٣
وما نفع من قدمات	٢٩٨	فما ادرك الساعون	٢٧٤
وحليك سرا	٢٩٩	غاب الامير قطاب الخير	٢٧٥
		فهم حزق	٢٧٦

صفحة	صنعة	صفحة
٢٩٩	٣٢٩	غدا قسه
٢٩٩	٣٣٩	وما اخترت
٢٩٩	٣٤٢	تجشمته والليل
٢٩٩	٣٤٣	سرينا به والليل
٣٠٠	٣٤٤	ولا تشكرا عصف
٣٠٠	٣٤٩	لو شددنا
٣٠١	٣٥٢	اذا سلك الهامة
٣٠٣	٣٥٣	ومن لو ترى
٣٠٤	٣٦١	ومللت نحر مشارها
٣٠٤		فشككت فيه
٣٠٥		نكس لما اتيت
٣١٢	٨٠	اذا كان هادي
٣١٣	٣١٦٤١٨٥	واني لظلام
٣١٤	٢٥٣	بلقنا السماء
٣١٤		لو استندت ميتا
٣١٤		يجيش تظل البلق
٣١٤		ولو لا الريح
٣١٥	٢٦	اذا ركبوا الخيل
٣١٥	٣٤	يرد شماع الشمس
٣١٧	٣٥	لمرك ما الأرواق
٣١٧	٣٦	اذا اتعت
٣١٨	٥١	من القاصرات الطرف
٣٢٠	٥٥	ولمت عليه
٣٢٥	٥٦	نحوت بزور العين
٣٢٦	٦١	شقة زور العين
٣٢٦	٦٢	لذات يمشي
		لم يك الحق
		وانني حيث
		وما فارقتها
		فما نبالي
		فلم يسترشوك
		وقد رابني
		تراها من
		مثل التنافذ
		وضاقت الارض
		ن
		ليس كل اليزاة
		سله الركب
		يجزيك اويشي
		س
		اهيس اليس
		دعني وشرب
		حتى اذا
		بصحن خد
		قالوا كبرت
		قاردد علي
		اذا زعت
		قسبت لي
		قد قلن لما

صفحة	ش	صفحة	
٢٥٩	واقل الاشياء	٦٥	وحادث اخرق
٢٨٢	واذا الجود	٦٥	مقابل في ذوي
٢٨٥	وما الشكر الا	٦٦	اسق الرعية
٢٣٩	ان شكلي	٧٩	بشر تصور
٣٤٥	يا سلم القاك	١٢٨	هذي برزت
	ط	١٣٨	فلا ترج الخير
٢	تمت	١٤١	لو كان صادف
٣	اياقاضيا	١٥٤	يطرحن بالدولة
١٤٢	وكل مكان	١٥٤	قف بالديار
٢٨٧	ورأسي مرفوع	١٥٥	فتي يشتهي
	ع	١٦١	ولم ادر من هم
١٣	كنا نرقعها	١٧٠	كذب المخبر عنك
١٣	يقول الحنا	١٧١	اذا أنشدك
١٤	اطرف ما اطرف	١٧٣	فاضت سحائب
١٥	لقد كان	١٨١	انكرت بعدك
١٦	وكأنه فوق	١٩٧	اني الحق ان يضحني
١٧	قصر الصبوح	٢٢٢	لو قسم الله
١٧	وكان غاربها	٢٣١	ياأسو الذي
٢٦	كادت لمرقان	٢٤٣	هب لي امين الله
٢٨	اصفيك اقصى	٢٨٢	ولا اكون كن القى
٣٧	ويضحك الدهر	٣٠٠	بتقاوبات
٤١	وحامي لواء	٣٠٠	اكلام حسد
٤٤	قلله عينا	٣٠٣	والليس عاطفة
٥٢	قضي ذراه	٣٣٦	فتاتان امانتها
		٣٥٠	وجلح الماذي
		٣٥١	بيضا - يمشها

صفحة		صفحة		صفحة
٢٣٦	اقت زاترا	١٧٩	وما قيدت	٧٢ فتي الف جزه
٢٣٧	كن اذا احبت	١٨٠	أ آلفة الثجيب	٧٥ ملث القطر
٢٣٧	تذلل لها واخضع	١٨٠	فقد كنت تبلى	٧٨ وانك في
٢٣٩	ويضحك الدهر منهم	١٨٧	كنا نظن	٩١ وفارس الخيل
٢٤١	فعددت آبائي	١٨٨	فما تفرقتنا	٩١ لاحرث يشغله
٢٤٢	فهي اذا سميت	١٨٩	قر نم عليه	٩٢ ماغاب عنه
٢٤٢	من كل سبغ الخطا	١٩١	لخذت على الارواح	١٠٢ ويقطع البيد
٢٤٢	اذا عرضت حاج عليه	١٩٢	له منظر	١١٥ فكأنها والدمع
٢٤٢	صبرت فكان الصبر	١٩٤	فردت عاينا الشمس	١١٩ او ما وجدتم
٢٤٢	لا تحسبني عنكم مقصرا	١٩٤	اذا سار كف	١٢٢ الزوم بعد الي شجاع
٢٤٦	واا لعطي الشرفية	١٩٧	حشاي على جمر	١٢٣ واعددت آبائي
٢٤٦	وما كنت الا السيف	١٩٧	ولو لقيت حم	١٢٨ احبك اويقولوا
٢٤٧	ونالت ثراها	٢١٠	اذا ما غدا يوما	١٣٥ الألمي
٢٤٧	جالت يد الدهر	٢١١	ويطمع الطير فيه	١٤١ ان كان يدعى
٢٥٠	وحديث مجد	٢١٧	تصد حيا	١٤٢ فان ماريتي
٢٥١	ومن يقترف خلقا	٢١٧	ولا عذر الا	١٥٢ وما بات قوم
٢٥١	وادوم اخلاق الفتي	٢١٩	في خلقه لاسرى	١٥٦ ومن يقترف خلقا
٢٥١	وما انا بالمستكر	٢١٩	وايس باوسهم	١٥٧ وما المال
٢٥٢	لقد قرنتني الحادثات	٢٢٠	ولم يك اكثر	١٥٨ اذا المره
٢٥٢	احمرك الي بالخليل	٢٢٠	فلا تعليا بالسيف	١٥٩ اذا قر منا
٢٥٣	أصدق وعف وبر	٢٢٢	وقد كان يدعى	١٦٠ ولو صورت نفسك
٢٥٦	ما زلت تدفع	٢٢٧	الألمي الذي	١٦١ ونبعة معترف
٢٥٩	يدون بالبيض	٢٣٠	اذا ما اغاروا	١٦٢ عباس عباس
٢٦٧	يمشي الكرام	٢٣١	فما يرفع الناس	١٦٤ طوى الموت
٢٦٩	تغدو النايا	٢٣٢	احد النافظ	١٧٣ كتبت اوجههم
٢٦٩	لما اتاك	٢٣٣	فاذا جهلت	١٧٤ الف المروءة

صفحة	صفحة	صفحة
٢٢٦	٣٥٠	٢٧٢
قضى لها الله	تفرق الاف	اذا مالم تسر
٢٣٨		٢٧٤
من لم يزد زير	ف	وانك في ثوب
٢٤٣		٢٧٥
وزادها عجا	١٣	٢٧٥
٢٤٣	وعض زمان	بكت المثار
او كان سكناي	٤٠	٢٧٧
٢٥٤	والحب ظهر	اني لاجب
زيادة شب	٤٣	٢٨٣
٢٥٧	فكان الشليل	كان السحاب الغر
٢٥٩	ذلت بهم	٢٨٥
قد نَبَنُوا الحِجْف	٦٢	ويد كان نوالها
٢٦٥	كانوا رداء	٢٨٥
٢٦٥		اغرمتي تساله
٢٨١	٢١٩٠٧٣	٢٨٩
واني لآخبي للفتاة	ولست بدون	اسمرك ما الكروه
٢٩٤	٧٦	٢٩١
٢٩٤	جواد سميت	نفض القضاء
٢٩٥	٧٩	٢٩٣
وكأنني بين الوصال	ولا جاس البحر	دفتنا بك الايام
٣٠٤	٧٩	٢٩٣
٣٠٤	اعيال لهم	ما زلت تدفع
٣٠٥	٧٧	٢٩٤
اشركتمونا جميعا	الحافظوا عورة	فلازجر الهوب
٣١٨	٩٣	٢٩٩
٣١٨	اشركتمونا جميعا	أطرح المجد
٣٣٧	١٢٨	٣٠١
٣٣٧	فأفنى وما افنته	تصيح الردينيات
٣٤٢	١٥٢	٣٠٣
٣٤٢	تري الناس	٣٠٣
٣٥٢	١٥٦	٣١٨
٣٥٢	وما الناس	تألم درزه
	١٦٩	٣١٩
	لفظي وانظك	ذراعاها عدوا
	١٧٠	٣٢٠
ق	غير اختيار	والرأيت الدهر
٥	١٧٦	٣٢٥
٥	واسقمني حتى	فادرك لبقاء العرادة
٦	١٨٠	٣٢٥
٦	تقول سليمي	ونادى منادي القوم
٧	١٨١	٣٢٦
٧	لا اظلم البين	تقبل من خيافاة
١٦	١٨٤	٣٣١
١٦	اني رأيتك	وما المرء
١٩	١٩٨	٣٣٤
١٩	كهل الاناة	تكتفنا الاعدا
٣٦	٢١٥	٣٣٧
٣٦	وكأن لي	فارحام شعر
٣٧		٣٥٠
٣٧		تري النور

صفحة	صفحة	صفحة
٢٣٢	١٤٣	٦٣٤٣٩ يادهر قوم
٢٣٤	١٥٥	٤٤ غمام من
٢٣٩	١٦٠	٤٤ يطمنهم ما ارتقوا
٢٤١	١٦٠	٥١ يحميك مما
٢٤٤	١٧٣	٥٦ وضيغ كاس
٢٤٤	١٧٥	٥٦ وانخت اهل
٢٤٥	١٨٠	٦٢ لغرام عليك
٢٤٥	١٨١	٦٣ اولم تفتت
٢٤٥	١٨٥	٦٥ مازلت في العفو
٢٥٠	١٨٧	٧٣ لك الحير
٢٥٧	١٩٨	٧٣ كيف ترني
٢٦٥	١٩٩	٧٤ كيف يقوى
٢٦٧	٢٠٠	٧٥ اذا ما ابست
٢٦٧	٢٠٠	٧٧ خف الله
٢٦٨	٢٠٢	٩٢ فقد تلتني
٢٧٢	٢٠٣	٩٤ رأى ملك الروم
٢٧٥	٢٠٣	٩٤ بكل قرارة
٢٧٨	٢٠٣	١١١ وجدت المدامة
٢٨٠	٢٠٣	١١٤ وموت لا يكون
٢٨٢	٢٠٤	١٢٦، ٢١٦، ٢١٦ وهز اطار النوم
٢٨٤	٢٠٨	١٢٧ نودهم والبن
٢٨٤	٢١٥	١٢٩ اترها لكثرة
٢٨٤	٢١٨	١٣٦ وخصر تثبت
٢٨٧	٢١٩	١٣٦ ويرجها حمرا
٢٨٧	٢٢٣	١٣٧ قشير ويلمجان
٢٩٥	٢٣١	١٤٢ وما انا الا

صفحة	صفحة	صفحة
٣٨	١٨١	٢٩٥
مقبلة والحصب	ويمنع ثغره	وجدت الذ العيش
٣٩	١٨١	٢٩٩
باشرت اسباب	ومن اعتاض	غزا ابن عمر
٣٩	٢٠٢	٣٠٠
اذا ما الدهر	وعظم قدرك	فتى كالسحاب الجون
٤٠	٢٠٨	٣٠٠
تطل الطلول	انت للمال	تعود ان
٤٢	٢١٤	٣٠٢
وتنظري خيب	لا تأخذنا بظلامتي	وقد تاتي الاسماء
٤٣	٢٣١	٣٠٥
مها الوحش	وعلموا الناس	شدوا بابن اسحاق
٤٤	٢٣١	٣١٩
ان يلحقوا	احييت للشمره	واخفت اهل الشرك
٤٧	٢٣٢	٢٤٧
هل الى نظرة	فحاسدت البلدان	تضمثها وهم
٥١	٢٣٣	٣٥١
لعمرك ما غاب	من لطف اشفاقي	عرايس حل
٥٢	٢٤٠	٣٥٣
فاذاعلاها	صياكشيا	ومذات اهل المشوق
٥٣	٢٤٠	٣٥٤
ما لرجل المال	فا آفة الآجال	اسلمته في دمشق
٥٤	٢٥٥	
ذاك الذي	وذاك النثر	
٦٠	٢٦٨	
لو كان كافها	كأنك عند الكر	
٦٣	٢٦٩	
وما هو الا	كان لنايا	
٦٣	٢٧٥	
ولديك آلات	واصبح مصر	
٦٤	٢٨١	
الاسبيل	منابرهن بطون الاكف	
٦٤	٢٨٤	
ابعد التي	تمهي بصور	
٦٥	٣٦١	
ان الاشاء	فلو سرنا	
٦٦		
عجبا لمري		
٦٧		
فاضحت عطايا		
٦٧		
ورأيتني وسالت		
٦٩		
تحملت ما لو		
٦٩		
من الهيف		
٧٠		
يدي لمن شاء		
٧٢		
ومن جاهل بي		
٧٢		
فقلقت		

ك

٥	قد يرح
٦	يا ليت
٤٠	واقطع الحرق
٤٢	لا تعجبي ياسلم
٥٥	قد حكى
٦١	ثم وان لم اتم
٨١	قد بلغت
١٦٠	اروح وقد
١٧٦	ولو نقصت
١٨٠	لعل الله
١٨٠	فلو اني استطلعت
١٨٠	ارى أسفا
١٨١	يا اطيب الناس

ل

١٢	اياراكبا
١٢	فاليروم
١٤	كأن شيرا
١٨	وكل صوت
٢٥	لوحار
٣٣	تصدوتبيدي

صفحة	صفحة	صفحة
١٣٤	١٠٧	٧٢
للوهو آونة	علامة القوم	وقد غدوت
١٣٦	١٠٨	٧٣
لو سار ذلك	محل كلائي	سأت
١٣٦	١٠٨	٧٣
رأيتك في الذين	اعداءه	رواق العز
١٣٦	١٠٩	٧٤
وتراع غير معقلات	عذر المومنين	ورعا اشهد
١٣٦	١٠٩	٧٥
وملحومة ذرد	سبقت السابقين	اغركم طول
١٣٦	١٠٩	٧٦
ان كنت ترضى	تحكي اذا	رجل طينه
١٣٧	١٠٩	٧٦
واتمب من ناداك	وقعت على	انفا الناس
١٣٧	١١٥	٧٦
واذا حاولت	فواهب والرماح	ولذا اسم
١٣٧	١١٦	٧٦
انا لني زمن	لولم يراخفهم	جففت
١٣٧	١١٦	٧٧
ذكر القتي	كان العيس	الطيب انت
١٣٧	١١٦	٧٧
لطفت رأيك	واذا النزلة	رماني خساس
١٣٩	١١٧	٧٧
قالت الا تصحو	كانت من الكعكلا	فلولا توالي
١٣٩	١١٨	٧٩
شجاع كان الحرب	الى م طاعة	جملتك بالقلب
١٣٩	١١٨	٨٢
رقت مضاربه	وما عشت	عن ذا الذي
١٣٩	١٢٠	٨٢
واذا أنتك	ومن لم يمشق	وهذا اول
١٣٩	١٢٠	٨٣
وما التيه طبي	من لم يعاين	حلفت اذا
١٤١	١٢٠	٨٣
فضذا ما، رجه	هذا ابو القاسم	فبعده والى
١٤٢	١٢١	٨٢
لو طاب	اجد الحزن	تولوا في
١٤٥	١٢٦	٨٩
يضي سناه	حديق يذم	يستعذبون
١٤٥	١٢٦	٩٣
وترى البرق	جميع الزمان	حيث من طلل
١٤٧	١٢٧	٩٥
او تيس اظب	ولو كنت في	ورعن بنا
١٤٨	١٢٧	٩٥
كجيب الدفنس	او ان فتاخسرو	ستريك المنايا
١٤٨	١٢٩	٩٦
الى غفاتي	بقاني شاه	والى اهتدى
١٤٩	١٣٩	١٠٠
وما اغفلت	قف على الدميتين	وان يقتسم
١٤٩	١٣٤	١٠٤
تراضينا بحكم الله	كل هو جاء	ان تريني
١٤٩	١٣٤	١٠٦
رضينا بحكم الله	دون التمانق	وما زلت اطوي

صفحه	صفحه	صفحه
كان المشعم ١٨٧	كفي قتل محمد ١٧٠	فاستعار الحديد ١٤٩
واذا توسل ١٨٧	اريد لآسى ١٧٠	وما بلغت ١٥٠
فاذا وذلك ١٨٨	فلا تمدوني ١٧١	اذا انت لم ١٥١
شباب كان ١٨٨	هانت على كل ١٧١	لمدرك ما ادري ١٥٢
ويوم هاهنا ١٨٩	واني واسماعيل ١٧١	ياصاح ما شاكك ١٥٢
واذا انتك ١٩٠	لست اضحى ١٧٢	لو انها عرضت ١٥٣
لقد زادني حبا ١٩٠	اعدى الزمان ١٧٢	كانني لم اركب ١٥٣
املني في التاج ١٩١	ميهات لآياتي ١٧٢	وما كان دون ١٥٣
ونوي كأنهن ١٩٢	تريدن ادراك ١٧٣	وما كان بيني ١٥٤
ولم التقي في ١٩٤	فلو شاء ١٧٤	يطرحن بالدوية ١٥٤
يخيل لي ١٩٥	هو الشجاع ١٧٥	وما المرء الا ١٥٦
وكلمحت ١٩٥	اتهن المصائب ١٧٥	واني لاعطي المال ١٥٦
الا يشيب ١٩٦	يكسو السيوف ١٧٧	واني لف الفقر ١٥٧
هدية ما رأيت ١٩٦	مقيم من الهيجا ١٧٨	اريد لآسى ١٦٠
اذا معشر صابوا ١٩٩	احامقه ١٧٨	والجراحات عنده ١٦١
قيل بجنج ٢٠٠	ليس قليلا ١٧٩	انت ققيض اسمه ١٦١
هي الشمس متزها ٢٠٠	ان ما قل منك ١٧٩	اذا خالط ١٦٥
مازلت تحسب ٢٠٢	وجودك بالمقام ١٧٩	صحا القلب ١٦٥
وضاقت الارض ٢٠٢	انفا الناس ١٨١	ولست بمفراح ١٦٦
التي عصاه ٢٠٤	على ان هجران ١٨١	أن استراقك ١٦٧
قاهلا وسهلا ٢٠٤	ابعد نأي ١٨٢	ولو لم يكن ١٦٧
لم تزني ابا علي ٢٠٤	اعدد ثلاث خلال ١٨٣	لو اشتمت ١٦٨
وما صاحب الايام ٢٠٥	دون التمانق ١٨٤	انك من معشر ١٦٨
قتشابه الخلقان ٢٠٨	بنا منك فوق ١٨٥	لو حار ١٦٨
ان وب المال ٢٠٨	مضى وورثناه ١٨٦	لولا مفارقة ١٦٨
فلو ان ما لسعي ٢٠٨	وذني امل ١٨٦	كانت قيدا ١٦٩
	ليس عندي ١٨٦	
	كفالك بالشيب ١٨٧	

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٢ طوى شيا	٢٢٤ فواحدنا ست	٢٠٩ قتلت وعالجها المدير
٢٤٢ وهان فبا ابالي	٢٢٥ انحت قلوصي	٢٠٩ وكان كمسول الاماني
٢٤٣ يراد من القلب	٢٢٨ ووكل الظن بالاسرار	٢١٠ وقد ظلت
٢٤٣ نصيبك في حياتك	٢٢٨ مقرر مر	٢١١ بجيش هام
٢٤٣ خلافةكم للسكرات	٢٢٩ انت طور ا	٢١٢ تعود بسط الكف
٢٤٤ وما عزه فيها مراد	٢٢٩ اذا صديق	٢١٢ عطاء لواسطاع
٢٤٤ مازال طرفك يجزي	٢٣٠ ابا دلجة	٢١٢ وكنت اعيب عدلا
٢٤٥ وما زال لي اكرامهم	٢٣١ فتى لا يرى	٢١٢ سمجت ونبها
٢٤٥ ويبقى على مراحل وادث	٢٣١ يعلمنا القتح المديح	٢١٣ ما ان ترى شينا
٢٤٨ مستبطلون	٢٣٢ ان الر كائب	٢١٣ وموال تحميم
٢٤٨ يستعدون متايهم	٢٣٢ ان كان شأنكم	٢١٤ وانا الذي
٢٤٩ تراه اذا	٢٣٢ وارى تدالك	٢١٥ طويل نجاد السيف
٢٤٩ واسمر مروع	٢٣٤ الجيش جيشك	٢١٥ ثبت المقام
٢٥٠ وما اغفلت	٢٣٤ وكان الانامل	٢١٥ فرأيت اكثر ماجوت
٢٥٠ وان تلادي	٢٣٥ يفقر عند افتقار	٢١٦ وكل انابيب القنا
٢٥٢ لقد اصيحت	٢٣٦ اذا قيل مهلا	٢١٧ نحن ركب
٢٥٢ رماني الدهر	٢٣٧ ملوكا يعدون الرماح	٢١٨ مبشرة خدامه
٢٥٣ لاخيل عندك	٢٣٨ وقفت واحشائي	٢١٨ لقد خان
٢٥٣ اقل انزل اقطع	٢٣٨ لك يا منازل	٢١٨ لحاظ له الاقرار
٢٥٣ افاد ووجد	٢٣٩ بارزته وسلاحه	٢١٩ لولا المشقة
٢٥٥ فان له بطن الارض	٢٣٩ من طاعني	٢٢٠ رمى كلب الاعداء
٢٥٦ تدارك ما قبل الشباب	٢٣٩ وما بلغ المهدون	٢٢١ ان ادبرت
٢٥٧ ولا خير في حسن	٢٤٠ وما ترك المداح	٢٢١ اعداء ما وجدني
٢٥٧ ولست وان احببت	٢٤٠ ويبقى ضعف ما قد	٢٢٢ اجد الجفاء
٢٥٨ وليس باول ذي همة	٢٤١ بدت بين حور	٢٢٤ وانا النية
٢٥٨ وان يقسم مالي	٢٤١ وانا القرم	٢٢٤ يكاد من طاعة

صفحة	صفحة	صفحة
٢٩٥	٢٧٦	٢٥٨
يقبلهم وجه كل	تلف الذي اتخذ	لا اسك المال
٢٩٩	٢٧٦	٢٥٨
واذا الشيخ	وتتال منك	تغير الايام حالاته
٣٠١	٢٧٦	٢٥٨
هدانا الله	وحالت عطايا كفه	وحالات الزمان
٣٠٢	٢٧٦	٢٥٩
اقاب منك طرفي	واجز الامير	همام اذا ما فارق
٣٠٢	٢٧٧	٢٥٩
أشفق عند اتقاد	اذا انت لم تحم	ملقى الرجال
٣٠٢	٢٧٧	٢٦١
فلا تنكرون	لسنا وان كبرت	قصرت مفاثه
٣٠٣	٢٧٨	٢٦٢
فلو انا شهدناكم	اذا سالوا	هما خطنا
٣٠٣	٢٧٨	٢٦٢
ويغيرني جذب الزمام	اذا وصفوا	وافر بما فرمه
٣٠٤	٢٧٩	٢٦٢
الله اكبر	اسد العرين	ألقوا المنايا
٣٠٩	٢٧٩	٢٦٥
ورد بعض القنا	وما سودت عجلا	الم تر للنوايب
٣٠٥	٢٨٠	٢٦٥
نصيبك في حياتك	وما يك من خير	وجوه لوان المدجلين
٣٠٥	٢٨١	٢٦٦
اذا ما حدين	وانما يذكر الجدود	كم سبه
٣١١	٢٨٣	٢٦٦
كان العيس	كان ظليين	فان انتم
٣١١	٢٨٥	٢٦٩
نطعنهم سلكي	ملك لا يرى الله	تبيل الثرى سودا
٣١٤	٢٨٦	٢٦٩
وانا المنية	شكرتك خيلك	ينعها ان يصيبها
٣١٦	٢٨٨	٢٧٠
وضاقت الارض	فكرت كصل السيف	في عسكر
٣١٧	٢٨٨	٢٧٠
يغص بجيزوم الجراد	اذا وطنت بايديها	حواقرها مضوبة
٣٢٠	٢٨٨	٢٧١
ولا رأيت الدهر	تسمي الاماني صرعى	انا الذي بين
٣٢٢	٢٨٩	٢٧١
فقلت له	ارى نفسي تتوق	خافيات الالوان
٣٢٤	٢٨٩	٢٧١
واذا تكون	خديني اطرف	مصغ الى حكم
٣٢٤	٢٩٠	٢٧٢
على ابن ابي العاصي	فعالي فعال المكثرين	كان عليها
٣٢٥	٢٩٠	٢٧٢
ومسفوحة	ولا ازال على الزوار	لولم يراهم
٣٢٥	٢٩٠	٢٧٢
الدرع لا ابقي	يارب جود	ابصروا الطعن
٣٢٩	٢٩١	٢٧٣
فلمست بآتيه	انت الذي	فهم لا تقانه
٣٣٠	٢٩٢	٢٧٣
امط عنك	الطيب انت	تغير عنه على الغارات
٣٣١	٢٩٥	٢٧٤
وماهند	مددت حبل فروز	اذا خلعت على عرض

صفحة	صفحة	صفحة
وزائرتي ١٠١	فتمشت ٥٢	إذا كان ٣٣١
الاياليت ١٠٢	قلت والكاس ٥٧	م
٢٩٧ء ١٠٣ تسود الشمس	لم يبرح البين ٦١	بالله ٥
لا تشرك الناس ١٠٦	وقتي الحرب ٦٢	قل ٥
خرجنا نقيم ١٠٧	كأن الزمان ٦٢	من عاذري ٦
يادما سال ١٠٩	فمنيتها ٦٤	ووفاك ٧
ويلجسه ما ان ١١٠	وتكفل الايتام ٦٥	يقولون ٧
وقفنا كأننا ١١٢	حلت محل البكر ٧٠	تراك ١٣
وذى لب ١١٢	عظمت فلها ٧٣	تخير يدي ١٤
انا مئتك ١١٥	قبيل انت ٧٣	إذا كان ١٦
ومن تكاثرت ١١٩	عليل را- ٧٤	لما تخاليت ١٨
إذا طلعت ١١٩	كني اراني ٧٧	فيه الرماح ١٨
عرفت الليالي ١٢٤	مذل الاعزاء ٧٧	ولقد اراك ٢٤
يا اخت معتنق القوارس ١٢٤	تصرح عن حقن ٧٧	الام على ٢٨
غضب اسح ١٢٤	افي كل يوم ٨٢	وكانها بين ٣٣
٣٠٢ء ١٢٥ يحمي ابن كيفلغ	وفارو كما كالربع ٨٣	وسنان ايقظه ٣٤
كأننا مانع الهواء ١٢٦	واذا الجبان ٨٨	بنينا على كسرى ٣٦
إذا صلت ١٢٧	لو كلت الخيل ٨٩	ظلمتاك ٣٦
وتعذر الاحرار ١٢٧	هنديا ٨٩	ماضر اروع ٣٦
إذا كان ملح ١٣٠	يا عدل الناس ٩٠	لو ترانا ٣٧
فواد ما تسليه ١٣٠	ومن ظن ٩٤	مظومة بالورد ٣٨
وكتت اذا ١٣٣	المجدعوني ٩٦	قتلتنا به ٤١
قني تغرمي ١٣٣	هل الحدث ٩٦	اياقر التام ٤٢
وما الجمع ١٣٣	ودانت له الدنيا ٩٨	تقريض لي ٤٣
واسمع من القاطه ١٣٣	إذا ساء ٩٩	لااعد الاقار ٤٧
دعيت بتقريرطيك ١٣٣	عيون زولحي ١٠١	

صفحه	صفحه	صفحه
١٧٦	١٥٩	١٣٣
لو كان كما	اذا مقرم	بكل ارض
١٧٧	١٥٩	١٣٣
ابدات اروسهم	رايتهم ريش الجناح	يستخشن الخر
١٧٧	١٦١	١٣٤
من كل ذي لمة	اجد الملامة	فقد خفي
١٧٧	١٦٤	١٣٤
مستولين	يجري السواك	لقد حسنت
١٧٨	١٦٥	١٣٤
تعزوه	حتى تصمم	ولو حيز الحفاظ
١٧٨	١٦٥	١٣٤
حتى رجعت	اصبحت العقدة	من يهن
١٧٩	١٦٥	١٣٤
وما حاجة	بكي فاستمل	يتهمن بالروسوس
١٨١	١٦٥	١٣٤
بكيت عليها	وقد كاد يبني	خير اعضائنا
١٨٤	١٦٨	١٣٥
اذا انت لم تسلم	لو عز من جسمه	ولولم يعل
١٨٤	١٦٨	١٣٦
اتصبر للبلوى	ملت الى من	ولربما اطر
١٨٤	١٦٨	١٣٦
واذا رابكم	قذفت ما حياة	لها في الوغى
١٨٥	١٦٩	١٣٧
وما اصحك	ابديت مثل الذي	اذا كان ما تنويه
١٨٥	١٦٩	١٣٧
ما سله اهل الحجاز	متوطئوا عقبيك	اسير الى
١٨٦	١٧١	١٣٨
ملام التوى	ولكن البلاد	اذا انت الاساة
١٨٦	١٧١	١٣٨
ولم تسلمها	فما امر بربع	الى الزمان
١٨٧	١٧١	١٣٨
وهم قادوا	امر ابيك	اذا ضوءها
١٨٧	١٧٢	١٤٢
عقدت من ملتقى	وزارك بي	لمن مال
١٨٧	١٧٣	١٤٦
اقامت في الرقاب	وكل فقى	وجلال السيول
١٨٨	١٧٣	١٤٦
ولويتمهم	لا يحسب الاقلال	اتعرف اطلالا
١٨٩	١٧٣	١٤٨
وارى الليايى	ورب مال	وكيف انساك
١٨٩	١٧٤	١٥٤
حلمتني زعمتم	ليت النعام	العبد يقرع
١٩٢	١٧٤	١٥٦
ابعد بعدت	وايست من موطنه	وما الناس
١٩٣	١٧٥	١٥٦
نوي كانهض الهلال	ان التتوح	واني لا عطي المال
١٩٥	١٧٥	١٥٦
وعلى عدوك	على قدر	ومن يعترف خلقا
١٩٨	١٧٦	١٥٧
ثم انتثيت	حل في جسمي	ياشقيق النفس
١٩٩	١٧٦	١٥٧
ما زال يهندي	لو كان في	فنفسك اكرمها

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٦	٢٢٥	١٦٩
إذا رأيت نيوب	وإذا صرحت	حتى يقول الناس
٢٤٧	٢٢٦	٢٠٠
نطاردهم نستقذ	يقضي حياه	انا الشمس
٢٤٨	٢٢٧	٢٠٢
وكاين في العاشر	ويعرف الامر	ولوانها عصفورة
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٣
كل اخوانه كرام	هم الربيع	جملت لاهل الارض
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٤
ان اجرت لم تنصل	بشورافع	ضيف الم
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٤
وجدنا ابن اسحاق	فيهم للملايين	ياذا اليمينين
٢٤٨	٢٣٠	٢٠٤
ضربته بصدور	اذا استلقن	ومن خدم الاقوام
٢٥١	٢٣١	٢٠٨
أسير الى اقطاعه	ولولا خلال	هم لأموالهم
٢٥١	٢٣٣	٢٠٨
ومن يتدع	قروع لا ترف عليك	لحى الله صلوكا
٢٥١	٢٣٥	٢١٠
من تحلى شيمة	تربك الابطال	سحاب من القبان
٢٥١	٢٣٥	٢١١
وما استغربت عيني	ان اللقدم	يفندي اتم الطير
٢٥٢	٢٣٥	٢١١
عرفت الليالي	وما الصمع	وذولجب
٢٥٢	٢٣٦	٢١١
فلا يتهنني	وانا وجدنا الحلم	تجنبه الحكمة
٢٥٢	٢٣٦	٢١٢
وفارقت حتى ما احن	ان من الحلم	وما ضرها خلق
٢٥٣	٢٣٦	٢١٢
تأخرت استبقي الحياة	كل حلم اتى	ورفي العرب
٢٥٦	٢٣٦	٢١٢
اذا ساء فعل المرء	من الحلم ان تستعمل	والحادثات وان
٢٥٧	٢٣٧	٢٧٠، ٢١٤
ولا رأيت الود	خلقنا ساء	يطان من التتلى
٢٥٧	٢٣٨	٧٠٢، ٢١٤
يحب العاقلون	وفيض نواله	يطان
٢٥٩	٢٣٩	٢١٤
تبي جياتهم	لقد حسنت	اثاف بهاما بالقرءاد
٢٦٠	٢٤٠	٢١٨
ارى اناسا	ظلوم كثنيا	اذا انالم الم
٢٦٢	٢٤٠	٢١٨
فلمت ببتاع الحياة	يحسن من لين	اذا انتت الاساءة
٢٦٢	٢٤١	٢١٨
ذل من يغبط الذليل	ولا موت الا	على عاتق الملك
٢٦٢	٢٤٢	٢٢٠
تفرحلاوات الثغرس	وهل ارمي هواي	بصرملوك
٢٦٣	٢٤٣	٢٢٠
وما كل من يغشى	ثم انقضت	فما تنفع الخيل
٢٦٤	٢٤٥	٢٢١
تظن من فقدك	فلقبيل اظهر حقل	والصبر يحسن
٢٦٥	٢٤٦	٢٢٣
اعيدكم من صروف	قد قلصت شفتاه	وان النار

صفحة	صفحة	صفحة
٣٠٣	٢٨٦	٢٦٥
صدمتهم بنجيس	فلسنا على الاعقاب	ملك بنور
٣٠٣	٢٨٧	٢٦٦
خفت ان صرت	اذا صارت لم تترك	لا يليق الفنى
٣٠٤	٢٨٩	٢٦٦
ليت النعام	كأنا يولد البدى معهم	نعمة الله لا تعاب
٣١٠	٢٨٩	٢٦٧
فان الذى ضرتك	فا ان رأوانارا	تريك من خلقه
٣١٥	٢٩٠	٢٦٨
ولوان عصفور	لحيثهم لحي العاصا	فقل لها لست
٣١٦	٢٩٢	٢٧٠
اذا ما ضربت القرن	وخبرني البواب	اجلتها من كل طاغ
٣١٧	٢٩٢	٢٧١
القت اليك دما	ودهر ناسه	وجاد فلولا
٣١٧	٢٩٣	٢٧١
له رحمة يحيى	هبنى اخذت الثار	لما تحكمت الائمة
٣١٨	٢٩٣	٢٧٢
متعمة لويصبح	وكاشع من توالى	ودعوت جيشا
٣١٨	٢٩٤	٢٧٢
لما دخلت في الخدر	واحللم من حل	قدناب عنك
٣٢٤	٢٩٤	٢٧٣
تعط فيها العوالي	رجلاه في الركض	ومها تكن
٣٣٠	٢٩٦	٢٧٥
قف بالديار	طردت من مصر	تفتيت الليالي
٣٣٠	٢٩٧	٢٧٥
لم يطل ليلى	ارواحتا انهضت	وقالوا ماجدا
٣٣٤	٢٩٨	٢٧٦
واني ان قوم	جفتني كآني	سبق الرعد بالثوال
٣٣٥	٢٩٨	٢٧٧
وانا الذي	فسقى ديارك	ولست بقانع
٣٣٥	٢٩٨	٢٧٨
فنى لنا بيتا	واذا المظي	ارى الاجداد
٣٣٨	٢٩٨	٢٧٩
منا ان ذر	وتعذر الاحرار	كأنهم والرماح
٣٤٢	٢٩٨	٢٧٩
تبكي عليه الشمس	سئمت تكاليف	بنو العفرى
٣٤٣	٢٩٩	٢٨١
من معشر	وكت اذا عمت	ومن ضاقت الارض
٣٤٤	٢٩٩	٢٨٢
ضربت خاس	تفرود العرب	ومن العداوة
٣٤٨	٣٠٠	٢٨٢
ايس التعال	سماحا وباسا	واذا طلبت
٣٥٠	٣٠١	٢٨٢
لا رأأت ساتيدا	رديدي	مناقصها ما ضر
٢٥١	٣٠١	٢٨٣
فدى من على	ومن تكاثرت المهوم	وكأن كل سحابة
٣٥٥	٣٠١	٢٨٦
بليت بلى الاطلاع	ماشوا الرماح	فما كان قيس
	٣٠٢	٢٨٦
	بلوت منك	ترى البيض

صفحة		صفحة
١٠١	برغم شبيب	٣٦١
١٠٤	لانت مهزته	
١١١	ثيبت حباله	ن
١٢٨	لو استطعت	و كانت عجوزا
١٢٩	الرأي قبل	خشت عليه
١٣٣	ضربن الينا	كثاني حين
١٣٤	امضى ارادته	خلفت
١٣٤	طربت مراكبنا	هذا الذي
١٣٤	عقدت سنابكها	فظرت اذا
١٣٤	لايمجبن مضيا	اذا نحن
١٣٤	قد كنت اشقى	ياناق لا تسامي
١٣٥	وانفس يلمعيات	بانوا وفيهم
١٣٧	تحملوا حملتكم	ياخير من
١٣٧	كلما أنبت	حتى الذي
١٣٨	ردينية	ذو الود
١٣٨	والقى الشرق	ولى ولم
١٣٩	فلو طارحت	ايام يدعونني
١٤٢	لو القلك الدوار	لو لم يمت
١٤٥	الاياما لذا	واذا ما تركنا
١٤٦	لمن طلل	لا يستكن الرعب
١٥٣	ان الظمائن	فلو انا
١٥٣	ان الذين غدوا	القي الكرام
١٦٠	ملك تصور	ودعني الذي
١٦١	اليك ابا العباس	قاد الجياد
١٦٢	لهم ازر	ومقدم الاذنين
١٦٣	بكت المناجر	رايتكم لايصون

صفحة	صفحة	صفحة
يفرق منا من نحب ٢٥٢	يسابق سيفي ٢٢٤	لن يجور الله ١٦٣
وما فسدت في نية ٢٥٦	اليك ابا العباس ٢٢٤	ترى العين ١٦٤
اني لأستر ٢٦٣	ولذا ك قيل ٢٢٧	كذت منادمة ١٦٤
ابدو فيسجد ٢٦٤	مستبط من علمه ٢٢٧	وتنادمت دفع ١٦٤
ان يشتعل حدان ٢٦٥	ما تطوي منه القلوب ٢٢٧	كان فخذيه ١٦٥
اذا اجتازها الخريت ٢٦٦	حذار امرى ٢٢٩	كان رقيبا ١٦٦
قد قلت ٢٦٨	وكالسيف ان لا يته ٢٢٩	وهكذا كنت ١٦٦
فكانه والطنن ٢٦٨	اذا وطن ٢٢٩	ملك تصور ١٧٠
عقدت ستايكها ٢٦٩	كانا انت شي ٢٣٠	وحن للموت ١٧٧
بكت المنابر ٢٧٥	لو ان اجاعتنا ٢٣٠	وخلت في جليس ١٧٨
به علم الاعطاء ٢٧٨	الحب مامنع الكلام ٢٣٣	فوالك رد ١٧٨
فلو جزأ الله اعطاء ٢٧٩	نيطت حائله ٢٣٣	ياملك ان كنت ١٨٥
اعطيتي يا ولي الحمد ٢٨٣	افعله نسب ٢٣٣	فالتك ياخير ١٨٥
ان خراسان ٢٨٣	اغار من الزجاجة ٢٣٤	وان جرت الالفاظ ١٩٢
وانه ما فجعوك ٢٨٤	كان السنهم ٢٣٥	الى عمرو ١٩٢
كل ما لم يكن ٢٨٦	اني اصاحب حلمي ٢٣٦	مق تحطبي ١٩٦
واذا الدر ٢٩٢	سنة المشاق ٢٣٦	ما كان يعطني ١٩٩
اتته المتايا ٢٩٣	عطاوك زين ٢٣٧	وان نحن لم نبيع ١٩٩
حديد اللسان ٢٩٦	وليس يعار يا مرى ٢٣٨	حمر ا تامكة السنام ١٩٩
يداه بالضمين ٢٩٦	يرمي بها البلد ٢٣٨	افيكم فتى حمي ٢٠٩
ولو كحلت حواجب ٢٩٦	اذانن اثنيثا ٢٣٩	وليس يعرف ٢١٢
قد رفع العجاج ٢٩٧	فاغفر فدى لك ٢٤٤	ربما قوت عيون ٢١٣
فما الخوق الا ٢٩٧	وفوارس تحمي الحمام ٢٤٩	غنت فلم تبق ٢١٥
واعلم بان النيث ٢٩٨	يرى حده ٢٤٩	خلقوا سادة ٢١٦
ما بالمدينة دار ٣١٠	طلعات مع السقاة ٢٥٠	يعطي المبشر ٢١٨
يا دار سلمى ٣١١	ودعت بالين ٢٥٢	ان السيوف ٢٢٠

صفحة	صفحة	صفحة
١٧٥	٢٧١	٣٢١
واسم ذآ عشرين	آتعاوران من الفبار	بل رب عرار
١٩٤	٢٧٩	٣١٤
قواصد لافور	الآودعآن	كفآ بآسآ نآولا
١٩٨	٣١٤	٣١٥
آذا الكسب الناس	اسراآا نعلت	ولو كعلت
٢٠٦	٣٢٠	٣٣٨
رآاوك انساآآ	آبآعت فآ فواءه	ولآس الال
٢١٧	٣٢١	٣٤٧
الآرب آلبآق	فان آآآ	دعاآآ دعورة
٢٢٠		٣٥٥
آذا الهند سوت		آلانق لو آواها
٢٢٧		٣٥٩
آكاشرآآ كرها	آ	لو لم آت
٢٣٠	١	هـ
آدل بآآى وآاد	لاآعرف	
٢٣٣	٥	
ولا شوق آآآ	افذآ	
٢٣٥	١٥	١٤
ولو لم آبآ بالسكر	فانو كان	طاروا
٢٣٩	٣١	٤١
آذا نآن ادآلنا	الا آآها	ما مات من
٢٤٧	٥٥	٥٧
وكانت آذا ما آلآل	قد صنعت	رآآت كل
٢٦٦	٦٣	٧٣
آذا كآت آرضآ	ساسكر قرآة	آبا شآاع
٢٦٧	٦٧	٧٤
آرفع عن عون المكارم	آآ لآ آعطآآ	آوه من
٢٦٨	٨٢	٨٢
آبآاذب فرسان	آبا المسك	فان آآآ
٢٧٠	٩٨	٩١
آزوت بها	وللنفس آآلاق	الناس ما لم
٢٧٣	١٠٩	٩١
وللنفس آآلاق	آا فاصد آآد	الله آعلم
٢٧٥	١١٦	١١٩
ولكآآآ آآآ	بآآت آزآنا	شامآة طالما
٢٨٨	١١٧	١٢٨
الا قائل الله	فما آلآب	آوه بآدآل
٢٩١	١٢٩	١٧٨
وما كآت من	كآآآ بك دا	اصآ الذهر
٢٩٦	١٣٧	١٨٤
آآآ آذا ما القوم	لاآنكر آلآس	آصآها آمة
٣٠٣	١٥٣	١٨٩
آذا الهند سوت	كآآآ لآ ارآب	لاأسأل الله آآآآرا
٣١٥	١٥٦	٢٠٥
ولو آل بالدهنا	آقولون لا آبعد	رب آوم
٣١٧	١٥٧	٢٢٥
وما زال برآآ	وآآ لآف الفقر	لا آبآد آلآمر
٣٣٥	١٦٥	٢٣٣
آا آآها	واشهد بالرحمن	الله آعلم آآآ
		كل الذآ آبآآ

ترجمة المتنبي (١)

ولادته

ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة بالاتفاق وقيل في مكان من امكنة الكوفة يدعى كندة

اسم ونسبه

هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهمة وبعدها فاء وهو جعفي بن سعد العشير بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عرب بن زيد بن كهلان وانا قيل له سعد العشير لأنه كان يركب فيا قيل في ثلثائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هو لا قال عشيرتي مخافة العين عليهم (٢)

وقال ابو الحسن محمد بن علي العلوي كان المتنبي وهو صبي يتول في جواري بالكوفة وكان يعرف ابوه بعيدان السقا يستقي لنا ولاهل المصحة . وكانت جدة المتنبي همدانية صحيحة النسب لا اشك فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء الكوفيات (٣) ومما يدل على ان المتنبي كان من السكون قوله

أمنسي السكون وحضر موتا ووالدي وكندة والسيما

مع انه كان يجني نسه فاذا سئل عنه قال انا رجل اخبط القبائل ولا آمن ان يكون لاحد ثار في قبيلتي فيقتلني (٤)

تألفه ونهوه وسرعه حفظه

قدم الشام في صباه وجال في اقطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشيا ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل أن الشيخ ابا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فملى فقال المتنبي في الحال جعلي وظرفي قال الشيخ ابو علي فطالمت كتب اللغة ثلاث ليال على أن اجد لهذين الجعمين ثائنا فلم اجد وحسبك من يقول في خقه ابو علي هذه المقالة وجعل جمع جعل وهو الطائر

(١) لما كان التصد بتا اليه هذا الكتاب هو المتنبي رأينا ان نذكر مختصرا ترجمته هنا

(٢) ابن خلكان صفحه ٣٦٦ ج ١ (٣) طبقات الادبا صفحه ٣٦٧ (٤) مريح النيون صفحه ١٦٩

الذي يسمى التبع والظرفي جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة (١) ومن نوادره ما يحكى انه لا انشد سيف الدولة بن حمدان قوله في مطلع بعض قصائده (وفاؤه كما كالربع اشجاه طاسمه) كان هناك بن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال شجاه توممه فلما اضيا فقال ابو الطيب اسكت فاوصل الامر اليك وانما قصد اشجاه اكثره شعبي (٢) اما سرعة حفظه فقد روى ابو الحسن العلوي انه اخبره وراق كان يجلس اليه قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى ابن عيدان السقا قلت له كيف قال اليوم كان عندي وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعي يكون نحو من ثلاثين ورقة ليديه فاخذته فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيده وقد قطعني عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر قال فقال له ابن عيدان فان كنت تريد حفظه في هذه المدة فالي عليك قال اهب لك الكتاب قال فاخذته من يده فاقبل بيده عني الى آخره ثم استلمه فجعله في كفه وقام فتعلق به صاحبه وطالب بما له فقال ما الى ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فمناه منه وقتنا انت شرطت على نفسك هذا للقلام فتركه عليه (٣)

ارعاؤه النبوة

كان المتنبي لما خرج الى كلب وأقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة ثم عاد يدعي انه علوي الى ان أشهد عليه في الشام بالنبوة واطلق قال ابو علي بن حامد سمعت خلقا يجلب يجلب يحكون ان ابا الطيب المتنبي نبتا ببادية سواة ونواحيها الى ان خرج اليه لواء امير حمص من قبل الأخشيدية فقاتله واسره وشرده من كان قد اجتمع عليه من بني كلب وكلاب وغيرهم من قبائل العرب وحبسه في السجن دهرًا طويلا حتى كاد يتلفه فقتل في أمره فاستتابه وكتب عليه وثيقة واشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه الى الإسلام وأطلقه قال وكان قد تلا على البوادي كلاما زعم انه قرآن ازل عليه فكانوا يحكون له سورا كثيرة نسخت منها سورة ثم ضاعت وبقي اولها في حفطي وهو : والتجم السيار والفلك الدوار والليل والشهار ان الكافر لفي اخطار امض على سنك واقف اثر من قبلك من المرسلين فان الله قامع بك زينج من الحد في دينه وضل عن سبيله

وكان المتنبي في مجلس سيف الدولة اذا ذكر له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكى

(١) ابن خلكان صفح ٣٦٦ مج ١ (٢) طبقات الادبا ص ٣٧٢-٣٧٣ (٣) طبقات الادبا ٣٦٧-٣٦٨

سنة انكره وجدده وقال له ابن خالويه النعوي يوما في مجلس سيفان دونه لولا ان اخي جاهل لارضى ان يدعى بالمتنبي لأن معنى المتنبي كاذب ومن وضي ان يدعى بالكذب فهو جاهل فقال لست ارضى ان ادعى بذلك وانما يدعى فيه من يريد النض مشي ولست اقدر على المنع (١) وقيل ان سب قبته وقائع نادرة منها ان قوما قالوا له ان ههنا ناقة صعبة فان ركبها اعلمنا بانك مرسل فتجيب يوما الى ان ركبها فنفرت ساعة ثم سكنت وورد الحلي وهو راكبها ومنها انه كان يستخفيا فراح ليلة هو ورجل ففتح عليها كلب فلما ذهب اقال للرجل انك ستجد الكلب ميتا اذا رجعت فوجده كذلك وقيل كان يعرف نوعا من السحر يسمى صدحة المطر وذلك ان الشخص يدبر حوله بمصا ويذكر كلاما فيصرف عن موضعه المطر (٢)

وزعم ابو محمد عبد الكرم بن ابراهيم النهشلي ان ابا الطيب القاسمي متنبيا لقطنته (٣)

اهم وقته

كان المتنبي شديد الاعجاب بنفسه وهو بذلك حقيق وقد اعرب عن ذلك بشعره فقال
 لا بقومي فخرت بل فخر واني وبنفسي فخرت لا بمجدودي
 اما من البخل والشع فكان على جانب عظيم فقد كان ابو بكر الخوارزمي يقول
 كان ابو الطيب المتنبي قاعدا تحت قول الشاعر
 وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على البخل الرجال ويبخل
 ولما اعرب عن عادته وطريقته في قوله

بليت بلي الاطلاع ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في التراب خاتمه

فحضرت عنده يوما مجلب وقد احضر مالا من صلات سيف الدولة فصب بين يديه على حصير قد اقتشره ووزن واعد في الكيس واذا بقطعة كاصغر ما يكون من ذلك المال قد تحللت خلل الحصير فأكب عليها بجامعه ينقرها ويعالج استقاذاها منه ويشغل بذلك عن جلسائه حتى توصل الى اظهار بعضها فتمثل بيت قيس بن الخطيم

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بداحاجب منها وضات بعاجب

ثم استخرجها واسر باعادتها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المائدة (٤) ولا سئل من بخله اجلب بجواب طويل لا يتسع المقام لتذكره (٥) وكان للرجل اجبالا افضال ووذائل فنفضا ظله الشجاعة

(١) طبقات الادبا ص ٢٩٤ (٢) ٣٧١ (٣) شرح البيروني ص ١٥٥ - ١٦٦ (٤) السمدولة لابن رشيق ص ٥٨٤

(٥) اليقظة ص ٨٤ - ٨٥ ج ١ (٥) راجع المقتطف مجلد ١٧ ص ٣٧٠

وعظم المصطفى والاتقوا الحسية والتثبت والتجده والشهامة ومن رذاله الكبر والجب والفتحة والخذ (٥)

شعره ونثره

قد علمت من هذا الكتاب ان الرجل في جيده هو الشاعر الشاعر وقد روى له الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله يمين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لها بالاسناد الصحيح المتصل وهما (٧)
 ابين مفتر اليك نظرتي
 فاهنتني وقدفتني من حائق
 لست الملموم انا الملموم لاتي
 انزلت آملني بغير الحائق
 وروى له ايضا هذان البيتان (٣)

وتركت مدحي للوصي تمهدا
 اذا استطال الشيء قام بنفسه
 وصفات نور الشمس تذهب باطلا
 اذ كان نورا مستطिला شاملا

وقد روى صاحب العرف الطيب انه قالهما لا عوتب لقدم مدحه امير المؤمنين عليا عليه السلام
 وما يدل ذلك على تفوق شعره عناية القوم بشرح ديوانه فقد وجد له نحو اربعين شرحا وترجم
 بعض شعره للافرنسيه واللاتينية واتقده جماعة من كبار المستشرقين (٤)

محمل حياته وقاريخ وفاته

ولد ابو الطيب بالكوفة ونشأ بالشام كما علمت وكان اول وروده على معاذ بن جبل
 في اللاذقية فآكرمه واحسن اليه ثم خرج للساوه قاضي النيرة ثم التحق بالامير سيف الدولة
 ابن حمدان في سنة ٣٣٧ ثم فارقه لمنافسة جرت بينه وبين ابن خالويه فخره هذا بفتح فخره
 بحضور سيف الدولة ودخل مصر سنة ٣٤٦ فمدح كافور الاخشيدى لانه ومدته بولاية فاخاف
 وعده لا راي من تمليه وعوتب في ذلك فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه
 وآله ام ايديي الملكة مع كافور فحسبكم (٥)

وقد فارق كافورا سنة ٣٥٠ وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلي فاجزل
 صلته واما رجع من عنده مرض له فانك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل
 المتني وابنه محمد وعلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية من الجانب الغربي
 من سواد ببادا ويقال انه قال شيئا في عضد الدولة فدى عليه من قتله لانه لا وقد عليه وصله
 بثلاثة آلاف دينار وثلاثة افراس مرسجة محلاة وثياب مفتخرة ثم دس عليه من ساله اين هذا
 الطاء من طاء سيف الدولة فقال هذا اجزل الاله طاء منكلف وسيف الدولة كان يعطي
 طبعا فغضب عضد الدولة فلما انصرف جهز عليه قوما من ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا
 ثم اخزم فقال له علامة اين قولك

الحيل والليل والبيداء تعرفني
 والطنن والضرب والقرطاس والقلم

قال قتلتني قتلك الله ثم قاتل فقتل ويقال ان الخمراء جاوه وطلبوا منه خمسين درهما
 ليسيروا معه فبمنه الشح والكبر فتقدموه فوق له ما وقع وكان قتله في رمضان سنة ٣٥٤ (٦)

(١) من مقالة السيد البكري في المتكف. جلد ١٧ صفحة ٣٦١ (٢) ابن خلكان صفحة ٣٦ ج ١

(٣) شرح البيهقي صفحة ١٧٤ (٤) ملخص عن تاريخ آداب الله العربي لجريري زبدان صفحة ٢٤٨-٢٤٩

ج ٢ (٥) ملخص عن ابن خلكان وغيره (٦) ساهد التكميل صفة ١٠-١١ ج ١

﴿ جدول الخطأ والصواب ﴾

لم نسام مع كثرة العناية بتصحيح هذا الكتاب من وقوع بعض الاغلاط فيه كما لم يسلم من الغلط كتاب قط فاذلك وضعت جدولاً للاحظنا اثنا - مراجعته من الخطأ الا ما زاع عنه البصر وكان مما يدرك لأول وهلة وهناك غلط كثير وقوعه فلا يمكن التنبيه عليه بفرده وان كان له وجه صحة وهو ابدال المحمزة بما - كما وقع في صفحته ٣٤ بنام والصواب بنامه وكما في صفحة ٤٤ بنام وعاميم والصواب غانم وعامم وكما في صفحة ٢٠١ شرايع والصواب شرايع وغيرها كثير وجاء في بعض المواضع الخطأ هكذا وصوابها (الطبي) اي حدود السيوف وجاء في صفحة ٥٤ سطر ١٠ هذا البيت على هذه الصورة

فاذا ما تمعروا وعصوا ابذل الرشا

وصوابه هكذا

فاذا ما تمعروا وعصوا ابذل الرشا

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٦	مناقبه	مناقبه	٥٥	٥٨	على	علي
١٢	٥	ولم يزل	لم يزل	٦٥	٠٤	راوية	راويته
١٤	٨	نقيع جرموز	نقيع بن جرموز	٧١	٢٠	المضطرد	المطرود
١٧	٥	الاصبع	الاصبع	٧٦	٢٤	بني	بنو
٢١	١٤	في صورته	في صورته	٧٧	٠٦	فواد	فواد
٢٢	١٠	فها	فيها	٧٨	٠٣	على	علي
٢٣	١٣	يرق	يرف	٨٠	١٥	الروزبار	الروزباري
٣٥	٠٦	صحة	صحته	٨١	١٨	خخت	خخت
٤٢	٠٢	على	علي	٩١	١٥	الكماه	الكماه
٤٤	٠٨	تفضيل	تفضيل	١١٥	٢١	اقصا	اقصا
٤٤	١٨	الصعب	العصب	١٣٢	٩	غيرها	غيرها (١)
٤٨	٢٢	والاضطراب	الاضطراب	١٣٤	٩	نبات	نبات
٥٣	٠٤	على	علي	١٤٢	٦	الزام	الذمام
٥٤	١٨	"	"	١٤٦	٧	لم يرها	لم يرها

صواب	خطأ	سطر	صفحة	صواب	خطأ	سطر	صفحة
صواب	خطأ	سطر	صفحة	صواب	خطأ	سطر	صفحة
له	لها	٧	٢٦٨	صرورة (١)	صرورة	٩	١٥٣
زمامها	ذمامها	١٠	٢٦٨	بيبي	بيبي	٢	١٥٤
مالة	ماله	٧	٢٨٥	نذارية	نذارية	٨	١٥٩
قول	قول	١	٢٩٠	اكوس	اكوس	١٦	١٦٤
ارزقني	رزقني	١٨	٢٩٠	البواذق	البواذق	٢٢	١٧٣
اسأله	اسأله	١٨	٣٠٥	ذكي	ذكي	٦	١٩٧
وانا	واما	٠٧	٣٤٣	وافسدا	وافسدا	١٠	٢٠٢
التفت	التفت	٠٣	٣٤٨	ذكي	ذكي	٨	٢٢٧
ذرت	ذرت	١٨	٣٥٧	صفت	صفت	٢١	٢٤٩
				خائن كل	خائن كل	٢	٢٦٦
				خائن	خائن		

فهرس القهارس

	صفحة
فهرس اول عام	٣٦٢
فهرس ثان للاعلام	٣٦٥
فهرس ثالث للابيات الشعرية	٣٨٠
ترجمة المنشي	٤١١
جدول الخطأ والصواب	٤١٥



Al- Wassatah
Mabain
Al- Moutanabbi
Wa- Khoussoumihî

Ouvrage de littérature
de critique et de lexicologie

PAR

Abou. al. Hassan - Ben Abd - el Aziz

Alias

EL. CADI EL - JORJANI

M. 366 H

EDITION CORRIGÉE ' COMMENTÉE

par

Ahmad Aref El - saïni

Propriétaire Rédacteur De la Revue .

Al- Irfan

Tous droits de Reproduction réservés à
l'éditeur

Imp. al Irfan - Saïda 1913

